Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SATURDAY 25 OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12651
إن الحياة عقيدة وجهاد

اليمن تتجه الى المشاركة في مؤتمر الدوحة

علي صالح التقى شيراك الذي يشجّع اتفاقاً مع السعودية

□ باريس – من خيرالله خيرالله:

■ وصف الرئيس علي عبدالله صالح، في تصريح ادلى به الى «الحياة» امس، نتائج محادثاته مع الرئيس جاك شيراك بانها كانت «ايجابية جداً» وقال ان «الشركات الفرنسية الكبيرة المهتمة بالتعدين والغاز والزراعة والطاقة والصناعة حظيت بدعم الاليزيه للاستثمار في اليمن».

وعلى رغم ان الرئيس اليمني حرص بعد لقاء الرئيس الفرنسي في قصر الاليزيه حيث تناول الغداء الى مائدته على عدم تاكيد مشاركة اليمن في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الا ان مصادر يمنية قالت ان صنعاء تتجه الى المشاركة في المؤتمر. وربط علي صالح المشاركة بوجود اكثرية عربية مؤيدة لها.

وفي لقاء خاص مع «الحياة»، قال الرئيس اليمني لدى سؤاله عن الأزمة التي أدت اليها زيادة سعر الديزل في اليمن وما تبع ذلك من قطع طرق مؤدية الى العاصمة: «ان هذه القضية من اختصاص الحكومة»، لكنه اكد ضرورة تقديم كل دعم للمزارعين حتى لا يتاثروا بزيادة سعر الديزل.

ولم يعط الرئيس اليمني رداً على سؤال آخر أي

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك يرحب بالرئيس علي صالح.(رويتر)

عشية تحرك الطفيلي ضد الدولة

لبنان: حملة عسكرية في الهرمل

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفذت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي بمؤازرة وحدات من المغاوير وفوج التدخل واللواء المجوقل والمروحيات العسكرية، اوسع عملية دهم في تاريخ لبنان منذ الاستقلال، في جرود الهرمل استمرت من الخامسة فجراً الى الثالثة من بعد ظهر امس، استهدفت عصابات سرقة السيارات، بعدما كثرت حوادث السطو عليها وسجلت نسبة اثارت قلقاً بين صفوف المواطنين. (راجع ص ٢)

وجاءت العملية قبل ٤٨ ساعة من موعد الدعوة التي وجهها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، الى البقاعيين للوقوف غداً في وجه السلطة وقطع الطرق «كبداية للتحرك العملي من اجل وضع حد لها».

وأتت عملية الدهم التي كانت منطقة عملياتها اعالي جرود

التتمة في الصفحة (٦)

صورة وزعها الجيش اللبناني لحاجز عند مدخل بلدة الهرمل.

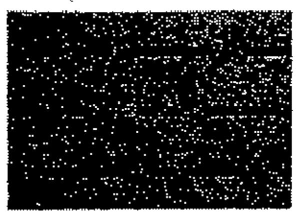

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ يصل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى طهران اليوم في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام، هي الأولى له منذ ان تولى منصبه قبل خمس سنوات، والأولى لرئيس حكومة لبنانية منذ العام ١٩٧٤، تاريخ الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة السابق تقي الدين الصلح في عهد الشاه.

ومن الواضح ان الجانبين الايراني واللبناني يعلّقان أهمية كبيرة على زيارة الحريري، خصوصاً ان رمزيتها وآثارها السياسية تبدو أكثر دلالة حتى من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية

التتمة في الصفحة (٦)

مرتهنوها لا يزال محتجزهم في المنطقة نفسها

اليمن: قبائل تخطف اربعة اطباء روس

□ صنعاء – «الحياة»:

■ لا تزال جماعة مسلحة من قبيلة الحداء في محافظة ذمار اليمنية (١٢٠ كلم جنوب شرق العاصمة صنعاء) تحتجز أربعة اطباء روس، وكانت اختطفتهم مساء الاربعاء الماضي على مقربة من بلدة معبر على الطريق بين مدينتي صنعاء وذمار وهم في طريق عودتهم الى العاصمة من مهمة طبية في المستشفى الحكومي في قرية الجبين، وهما طبيبان مع زوجتيهما الطبيبتين.

وفي موسكو اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية امس ان موسكو لا تعتبر خطف مواطنين روس في اليمن حادثاً ذا طبيعة «سياسية».

وقال نائب مدير الاعلام في الوزارة فاليري نيستيروشكين ان السلطات اليمنية ابلغت موسكو ان الحادث ليس موجهاً ضد روسيا.

وذكر الناطق الروسي ان موسكو تلقت من صنعاء تعهدات باتخاذ كل الاجراءات اللازمة للافراج عن المواطنين الروس بأسرع وقت.

ويذكر ان في اليمن زهاء ٢٠٠ خبير روسي، بينهم ١٥٠ طبيباً وممرضة يعملون في مختلف انحاء البلد.

واثر عملية الخطف سارعت اجهزة الأمن الى ارسال حملة من قوات الأمن تساندها قوات من الجيش الى منطقة الحداء، فيما قامت السلطات باحتجاز وتوقيف عدد من ابناء المنطقة التي لها علاقة بالخاطفين.

وتقول مصادر امنية في محافظة ذمار ان الجماعات المسلحة كانت تستهدف بالخطف سياحاً من جنسيات اوروبية ولم تتوقع ان يكون رهائنها من الروس.

وأكد مصدر مطلع على خلفيات الاختطاف الذي تعرض له الاطباء الروس، لـ «الحياة» ان العملية تمت بهدف الضغط على السلطات الحكومية لكي تنفذ حكم الاعدام في اربعة اشخاص في مدينة ذمار قاموا قبل نحو اسبوعين باغتصاب طفل ينتمي الى منطقة الحداء بعدما وصل الى علم ابناء المنطقة ان المحكمة القضائية العليا أيدت حكم المحكمة الابتدائية باعدام شخص واحد من الأربعة وتنفيذ عقوبات السجن والجلد على البقية في حين كانت محكمة الاستئناف حكمت باعدام الاربعة لارتكابهم جريمة الاغتصاب.

وقال هؤلاء ان الافراج عن المحتجزين الروس مرهون بتنفيذ السلطات لحكم المحكمة الاستئنافية لأن الجماعة المسلحة تعتقد ان القضية ربما يتم تمييعها وعدم بتّها بصورة عاجلة.

الى ذلك، لا يزال مواطن بريطاني يعمل في منظمة

التتمة في الصفحة (٦)

بعد تجدد الاقتتال بين الاكراد

أميركا تنتقد تركيا وتحذر العراق وايران

□ القاهرة، لندن، انقرة، واشنطن – «الحياة»:

■ في مؤشر جديد الى مزيد من التدهور الأمني في شمال العراق، اعلن احد الحزبين الكرديين المتحاربين في هذه المنطقة انه لم يعد يلتزم وقفا هشاً للنار امكن التوصل اليه في السابع عشر من الشهر الجاري في اطار «عملية انقرة للسلام»، التي ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. ونقلت صحيفة «حريت»، عن مصادر تركية امس ان انقرة حذرت الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) من انها قد تستخدم القوة ضد قواته اذا لم تنسحب الى الخطوط السابقة لاندلاع الاقتتال في ١٢ الشهر الجاري. وأعربت واشنطن عن اسفها لتجدد المعارك بين حزبي طالباني ومسعود بارزاني وانتقدت تركيا

التتمة في الصفحة (٦)

مؤكدة حرصها على تحالفات ...

واشنطن تدافع مجدداً عن الاحتواء المزدوج

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ شدد مسؤول أميركي كبير في ادارة الرئيس بيل كلينتون على أهمية العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة واعتبرها «حجر الزاوية» في السياسة الأميركية في الخليج، خصوصاً أن للدولتين مصالح جوهرية مشتركة أبرزها الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وقال المسؤول الأميركي الذي كان يتحدث عن أهداف الجولة التي سيقوم بها الثلثاء المقبل مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك وستشمل، الى السعودية، كل دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، واليمن ومصر.

وأضاف المسؤول الأميركي أن السعودية هي احد أهم أصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها، وأن واشنطن عملت مع الحكومة السعودية عن كثب وعلى مدى عشرات السنين وأن العلاقات بين الدولتين «قوية ووثيقة» وستستمر كذلك «لأن لدينا مصالح جوهرية مشتركة هي الأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

وقال ان محادثات انديك مع المسؤولين في دول مجلس التعاون ستشمل المسائل ذات المصلحة المشتركة، خصوصاً القضايا

التتمة في الصفحة (٦)

قطر تثأر من الكويت في التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

■ الكويت – «الحياة» – قلب المنتخب القطري كل التوقعات وثار لهزيمته على أرضه امام الكويت صفر/٢ في مباراة الذهاب للتصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨، عندما فاز على الكويت ١/صفر في مباراة الإياب في استاد محمد الحمد بنادي القادسية.

سجل هدف المباراة اليتيم عادل خميس في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول. واهدر عبد العزيز الهندي ركلة جزاء للكويت في الدقيقة الـ٧٥. وبهذا الفوز رفع المنتخب القطري رصيده الى ٤ نقاط في حين تجمد رصيد الكويت عند ٧ نقاط وهزيمة الكويت على ارضها عقّدت مهمتها في الصراع على المركز الثاني لأنها ستخوض المباراتين المتبقيتين ضد الصين وايران خارج ارضها.

سفينة تركية تخطف ١١ بحاراً مصرياً

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ هربت ناقلة بترول تركية (اوفوانجين) محملة بثمانين ألف طن من النفط من السلطات المصرية في قناة السويس، امس، الى المياه الدولية، وعلى متنها ١١ بحاراً مصرياً كانوا صعدوا اليها عند مدخل بورسعيد لاغراض الإرشاد والتامين وتحصيل رسوم المرور وفشلت جهود السلطات في توقيفها قبل خروجها الى المياه الدولية.

وكانت سلطات هيئة القناة احتجزت السفينة، قبل عشرة ايام بسبب خلافات مالية مع شركة مصرية للاعمال البحرية وتم حل هذا الخلاف امس، وانهت الشركة المصرية الحجز على السفينة التركية وسمحت لها بعبور القناة بعد دفع الرسوم المقررة، إلا ان السفينة غادرت فجاة بورسعيد بعد صعود القبطان نبيل رفعت ورفاقه لتحصيل رسوم العبور ولإرشاد السفينة الى خارج القناة ورفضت إنزالهم.

وقال مسؤول في هيئة قناة السويس لـ «الحياة» ان القبطان التركي ويدعي اوبو انجن لم يستجب لإرشادات المرشد الملاحي نبيل رفعت وزاد معدل سرعته عن المعدل المعتاد. الأمر الذي استدعى خروج قاربين سريعين تابعين للقوات البحرية لمطاردة السفينة لكنهما لم ينجحا في توقيفها، واشار المسؤول الى انه حرصا

التتمة في الصفحة (٦)

لا مفاجآت في البلديات والولايات . . . وواشنطن قلقة للمجازر

الانتخابات الجزائرية: توسيع دائرة "المواجهة مع الارهاب"

□ الجزائر، واشنطن – «الحياة»:

■ اكملت الجزائر امس اعادة بناء مؤسساتها الدستورية. وانهت «المرحلة الانتقالية»، التي عاشتها منذ استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد مطلع العام ١٩٩٢.

ولم تسجل نتائج انتخابات البلديات والولايات التي اعلنت امس، اي مفاجاة تذكر. اذ فاز «التجمع الوطني الديموقراطي»، وهو الحزب الاكبر في المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، بحصة الأسد في البلديات والولايات متجاوزاً نسبة الـ ٥٠ في المئة من اصوات المقترعين (٨،١٥ مليون). وتبعه في المرتبة الثانية حزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الوحيد الحاكم سابقاً، وفي المرتبة الثالثة «حركة مجتمع السلم» (حماس)، وهو الترتيب نفسه الذي تحتله في البرلمان هذه الاحزاب الثلاثة المتحالفة ايضاً في اطار الحكومة الحالية برئاسة السيد احمد اويحيى. (تفاصيل ص٦)

وانتقدت احزاب معارضة نتائج الانتخابات معتبرة انها «مزورة». وقال ناطق باسم «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» (بزعامة الدكتور سعيد سعدي) ان النتائج تؤكد حصول تزوير ضد حزبه واحزاب المعارضة الاخرى. واضاف في تصريح الى «رويتر» ان تحقيق «التجمع الوطني» النتيجة التي حققها «غير ممكن وغير منطقي». وتابع ان ممثلي احزاب المعارضة منعوا من مراقبة عمليات الاقتراع وفرز الاصوات في مراكز عدة. ومن المتوقع ان تكون جبهة القوى الاشتراكية (بزعامة السيد حسين ايت احمد) عقدت اجتماعاً مساء امس لدرس نتائج الانتخابات وتحديد موقفها منها.

وقاطعت هذه الانتخابات «الجبهة الاسلامية للانقاذ»

التتمة في الصفحة (٦)

"ازفيستيا الجديدة" صدرت أمس بعدما "انشقت" عن الصحيفة "السوفياتية" العريقة

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ صدر أمس الجمعة العدد الأول من صحيفة «نوفويه ازفيستيا» التي «انشقت» عن «ازفيستيا» المعروفة بعدما اشترت الأولى مجموعة «أونيكسيم» المالية وشركة «لوك أويل» النفطية الكبرى.

وسبقت ظهور المطبوعة الجديدة سلسلة فضائح، اذ ان عدداً من العاملين في «ازفيستيا» وفي مقدمهم رئيس تحريرها ايغور غوليمبيوفسكي اعترضوا على بيع واحدة من اقدم الصحف الروسية التي بدأ اصدارها عام ١٩١٧.

وبالاشتراك مع عدد من كبار الصحافيين الذين انضموا الى رئيس التحرير وكوّنوا مجموعة عقدت أول اجتماع لها في حديقة تطل عليها بناية «ازفيستيا» الكبرى التي لم يسمح للعاملين فيها سابقاً بدخولها.

ويرى الخبراء المستقلون في المجال الاعلامي ان غوليمبيوفسكي، الذي يملك صلات قوية في عالم السياسة، ما كان ليستطيع اصدار المطبوعة الجديدة من دون دعم مالي رصين، افترضوا ان يكون مصدره المجموعات المالية المنافسة لـ «أونيكسيم» و«لوك أويل».

واذا صح هذا الافتراض فهو يعني ان المؤسسات المالية – الاقتصادية صارت تسيطر على سوق الاعلام وستحول اليه صراعاتها.

واعترف غوليمبيوفسكي بأن «ازفيستيا الجديدة» مدعومة من طرفين استثماريين رفض تسميتهما، ولكنه قال ان هيئة التحرير أمنت لنفسها «آلية دفاعية» لمنع التدخل الخارجي في سياسة الصحيفة.

وقال لـ «الحياة» مصدر في «ازفيستيا» الأولى رفض ذكر اسمه «لاعتبارات اخلاقية»، ان المطبوعة الجديدة لا يمكن ان تكون «وريثة» للأولى لا من الناحية الشكلية ولا من حيث «الروح». وأضاف ان الصحيفة الاصلية تتبوأ مكانتها بين المطبوعات الروسية ولها قراؤها، ولذا فإن غوليمبيوفسكي يمكن ان يصدر «نسخة مكررة» ليس إلا ويبقى للقارئ ان يختار بين الاثنتين. وتابع ان «ازفيستيا الجديدة» لن تتمكن من الصدور بحرية كاملة اذ ان «أحداً لا يرمي أمواله في الهواء».

والقارئ الروسي معتاد على مثل هذه الحالات، اذ ان هناك، مثلاً، ثلاث صحف تحمل اسم «برافدا» (الحقيقة) بإضافات أو تحويرات، ويحار المواطن في تحديد أي منها هي «الحقيقة».

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559101

شارك فيها الجيش اللبناني بمؤازرة المروحيات

حملة دهم واسعة في جرود الهرمل: توقيف ٥ ومصادرة مخدرات وأسلحة

□ بيروت - «الحياة»:

■ في عملية امنية لم يشهد لبنان مثيلاً لها من قبل نظراً الى ضخامتها، نفذت فجر امس وحدات من الجيش اللبناني حملة دهم واسعة مدعومة بمروحيات، في جرود الهرمل بحثاً عن سارقي سيارات كانت صدرت في حقهم مذكرات توقيف غيابية. وأدت العملية الى استرجاع عدد من السيارات المسروقة وإلى توقيف بعض المطلوبين وبينهم الذين خطفوا ليل اول من امس اربعة مواطنين «احتجاجاً» على توقيف احد زعماء عصابات سرقة السيارات نورس علو بعد اصابته بجروح ونقله الى احد مستشفيات البقاع حيث فرضت عليه حراسة امنية مشددة.

خطف خمسة

وفي تفاصيل العملية التي بدأت في الخامسة فجراً، ذكرت مصادر امنية لـ «الحياة» ان دورية من قوى الأمن الداخلي تعقبت نورس علو المطلوب من القضاء اللبناني، في الهرمل، وحصل تبادل اطلاق النار بسبب رفضه تسليم نفسه ومحاولته الهرب. وبعد ساعات على توقيفه في احد مستشفيات البقاع، تولى اقرباء له خطف اربعة اشخاص كانوا يصطادون في المنطقة وهم ريمون سيدة وجورج سكاف من ابلح، وطوني بطيخ وقزحيا بطيخ من الشمال ويقيمان في بلدة الفرزل البقاعية. واقتادوهم الى جهة مجهولة بعدما استولوا على سيارتهم وسلبوا منهم ما لديهم من اموال قدرت بنحو سبعة آلاف دولار اميركي.

وفور وقوع حادث الخطف سارعت الأجهزة الامنية مدعومة من الجيش اللبناني الى تطويق عدد من المناطق بحثاً عن المخطوفين والقبض على الخاطفين الذين اقاموا حاجزاً لبعض الوقت، ما اضطرهم الى الافراج عنهم نحو العاشرة ليل اول من امس.

وتابعت المصادر الامنية ان «الافراج عن المخطوفين لم يوقف الاستعدادات التي بدأت بها وحدات الجيش، بعدما عززت بقوة اضافية من ثكنة ابلح، لشن حملة دهم واسعة النطاق شملت مناطق جردية في الهرمل لم يسبق للقوى الامنية ان دخلتها نظراً الى وعورتها وصعوبة الوصول اليها».

عمليات الدهم

وعن عملية الدهم، اكدت المصادر الامنية ان «استعدادات وحدات الجيش المنتشرة في الهرمل التي دعمت بقوة اضافية وبمروحيات بدأت ليلاً، واصبحت جاهزة فجراً للشروع في حملات الدهم الواسعة، وقد وضعت كل القوى الأمنية من قوى أمن وأمن دولة وأمن عام في تصرف وحدات الجيش، في اشراف غرفة العمليات في ثكنة ابلح وفي حضور ضباط يمثلون كل الاجهزة الامنية».

وتابعت ان «حملات الدهم نفذتها في شكل رئيسي قوة مشتركة من الجيش اللبناني تابعة لفوج التدخل واللواء المجوقل، وشاركت فيها مروحيات للجيش وتولت نقل معظم عناصر القوة الى الأودية والمرتفعات الجبلية، لصعوبة الوصول الى هذه المناطق، اضافة الى ان النقل الجوي استعجل في تنفيذ الخطة التي وضعت بعدما طوّقت المنطقة المؤدية الى جرود الهرمل لسد المنافذ او المسالك التي يستخدمها معظم المطلوبين».

ولفتت الى «ان دور المروحيات لم يقتصر على نقل القوة التي شاركت في حملات الدهم وانما شاركت في فرض رقابة جوية مشددة على المنطقة الجردية وعلى نحو اتاح اعطاء الارشادات الامنية والعسكرية لوحدات الجيش المنتشرة ميدانياً، خصوصاً ان وعورة المنطقة أدت الى تعذر المراقبة الأرضية».

وأكدت المصادر الامنية «ان الجيش نجح للمرة الأولى في اختراق المنطقة الجردية بهذا الحجم من القوى العسكرية، اضافة الى انه استطاع الدخول الى المواقع التي تسيطر عليها العصابات».

وبالنسبة الى منطقة العمليات التي دخلتها وحدات الجيش، افادت المصادر ان «دهم جرود الهرمل تم من محاور عدة اهمها: وادي التركمان ووادي الكرم وصولاً الى مرجحين في اعالي الجرد اضافة الى اودية الزراقط والحمى ونصر».

المصادرات

وعن عديد القوة التي شاركت في حملات الدهم، قالت المصادر الامنية انه «يتوقف على اتمام الحملات على نحو يتيح تنفيذها الى جانب تنفيذ حماية لحظة الانتشار التي نفذتها وحدات الجيش»، مشيرة الى ان «لا مشكلة في العدد لأن الجهوزية أمّنت استقدام ما يلزم من تعزيزات على وجه السرعة». وقالت ان «الحصيلة الأولية أدت الى توقيف عدد من الاشخاص بينهم ثلاثة اعترفوا بانهم كانوا وراء خطف الاشخاص الاربعة في الهرمل، قبل تحريرهم، تحت ضغط الملاحقات التي تولتها القوى الامنية، اضافة الى شخص رابع ضبط في حوزته ٥٠٠ كلغ من مادة حشيشة الكيف وكلغ واحد من مادة الأفيون».

وذكرت ان «القوة المداهمة ضبطت كميات من الاسلحة، من رشاشات ثقيلة وقاذفات (أر.بي.جي.) وصناديق ذخيرة». واوضحت انها «انطلقت من الهرمل في اتجاه المناطق الجردية بعدما فرضت طوقاً امنياً امتد الى المنطقة المتاخمة لجرود الهرمل المحاذية لعكار». واضافت ان «حملات الدهم التي تعتبر الأكبر والأهم منذ بدء اول عملية عام ١٩٥٣، اي بعد عشر سنوات من استقلال لبنان، تكمن في ان وحدات الجيش نجحت للمرة الأولى في الوصول الى معظم المنطقة الجردية التي تحولت منطقة عمليات عسكرية، وان الوصول اليها كان مستحيلاً لو لم يُستعن بمروحيات سلاح الجو اللبناني التي تولت نقل عناصر من التدخل والمجوقل».

وختمت المصادر: «ان الدلالة الأولى للعملية تكمن في ان القوى الامنية وفي طليعتها الجيش، نجحت في دهم الأوكار التي يلجأ اليها عادة المطلوبون من القضاء اللبناني والفارون من وجه العدالة وصولاً الى انهاء ما يسمى بوجود جزر امنية يصعب على القوى الامنية دخولها او الانتشار فيها».

بيان الجيش

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه، امس البيان الآتي: «اوقفت قوى الامن الداخلي بعد ظهر (اول من) امس في بلدة الهرمل - الدورة نورس تركي علّو وهو رئيس عصابة سرقة سيارات ومطلوب بموجب مذكرات قضائية. على الاثر اقدم بعض افراد عصابته على اعتراض اربعة مواطنين آتين من الشمال الى البقاع لدى مرورهم في الهرمل واقتادوهم الى الجرود المجاورة. وعلى الفور تحركت قوى الجيش في المنطقة، ما اسفر عن الافراج عن المواطنين المذكورين وفرار المطلوبين ليلاً. فجر اليوم (امس) نفذت قوى الجيش حملة دهم واسعة في مناطق الهرمل ووادي التركمان ووادي الزراقط ووادي نصر والحمى ومرجحين بمشاركة طوافات القوات الجوية في الجيش. وأوقفت ثلاثة من مرتكبي الاعتداء على المواطنين وهم: حسن حسين نايف علّو وحسن علي عبدالكريم علّو وعلي مصطفى ناصر الدين. كذلك اوقفت احمد حسين علّو وصادرت من منزله ٥٠٠ كيلوغرام حشيشة، وصادرت ايضاً عشرين سيارة مسروقة وكيلوغرام افيون من منزل نورس علّو واسلحة وذخائر مختلفة. وأحيل الموقوفون مع المصادرات على القضاء المختص ولا تزال قوى الجيش في المنطقة المذكورة تتابع حملة الدهم خصوصاً في المناطق الجردية».

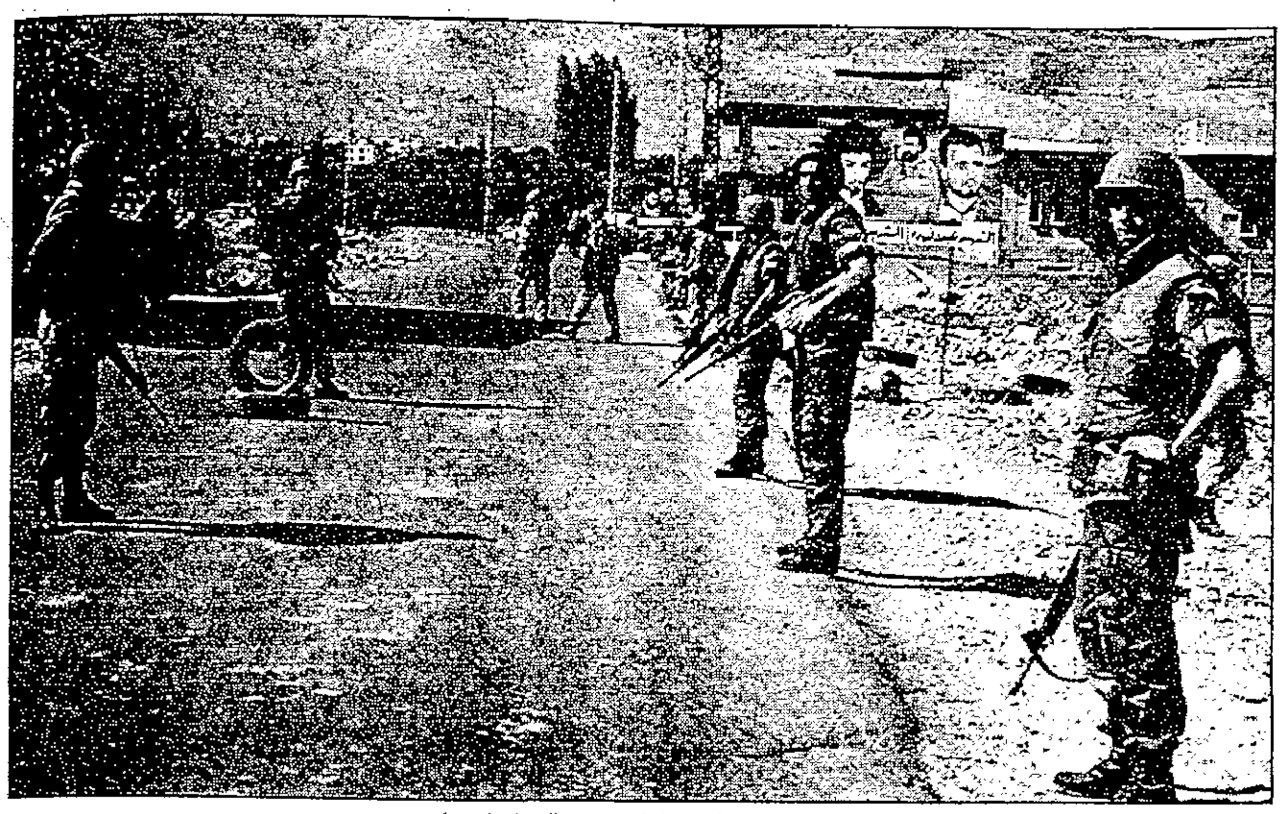
جنود لبنانيون على مدخل احدى قرى الهرمل. (رويتر)

الحملات بدأت في ١٩٥٢ لوقف مسلسل الثأر العشائري واليوم لمكافحة "مهنة" سرقة السيارات

□ بيروت - من محمد شقير:

■ اول عملية دهم واسعة لجرود الهرمل نفّذت عام ١٩٥٢، عندما توجهت قوة من «الجندرمة اللبنانية» لاقتياد مطلوبين، فاصطدمت ببعض العشائر في منطقة حباب الحمر، ما اضطرها الى طلب مساندة من الجيش اللبناني في ثكنة أبلح، فاستجيب طلبها وتوجهت الى هناك فصيلتان من فوج الخيّالة الذي تحول لاحقاً فوج مدرعات).

وقاد قوة فوج الخيّالة الضابط في الجيش اللبناني الياس ابو سليمان، وقد استشهد في الاشتباك الذي دار بين عناصر الجيش ومسلحين ينتمون الى بعض العشائر.

وفور استشهاده، تقرر ارسال تعزيزات الى المنطقة الجردية، تولى عناصرها تطويق المنطقة، ودخلوها ونجحوا في توقيف عدد من المطلوبين، فاقتيدوا الى المحاكمة التي انتهت بالإفراج عن البعض وبتوقيف البعض الآخر، وتلازمت محاكمتهم مع مداخلات سياسية من قوى نافذة في البقاع، ما أدى الى تسييس حملة الدهم الأولى. ولم تكن الحملة هذه الاخيرة، بل كرّت السبحة لتشمل لاحقاً تجار المخدرات ومهربيها. وكان ابرزها مطلع السبعينات، بعدما تحدثت الانباء والمعلومات عن هبوط طائرة في منطقة سهلية تقع بين بلدتي حور تعلا وبريتال، تولت نقل كميات كبيرة من مادة حشيشة الكيف، وتردد بعد اتمام عملية التهريب الجوية، ان لسياسيين محليين علاقة مباشرة بها.

الطابع الثأري

واستمرت حملات الدهم وانما في شكل محدود، واقتصرت على ملاحقة مطلوبين بجرائم قتل من جراء الصدامات المسلّحة التي تحصل بين العشائر وتستخدم فيها كل انواع الاسلحة وتؤدي الى سقوط قتلى وأسر مقاتلين.

وطغى الطابع الثأري على الصدامات بين العشائر البقاعية الكبرى التي كانت تمتد في غالب الأحيان الى احياء الضاحية الجنوبية من بيروت التي يقطنها «بعلبكيون»، وتستهدف من حين الى آخر ابرز الوجوه المتعلّمة في العشائر بصرف النظر عن مدى علاقتها بالصدامات، أضف الى ذلك ان الذين يقسمون على الأخذ بالثأر يعملون على اصطياد الأبرياء من وجهاء العشائر وبينهم موظفون في الدولة.

حتى ان التيار المثقف داخل العشائر لم ينجح في ان يتحول قوة رادعة تمنع الاخذ بالثأر ولو من الابرياء، او يسعى الى اتمام مصالحة بمشاركة عشائر لم تكن طرفاً في النزاع المسلح.

وفي السجل البقاعي حوادث كثيرة عن تعرّض اشخاص كانوا يرفضون استمرار القتال العشائري وليس لهم علاقة بعمليات الاخذ بالثأر، الى القتل، وهناك مجموعة من الحوادث التي أدت الى مقتل شبّان ينتمون الى حزب واحد من عشيرتين متنازعتين، لدى عملهم على تهدئة الوضع وتبريد الأجواء وصولاً الى جسّ النبض من اجل عقد مصالحة تنهي القتال.

ولم تهدأ عمليات الاخذ بالثأر التي دامت سنوات، إلا بعد وصول الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب الى سدة الرئاسة الاولى عقب الحوادث الدامية التي حصلت عام ١٩٥٨، اذ ان عمليات الاخذ بالثأر اخذت تخف تدريجاً ليبدأ العصر الذهبي في مطلع الستينات.

ويعزى الهدوء على جبهات القتال العشائرية الى ان الدولة، وبالأخص الاجهزة الامنية في الجيش، وبناء على تعليمات الرئيس شهاب، نجحت في تحقيق خطة استيعابية للعشائر من خلال تنفيذ مشاريع شق الطرق ومدّ الكهرباء والمياه الى قرى بعلبك - الهرمل، اضافة الى بناء المدارس، أدت الى تخريج الطلاب الذين التحقوا بأعداد كبيرة بالجامعات في بيروت، بعدما كان التعليم في الدرجة الأولى يقتصر على ابناء العائلات الميسورة الذين ينتقلون الى مدينة زحلة طلباً للعلم. وأمّن حكم الرئيس شارل حلو الذي يعتبر امتداداً لعهد الرئيس شهاب، هدوءاً على جبهات العشائر البقاعية، اذ ان الصراع على النفوذ اخذ يخف تدريجاً، لتبقى حملات الدهم محصورة بمكافحة المخدرات زراعة وتهريباً وصناعة. ولم يشهد البقاع حملات واسعة على هذا الصعيد إلا منذ اعوام في عهد رئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي. إذ ان الاجهزة الامنية بدعم من قوات الجيش السوري المنتشرة في البقاع نجحت في اتلاف محاصيل الزراعات الممنوعة. وقبل اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥، جنّدت حكومة الرئيس رشيد الصلح قوة دهم لأحياء طرابلس القديمة بحثاً عن المطلوب احمد القدور ورفاقه. واليوم تنشط حملات الدهم في البقاع، اسوة بحملات سابقة استهدفت عصابات امتهنت سرقة السيارات وتفنّنت في وسائل بيعها اما كاملة الى صاحبها أو مفككة قطعاً. وكانت حصلت توقيفات في الايام الاخيرة شملت عدداً من الرموز اللاحقين الذين لديهم سجل حافل في هذا الحقل.

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

٥٥,٠٠٠ تأشيرة هجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية
٥٥,٠٠٠ تأشيرة هجرة ستمنح من الحكومة الأمريكية بالسحب لسنة ٩٨ - شهادة جامعية او خبرة عمل سنتين ضرورية - الزوجة والأولاد من الضمن - للتسجيل ارسل هذا الطلب مع الدفعة المادية والصور خلال ١٠ أيام - لغير السعوديين فقط
اسم مقدم الطلب: .... اسم الوالد: ....
تاريخ الولادة: (اليوم - الشهر - السنة) .... ذكر □ انثى □
مكان الولادة: (القاطعة - المدينة) .... البلد: ....
اسم الزوجة: .... اسم الوالد: ....
تاريخ الولادة: (اليوم - الشهر - السنة) .... ذكر □ انثى □
مكان الولادة: (القاطعة - المدينة) .... البلد: ....
اسم الولد: .... تاريخ الولادة (اليوم - الشهر - السنة) ....
مكان الولادة: (القاطعة - المدينة) .... البلد: ....
اضف الأولاد الإضافيين على ورقة منفصلة، يجب أن يكون كل الأولاد غير متزوجين
ارسل طلبك بالبريد الى:
IMMIGRATION LOTTERY AGENCY 4448 W
ELSEGUNDO BL VD SUITE 280, HAWTHORNE, 90250 USA, FAX 310-371-1515 TEL. 310-356-0407
يقفل باب الإشتراك في ٢٤ نوفمبر ١٩٩٧م
بلد مقدم الطلب الأصلي: .... بلد الزوجة الأصلي: ....
التوقيع: .... التوقيع: ....
العنوان: ....
البلد: .... الهاتف .... الفاكس: ....
عدد سنوات التعليم: .... الوظيفة: ....
عدد سنوات التعليم للزوجة: .... الوظيفة: ....
يجب إرسال صورة فوتوغرافية وواحدة للزوجة مع كتابة الاسم على ظهر الصورة
قيمة الرسوم ٢٥ دولار للعازب و ٥٠ دولار للعائلة.
ارسل الطلب كاملاً مع الصور وقيمة الرسوم
آخر موعد لإرسال الطلبات هو ١٤ نوفمبر ١٩٩٧م

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

قضيتا التأشيرات للايرانيين وخط الطيران الى بيروت لا تزالان عالقتين

الحريري في طهران اليوم لتوقيع اتفاقات للنقل والتبادل التجاري

□ طهران - من وليد شقير:

■ يصل الى طهران بعد ظهر اليوم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري على رأس وفد وزاري، في زيارة رسمية هي الاولى لرئيس حكومة لبناني منذ ١٩٧٤، حين زارها رئيس الحكومة الراحل تقي الدين الصلح قبل قيام الجمهورية الاسلامية فيها. وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري زار طهران قبل اكثر من شهر حيث التقى كبار المسؤولين الايرانيين في مقدمهم مرشد الثورة آية الله علي خامنئي.

وتحمل زيارة الحريري عنواناً رئيسياً هو الانفتاح بين البلدين، على قاعدة العلاقة من دولة الى دولة، في ظل التعقيدات التي تحكم هذه العلاقة بفعل الصلة المميزة والمستقلة منذ سنوات لايران مع فريق لبناني فاعل، هو «حزب الله»، وفرقاء آخرين، ما جعلها تراوح بين الفتور والروتينية.

ويلقى الحريري استقبالاً مميزاً، بحسب قول مسؤولي السفارة اللبنانية في طهران. ولاحظ هؤلاء ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي يستقبل الحريري في المطار بدل وزير الخارجية كما يقضي العرف. كما شملت ترتيبات الاستقبال حضور السفراء العرب للاستقبال، واستضافته في قصر سعد آباد الذي كان مخصصاً قبل الثورة لوالدة الشاه وتحول الى قصر للضيافة، انتهاء بمقابلته خامنئي بعد ان يلتقي الرئيس السيد محمد خاتمي صباح الاحد ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

ويرافق الحريري الوزراء ميشال اده وياسين جابر وباسم السبع وعمر مسقاوي وبشارة مرهج وفؤاد السنيورة، اضافة الى المستشارين عبداللطيف الشماع ونهاد المشنوق.

وكان سبق الوفد الرسمي الى طهران كل من رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والمديرين العامين للاقتصاد محمد الامين، والنقل عماد النوام، الذين اجروا محادثات في شأن اتفاق النقل البحري التجاري الذي ينص على تشجيع وتنظيم تبادل نقل البضائع بين مرافئ البلدين، واتفاق لتسهيل النقل البري الدولي، واتفاق تشجيع التبادل التجاري، ومنع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمار. وكانت هذه الاتفاقات قد وقعت بالاحرف الاولى (ما عدا اتفاقي النقل)، في تموز (يوليو) الماضي، خلال زيارة قام بها السنيورة وجابر والجسر لطهران، وسيعاد توقيع الاتفاقات الاربعة بعد اجراء تنقيح عليها خلال اليومين الماضيين.

مشكلتان

وعلى رغم ان الزيارة تتم في اجواء ايجابية، يصر مسؤولو البلدين على شرح اسبابها الموضوعية والمصالح المشتركة التي تحكمها، فان مشكلتين طرحتا خلال المحادثات التمهيدية، وينتظر ان تطرحا مجدداً في المحادثات الرسمية التي ستجري على مدى الايام الثلاثة التي تستغرقها الزيارة. والمشكلتان هما:

- إثارة الجانب الايراني موضوع الشروط التي تفرضها السفارة اللبنانية في طهران على تأشيرات دخول الايرانيين الى لبنان، عند البحث في اتفاق النقل البري للسيارات السياحية، اذ ان السفارة تقول ان «التعليمات قضت بالحد منها»، فيما نفت الخارجية اللبنانية ذلك، مشيرة الى ان الاصول تقتضي التدقيق في طلبات التأشيرة. كما طرح الجانب الايراني الامر ايضاً عند البحث التمهيدي في اتفاق تسهيل التبادل التجاري، من زاوية تسهيل اعطاء رجال الاعمال والتجار تأشيرات الدخول الى لبنان.

ويقول الايرانيون المهتمون بلبنان، ان حرص ايران على معالجة هذه المشكلة، لا يعود فقط الى اهتمام القيادة الايرانية بالعلاقة مع لبنان سياسياً، بل لأن للبنان موقعاً خاصاً لدى عدد كبير من الايرانيين اعجبوا بهذا البلد الصغير الذي يقاوم الاسرائيليين ويلحق الخسائر بهم الى درجة شبيهة بالتقديس احياناً. والجيل المخضرم وجيل ما قبل الثورة يعرف لبنان ما قبل الحرب التي عصفت به، ويعتبره منبراً اعلامياً متميزاً، وملتقى ثقافياً ومكاناً ترفيهياً ومتنفساً للحرية، ويذكر الشاعر سعيد عقل وميخائيل نعيمة والزيتونة...

- اقترح الجانب الايراني البحث في مشروع اتفاق النقل الجوي ايضاً، لكن المدير العام عماد النوام اشار الى انه لا تعليمات لديه للبحث في هذا الموضوع. وتجلى الاهتمام الايراني بتسهيل بدء رحلات الخطوط الجوية الايرانية الى مطار بيروت، المجمد رغم قرار سابق من وزير النقل في العام ٨٦ (وليد جنبلاط آنذاك) لاسباب سياسية.

وفي ما يمكن اعتباره تأكيداً للاهتمام الايراني مازح نائب وزير النقل علي شاه شيراعي النوام الذي قدم اليه بصفته مدير النقل البري والبحري، فقال: «والجوي؟ نحن نريد الجوي ايضاً...» فجاءه الجواب: «هذا شأن سيهتم به الوزير مسقاوي».

ومن الواضح ان الحل لهاتين المشكلتين (التأشيرات وخط الطيران) مرتبط بقرار سياسي. ويعتقد المراقبون هنا والعارفون بالخلفيات ان تقنين حركة السفر الايرانية الى لبنان ربما يكون مرتبطاً برغبة تتعدى الادارة اللبنانية، ومرتبطة بظروف اقليمية معقدة، ويتم عن طريق «المصفاة» السورية في ظل الحاجة الى بقاء الدور الايراني، الداعم للمقاومة في لبنان ولفئات اخرى، خاضعاً لضوابط وحدود تفرضها هذه الظروف المعقدة... الا ان المصادر اللبنانية المطلعة اشارت الى ان القرار في شأن هاتين القضيتين هو في حوزة الرئيس الحريري. والتجاوب مع ما تطلبه ايران مرتبط بما سيطلبه هو في المقابل.

باستثناء هاتين المعضلتين، تبدو زيارة الحريري مهمة جداً للقيادة الايرانية والمسؤولين اللبنانيين نظراً الى اسباب ودلالات عدة منها:

- ان ايران ستستفيد من الاتفاقات مع لبنان، لا سيما التجارية لأنها تفتح ابواباً عدة للتصدير من جهة، وللعب لبنان دوراً مثمراً في التجارة المثلثة بين طهران ودول اخرى. وقال مصدر في الوفد اللبناني لـ «الحياة» ان التبادل التجاري «من مؤشرات الانفتاح الايراني في ظل الاجواء السياسية الجديدة في طهران بعد وصول الرئيس محمد خاتمي الى السلطة. اذ ان التبادل التجاري يقتضي الا يكون من جانب واحد بل ان تعدل طهران من قوانين لديها تحد من الاستيراد كي يسمح باستيرادها بعض البضائع التي يستطيع لبنان بيعها هنا. وهم ابدوا استعداداً لذلك. ويجب عدم التقليل من دلالة البعد السياسي لهذا الاستعداد. فالانفتاح حين يتم على المستوى الاقتصادي التجاري يعني نية الذهاب به الى العمق...».

- ان زيارة الحريري ترجمة لمجموعة من الخطوات الحاصلة على الصعيد الاقليمي، تحت عنوان اعادة الحد الادنى من التعاون العربي في مواجهة الوضع الناجم عن جمود عملية السلام بفعل سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وهو التعاون الذي اقتضى تحسناً في علاقات بعض الدول العربية مع طهران، وهذا التحسن ستشهد احدى محطاته الرئيسية القمة الإسلامية التي تنعقد اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل في العاصمة الإيرانية التي توليها كل عناية وتوفر لها كل اسباب النجاح.

والاهتمام بزيارة الحريري من جانب طهران له ابعاده، بسبب علاقته الخاصة مع دول عربية كانت على خلاف مع ايران، وما زالت تحتاج الى معالجة بعض المشاكل معها، خصوصاً ان لدى الجانبين، الايراني والعربي، رغبة في تجاوز هذه المشاكل تحت عنوان تكتل الدول الرافضة للخضوع لضغوط السياسة الاسرائيلية الراهنة.

- ان الانفتاح على الحريري له وقعه في عدد من دول الغرب، نظراً الى علاقاته الاميركية والاوروبية. وفي المقابل، فان لبنان يستفيد من هذا الانفتاح تكريساً لقاعدة التعامل من دولة الى دولة، التي كان يطالب بها لبنان على الدوام والتي تبناها الرئيس رفسنجاني حرفياً اثناء استقباله الوفد الوزاري قبل اربعة اشهر وقبل انتهاء ولايته. وهو مكسب للبنان في مواجهة المحاذير الغربية والاميركية من زيارة كهذه يقوم بها الحريري الى ايران، وهي كانت وراء تأجيل زيارة الحريري في السابق، حسب بعض المراقبين.

وتطبيق هذه القاعدة سيشمل كل الميادين على الارجح بما فيها الاقتصاد والتجارة (بدون وسطاء) وبما فيها امكان التوافق على مشاركة ايران في اعادة الاعمار في لبنان واسسه، اذا استمر الجانب الايراني في ابداء الرغبة في ذلك فتعطى شركات القطاع الخاص فرصة التقدم الى المناقصات الدولية التي يجريها لبنان للمشاريع وفق المواصفات المحددة في مجلس الانماء والاعمار وسائر الدوائر.

- ان الزيارة فرصة لتطوير التعاون المثلث الايراني - السوري - اللبناني في ظل العلاقة الجيدة بين طهران ودمشق والاخيرة ولبنان. ويقول مسؤول ايراني لـ «الحياة» ان هذا التعاون لا يعني ابداً قيام محور بقدر ما يعني تعزيز قدرة الدول على تعاون جماعي وان تحسين العلاقة الايرانية - اللبنانية جاء في وقته في ظل عدم تحقيق الوعود للبنان بمساعدته اقتصادياً من الدول الغربية. واكد ان سورية كانت على الدوام تطالب ايران بتحسين العلاقة مع الدولة اللبنانية التي تستطيع ان تستفيد من تعاوننا الاستراتيجي مع سورية ومن رئاستنا للقمة الاسلامية في المرحلة المقبلة. وقال المسؤول الايراني ان البعض سعى للحؤول دون تحسن العلاقة بيننا وبين لبنان باشاعة اجواء تفيد ان سورية غير متحمسة لذلك فيما العكس هو الصحيح.

وفي بيروت استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري امس القائم باعمال سفارة إيران محمد إيراني وسفير اليابان ياسوجي أتشيغاكي، في اطار التحضير لزيارته اليوم لطهران وفي ٣ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لطوكيو.

واعتبر إيراني ان زيارة الحريري لطهران «من أهم زيارات المسؤولين اللبنانيين لها، وسيعقد لقاءات مع كبار المسؤولين ولقاءات عمل مشتركة للتعاون الاقتصادي المشترك وسيزور منشآت اقتصادية وصناعية وبعض المدن وهي زيارة تساعد في كل المجالات».

أما أتشيغاكي فقال ان «الزيارة لطوكيو مهمة جداً خصوصاً على صعيد تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان واليابان».

ومن زوار الحريري القائم بالاعمال المغربي العربي ابن الشيخ الذي سلمه «وسام العرش من رتبة الحمالة الكبرى» الذي منحه اياه الملك الحسن الثاني خلال زيارته الاخيرة للمغرب.

حافظوا
على نظافة
مدينتكم
الحياة

مفتي الجمهورية يطالب بضبط الفلتان الأخلاقي والإعلامي

■ بيروت - «الحياة» - دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله امس الى «ضبط الفلتان الأخلاقي» البارز في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة. وطالبوا السلطات المختصة بالتحرك حفاظاً على المجتمع والعائلة والوطن.

وكان المفتي قباني زار امس الرئيس صائب سلام، وقال على الاثر ان «هناك مسؤولية مشتركة بين الرؤساء الروحيين والسياسيين، خصوصاً في مجال ضبط الفلتان الأخلاقي من خلال وضع رقابة حازمة على اجهزة الإعلام المرئية والمكتوبة». ورأى «ان حل المعضلة الاجتماعية في البلاد يبدأ ببناء المؤسسات».

وفي خطبة الجمعة امس، شدد الإمام شمس الدين على قضية الوحدة الوطنية. وقال: «اننا نخاف عليها لأنها مستهدفة من العدو الاسرائيلي وبعض الجهات الاجنبية». وأضاف: «يجب ان نرعى هذه الوحدة، كما نرعى عائلاتنا». وتحدث عن خلافات الرؤساء الاخيرة، فقال: «يمكن للسياسيين ان يختلفوا ونأسف لأنهم احياناً يختلفون على امور لا تتعلق بالكيان الوطني، لكن اختلافهم لا يجوز ان ينعكس على وحدة المجتمع».

وسأل السيد حسين فضل الله المسؤولين: «لماذا لا يركّزون على معالجة الواقع الاقتصادي الصعب عوض التلهّي باثارة الملفات والمواضيع؟»، وأضاف: «ان العدو عاش ولا يزال المأزق الأمني في الجنوب وفق معادلة ان كل عملية لـ حزب الله تعني خطوة اسرائيلية الى الوراء. وفي عملية هرب الى الامام، يحاول العدو اطلاق التهديدات ضد سورية ولبنان بأن عمليات المقاومة ستخلق وضعاً حساساً يمكن ان يؤدي الى تدهور يؤثر في استقرار المنطقة».

شاتيلا زار صفير في الإسكندرية

■ بيروت - «الحياة» - زار رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا امس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الموجود في الاسكندرية للمشاركة في مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك.

وذكّر شاتيلا بعد اللقاء بعض المتشددين الذين عارضوا مواقف البطريرك بأنه «اصر على السلم الاهلي وانقاذ الكيان الوطني من التفكيك والتقسيم». وقال: «اننا بكل اكبار نحيي مواقفه الوطنية وسعيه الدائم الى تعزيز الوحدة الوطنية والديموقراطية». وأضاف: «اتفقنا مع غبطته على ان المعارضة الاسلامية والمسيحية التي تنطلق من التزام اتفاق الطائف تلاحظ خروج السلطة عن هذا الاتفاق بمثل ما تلاحظ اهمالاً رسمياً لاستكمال تطبيق كل بنوده». وأوضح انه اتفق والبطريرك صفير على «الدعوة الى مؤتمر وطني عام للبحث في مصير الاتفاق بعد ثمانية اعوام على اعلانه».

مؤكداً استعداد روسيا للإنضمام الى «تفاهم نيسان»

بريماكوف في بيروت يدعو الى إخراج عملية السلام من المأزق

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف استعداد بلاده للإنضمام الى مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» (ابريل)، مشدداً على ان «الضغط على حكومة اسرائيل لتحريك عملية السلام من المستحيل ان يحصل بالدبابات والطائرات».

وكان الوزير الروسي وصل، صباح امس، الى بيروت، المحطة الأولى في جولة شرق اوسطية تهدف الى تنشيط دور بلاده في عملية السلام العربية - الاسرائيلية المتعثرة. وكان في استقباله في المطار وزير الخارجية فارس بويز ومدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية وسفير لبنان في موسكو سليم تدمري وسفير روسيا في بيروت اوليغ بيريسبيكين.

ووصف بويز زيارة بريماكوف بأنها «تعبّر عن استعداد روسيا ورغبتها في مواكبة التطورات في المنطقة. وبالنسبة الينا، تستطيع روسيا، التي تعرف تماماً حقائق الأمور والأوضاع في هذه المنطقة، ان تؤدي دوراً مواكباً للسلام».

وقال بريماكوف ان بدء زيارته للشرق الأوسط من لبنان «ليس من قبيل المصادفة بل لأننا ندرك ان لبنان ليس بلداً هامشياً في الشرق الاوسط وفي اطار الازمة الشرق الاوسطية وكثير من الامور والمواقف التي تتعلق بتطور عملية السلام».

وأوضح بريماكوف انه يقوم بزيارته «بتكليف مباشر من الرئيس الروسي بوريس يلتسن»، معلناً «ان روسيا تبذل قصارى جهدها لتحريك مسار عملية السلام التي تعيش الآن حالاً من المأزق. وطبعاً نحن لا نتوقع نتائج سريعة جداً ومفاجآت».

وعقد بويز وبريماكوف جلسة محادثات في قصر بسترس استمرت ساعة ونصف ساعة، حضرها نائبه لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك ومسؤولون آخرون، ورحب بويز «بأي دور لروسيا في عملية السلام في المنطقة، لأنه دور طبيعي. لكن عملية تعيين موفد خاص الى المنطقة امر يعود الى روسيا في شكل تقرره بحسب وسيلة تعاطيها مع الموضوع».

اما بريماكوف فأوضح ان زيارته «ليست استطلاعية وحسب، بل نحن نسعى ايضاً الى تحقيق بعض الافكار التي من شأنها ان تحرك الامور على كل المسارات. ولربما كان غير صحيح اذا طمأنتكم الى ان هذه الزيارة قد تتوّج بنجاح مفاجئ لأن الاوضاع صعبة جداً». وأبدى بريماكوف «استعداد روسيا للمشاركة في عمل «لجنة تفاهم نيسان ١٩٩٦»، لكنه اشار الى ان مشاركة روسيا في اللجنة «مشروطة بموافقة الاطراف الاعضاء فيها، وهي بالاضافة الى لبنان واسرائيل، سورية وفرنسا والولايات المتحدة.

وزار بريماكوف رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وتركز البحث على الوضع في الجنوب، واطلع على عيّنة من المسامير التي خلّفها القصف الاسرائيلي على الجنوب». ووصف محادثاته مع بري «بالمثمرة والبنّاءة وستستكمل خلال زيارة يقوم بها بري الى موسكو».

وانتقل بريماكوف الى بعبدا والتقى الرئيس الياس الهراوي، ومساء التقى رئيس الحكومة رفيق الحريري، في حين التقى نائبه لشؤون الشرق الاوسط بوسوفاليوك الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله.

وبات بريماكوف ليلته في السفارة الروسية على ان يلتقي صباح اليوم وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط ويغادر بعد ذلك الى دمشق محطته الثانية في جولته.

تعتبر ان المسار اللبناني هو الأسهل

واشنطن تركز على المسار السوري فور احراز تقدم على الفلسطيني

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن مسؤول اميركي كبير ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ستحاول ايجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل فور اعادة تحريك المسار الفلسطيني خصوصاً ان هناك رغبة من الأطراف السورية واللبنانية والاسرائيلية باستئناف المفاوضات.

وشرح المسؤول في الادارة الذي طلب عدم ذكر اسمه، في لقاء مع الصحافيين العرب، ما تحقق حتى الآن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقال ان المفاوضات داخل لجان المرحلة الانتقالية استؤنفت كلياً «ولدينا اتفاق (بين الأطراف) على تسريع هذه المفاوضات للتوصل الى نتائج في وقت قريب». وأضاف ان الادارة تأمل بان تؤدي مفاوضات امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ابو مازن ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الى تحقيق تقدم ملموس. خصوصاً ان واشنطن تعتقد بان الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو راغبان في دفع عملية السلام الى الأمام.

وأوضح انه تم التوصل الى اتفاق يأخذ في الاعتبار تأمين مئة في المئة من الجهود الامنية من الجانب الفلسطيني وبالنسبة الى اسرائيل، وتم الاتفاق على «وقف موقت» (تايم اوت) للخطوات المنفردة من جانب اسرائيل للمساعدة على بناء الثقة لدى الجانب الفلسطيني، وسيؤدي ذلك الى خلق مناخ يساعد في التعجيل بمفاوضات الوضع النهائي في وقت قصير، ونتحدث هنا عن فترة تمتد بين ستة اشهر وتسعة اشهر. وعندئذ ستعود العملية الى مسارها الطبيعي».

واعرب عن تفاؤله بالنسبة الى نجاح عملية السلام ككل «خصوصاً اذا قرنا ما تم تحقيقه حتى الآن، وهو كثير، بما يجب تحقيقه في المستقبل». واشار الى اتفاق السلام بين مصر واسرائيل والاتفاقات الثلاثة مع الفلسطينيين التي لم تضع اسس بناء السلطة الفلسطينية والحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة وحسب بل وضعت اسس الحل النهائي ناهيك عن معاهدة السلام مع الأردن.

وقال ان المفاوضات بين سورية واسرائيل ذهبت بعيداً نحو الاتفاق، قبل توقفها.

وزاد ان التوصل الى اتفاق بين لبنان واسرائيل سيكون اسهل خصوصاً ان المشاكل مع لبنان ليست معقدة كالمسائل في المسار الفلسطيني وفي الامكان حلها اذا توفرت الظروف السياسية الملائمة. وقال: «هناك اطار سياسي نعيه جيداً، لهذا السبب نريد إعادة تحريك المسار الفلسطيني، ثم نحاول ايجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات السورية واللبنانية (مع اسرائيل) فوراً. ولاحظنا من خلال محادثاتنا مع الحكومات السورية واللبنانية والاسرائيلية رغبة لاستئناف المفاوضات...».

وذكر المسؤول ان مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك يعتزم القيام بجولة، بعد مؤتمر الدوحة، تشمل سورية ولبنان واسرائيل وغيرها، على ان يزور شمال افريقيا في وقت لاحق.

CRISTAL SEVRES
PORCELAINE DE PARIS
HOYA
Christian Dior
SAINT-LOUIS FRANCE
Rosenthal
VERSACE
FABERGÉ
ROYAL SILVER

باتشي جدة : طريق المطار القديم
باتشي جدة : سوق جدة الدولي
باتشي جدة : طريق المدينة الطالع
باتشي جدة : شارع حراء مركز دانيا
باتشي الطائف : شارع شهار
باتشي مكة المكرمة : شارع العزيزية مركز العائلة
باتشي مكة المكرمة : شارع الستين
باتشي الرياض : شارع العليا
باتشي الرياض : شارع الستين
باتشي المدينة المنورة : شارع قباء الطالع
باتشي الدمام : شارع ابن خلدون
باتشي الاحساء : شارع الظهران العام
باتشي الخبر : شارع بيبسي كولا

تصريح الغرفة رقم ٤٣٩ - ٤٣٨ - ١٦٢ - ٢٦٥.

المانيا تشكك بوجود أراد في ايران

التحقيق الاسرائيلي في عملية انصارية يؤكد عدم وجود جاسوس

■ القدس المحتلة، أ ف ب - كشفت صحيفة «هارتس» امس نتائج التحقيق الذي اجراه الجيش الاسرائيلي لمعرفة اسباب فشل عملية الكوماندوس في قرية انصارية في جنوب لبنان في الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي والتي ادت الى مقتل ١٢ جندياً.

واستبعد التقرير تماماً فرضية وجود جاسوس داخل الجيش أو تسرب معلومات عن العملية، مما ادى الى فشلها. وذكر ان مجموعة الكوماندوس دخلت عرضاً في حقل الغام حول منزل مسؤول كبير في «حزب الله» كان هدف العملية.

وكانت تقارير اولية اشارت الى ان المجموعة المؤلفة من ١٦ جندياً، وقعت في مكمن بعد انزالها عن طريق البحر قرب مركز «حزب الله» جنوب صيدا. وبعد نيوع فرضية المكمن تخوف المحققون من احتمال وجود جاسوس داخل الجيش الاسرائيلي سرب معلومات الى «حزب الله».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المانيا غير مقتنعة بوجود الطيار الاسرائيلي المفقود رون أراد في ايران. ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، في محادثة خاصة، انه لو كان الايرانيون يحتفظون بأراد لاستخدموه كورقة للمساومة.

توضيح
تنفي شركة باتشي العالمية علاقتها بالاعلان الوارد على شبكة الانترنيت في صفحة: www.patchi.com والذي لا يمت الى طبيعة نشاط الشركة التجاري أو الصناعي بأي صلة.
على أي حال فإن السلطات القضائية كلفت بإجراء التحقيقات اللازمة لجلاء الحقيقة. كما تدعو الشركة كل من يرغب بالإطلاع على نشاط باتشي الفعلي ومراحل تطورها، مراجعة شبكة الانترنيت على العنوان التالي: www.patchi-int.com
(بيان)

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

• Jeddah:	9662 - 660 4500
• Riyadh:	9661 - 461 6008
• Dhahran:	9663 - 899 7877
• Hail:	9666 - 532 5256
• Taif:	9662 - 734 1100
• Makkah:	9662 - 542 1371
• Abha:	9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

أكد ان لا سلام شاملاً وعادلاً من دون سورية ولبنان

عرفات بعد لقائه كول: بون قلقة على العملية السلمية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ قال الرئيس ياسر عرفات ان المسؤولين الالمان يشعرون بقلق متزايد على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، مشيراً الى انه لمس ذلك بقوة خلال اجتماعه امس مع المستشار الالماني هلموت كول ورئيسة البرلمان الاتحادي ريتا زوسموت. وأضاف الرئيس الفلسطيني ان بون حريصة جداً على حماية عملية السلام وانجاحها.

وكان عرفات يتحدث امام الصحافيين في مقر سفير المملكة العربية السعودية، عميد السلك الديبلوماسي العربي عباس فائق غزاوي الذي اقام مأدبة غداء على شرفه حضرها مسؤولون المان وديبلوماسيون عرب واجانب. ويرافق عرفات في زيارته لالمانيا مستشاره الخاص، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن ومستشاره الاعلامي، نبيل ابو ردينة ورئيس المفوضية الفلسطينية العامة في بون عبدالله فرنجي.

واشار الرئيس الفلسطيني في كلمته الى ان السلطة الوطنية تواجه الآن صعوبات جمة من جانب حكومة بنيامين نتانياهو وان هذا الامر كان مدار بحث مع المسؤولين في باريس وفي المانيا. وشدد على انه يعتبر المساعدة الاوروبية «امراً اساسياً سيعطي لعملية السلام دفعاً كبيراً الى امام». وقال عرفات ان شعبه يواجه «ظروفاً صعبة من الحصار والاغلاق والمجاعة وحجز الاموال وغيرها من المشاكل التي يتحملها بصبره الطويل». واكد ان السلطة الوطنية لن تنسى المساعدات التي تقدمها اوروبا والاشقاء العرب والاصدقاء في العالم «والتي لولاها لكانت الظروف اكثر صعوبة».

واكد عرفات ان المطلوب هو سلام عادل وشامل «وهو لن يكون كذلك الا اذا بدأ في لبنان وسورية قبل فلسطين». ورداً على سؤال كشف عرفات امكان قيامه بزيارة لسورية قريباً قائلاً: «ان شاء الله سأزور سورية، وأنا لا أنسى جهود الرئيس حافظ الاسد لدفع عملية السلام وحماية امتنا العربية». ونفى وجود تباعد مع دمشق، مشدداً على ان العلاقات «هي مزيد من الصلابة في هذا الموقف الاخوي الفلسطيني – السوري الملتزم».

وذكر مصدر الماني مطلع ان المحادثات التي اجراها عرفات مع كول ومع رئيسة البرلمان الاتحادي جرت في اجواء ايجابية جداً. وقال المصدر ان كول اثنى خلال الاجتماع على موقف السلطة الفلسطينية وعلى النهج الذي يتبعه عرفات لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط واخراجها من الجمود الذي يلفها. وأضاف ان كول «شجع الرئيس الفلسطيني على المضي في مواجهة الارهاب والارهابيين بحزم».

ووضع الرئيس الفلسطيني المسؤولين الالمان في صورة الجهود التي قامت بها الولايات المتحدة وآخرها جولة المحادثات التي قام بها المبعوث الاميركي الخاص دنيس روس والتي لم تسفر عن اي نتائج. وقالت مصادر ديبلوماسية عربية ان عرفات المطلع على حساسية العلاقات الالمانية – الاسرائيلية والحذر الالماني الشديد من توجيه انتقادات علنية الى اسرائيل، حض الحكومة الالمانية مع ذلك على ممارسة اشكال من الضغوط على حكومة نتانياهو لاقناعها بضرورة تطبيق بنود اتفاق اوسلو، الا انه ركز بشكل اساسي على تفعيل دور الاتحاد الاوروبي في عملية السلام.

ووجه السفير الاسرائيلي في بون آفي بريمور القريب من حزب العمل الاسرائيلي دعوة لافتة الى الحكومة الالمانية عندما طلب منها في مقابلة اذاعية ان تقدم الدعم للرئيس الفلسطيني، معتبراً ان ذلك مهم. ودعا بريمور بون الى زيادة المساعدات والاستثمارات في مناطق الحكم الذاتي.

كلينتون لا يزال يرفض استقبال نتانياهو

حملة اسرائيلية على السلطة الفلسطينية قبل اجتماع واشنطن الثلثاء

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ أعلن وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان اجتماع واشنطن بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيُعقد الثلثاء المقبل في حضور المنسّق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس.

في غضون ذلك، شنّت الحكومة الاسرائيلية حملة ضد السلطة الفلسطينية واتهمتها بمحاولة «افتعال ازمة»، والمماطلة في المفاوضات. كما اكدت ان الرئيس ياسر عرفات يحاول نسف الجهود الاميركية لتحريك عملية السلام ليتجنب «اعترافاً واقعياً» بوجود الدولة العبرية. وتأتي هذه الحملة الاسرائيلية في الوقت الذي رفض البيت الابيض استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد فشل مهمة المبعوث الاميركي الاخيرة في المنطقة.

واكد الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان تقدماً احرز في الاسبوعين الماضيين وان الجانب الفلسطيني «يحاول افتعال ازمة». واضاف في تصريحات ادلى بها امس ان الفلسطينيين «لا يرغبون في احراز تقدم في المفاوضات على التسوية الدائمة لأن معناها مصالحة دائمة مع اسرائيل»، معرباً عن اعتقاده بان السلطة الفلسطينية «ليست مستعدة لذلك»، وهدفها «الحصول من اسرائيل على مزيد من الاراضي دون الاعتراف نهائياً بوجود دولة اسرائيل».

واستخف الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن بأقوال نافيه متهماً الاخير بـ «عدم الاضطلاع والمعرفة بالموقف الفلسطيني». واكد عبدالرحمن ان «احراز تقدم في المفاوضات يقاس بما يتم تنفيذه على الارض».

من جهة اخرى كشفت مصادر صحافية اسرائيلية فشل محاولات مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية المتكررة لترتيب لقاء بين نتانياهو والرئيس بيل كلينتون في اواسط شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، اذ يتوقع ان يحلّ نتانياهو ضيفاً في مؤتمر الجاليات اليهودية. ودرجت العادة على ان يلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية في هذه المناسبة مع الرئيس الاميركي.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها امس ان الاتصالات التي قام بها مكتب نتانياهو بشكل مباشر او بواسطة السفارة الاسرائيلية في واشنطن بدأت قبل نحو الشهر حين كان مستشاره السياسي عوزي أراد في واشنطن، مشيرة الى ان كل المواعيد المحتملة التي تم عرضها قوبلت بردّ سلبي بدعوى ان للرئيس كلينتون ارتباطات اخرى. وأعرب نافيه من جهته، عن اعتقاده بأن «مشكلات فنية» تعوق هذا الاجتماع.

وكان الموقف الاميركي من نتانياهو نقل الى رئيس الدولة العبرية عيزرا وايزمان اثناء زيارته الأخيرة لواشنطن حيث استمع من كلينتون وشخصيات اخرى الى انتقادات شديدة ضد نتانياهو الذي «لا يصدقونه ولا يعتمدون عليه والحديث معه غير مجدي»، حسب ما اوردته الصحيفة الاسرائيلية.

ونقل عن ديبلوماسي كبير في السفارة الاسرائيلية في واشنطن قوله «ان الحديث يدور عن لقاء لمدة نصف ساعة. لو اراد الرئيس ذلك لكان اللقاء قد تم، لكن الاميركيين غير معنيين باللقاء لمجرد اللقاء، انهم يريدون لقاء ينتهي بنتائج من الممكن اعلانها».

الولايات المتحدة تجمد مساعدة مالية لاسرائيل

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة جمدت مساعدة مالية الى اسرائيل بقيمة ٧٥ مليون دولار بسبب امتناع الاخيرة عن تأكيد تحويل جزء من هذا المبلغ الى الاردن.

وكانت واشنطن طلبت من اسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي تحويل خمسين مليون دولار الى الاردن من اصل ٣ بلايين التي تتلقاها سنوياً من الولايات المتحدة، وذلك بسبب موقف العاهل الاردني الملك حسين من عملية السلام في الشرق الاوسط. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان واشنطن كانت تنتظر تأكيداً خطياً من اسرائيل. لكن لم يصلها اي تأكيد فأقدمت على تجميد ٧٥ مليون دولار كانت تشكل دفعة من المساعدة الاميركية السنوية. وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية للصحيفة ان ارسال رسالة التأكيد هذه تأخر بسبب أعياد رأس السنة اليهودية.

ورداً على سؤال في هذا الخصوص وجهته وكالة «فرانس برس» قال ناطق باسم الوزارة ان «اتصالات بدأت بين اسرائيل والولايات المتحدة لايجاد حل قبل نهاية الاسبوع المقبل».

□ عائلة فلسطينية من ضحايا سياسة هدم المنازل في القدس المحتلة تواجه برد الشتاء في خيمة. (ا ف ب)

الاذاعة الاسرائيلية أكدت انه سيلتقي الملك حسين

شارون في الأردن الأربعاء

■ القدس المحتلة – ا ف ب – بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريبل شارون سيتوجه الى الأردن الأربعاء المقبل حيث يلتقي الملك حسين.

يذكر ان هذه الزيارة الرسمية هي الأولى لوزير اسرائيلي الى الأردن منذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان السيد خالد مشعل في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي على أيدي عناصر من «جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية» (موساد). وأدت هذه المحاولة الى توتر في العلاقات بين الأردن واسرائيل. وأفادت الاذاعة ان شارون سيقوم بزيارة تستمر يومين لعمان حيث سيجري محادثات تتناول تقاسم المياه بين البلدين. وامتنع ناطق باسم وزارة البنى التحتية الوطنية عن تأكيد نبأ الزيارة.

وكان الأردن واسرائيل قررا الاثنين انشاء سلطة اقتصادية مشتركة للتنمية في وادي الأردن.

وأفاد بيان رسمي اسرائيلي ان شارون ووزير المياه والري الأردني منذر حدادين اتفقا على انشاء هذه السلطة خلال لقاء في القدس. وأوضح البيان ان الوزيرين سيلتقيان مجدداً الاسبوع الجاري في الأردن. ومهمة السلطة الاقتصادية المشتركة تطوير مشاريع مشتركة في وادي الأردن في مجال المياه والسياحة والزراعة والصناعة.

كريستوفر: فرصة تاريخية فوّتها الأسد لاستعادة الجولان

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر ان الرئيس حافظ الأسد فوّت «فرصة تاريخية» لاستعادة هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل، وأن هذه الفرصة تلاشت مع اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، لكنه نفى ما قيل عن ان سورية واسرائيل كادتا التوصل الى صفقة في صيف ١٩٩٦.

وأعرب كريستوفر في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن اعتقاده بأن الرئيس السوري «فوّت فرصة تاريخية مع رابين ليس بسبب تخوفه وانما لعدم ثقته وشكوكه بالذي عرض عليه». وأضاف ان الأسد درس العرض الاسرائيلي «بشكل مكثف وباسهاب شديد مما أفقده هذه الفرصة التي تلاشت في الرابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥، تاريخ اغتيال رابين على يد متطرف اسرائيلي. ورفض كريستوفر تأكيد أنباء بأن رابين تقدم بوعد مشروط بالانسحاب الى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ مع سورية، إذا وافقت الأخيرة على الشروط الاسرائيلية المتعلقة بالاجراءات الأمنية والتطبيع مع الدولة العبرية. واكتفى بالقول ان «عرض اسرائيل كان مشروطاً وكان يجب ان تتم الموافقة عليه». ولم يتفق كريستوفر مع السفير السوري في الولايات المتحدة وليد المعلم الذي اعرب في تصريحات قبل اكثر من سنة عن اعتقاده بأن تقديم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز للانتخابات البرلمانية حال دون التوصل الى صفقة سلمية بحلول صيف عام ١٩٩٦. وقال كريستوفر: «لم نكن قريبين من أي صفقة».

الشيخ ياسين: لا مكان لدولة اسرائيلية

■ القدس المحتلة – أ ف ب، ق.ن.ا – أعربت اسرائيل امس عن «صدمتها واشمئزازها» من الدعوة الى الجهاد التي وجهها أخيراً مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وزعيمها الروحي الشيخ احمد ياسين، الذي كرر امس عرض «هدنة موقتة» على الدولة العبرية على رغم تأكيده ان لا مكان لدولة اسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وجاء في بيان للخارجية الاسرائيلية ان «الدعوة الى الجهاد ضد اسرائيل والى العمليات الانتحارية لقتل العجز والنساء والاطفال تثبت بوضوح ان حماس وقادتها لا يسعون الى السلام ولا الى التعايش مع الدولة العبرية».

وقال البيان ان «الحض على الارهاب والعنف لا يمكن ان يكون جزءاً من عملية السلام ويلحق الضرر بالفلسطينيين أولاً»، معرباً عن «صدمة الدولة العبرية واشمئزازها». وجاء بيان الوزارة رداً على كلمة كان القاها الشيخ ياسين (٦١ عاماً) الأربعاء في غزة وكلمة للمسؤول في «حماس» السيد عبدالعزيز الرنتيسي. ودعا الشيخ ياسين انصار «حماس» الى «الجهاد» ضد الدولة العبرية. وقال: «سندافع حتى نلقى الله شهداء أو يتحرر ترابنا وأرضنا وتكون دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ان شاء الله».

تحذير اسرائيلي من هجمات محتملة بعد سرقة متفجرات

■ القدس المحتلة – أ ف ب – حذرت الشرطة الاسرائيلية امس من احتمال وقوع هجمات انتحارية جديدة بعد توقيف سبعة فلسطينيين الاسبوع الجاري ضبطت في حوزتهم متفجرات مسروقة من اسرائيل.

واوضح ناطق باسم الشرطة ان الفلسطينيين السبعة، وهم من منطقة الخليل، اوقفوا على اساس معلومات تم الحصول عليها اثناء التحقيق مع عشرة يهود اسرائيليين اعتقلوا في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وفي حوزتهم ٨٠ كيلوغراماً من المتفجرات.

واضاف ان مئات الكيلوغرامات من المتفجرات سرقها اسرائيليون من مقالع في منطقة القدس ربما انتقلت الى ايدي ناشطين متشددين في الاراضي الفلسطينية يخططون لهجمات ضد الاسرائيليين، مشيراً الى ان بعضاً من هذه المتفجرات ربما استخدم في الهجمات الانتحارية التي وقعت في ٣٠ تموز (يوليو) و٤ ايلول (سبتمبر) في القدس الغربية وقتل فيها ٢١ اسرائيلياً اضافة الى الانتحاريين الخمسة.

وقالت الشرطة انها ليست واثقة من ان هذه الشبكة السرية التي تضم عشرات الاسرائيليين والفلسطينيين ذات طابع اجرامي فقط او انها تمد الناشطين المناهضين لاسرائيل بالمتفجرات ايضاً. واوضحت ان الاسرائيليين العشرة باعوا المتفجرات الى فلسطينيين بدلاً من استخدامها في المقالع وفقاً للقانون. واستخدم جزء من هذه المتفجرات في المقالع الموجودة في الاراضي الفلسطينية، لكن قسماً آخر لم يعثر عليه ربما وقع في ايدي الناشطين الاصوليين.

وذكرت الشرطة انه قد يتم اعتقال فلسطينيين واسرائيليين آخرين في اطار هذه القضية.

تظاهرة لليسار الاسرائيلي في القدس المحتلة ضد بنيامين نتانياهو. (رويتر)

تظاهرة تطالب نتانياهو بالاستقالة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – تجمع مئات الاسرائيليين امس امام منزل رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في القدس مطالبين باستقالته. ورفع نحو ٥٠٠ شخص تجمهروا في الحي الذي يقع فيه منزل نتانياهو المحاط بحراسة مشددة اعلاماً سوداء، رددوا هتافات منها «بيبي استقل، لم نعد نريدك» و«بيبي لقد سببت الفوضى».

وانضم الى التجمع عناصر من احتياط الجيش جاؤوا من تل ابيب في موكب ضم عشرات السيارات التي ربطت بها شرائط سود. وأطلق هؤلاء هتافات منها «لا نريد ان نموت في حرب عبثية».

ودار المتظاهرون سبع مرات حول منزل نتانياهو في خطوة ترمز الى رغبتهم في اطاحته مستندين الى فصل من كتاب العهد القديم اسقطت فيه قوات يشوع بن نون اسوار اريحا بعدما دارت حولها سبعاً.

ويعتبر خصوم نتانياهو ان سياسته، وخصوصاً الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، يمكن ان تقود البلاد الى حرب جديدة.

كذلك حمل المتظاهرون على نتانياهو لتوجيهه اول من امس الاربعاء ملاحظة الى احد الحاخامات مفادها ان اليسار الاسرائيلي «نسي ماذا يعني ان يكون المرء يهودياً».

وسجلت احدى الاذاعات هذه الملاحظة من دون علم نتانياهو، وقد أثارت ردود فعل عنيفة.

واشنطن تؤكد استيراد اسرائيل لفستق ايراني

■ واشنطن – أ ف ب – اكدت ستيوارت ايزنشتات مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ان اسرائيل استوردت الفستق الايراني منتهكة قوانينها في شأن التجارة مع ايران. وقال ايزنشتات، في شهادة امام لجنة في مجلس النواب الاميركي: «هناك ادلة ثابتة على ان اسرائيل انتهكت بنفسها قوانينها في شأن التجارة مع ايران»، مؤكداً ان الفستق تم استيراده بطرق تحايلية وبيع على انه مستورد من تركيا، ومشيراً الى ان اكثر من مستورد وجه له الاتهام.

فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
٥٥،٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) ستمنحها الحكومة الامريكية في سحب القرعة الجديد.
آخر موعد لتقديم الطلبات ١٤ نوفمبر ١٩٩٧
للحصول مجاناً على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:
GREEN CARD LOTTERY
NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W.
WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
www.nationalvisacenter.com
لغير السعوديين فقط

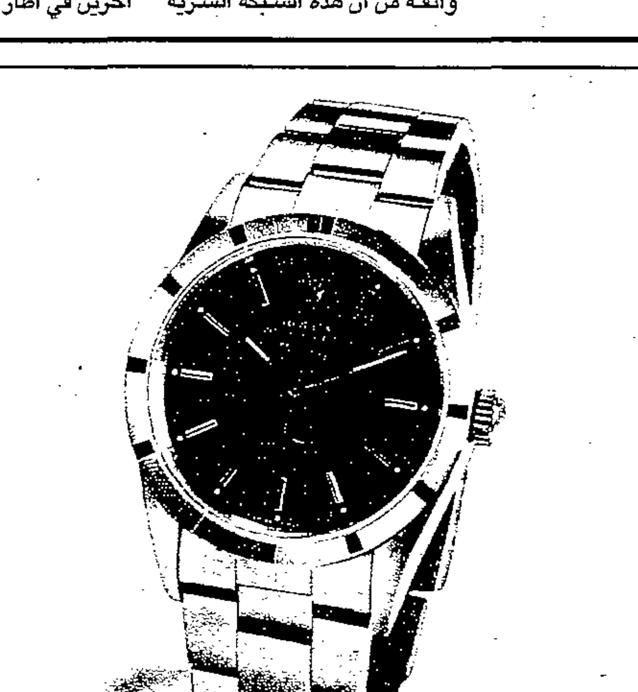

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "آثار الذنب". وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الآن، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الملك، مركز الهفوف التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

خيبة أمل روسية من خطوة أميركية... ناقصة

مجلس الأمن هدد العراق بعقوبات رغم الانقسام بين الدول الكبرى

■ نيويورك - ا ف ب، رويتر - تبنى مجلس الأمن ليل الخميس - الجمعة قراراً هدد العراق بفرض عقوبات جديدة عليه في اي وقت، وامتنعت عن التصويت ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس هي روسيا وفرنسا والصين.

كذلك امتنعت مصر وكينيا عن التصويت على القرار ١١٣٤ الذي اقر بعشرة أصوات، ولم تعترض عليه اي دولة.

واقترحت الولايات المتحدة وبريطانيا نص القرار عقاباً للعراق على «انتهاكه» قرارات مجلس الأمن بالنسبة الى نزع سلاحه.

وهي المرة الأولى التي تمتنع فيها ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس عن التصويت على قرار يتعلق بالعراق، منذ ازمة الخليج.

ويسمح القرار للمجلس بان يفرض في اي وقت عقوبات على العراق إذا لم يتعاون مع اللجنة الخاصة في مجال نزع سلاحه المحظور.

وتضاف هذه العقوبات الى تلك التي تسري منذ سبع سنوات، وتقضي بفرض قيود على تنقلات مسؤولين عراقيين «ساهموا» في عدم تعاون العراق مع اللجنة المكلفة التحقق من ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج. وندد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف بالقرار الجديد، معتبراً انه يعكس رغبة واشنطن ولندن في «فرض معاييرهما الخاصة المنحرفة». ورأى ان القرار «يمهد الطريق لابقاء العقوبات» على العراق و«يعود الآن للقادة والشعب في العراق ان يختاروا» ما سيفعلونه.

وسيبدأ مجلس الأمن اعداد قائمة باسماء المسؤولين العراقيين الذين ستوضع قيود على تنقلاتهم.

وقال المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون أمام المجلس: «القرار لا يفرض عقوبات فورية لكنه يطلق عملية مع البدء باعداد قائمة أسماء. انه يفهم السلطات العراقية بوضوح انها إذا حاولت في المستقبل تعطيل عمل اللجنة المختصة بنزع سلاح العراق سيتعرض المسؤولون عن ذلك لعقوبات».

السفير الاميركي بيل ريتشاردسون والسفير الكويتي محمد ابو الحسن بعد التصويت على القرار (ا ب)

وأعرب المندوب البريطاني جون وستون عن أسفه لأن القرار لم يتحقق حوله اجماع من قبل كل اعضاء المجلس. لكنه اضاف: «لم نكن مستعدين للموافقة على حل توفيقي في شأن اساس القرار او مسؤوليات المجلس، لغرض وحيد هو تهدئة روع العراق».

واشار المندوب الروسي سيرغي لافروف الى «التقدم» الذي أحرزته الحكومة العراقية في مجال نزع الأسلحة الباليستية والكيماوية.

وزاد ان خطوة أخرى من الاميركيين كان يمكن ان تتيح لمجلس الأمن «التحدث بصوت واحد».

وأعرب المندوب الفرنسي آلان ديجاميه عن «أسفه» لأن المسؤولين العراقيين الذين ارتكبوا انتهاكات لم تذكر اسماؤهم بالتحديد، ولأن صيغة القرار «تدعو للاعتقاد بان ثمة عقوبات في الأفق».

وبرر المندوب المصري السيد نبيل العربي امتناع بلاده عن التصويت بان مصر «تعارض اي عقوبات اضافية»، و«اي اجراء يمكن ان يزيد حدة التوتر في المنطقة».

وكان العراق هدد مرات بوقف تعاونه مع الأمم المتحدة إذا قرر مجلس الأمن فرض عقوبات اضافية عليه.

وأشار ديبلوماسيون غربيون الى الطابع «الرمزي» للقيود على التنقلات الواردة في القرار، موضحين انها ستفرض على مسؤولين يملكون معلومات حساسة وترفض السلطات العراقية أصلاً منحهم تاشيرات خروج تسمح لهم بمغادرة العراق.

وينص القرار ايضاً على ابقاء العقوبات على العراق على حالها لمدة ستة شهور بدلاً من مراجعتها كل شهرين.

وتفرض عقوبات اقتصادية على هذا البلد منذ غزت قواته الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، ولا يمكن رفعها إذا لم تقر اللجنة الخاصة بانه لم يعد يملك أسلحة جرثومية او كيماوية او نووية او صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً.

وكانت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية نقلت ليل الخميس عن رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي قوله ان اميركا تتدخل في شؤون بلاده وتحاول زعزعة استقرارها بسعيها الى فرض حظر على سفر مسؤولين عراقيين.

واوضحت الوكالة ان كلام حمادي ورد في رسائل بعث بها الى الكونغرس الأميركي.

□ باريس - «الحياة»:

■ عبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس عن تضامن فرنسا مع شركائها في مجلس الأمن، ودعا العراق مجدداً الى التزام كل القرارات الدولية. جاء ذلك عقب امتناع المندوب الفرنسي عن التصويت على قرار مجلس الأمن الذي قدمته الولايات المتحدة.

وقال روميلارت ان فرنسا امتنعت عن التصويت في مجلس الأمن ليل الخميس - الجمعة بعدما «سعت الى التدخل من أجل تحقيق اتفاق في شأن القرار الذي كان مقترحاً، وتمكنت من إدخال تعديلات عليه أدت الى تحسينه بعد مناقشات مطولة».

وأوضح ان سبب امتناع باريس عن التصويت على رغم ادخالها تعديلات، عدم ارتياحها الى بعض النقاط التي تعتبر ان من شأنها تقليص دور مجلس الأمن، وبينها «مسألة التلقائية في فرض مزيد من العقوبات على العراق». لكنه اشار الى ان عدم الارتياح «ليس من النوع الذي يستحق ان تلجأ فرنسا الى استخدام حق النقض (الفيتو) للتعبير عنه».

ولفت الى ضرورة التزام العراق القرارات الدولية في شأن إزالة أسلحته المحظورة، ودعا بغداد الى المضي قدماً في التعاون مع اللجنة الخاصة التي «ينبغي ان تتمكن من ممارسة دورها بحرية تامة».

وجدد تضامن فرنسا التام مع مجلس الأمن لضمان تطبيق قراراته، مشيراً الى ان التعاون العراقي مع المجلس «هو السبيل الوحيد الذي يؤدي الى رفع العقوبات» الدولية.

واشنطن لا تستبعد اجراءات ضد "توتال"

الكونغرس يطالب بمعاقبة شركات روسية باعت ايران "تكنولوجيا صواريخ"

■ واشنطن - ا ف ب، قنا - دعا الكونغرس الاميركي الى فرض عقوبات على مؤسسات روسية متهمة بتسليم ايران تكنولوجيا عسكرية تمكنها من صنع صواريخ بالستية.

ولم يستبعد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنتات فرض الولايات المتحدة عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية وشركات كندية وماليزية واندونيسية وروسية لمشاركتهما في مشاريع استثمارية في مجالي النفط والغاز في ايران.

وقدم زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي ترينت لوت مساء الخميس اقتراحاً تشريعياً وقع عليه ٢٥ آخرون من اعضاء المجلس يطلب من الرئيس بيل كلينتون ان يحدد خلال فترة ٣٠ يوماً المؤسسات الروسية المتهمة وتطبيق ثلاثة انواع من العقوبات.

وبموجب الاقتراح لن يعود في امكان المؤسسات المعنية استيراد اسلحة اميركية او معدات يمكن استخدامها للتسلح ولا الاستفادة من الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة الاميركية.

واكد لوت ان اقتراحاً مماثلاً يمكن رفعه الى مجلس النواب. وقال في مجلس الشيوخ: «ان مؤسسات روسية انتهكت القانون الاميركي (ومشروع) القانون ضروري لأن الوقت حان لاتخاذ خطوات». وتابع ان الحكومة الاميركية تسعى منذ سنتين لاقناع السلطات الروسية بوقف هذه التجارة.

وزاد ان «كثيرين من الاشخاص اعربوا اخيراً عن قلقهم من الاقتراحات الاحادية الجانب القاضية بفرض الكونغرس عقوبات. وردي ان على ان الكونغرس يتحرك ويتخذ اجراءات من جانب واحد عندما تكون الردود غير ملائمة».

ودعا الاقتراح كلينتون الى ان يحدد خلال ٣٠ يوما وبعد ذلك كل ستة شهور المؤسسات الروسية التي تتهم بهذه التجارة.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان روسيا وافقت اخيراً على مناقشة «بعض ملفات» المؤسسات الروسية التي يشتبه في انها صدرت الى ايران تكنولوجيا عسكرية متطورة وان محادثات في هذا الشان ستجرى في موسكو.

ونفى الرئيس بوريس يلتسين رسمياً نهاية ايلول (سيتمبر) الماضي ان تكون بلاده قدمت مساعدة نووية او بالستية الى ايران لكنه لم يستبعد امكان تسليمها اسلحة تقليدية.

الصين

الى ذلك كررت الولايات المتحدة ان التزام الصين وقف تعاونها النووي مع ايران وباكستان يعد ضرورياً قبل تطبيق اتفاق بين واشنطن خاص بالتعاون في المجال النووي.

وقال مستشار الامن القومي الاميركي صمويل بيرغر في تصريحات في واشنطن ليل الخميس ان تطبيق الاتفاق بين بلاده والصين يتوقف على «مدى نزاهة التعاون الصيني النووي مع ايران وبعض المخاوف ازاء تعاون بكين مع باكستان في هذا المجال». واضاف: «مارسنا ضغوطاً عليهم لالتزام هذين الامرين كي نتمكن من المضي قدماً في تطبيق اتفاق ١٩٩٥».

ولم يدخل الاتفاق حيز التنفيذ بسبب فرض الكونغرس تشريعاً بعد التوقيع عليه يلزم الرئيس الاميركي بالحصول على تاكيدات من الصين بانها لن تساعد دولاً اخرى في الحصول على التكنولوجيا النووية.

وكان ناطق باسم الخارجية الصينية اشار الاسبوع الماضي الى ان بلاده اوقفت تعاونها النووي مع ايران بسبب بعض المشكلات وجدد تاكيد معارضة الصين اي نقل «غير امن» لهذه التكنولوجيا او بيعها.

ويرغب المسؤولون الاميركيون في اصدار الصين اعلاناً في شكل وثيقة رسمية مكتوبة في شان التزامها وقف التعاون مع ايران لاقناع الادارة والمشرّعين الاميركيين بتطبيق الاتفاق.

يذكر ان قطاع الصناعة النووي الاميركي يضغط باتجاه تطبيق اتفاق التعاون النووي مع الصين لاتاحة المجال لتصدير مفاعلات نووية اقل تشبّعاً باليورانيوم ومكوناته الى بكين بقيمة اجمالية تصل الى نحو ١٥ بليون دولار.

صفقة الغاز

على صعيد صفقة الغاز بين «توتال» وايران ذكر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية الخميس ان الولايات المتحدة لا تستبعد فرض عقوبات على مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية واربع شركات اخرى أجنبية لمشاركتها في مشروعين استثماريين في ايران التي تتهمها الولايات المتحدة بدعم الارهاب. وقال المسؤول الاميركي في كلمة امام لجنة تابعة للكونغرس ان خبراء في وزارة الخارجية موجودون الآن في باريس «لتحديد هل هذه المشاركة تستدعي فرض عقوبات. واذا كان الامر كذلك فإن العقوبات ستكون بالتاكيد خياراً وارداً».

وتابع: «ابلغنا الفرنسيين ان الوقت ليس مناسبا لإقامة علاقة اقتصادية طبيعية (مع ايران) ولم نقبل على الاطلاق بتاجيل تطبيق العقوبات».

ويشمل التلويح الاميركي بفرض عقوبات شركات من خمس دول، اذ وقعت «توتال» ومجموعة «غازبروم» الروسية وشركة ماليزية عقدا مع ايران قيمته بليونا دولار للاستثمار في الغاز، في حين وقعت شركة «بوب فالي» الكندية وشركة اندونيسية عقداً مع ايران لتطوير حقل نفط وتبلغ قيمة العقد نحو ٢٠٠ مليون دولار.

واشار ايزنستات الى ان خبراء وزارة الخارجية الاميركية الموجودون في باريس سيتوجهون منتصف كانون الأول (ديسمبر) الى موسكو واوتاوا وكوالالمبور وجاكرتا لاستكمال التحقيقات في شأن العقود.

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اكد مدير العلاقات الاعلامية في شركة «توتال» النفطية الفرنسية ميشال دو لابورد لـ «الحياة» ان مدير الشرق الأوسط في شركة «توتال» كريستوف دو مارجوري استقبل في مقر الشركة الأربعاء الماضي مساعد وزير الطاقة الأميركي المسؤول عن العقوبات بيل رامسي والسكرتير الأول في السفارة الاميركية في باريس المهتم بالشؤون الاقتصادية ريتشارد البرايت. وذكر دو لابورد انه لم يجر التطرق الى قانون داماتو، مشيراً الى ان «دو مارجوري عرض استراتيجية الشركة في المنطقة». وعلمت «الحياة» من مصدر مطلع في باريس ان رامسي اجتمع في اليوم نفسه مع الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الخارجية الفرنسية كلود مارتان.

وذكر المصدر ان الجانب الفرنسي كان اشترط مسبقاً قبل تحديد موعد لاستقبال رامسي، الا يتم التطرق الى قانون داماتو لأن فرنسا تعتبر ان هذا القانون لا ينطبق عليها. وقالت مصادر غربية أخرى ان مهمة رامسي كانت استطلاعية هدفها شرح كيفية تطبيق قانون داماتو. لكن مصادر فرنسية قريبة الى الشركة النفطية أفادت ان الاميركيين لم يحددوا بعد هل شركة «توتال» يمكن ان تخضع لعقوبات ام لا، وان السيناتور ألفونسو داماتو لجأ الى تصعيد كلامي حمل وزارة الطاقة الاميركية على ارسال رامسي الى باريس.

بسم الله الرحمن الرحيم

المركز المشترك لبحوث الأطراف الاصطناعية
و الأجهزة التعويضية و برامج تأهيل المعوقين

عـودة النسـر

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير/سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أدام الله وجودكم

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني ويشرفني أن أبعث إلى سمو سيدي بخالص التهنئة القلبية بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت لسموكم الكريم وخروجكم من المستشفى مؤخراً، وإني والله لأدعو لك الله الحي القيوم أن يحفظك بحفظه وأن يحوطك بعنايته وأن يكتب لك الشفاء مما ألمّ بك وأن يمنحك الأجر والعافية، فأنت سلطان القلوب وصاحب الأيادي البيضاء التي أعطت فعمرت وأعانت فأغنت، وإنني ياصاحب السمو واحدٌ من محبيك الكُثُر الذين عرفوا معنى فضلك ومحبتك، فهذي أكف المعوقين الضعفاء ترتفع الى الله تعالى ضارعة بالدعاء لك، وهذي أكف المسلمين من أصحاب الحاجات الذين جبرتهم بخيراتك وشملتهم بعطفك وحنانك، فأنت ياصاحب السمو من أسّس ورعى المركز المشترك لبحوث الأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين الذي أصبح منارة لأبحاث الإعاقة وخدمات التأهيل .وأنت من شجع نشاطات المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية ودار الاستشارات الطبية والتأهيلية التي أمرت بتأسيسها لتكون عوناً وطنياً في التنمية والحضارة وأنت ياصاحب السمو من دعم مجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل ليصل صداه إلى معوقي ومحتاجي المسلمين في أنحاء العالم، وأنت من دعمنا في التأهيل الدولي حتى أصبحت المملكة العربية السعودية منارة في كل ميادين البحثية العالمية، كنت أنت الراعي والأب الحنون لكل مشاريعنا ونشاطاتنا الانسانية ،وأنت صاحب الخيرات بلاحدود ... وأنت ياصاحب السمو صاحب الأيادي البيضاء دائمة العطاء في مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ومشاريعها الإنسانية التي هي منارة الحاضر ومعالم طريق المستقبل الصحي الزاهر لوطننا الغالي بل ولأمة العربية والإسلامية و العالم بأسره.

هذه الموسوعات تشهد لك، هذه الساحات المحلية والإقليمية والعالمية تشهد لك وهذه البرامج التنموية الشاملة تشهد لك ... فهنيئاً لسموكم على محبة الله لك وعلى محبة الناس لك والحمد لله على سلامتك وبقيت ذخراً لأهلك ومحبيك في كل مكان.

مع أطيب تحياتي و صادق ولائي ،،،

ابنكم

محمد بن حمود الطريقي

دار الاستشارات الطبية و التأهيلية
MRC
منظمة التأهيل الدولي
RI

بريطانيا تدرس اطلاق أرصدة عراقية

■ لندن - ا ب - اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته تدرس طلباً من مؤسسة محاماة في لندن لاطلاق بعض الأرصدة العراقية المجمدة كي يمكن المؤسسة الدفاع عن بغداد في مواجهة طلبات تعويض تصل قيمتها الى بلايين الدولارات عن خسائر نجمت عن حرب الخليج.

وقال الناطق: «لم يُتخذ اي قرار، والمسالة قيد النظر، لم يُفرج عن اي مبلغ، وكانت بريطانيا جمدت لارصدة عراقية تقدر بملايين الجنيهات الاسترلينية اثناء حرب الخليج. ورفض الناطق ان يعطي اي تفاصيل عن الطلب، مكتفياً بالقول ان «ليس متوقعاً اتخاذ قرار في وقت قريب»،واعتذر موظف في مؤسسة «تيشر، ستيرن آند سيلبي» للمحاماة امس عن عدم امكان الاتصال باي من كبار مديري المؤسسة بسبب عطلة لليهود.

وتتعامل لجنة تعويضات حرب الخليج التابعة للامم المتحدة (مقرها جنيف) مع طلبات تعويض لـ ٢,٦ مليون شخص وشركة وحكومة. وذكر مجلس ادارة اللجنة انها منحت تعويضات تزيد قيمتها على ٦ بلايين دولار حتى الآن.

بارزاني يتهم "ارهابيي" اوجلان بقتل اطفال

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) «ارهابيي» حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) بالهجوم على قرى كوركا وتشه ما وبيزو وسبلكي في منطقة مزوري زوري المحاذية للحدود مع تركيا. وأوضح في بيان تلقته «الحياة» ان المهاجمين استطاعوا، بعدما تغلبوا على قوة تابعة للحزب الديموقراطي، «الوصول الى منزلين في جنوب كوكا حيث اضرموا النار فيهما وهدموهما على رؤوس من فيهما بقذائف آر. بي. جي». واورد البيان اسماء ١٤ قتيلاً و٩ جرحى.

وافاد البيان ان سبعة احزاب كردستانية طالبت الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) بسحب قواته الى مواقعها ما قبل اندلاع الاقتتال الأخير. وذكر ان هذه الأحزاب هي حزب بين النهرين الديموقراطي (اشوري) والحركة الفلاحية وحركة الديموقراطيين والحركة الاسلامية القومية وحزب الانقاذ والحزب الاشتراكي الديموقراطي والاتحاد القومي الديموقراطي الكردستاني.

واتهم الاتحاد «اجهزة» تابعة لحزب بارزاني بـ «ترحيل ١٥٠ عائلة اخرى (اول من امس) من مدينة اربيل بتهمة تعاطفهم مع الاتحاد او لرفضهم حمل السلاح بناء على اوامر قيادة بارزاني». واوضح بيان للاتحاد ان هذه العائلات وصلت الى مدينة كويسنجق بعد تجريدها من ممتلكاتها ووثائقها».

وفي لندن قال الناطق باسم الحركة الاسلامية لكردستان العراق احسان عبد العزيز ان نائب المرشد العام للحركة الشيخ علي عبد العزيز التقى في منزله في لندن ديبلوماسياً اميركياً وتناول الحديث «عملية السلام في كردستان العراق ودور الحركة الاسلامية فيها». وتابع الناطق ان الشيخ علي التقى امس مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية «شكروا للحركة الاسلامية دورها في كردستان العراق».

اليمن: أكاديميون وصحافيون لمواجهة "تحدي العولمة"

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ اجمع سياسيون واكاديميون وصحافيون مصريون ويمنيون سألتهم «الحياة» عن مصير الوحدة العربية في عصر العولمة على ان العولمة «تحد خطير». ورأى بعضهم انها «خطر محدق بهوية الامة العربية وثقافتها واقتصادها»، وتباينت اراؤهم في شان قدرة العرب على مواجهة هذا «التحدي».

سفير مصر في صنعاء الدكتور محمود مرتضى رأى ان التضامن العربي يكتسب الآن اهمية اكبر وأصبح ضرورة حيوية لمستقبل العرب ولصون هويتهم من الذوبان وحماية الحد الادنى من مصالحهم في مواجهة ديناصورات الشمال الاقتصادية العملاقة». واعتبر ان اقامة سوق عربية مشتركة هي «الملاذ من غائلة العولمة». واقر رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبدالهادي الهمداني باخطار العولمة لكنه رأى امكانية للتعايش معها اذا سارع العرب الى اقامة تكتل اقتصادي.

وجزم الكاتب الصحافي احمد حمروش بقدرة العرب على تجاوز تحدي العولمة، فيما لفت نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» عادل حمودة الى ان ثمة تاثيرات عكسية للعولمة «فكلما اندمج الانسان في المجتمع العالمي كلما زاد تمسكه بخصائصه المحلية، لذلك لا أرى مبرراً للخوف من العولمة، ومشكلة العرب هي في انقسامهم وفي طريقة تفكيرهم، ولست متفائلاً بانهم سيواجهون العولمة بمزيد من التضامن».

وقلل رئيس تحرير صحيفة «الثوري» اليمنية عبدالباري طاهر من اخطار العولمة واعتبر ان «خصائص الشعوب وهوياتها ولغاتها وثقافاتها ظلت باقية رغم ما شهدته البشرية». ورأى ان «تعزيز التواصل الحضاري والثقافي بين شعوب العالم من أهم ايجابيات العولمة».

ودعا نائب رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» المصرية رشدي أبو الحسن الى اجراء مراجعة شاملة لشكل العلاقة بين الدول العربية لمواجهة تحدي العولمة، في حين اعتبر رئيس تحرير صحيفة «الوحدوي» اليمنية حسن العديني ان الكيانات الصغيرة لا مكان لها في عصر العولمة، و«هذه الحقيقة ستجعل العرب يدركون ان الوحدة اصبحت ضرورة حياة». وتساءل عميد كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية الدكتور هشام صادق عن «تقارب العرب بسبب سياسات نتانياهو المتعنتة، افلا يتضامنون لمواجهة اكبر خطر يستهدفهم؟».

المصنع السعودي للأنابيب الحرارية
بالتعاون مع شركة جروب الألمانية
تعلن عن حاجتنا إلى:
وكيل عام لمنتجاتنا
بلبنان
نعرض منتجاتنا من ٢٦ - ٣٠ اكتوبر ١٩٩٧ في معرض لبنان لمعارض الرياض
لمزيد من المعلومات «الرياض» ت ٤٤٨٠٣٧٦ فاكس ٤٤٨٣٩١٧

لامفاجآت في انتخابات الجزائر:

"التجمع" أولاً تليه "جبهة التحرير" ثم "حماس"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ لم تسجل نتائج انتخابات مجالس البلديات والولايات في الجزائر مفاجآت لدى اعلانها أمس. إذ جاء «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يوصف في الجزائر بأنه «حزب الرئاسة»، في المرتبة الاولى حاصداً أكثر من نصف الأصوات، تلاه حزب «جبهة التحرير الوطني» فحركة «مجتمع السلم» (حماس).

واعلن وزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور في ندوة صحافية عقدها ظهر أمس في المركز الصحافي في الاوراسي، ان نسبة المشاركة في اقتراعي انتخابات مجالس البلديات والولايات أول من أمس بلغت ٦٦,١٩ في المئة (من اصل ١٥,٨ مليون ناخب)، وهي اقل بقليل من نسبة المشاركة في الانتخابات الاشتراعية في حزيران (يونيو) الماضي (٦٦,٣٠ في المئة).

وسجل ان نسبة المشاركة في انتخابات البلديات كانت مرتفعة (٦٧,٦٩ في المئة) بينما نسبة المشاركة في الولايات منخفضة (٦٢,٧٣ في المئة).

وأعلن قوائم الأحزاب الفائزة في الانتخابات المحلية. إذ حصلت ستة أحزاب، الى جانب الأحرار (المرشحين المستقلين) على غالبية المقاعد.

بينما تفاوتت حصص الأحزاب الأخرى بين ٤٣ مقعداً الى مقعد واحد في المجالس البلدية وبين ٢٤ مقعداً الى أربعة مقاعد في مجالس الولايات.

وحظيت ٩ احزاب فقط بمقاعد في مجالس الولايات بينما بلغ عدد الأحزاب التي حصلت على مقاعد في المجالس البلدية ٣٦ حزباً وقائمة احرار.

واحتل «التجمع الوطني الديموقراطي» المرتبة الأولى في المقاعد البلدية بنسبة ٥,١٨ في المئة (٧٢٤٢ مقعداً)، و٥٢,٤٤ في المئة في الولايات (٩٨٦ مقعداً) بمجموع ٨٢٢٨ مقعداً اي بنسبة اجمالية قدرت بـ ٥٤,٨٤ في المئة من المشاركين في التصويت.

وجاءت «جبهة التحرير الوطني» في المرتبة الثانية في الاقتراعين بنسبة ٢١,٨٢ في المئة (٢٨٦٤ مقعداً) في البلديات وبنسبة ١٩,٨٤ في المئة (٣٧٣ مقعداً) في المجالس الولائية.

واحتلت «حركة مجتمع السلم» المرتبة الثالثة في الاقتراعين بنسبة ٦,٧٨ في المئة (٨٩٠ مقعداً) في البلديات، ونسبة ١٣,٨٢ في المئة (٢٦٠ مقعداً) في الولايات، وبنسبة اجمالية بلغت ٧,٦٦ في المئة (١١٥٠ مقعداً).

واحتلت حركة «النهضة» المرتبة الرابعة في مجالس الولايات بنسبة ٦,٨٠ في المئة (١٢٨ مقعداً) بينما احتلت المرتبة السادسة في المجالس البلدية بنسبة ٢,٢٠ في المئة (٢٩٠ مقعداً).

واحتلت جبهة القوى الاشتراكية المرتبة الرابعة في البلديات بنسبة (٤,٩١ في المئة) بينما احتلت المرتبة الخامسة في مجالس الولايات بنسبة ٢,٩٢ في المئة (٥٥ مقعداً).

واحتل التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية المرتبة السادسة في البلديات بنسبة ٣,٣٨ في المئة والمرتبة الخامسة في مجالس الولايات بنسبة ٢,٦٠ في المئة (٥٠ مقعداً).

اما الاحرار فقد احتلوا المرتبة الخامسة في المجالس البلدية بنسبة ٣,٨٧ في المئة (٥٠٨ مقاعد) والمرتبة السادسة في مجالس الولايات بنسبة ٠,٩٠ في المئة (١٧ مقعداً).

وأكد السيد مصطفى بن منصور ان اقتراع ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري جاء لتكريس الجو الديموقراطي، وتأكيد ان «الجزائر تتقدم بخطى ثابتة على رغم كل الصعاب».

وسجل ان الانتخابات لم يتخللها اي حدث من شأنه عرقلتها، وجرت في جو منظم وشهدت «كثافة» في الاقتراع. واعتبر الانتخابات «رداً» على الذين يشككون في اضفاء الشرعية على مؤسسات الجزائر «وانتصاراً على اعداء الأمة». وربطها بشعار الرئيس اليمين زروال «نبن الجزائر معاً».

واعتبر النتائج «غير رسمية» في انتظار تأكيدها من قبل اللجان الوطنية المستقلة التي تعمل في اطار اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات.

بريتوريا: شركة اسلحة تعرض بيع مروحية هجومية للجزائر

■ بريتوريا - أ ف ب - أعلن ناطق باسم شركة «دينيل» لصنع الاسلحة في بريتوريا ان الشركة ستقوم بعرض لمروحياتها الهجومية ذات التقنية العالية «روويفالك» في الجزائر خلال الايام المقبلة.

وقال الناطق ان «هذا العرض هو عملية تجارية محض، تمت بدعوة من الجزائر»، موضحاً ان اي مسؤول من جنوب افريقيا لن يحضر هذا العرض.

وكانت نشرة «الرباط» القريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ نددت الاربعاء بعقد بيع اسلحة ابرم بين جنوب افريقيا والجزائر بقيمة ١٧ مليون دولار، ودعت رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الى التدخل لوقف هذه الصفقة.

وذكرت «الرباط» ان هذه «المعدات العسكرية مخصصة لقمع السكان»، متهمة جنوب افريقيا «بوضع نفسها عمداً في معسكر الحرب».

ورفض الناطق باسم «دينيل» ان يؤكد نبأ توقيع العقد، مؤكداً ان اي اتفاق لم يوقع مع الجزائر للحصول على مروحية «روويفالك».

بدء انتخاب المكاتب الجهوية حسب التنظيم الاداري الجديد

الأحزاب المغربية تقدم مرشحيها الى البرلمان في مناطق نفوذها التقليدية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأت أمس في المحافظات المغربية، وضمنها المحافظات الصحراوية، عمليات الترشيح لخوض الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقالت مصادر حزبية ان اليوم الأول من الترشيح كان ذا طابع حذر.

وبدا ان القيادات الحزبية في المعارضة والغالبية والوسط اختارت الترشيح في مواقع النفوذ التقليدية للأحزاب: الرباط بالنسبة الى الاتحاد الاشتراكي، ومراكش لحزب الاستقلال، والدار البيضاء للاتحاد الدستوري، ومناطق الاطلس لفصائل الحركات الشعبية، وشرق البلاد بالنسبة الى تجمع الاحرار.

بيد ان القوائم النهائية للمرشحين لن تُعرف قبل نهاية عمليات التسجيل المقررة في اواخر الشهر الجاري، على ان تبدأ الحملات الانتخابية في بداية الشهر المقبل وتدوم حوالى اسبوعين.

وتجرى هذه الانتخابات لاختيار البرلمان الجديد الذي بات يضم مجلسين، احدهما ينتخب في اقتراع مباشر ويضم ٣٢٥ نائباً، والآخر في اقتراع غير مباشر ينظم في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وتعول الأحزاب الرئيسية في المعارضة على حيازة غالبية نيابية في الانتخابات الاشتراعية، لأن تشكيل الحكومة المرتقبة سيستند الى نتائج هذا الاقتراع. إذ يفترض ان تحرز الحكومة التي يقترحها رئيس الوزراء المعين على مساندة الغالبية النيابية، في حين ان الغرفة الثانية او مجلس المستشارين يملك صلاحية اطاحة الحكومة في حال ظهور خلافات او أزمات ذات بعد سياسي.

وتقول مصادر حزبية ان الهيئات السياسية المحسوبة على اليمين والوسط تراهن من جهتها على حيازة غالبية في الغرفة الثانية استناداً الى نتائج انتخابات البلديات السابقة، وكذلك الحال بالنسبة الى غرف الزراعة والتجارة والصناعة والمراكز النقابية التي تتشكل منها الغرفة الثانية.

الى ذلك بدأت أمس انتخابات مكاتب الجهات حسب التنظيم الاداري الجديد الذي حوّل مناطق البلاد الى ١٦ محافظة لها صلاحيات واسعة في ادارة القضايا المحلية. وقالت مصادر رسمية ان اكثر من سبعة آلاف مرشح يتنافسون على أكثر من ١٢٠٠ مقعد.

وترتدي هذه الانتخابات أهمية خاصة في ضوء الصلاحيات التي اعطاها الدستور للتنظيم الجهوي الذي يكاد يقارب تجارب مماثلة في بعض البلدان الأوروبية مثل ايطاليا واسبانيا وفرنسا وكذلك التجربة الالمانية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمّح مرات عدة الى الأهمية الخاصة لنظام الجهات، بخاصة على مستوى حل نزاع الصحراء من خلال استيعاب السكان ودمجهم في الحياة العامة. ولاحظت المصادر ان المحافظات الصحراوية اصبحت تضم ثلاث محافظات هي العيون والداخلة واسمارة، في حين اضيفت مناطق أخرى شمال هذه المحافظات الى محافظة السمارة للدلالة على الترابط القائم بين سكان هذه المناطق.

دعوى تعويض ضد الالفي في شأن اختفاء الكيخيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ محكمة الاستئناف في القاهرة اليوم السبت النظر في دعوى اقامتها السيدة بهاء العمري ضد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي تطلب فيها تعويضاً قدره نصف مليون جنيه عن اختفاء زوجها السيد منصور الكيخيا في القاهرة عام ١٩٩٣.

وقال محامي العمري السيد عادل امين لـ «الحياة» ان «دعوى التعويض تهدف الى اعادة تحريك التحقيق في القضية التي حفظها النائب العام منذ ٤ سنوات من دون الوصول الى نتائج محددة»، مشيراً إلى ان «المحكمة قررت ضم ملف التحقيقات التي اجرتها النيابة الى اوراق قضية التعويض». ولفت الى ان العمري ستزور القاهرة الجمعة المقبل للقاء الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك.

وكانت مصر نفت على لسان الرئيس حسني مبارك اي صلة لها باختفاء الكيخيا او تسليمه الى اي جهة. لكن التحقيقات لم تستطع حتى الآن التوصل الى اي نتيجة في شأن اختفائه.

مانديلا في ادنبره: لاوساطة في قضية لوكربي

■ ادنبره - رويتر - أعلن رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا أمس انه لن يستخدم مشاركته في قمة دول الكومنولث في ادنبره (اسكوتلندا) للتوسط في ازمة لوكربي بين ليبيا، التي زارها هذا الأسبوع، وبريطانيا والولايات المتحدة. لكنه قال انه سيلتقي اقارب للضحايا البريطانيين الذين قتلوا في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

واضاف مانديلا في ادنبره أمس: «لست هنا لأتفاوض في موضوع ليبيا. لست هنا لأتفاوض مع احد اطلاقاً، ولست هنا نيابة عن (الزعيم الليبي العقيد معمر) القذافي».

واجتمع مانديلا خلال زيارته لليبيا الثلثاء مع القذافي، وأعلن تأييده موقف طرابلس من نزاعها مع لندن وواشنطن اللتين تطالبان بمحاكمة ليبيين يُشتبه في تورطهما في تفجير الطائرة الأميركية. وترفض طرابلس تسليم الرجلين وتعرض محاكمتهما في دولة ثالثة محايدة او في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

واوضح مانديلا انه سيلتقي جيم سواير الذي يراس منظمة بريطانية تضم عائلات اشخاص قضوا في حادث الطائرة الأميركية.

مانديلا اثر وصوله امس الى ادنبره لحضور قمة الكومنولث. (ا ب)

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

ايضاحات جديدة في شأن قضية رسم الحدود مع المملكة العربية السعودية مكتفياً بالقول ان الامور تسير في الاتجاه الصحيح.

وصرحت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا بأن شيراك دعا خلال اللقاء مع الرئيس اليمني الى «تطبيع كامل للعلاقات، اليمنية - السعودية. وقالت ان علي صالح اشار الى «سياسة التعاون التي تنتهجها صنعاء مع الرياض مشيراً الى احتمال التوصل الى اتفاق حدودي بين البلدين. وذكرت الناطقة باسم الإليزيه ان الانطباع الذي تولّد لدى الجانب الفرنسي هو ان المفاوضات السعودية - اليمنية تحقق تقدماً. وفي هذا المجال نقلت عن شيراك قوله ان «فرنسا تدعم بقوة حلاً نهائياً هو في مصلحة البلدين اللذين يعتبران صديقين لفرنسا».

وافادت مصادر رسمية فرنسية ان علي صالح الذي التقى مساء امس رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بحث مع شيراك في تطورات الوضع في الشرق الاوسط ونقلت هذه المصادر عن الرئيس الفرنسي «اشادته بمسيرة التنمية والديموقراطية والاصلاحات الاقتصادية في اليمن، مشدداً على اهمية ما حققته تجربة الانتخابات النيابية الاخيرة وعلى ان لليمن صورة براقة لدى الفرنسيين والأوروبيين على الصعيد الاقتصادي والسياحي والثقافي». وذكرت ان «شيراك رحب بالدعوة الموجهة اليه لزيارة اليمن وأعلن قبوله لها».

وكان الرئيس اليمني الذي وصل اول من امس الى باريس التقى في مقر اقامته في فندق «لوكريون» عدداً كبيراً من مدراء الشركات الفرنسية كما زار معرض اليمن الذي يستضيفه معهد العالم العربي. وافادت مصادر يمنية ان علي صالح اكد لمسؤولي الشركات الفرنسية استعداد بلاده لتقديم كل التسهيلات لها.

طهران تنتظر الحريري

تتمة الصفحة الاولى

والمالية المتوقع توقيعها في طهران اثناء الزيارة. إذ من المعلوم ان الدعوة الايرانية للحريري تعود لنحو ثلاث سنوات سبقت، جددها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في اللقاء الذي جمعه بالحريري على هامش مشاركتهما في القمة الاسلامية الاستثنائية التي استضافتها باكستان في آذار (مارس) الماضي. وما يزيد في أهمية الزيارة هو توقيتها، إذ انها تتم في بداية عهد الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الذي جعل من تحسين العلاقات العربية لايران عنواناً يحظى بالأولوية في استراتيجيته الخارجية في المرحلة المقبلة، اضافة الى انه لا يخفي تعاطفه الشخصي مع لبنان وحرصه على توثيق علاقات «شاملة» مع لبنان «دولة وشعباً». كما انها تتم قبل أسابيع قليلة من موعد انعقاد القمة الاسلامية، التي قال الحريري في لقائه مع الاذاعة الايرانية قبل يومين انه يأمل في ان تتخذ موقفاً داعماً للبنان في وجه الاحتلال الاسرائيلي لجزء من أراضيه.

ويرى الايرانيون ان ما يزيد في أهمية الزيارة الآن هو تنامي التعاون العسكري والأمني وبالتالي السياسي المدعوم أميركياً بين تركيا واسرائيل، في وقت تجمدت فيه مسيرة التسوية اللبنانية - السورية مع اسرائيل، وهو ما ينسجم مع الرؤية الايرانية المعارضة من حيث المبدأ للسلام مع «الكيان الصهيوني». وتعتبر أوساط سياسية رسمية في طهران ان مجيء الحريري في «هذه اللحظة بالتحديد» يؤكد ان رؤية «الحكومة» اللبنانية لما يجري في المنطقة وموقعها من «التحديات» الاقليمية الراهنة ينسجمان مع «الخيار» السياسي الايراني في المنطقة بما يساهم في «تعزيز» العلاقات «وتوحيد» الرؤى والمواقف بين ايران و«الدولة» اللبنانية، بما ان القيادة الايرانية مرتاحة لـ «تناغم» خيارات قوى سياسية عديدة في لبنان مع الخيار الايراني.

ولم يتوان بعض السياسيين في ايران عن وصف زيارة الحريري الى طهران بأنها «تاريخية» ويمكن ان تشكل تحولاً «نوعياً» في العلاقة بين الحكم في ايران و«الدولة» اللبنانية. إذ ليس خافياً ان عدداً من الرسميين في بيروت أشاروا بسلبية الى نمط التعاطي السابق للقيادة الايرانية مع الوضع اللبناني لجهة تركيزه على القوى السياسية والشعبية خصوصاً تلك التي تقيم علاقات مميزة مع طهران كـ «حزب الله» على حساب «السلطة الشرعية» الرسمية في البلاد، أي الدولة. ولا يخفي ايرانيون سياسيون ومنهم بعض الرسميين هذا الأمر، وحجتهم في ذلك ان الأوضاع في لبنان لم تكن مستقرة خلال الحرب الأهلية، لكنهم يشددون على ان السنوات الأخيرة «أثبتت جدية» الحكومة الايرانية في التعاطي «المباشر والايجابي» مع الدولة اللبنانية، خصوصاً بعدما عين الديبلوماسي همايون علي زاده سفيراً لايران في بيروت، وهو ما دفع بمراقبين الى التعليق بأن تعيين علي زاده في منصبه الجديد كمدير عام لدائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية قبل أيام من وصول الحريري كان بمثابة «رسالة سياسية» الى الحريري والدولة اللبنانية خصوصاً وللبنان عموماً.

وعلى رغم ان عدداً من المسؤولين وبعض الكبار في الدولة اللبنانية قاموا بزيارة طهران خلال المدة الماضية، لكن يبدو واضحاً ان الحكومة الايرانية الجديدة تتعاطى مع زيارة الحريري كأنها ستشكل محطة «تحول نوعي» في العلاقة بين الدولتين، إذ يبدي الاعلام الرسمي والخاص في طهران اهتماماً بالزيارة منذ أيام، وسيحظى الحريري باستقبال رسمي وضيافة تخصص في العادة لزعماء الدول، وتشبه زيارة الحريري الى حد بعيد الزيارة «التاريخية» التي قام بها رئيس الوزراء التركي السابق زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين أربكان العام الماضي. وأكدت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي سيستقبل الحريري قبل مغادرته طهران الثلثاء المقبل، علماً بأن خامنئي نادراً ما يستقبل ضيوفاً على حكومة بلاده.

كذلك قد يكون للايرانيين شعور او ادراك بأن نجاح زيارة الحريري الى طهران سيترك آثاراً ايجابية في المنطقة، خصوصاً لدى بعض الدول الخليجية في وقت تحرص طهران على توثيق علاقاتها مع الدول الخليجية والاقليمية. لكنهم يشعرون ايضاً بأن زيارة الحريري تشكل «اعترافاً» بموقع ايران الاقليمي و«أهميته» ان تبني «الحكومة والدولة» في لبنان علاقة «راسخة» مع ايران، خصوصاً ان خاتمي سيشدد على ضرورة ان تتميز العلاقات الايرانية - اللبنانية بـ «الشمولية والديمومة» أي علاقات سياسية واقتصادية ودينية وثقافية لا تخضع لحسابات ظرفية او تكتيكية.

الانتخابات الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

(المحظورة) التي كانت الحزب الاكبر في مجالس البلديات والولايات في الانتخابات حزيران (يونيو) ١٩٩٠. والغت السلطات الجزائرية عام ١٩٩٢ المجالس البلدية التي كانت «الانقاذ» تسيطر عليها وشكلت مجالس بلدية جديدة غير منتخبة. ويرى مراقبون ان النتائج كانت متوقعة ولم تأت بجديد. لكن ثمة من يرى انها جعلت ٣٦ حزباً باتت ممثلة في البلديات، وتسعة احزاب في الولايات، اي معظم شرائح المجتمع الجزائري، طرفاً مباشراً في المواجهة مع «الارهاب» على المستوى المحلي. وبذلك، انهت الجزائر مرحلتها الانتقالية، في انتظار انتخاب مجلس الأمة من مجموع الفائزين في الانتخابات المحلية (١٥٠٠٣) لاختيار ٩٦ نائباً، يضاف اليهم، ٤٤ عضواً يعينهم رئيس الجمهورية اليمين زروال.

قلق أميركي

وفي واشنطن اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن قلقها الشديد لما يحدث في الجزائر في «مذابح قطيعة ضد المدنيين يقوم بها المتطرفون».

وقال مسؤول كبير في الادارة ان الحكومة الاميركية مستعدة للعمل مع الحكومة الجزائرية للمساعدة في التعاطي مع هذه القضية المقلقة. لكنه استبعد قيام واشنطن بمبادرة جديدة قائلاً ان التعاطي مع قضايا العنف في الجزائر يعود الى الحكومة الجزائرية كونها المسؤولة الاولى عن حماية مواطنيها «ومن المهم ان تقوم بذلك وفي الوقت نفسه المضي في طريق الاصلاح السياسي والاقتصادي». وأكد ان واشنطن ستستمر ايضاً في التشاور مع الحكومة الفرنسية المهتمة بالوضع الجزائري.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

إنمائية يابانية في اليمن محتجزاً لدى جماعة مسلحة تنتمي الى قبيلة بني ضبيان التابعة لمنطقة الحداء ايضاً منذ عشرة ايام وهو اختطف في المكان نفسه الذي اختطف فيه الاطباء الروس.

ولا تزال السلطات اليمنية تبذل محاولات للافراج عن البريطاني فيما يطالب الخاطفون بمشاريع إنمائية لمنطقتهم. وتشعر السلطات اليمنية وأجهزتها الأمنية بالحرج الشديد من استمرار ظاهرة خطف الاجانب على ايدي جماعات مسلحة تنتمي الى قبائل في العديد من المناطق، لأسباب تتعلق في معظمها بمشاريع تطالب هذه القبائل الدولة بتنفيذها، فيما يسود الاعتقاد بأن حمى الاختطاف ضد الاجانب في اليمن تمولها جهات خارجية معادية تستهدف الاستقرار في البلد. وتجد الأجهزة الأمنية في اليمن نفسها مطالبة بحسم هذه الظاهرة، وسط سخط شعبي ورسمي حيال تكرار هذه العمليات. وفي هذا السياق اكد نائب وزير الداخلية اليمني العقيد مطهر المصري ان الأجهزة اليمنية احالت عدداً من الخاطفين على القضاء لمحاكمتهم قريباً وأن الوزارة اتخذت اجراءات مشددة لتحقيق السيطرة الأمنية في مختلف محافظات اليمن. وقال المصري في تصريح نشرته جريدة ٢٦ سبتمبر في عددها امس ان الاجهزة الأمنية عززت بثلاثمئة من الدوريات السريعة المزودة تقنيات حديثة للاتصالات، التي كان لها دور في تأمين امن الطرقات السريعة، كما انشئ ١٦٠ مركزاً أمنياً في مختلف المناطق، خصوصاً المناطق ذات الطابع السياحي.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الهرمل، واستدعت الاستعانة بمروحيات سلاح الجو اللبناني من اجل انزال العسكريين في المنطقة الوعرة التي لم يسبق للقوى الامنية دخولها، الى توقيف ١٢ مطلوباً ومصادرة عشرات السيارات المسروقة وكميات من الاسلحة الرشاشة والخفيفة والذخائر اضافة الى نصف طن من حشيشة الكيف وكيلوغرام من الافيون.

واعقب حملة الدهم التي شاركت فيها قوة عسكرية وامنية قدرت بنحو ثلاثة آلاف عسكري، تسيير القوى الامنية دوريات في معظم احياء الهرمل ودهم بعض الاماكن بحثاً عن مطلوبين.

وتكمن اهمية عملية الدهم الاكبر والاوسع التي يشهدها البقاع، في ان القوى الامنية اللبنانية نفذت انتشاراً واسعاً وتمكنت للمرة الاولى من السيطرة على البقعة الجردية الوعرة في الهرمل التي يصعب الوصول اليها بالسيارات وتربطها مسالك للعبور لا يمكن رصدها الا بواسطة المروحيات، وفي ان الدولة قررت استعادة سيطرتها على منطقة مهجورة من لبنان لا يلجأ اليها سوى المطلوبين من القضاء اللبناني، وعلى نحو يؤكد انها قررت وضع حد لقيام «جزر امنية». وأدى الجيش اللبناني الدور الاكبر في انجاز حملة الدهم التي قد تتكرر في وقت لاحق، وربما في مناطق اخرى بعدما ابقي على القوى الامنية في حال تأهب. وعلى رغم غياب الرابط بين حملة الدهم والاستعدادات التي باشرها الشيخ الطفيلي ليبدأ غداً تحركه الثاني من منطقة بعلبك في سياق الدعوة الى «ثورة الجياع» التي أطلقها في تموز (يوليو) الماضي، فإن بقاء القوة الامنية في حال تأهب، تحت امرة قيادة الجيش، يأتي من باب الاستعداد لمواجهة أي طارئ امني يحصل في حال اصرار الطفيلي على الدعوة الى قطع الطرق والتحرك في وجه السلطة «بغية وضع حد لها» كما يقول.

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» من مصادر امنية رسمية ان القوى الامنية في منطقة بعلبك ستمنع بناء على تعليمات رسمية مشددة اي محاولة للاخلال بالامن وستتصدى للذين يحاولون قطع الطرق.

سفينة تركية

تتمة الصفحة الاولى

على السفينة لم يستخدم القاربان النيران لتوقيفها.

وكان المصريون المختطفون على متن السفينة اتصلوا امس بعائلاتهم عبر التوكيل الملاحي وابلغوهم انهم سيصلون الى المياه التركية خلال ستين ساعة وانهم بصحة جيدة. واضاف ان سلطات القناة ادرجت اسم القبطان التركي على اللائحة السوداء ويحظر عليه قيادة أي سفينة تعبر قناة السويس او تدخل الى المياه الاقليمية المصرية، وستحرك دعوى قضائية ضد أصحاب السفينة لمطالبتهم بدفع تعويضات مالية ومستحقات الشركة المصرية والعبور التي تبلغ ٢٧٥ الف دولار.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

الاستراتيجية المتعلقة بكيفية «التعاطي مع التهديدات المشتركة من جانب العراق وايران وكيفية العمل معاً لتعزيز الأمن والاستقرار في ذلك الجزء من العالم الحيوي والمهم لاميركا والغرب». وأضاف ان انديك سيبحث ايضاً في عملية السلام والجهود التي تبذلها الادارة لاعادتها الى مسارها، وسيدخل مع مسؤولي دول الخليج في حوار حول ما يقلقهم في هذا المجال.

وقال المسؤول ان انديك سيطرح تصور الادارة وسياستها تجاه العراق وايران، خصوصاً «الاحتواء المزدوج» وسيسعى الى معرفة آراء دول الخليج من ذلك. وكرر المسؤول ما تعنيه واشنطن بسياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وايران. وقال ان السبب وراء استعمال هذه العبارة هو «ان سياستنا تجاه العراق وايران مرتكزة على استراتيجية الاحتواء من دون ان يعني ذلك ان سياستنا تجاه الدولتين هي نفسها».

وتابع: «لقد قلنا اننا نفرق بين السياستين تجاه الدولتين». فبالنسبة الى العراق قررت المجموعة الدولية من خلال قرارات مجلس الأمن فرض عقوبات هي مستمرة الآن منذ أكثر من سبع سنوات. إذ ان هناك اجماعاً دولياً على الحاجة الى احتواء العراق واستعمال العقوبات كوسيلة لتغيير تصرفاته. واستشهد بوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عندما أعلنت ان واشنطن لا تعتقد ان الرئيس العراقي قادر على التقيد بارادة المجموعة الدولية بسبب طبيعته وطبيعة النظام «لذلك فإننا مهتمون بأن ينضم عراق ما بعد (الرئيس) صدام (حسين) الى المجموعة الدولية وسنعمل على تشجيع عودة العراق الى المجموعة الدولية بعد غياب صدام».

وقال ان سياسة الاحتواء تجاه ايران مختلفة عن العراق «اذ قلنا مراراً اننا لا نسعى الى الاطاحة بالنظام الايراني، بل بالعكس قلنا باستمرار اننا مستعدون للحوار مع حكومة ايران. وما نعترض عليه هو تصرفاتها، خصوصاً جهدها للحصول على أسلحة الدمار الشامل ووسائل نقلها البعيدة المدى، وسعيها الى تخويف جيرانها ومعارضتها لعملية السلام في الشرق الأوسط ورعايتها الارهاب. هذه المسائل مصدر قلق لنا. ونعتقد انه لكي نوصل الرسالة الى ايران بأنها لا تستطيع التمتع بمنافع العضوية الكاملة للمجموعة الدولية إذا استمرت في تهديد مصالح المجموعة الدولية. ان افضل وسيلة لايصال هذه الرسالة هي عبر سياسة الاحتواء. بما في ذلك الضغوط الاقتصادية. وهذا هو أساس سياستنا».

وشرح المسؤول الأميركي أسباب سعي الادارة الحثيث الى انجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي، «كونه احدى المؤسسات المنبثقة من عملية السلام والمطلوب تطويرها بشكل ايجابي».

وأضاف المسؤول ان الكثير من المؤسسات التي قامت كجزء من عملية السلام مجمدة الآن، ومنها المفاوضات المتعددة الأطراف، وأن واشنطن ترغب في دفع مؤتمر الدوحة الى الأمام خصوصاً في الوقت الذي يطلب من الولايات المتحدة التدخل مباشرة في عملية السلام لاعادتها الى مسارها.

وقال ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي مهم لكل دول المنطقة مثلما هو مهم للولايات المتحدة التي «تعمل من أجل نظام جديد في المنطقة يجعلها أكثر ازدهاراً، خصوصاً انه سيشمل سوق الشرق الأوسط المتكامل كله».

وبعدما أشار الى ان الوزيرة اولبرايت ستشارك في المؤتمر أعرب عن رغبة واشنطن «بحضور شركائنا في المنطقة وفي عملية السلام». ولاحظ ان المؤتمر ليس «هدية» لأحد، و«لا اسبقية لاسرائيل فيه، ولا يعني ان الاقتصاد الاسرائيلي سيزدهر أكثر إذا حضر البعض ولم يحضر آخرون...».

اميركا

تتمة الصفحة الاولى

لقصف طائراتها مواقع لطالباني محذرة العراق وايران من التدخل في النزاع الكردي. وقال مسؤول في مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض ان الادارة الاميركية تأسف لقرار القيادتين الكرديتين استئناف القتال، لأن ذلك لا يخدم مصلحة الشعب الكردي. واضاف ان الولايات المتحدة ستواصل بذل الجهود عبر عملية انقرة من اجل التوصل الى قواعد تؤدي الى المصالحة بين الفئات الكردية.

وحذر بغداد وطهران من التدخل في النزاع كونه سيزيد حدة تدهور الوضع. وذكر المسؤول ان واشنطن تعتبر الغارات الجوية التركية ضد طرف من اطراف عملية انقرة امراً لا يساعد في بناء الثقة بين الاطراف ويقلل اهمية العمل القائم من خلال عملية انقرة. وزاد ان إلحاق الأذى بالاتحاد الوطني لن يدفع العملية السلمية الى امام.

واشار المسؤول الى توضيح تركيا انها لا تنوي إبقاء قوات في شكل دائم في شمال العراق، مكرراً اعتراف واشنطن بحق تركيا في «الدفاع عن النفس» في مواجهة «المنظمات الارهابية كحزب العمال الكردستاني».

الى ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن ممثل الاتحاد في انقرة شازاد صائب: «حتى امس كنا ملتزمين وقف النار، ولكن حين خرقه الجانب الآخر لم يعد هناك وقف للنار». واتهم مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) بمهاجمة مواقع الاتحاد بعد غارات مكثفة قال ان الطائرات التركية شنتها مساء اول من امس. وزاد: «انهم اطلقوا النار ثم هجموا لكنهم ردوا على اعقابهم وفي نقاط كثيرة من الجبهة يدور قتال».

لكن وزارة الخارجية التركية اكدت في بيان ان «عملية جوية نفذت (اول من امس) وقصفت اهداف تابعة لحزب العمال» الذي يتزعمه عبدالله اوجلان. معروف ان تركيا تتهم الاتحاد بانه يؤوي مقاتلي حزب العمال. وقال مصدر ديبلوماسي تركي معني بملف الاكراد لـ «الحياة» ان انقرة تدرك ان مستلزمات الحياد تتطلب منها عدم الانحياز، واضاف ان القوات التركية معنية فقط بمطاردة مقاتلي حزب العمال «ولكن عندما يتحالف الاتحاد مع حزب العمال ويصبح مقاتلوهما في خندق واحد فإنه لا خيار امامنا سوى ضرب الارهابيين (قوات اوجلان) أينما كانوا».

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الديموقراطي في بيان ان قوات الاتحاد وحزب العمال هي التي بدأت الهجوم فجر امس «في محور زيارت وسماقولي شمال بلدة ديكه له (شرق كويسنجق في محافظة اربيل) واستخدمت راجمات ومدافع هاون واستطاع البيشمركة (قوات بارزاني) صد سلسلة من الهجمات واوقعوا في صفوف المهاجمين خسائر». واضاف: «مساء امس قصفت قوات الاتحاد مواقع الحزب (الديموقراطي) في وادي باليسان شرق خليفان (بمحاذاة طريق هاملتون قرب الحدود مع ايران) بمدافع هاون وردت قواتها بالمثل».

وحملت القاهرة امس على الحزبين الكرديين ودانت الاقتتال بينهما، واتهمتهما الخارجية المصرية بـ «تهيئة الفرصة لأطراف اقليمية للتجرؤ على السيادة العراقية مثلما حدث في الايام الاخيرة». واعتبر مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي ان «الموقف في شمال العراق يستحق اعادة النظر من جانب اطراف اقليمية كثيرة، سواء في سياساتها او مواقفها، تجاه العراق. وطالب تركيا بالامتناع عن «اي فعل من شأنه ان يمس سيادة العراق على كل ترابه».

مجلس فاتحة

يقام مجلس الفاتحة على روح المرحومة الحاجة فاطمة محمد الشاكري
شقيقة السادة الحاج حسين والحاج جواد والحاج عبدالصاحب الشاكري
ووالدة السادة فاروق عباس محي الدين
والحاج علي والحاج عدنان والحاج عبدالله وعماد.
وذلك يوم الاحد الموافق ٢٦/١٠/٩٧
من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة مساء
في مركز الامام الخوئي، على العنوان ادناه:
Imam Khoei Islamic Centre
Chevening Road, Off Salsbury Road
London NW6 6TN
إنا لله وإنا اليه راجعون

اقترت بـ"خلافات" و"مصلحة استراتيجية في عملية السلام ومواجهة التطرف"

واشنطن تشدد على "تحالف" مع القاهرة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكد مسؤول رفيع المستوى في ادارة الرئيس بيل كلينتون اهمية العلاقات المصرية - الاميركية رغم وجود بعض الاختلافات في الرأي وصفها بانها «طبيعية» لا تشكل تهديداً للمصالح الجوهرية بين الدولتين.

وكان المسؤول يرد على ما تردد عن احتمال وجود ازمة في العلاقات المصرية - الاميركية. ولاحظ ان المحطة الاولى لمساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك في جولته المقبلة ستكون القاهرة لابراز مدى حرص ادارة كلينتون على تعزيز العلاقات مع مصر وتطويرها. ووصف مصر بأنها «ليست زعيمة العالم العربي فحسب بل دولة مهمة جداً للولايات المتحدة كونها شريكاً في كل الامور التي نسعى الى تحقيقها في المنطقة خصوصاً عملية السلام، ناهيك عن المصلحة الاستراتيجية المشتركة بدعم الاستقرار ومعارضة التطرف». واكدا ن التنسيق قائم بين الرئيس حسني مبارك ومستشاريه وبين الرئيس كلينتون والوزيرة مادلين اولبرايت.

واضاف ان «مصر مهمة جداً للولايات المتحدة ولدينا كل سبب للاعتقاد بأنها تعتبر الولايات المتحدة مهمة جداً لمصالحها، وقاعدة شراكتنا هي المصلحة المشتركة القوية في السعي الى السلام في المنطقة». وذكّر بدور مصر في عملية السلام منذ كامب ديفيد حتى اتفاق الخليل. وتابع: «عندما تعمل مصر والولايات المتحدة معاً يتحقق الكثير». ما يؤكد ضرورة «ان نعمل مع مصر ونشركها. نتطلع اليها كشريك حاسم لدفع عملية السلام الى امام ولمواجهة التطرف والتعاطي مع التهديدات ضد الاستقرار في المنطقة، والتهديدات التي قد يواجهها اصدقاؤها المشتركون في الخليج». ورأى ان الصداقة والشراكة لا تعنيان عدم وجود اختلاف في الراي بين الحين والآخر «فهذا طبيعي» خصوصاً ان للولايات المتحدة «مصالح كبيرة ناهيك عن مصالح اخرى خاصة، منها مثلاً قضية المعارض الليبي منصور الكيخيا». وتابع: «وبما اننا اصدقاء وحلفاء في مجالات متعددة نتعاطى مع الخلافات كاصدقاء لايجاد طرق تؤدي اما الى حل الخلافات وإما الى الاتفاق على الاختلاف في شأنها». وذكر ان ردود الفعل وردود الفعل على ردود الفعل في الصحف تعطي الانطباع بأن هناك مشاكل جوهرية في العلاقة «لكن هذا غير صحيح، والصحيح انه اذا سئل الرئيس مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى عن الموضوع اعتقد انهما سيتفقان معي في الرأي بأن الاساس في العلاقة متين».

الهجوم على السياح الألمان في مصر:

الدفاع يؤكد جنون المتهم الرئيسي

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية الهجوم على باص سياحي في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي الذي اسفر عن مقتل ٨ المان ومصري واتهم به ٩ اشخاص على راسهم الشقيقان صابر ومحمود ابو العلا فرحات.

واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتامين جلسة المحاكمة المقرر ان تعقد في مجمع المحاكم العسكرية في منطقة مدينة نصر (شرق القاهرة). وستبدأ المحكمة خلالها الاستماع الى مرافعات الدفاع عن المتهمين.

وافادت مصادر مطلعة في هيئة الدفاع ان جميع محامي المتهمين بمن فيهم المتهمان الشقيقان فرحات سيدفعون بإصابة المتهم الاول صابر ابو العلا فرحات بمرض نفسي وعدم مسؤوليته عن الجريمة باعتبار انه نفذها وهو في غير وعيه.

واوضحت ان من مصلحة المتهمين جميعاً اقناع المحكمة بجنون صابر، باعتبار ان ذلك يثبت ان أياً من باقي المتهمين كان على علم مسبق بالجريمة او المشاركة في التخطيط لها. ومعروف ان باقي المتهمين يواجهون اتهامات تتعلق بتزويد الشقيقين فرحات الاسلحة والمتفجرات والذخائر التي استخدمت في الهجوم.

وادلى المتهم الاول باقوال خلال الجلسة السابقة نفى فيها اصابته بالجنون، مؤكداً مسؤوليته عن الحادث. واشار الى انه يعتنق فكر «الجهاد» هو وشقيقه من دون ان يكونا عضوين في اي تنظيم ديني.

وكانت النيابة العسكرية طالبت في الجلسة السابقة الاربعاء الماضي بعقوبة الاعدام لصابر وشقيقه. واشارت الى انهما «اعتنقا فكراً متطرفاً من دون ان ينضما الى اي جماعة وأعدا العدة لتنفيذ الجريمة بان اشتريا المتفجرات والاسلحة والذخائر من المتهمين السبعة الآخرين ما يؤكد ثبوت ركن الاتفاق الجنائي في الجريمة».

الى ذلك تستأنف محكمة امن الدولة العليا اليوم النظر في قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٣٣ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» في الصعيد. وبين الاتهامات قتل ٢٦ من رجال الشرطة والاهالي والشروع في قتل ٤٦ آخرين، وتفجير قطار في اسيوط واطلاق النار على باص كان يقل مجموعة من الخبراء الرومانيين عملوا في احدى شركات الاسمنت. وستبدأ المحكمة الاستماع الى مرافعة الدفاع. وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني لأن المحامين سيطالبون ببراءة جميع المتهمين ان الاعترافات التي ادلوا بها جاءت «تحت وطأة التعذيب ونتيجة ضغوط مادية ومعنوية».

رمزي يوسف يعتبر تفجير مركز التجارة "رسالة حرب" الى الأميركيين

■ نيويورك - رويتر - قال مسؤول في المباحث الفيديرالية الاميركية امام محكمة نيويورك ان رمزي احمد يوسف المتهم بانه «العقل المدبر» لتفجير مركز التجارة العالمي عام ١٩٩٣ اوضح انه اختار المركز لجعل الاميركيين يدركون انهم في حال حرب.

جاء ذلك في افادة المسؤول الاميركي بريان بار امام المحكمة الاتحادية في مانهاتن لدى تقديم الادعاء الاميركي ملف القضية ضد يوسف في شكلها النهائي في ساعة متقدمة ليل الخميس.

وقال بار انه حاور يوسف مع مسؤول آخر اثناء نقله جواً من باكستان الى نيويورك بعد اعتقاله في ١٩٩٥، وان يوسف اوضح اثناء الحوار الذي استمر ست ساعات ان دافعه لتفجير المركز هو «الانتقام من مساعدة الولايات المتحدة لاسرائيل».

واضاف: «ابلغنا ان الاميركيين القوا خلال الحرب العالمية الثانية قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناكازاكي ما ادى الى مقتل ٢٥٠ الف مدني. وقال ان الاميركيين «سيدركون انهم في حال حرب اذا كُبدوا خسائر من هذا النوع». وتابع بار ان يوسف ابلغه انه فكر في تفجير المركز بغاز السيانيد لكنه تراجع عن استخدامه لأنه «باهظ الثمن».

واوضح ان يوسف ذكر انه كان سيصنع «قنبلة اكثر تطوراً» واكثر تدميراً من قنبلة «نترات اليوريا» التي استخدمها في التفجير لو كانت لديه اموال اكثر. وزاد بار ان تمويل يوسف كان ياتي من عائلته واصدقائه.

ووجهت الى يوسف الذي يؤكد انه يتحدر من اصول فلسطينية وباكستانية اتهامات في ١٩٩٣ بالمشاركة في تفجير مركز التجارة اضافة الى اربعة اسلاميين دينوا في ١٩٩٤.

ووصف ممثلو الادعاء تفجير المركز بأنه اول هجوم ارهابي ضخم على الاراضي الاميركية.

واشار بار الى ان يوسف أبلغه انه «اصيب بخيبة امل» عندما افادت التقارير الاولى ان شخصاً واحداً فقط قتل بالانفجار. واضاف انه سأل يوسف عن سبب محاولة محمد سلامة الذي اتهم معه في القضية استعادة المبلغ الذي اودعه لاستئجار سيارة نقلت القنبلة الى المركز وهو ٤٠٠ دولار فنظر اليه بسخرية وقال: «غبي». ودين سلامة في المحاكمة الاولى لتفجير المركز.

زوجة عمر عبدالرحمن تحذر من تدهور حاله الصحية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلنت السيدة عائشة عبدالرحمن، زوجة زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن، الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في احد السجون الاميركية، انها تلقت انباء تفيد ان حاله الصحية وصلت الى «مرحلة خطرة»، وطالبت الهيئات والمنظمات العالمية في مجال حقوق الانسان التدخل بسرعة لنقله من الزنزانة الانفرادية الموقوف فيها الى مستشفى لتلقي العلاج، مشيرة الى ان مرض السكر الذي يعاني منه منذ سنوات اصابه بحال هزال شديد، وان المعاملة «السيئة» التي يتعرض لها في السجن وعدم تناوله الدواء في مواعيده زادا سوء حاله الصحية.

واوضحت ان محامي عبدالرحمن، الاميركي رمزي كلارك اجرى اتصالا هاتفيا بأفراد الاسرة وابلغهم انه يجري اتصالات بالسلطات الاميركية لاقناعها بنقل عبدالرحمن الى مستشفى، وان الدعوى التي اقامها امام احدى المحاكم الاميركية لاصدار قرار بنقل عبدالرحمن من الزنزانة الانفرادية تتطلب وقتا طويلا كي يبت فيها.

شهد مناورات للجيش في الشمال

البشير: اريتريا تحشد قوات وسنردّ على أي اعتداء

□ الخرطوم -
من كمال حامد:

■ أكد الرئيس السوداني عمر البشير ان الحكومة الاريترية تحشد قوات في منطقة الحدود المشتركة بين البلدين، مشدداً على ان «الحشود على حدودنا الشرقية لن تزيدنا الا قوة وثباتاً على مشروعنا الاسلامي».

وقال في خطاب القاه مساء اول من امس امام حشد من جنود سلاح المدفعية السوداني في مدينة عطبرة (٣٠٠ كيلومتر شمال الخرطوم) اجرى مناورات اطلق عليها اسم «عزة السودان» ان حكومته «قادرة على الرد على اي اعتداء» واسترداد المناطق التي فقدتها مطلع السنة.

واستخدمت في المناورات مدفعية ثقيلة وصواريخ ارض - جو، وشارك فيها ايضاً مجندون متطوعون وآخرون ممن يؤدون الخدمة الإلزامية.

واوضح البشير ان «رفع كفاءة الجيش وتدريب كل سوداني قادر على حمل السلاح ليس بهدف الاعتداء على احد بل لرد كيد الاعداء من دول البغي والعدوان».

من جهة اخرى نفى وزير العدل السوداني عبدالباسط سبدرات ما نُسب اليه من تأكيد مقتل ٢٧ من الطلاب الذين يؤدون الخدمة العسكرية في الجنوب.

وتابع: «ان جهات مغرضة حرّفت حديثي اذ ذكرت مجاهدات طلاب جامعة الخرطوم وتقديمهم ٢٧ شهيداً في العمليات. ولم يرد على لساني ذكر طلاب الخدمة الوطنية لأنهم لم يشاركوا في عمليات عسكرية، ولا توجد عمليات عسكرية الآن». معروف ان اعداداً كبيرة من طلاب الجامعات تطوعت للقتال في الجنوب ضمن «قوات الدفاع الشعبي».

الى ذلك اوضح الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الفريق محمد السنوسي ان الاوضاع في الجنوب هادئة وان مجموعة من المراكب النهرية وصلت الى ميناء جوبا وهي تنقل مواد غذائية وادوية «ما يدل على استتباب الامن». ونفى ما ذكرته حركة التمرد عن حصارها للمدينة.

على صعيد آخر وجّه مرشح المعارضة السودانية لمنصب نقيب المحامين غازي سليمان انتقادات حادة الى الحكومة ودعاها الى تأمين الحريات العامة. جاء ذلك في ندوة نظمت اول من امس في ذكرى ثورة ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ التي أطاحت الرئيس السابق الفريق ابراهيم عبود، وشارك فيها عدد من قادة المعارضة بينهم نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السيد سيد احمد الحسين. واشاد الحسين في الندوة بصنّاع «ثورة اكتوبر» وبموقف المحامين المعارضين الذين يسعون الى اجراء انتخابات للنقابة.

مشار: تغيب قرنق عن المفاوضات [illegible]

■ الخرطوم - أ ف ب - صرح رئيس مجلس التنسيق في جنوب السودان الدكتور رياك مشار في الخرطوم امس بأن مفاوضات السلام بين اطراف الحرب في جنوب السودان المقررة الثلثاء المقبل في نيروبي، مهددة بالفشل في حال تغيب زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق عنها.

وقال مشار للصحافيين ان «عدم مشاركة قرنق شخصياً سيقلل فرص نجاح المفاوضات».

ودعا مشار الذي تحالف مع الحكومة السودانية قرنق الى «الجلوس الى طاولة المفاوضات الى جانب الحكومة».

وكانت «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي ان الحكومة والمتمردين وافقوا على معاودة المفاوضات لإنهاء الحرب الأهلية في الجنوب.

مساعٍ مصرية لجمع مهدي وعيديد

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ اعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيلتقي غداً الزعيمين الصوماليين علي مهدي محمد وحسين عيديد، كلاً على حدة. وكانا وصلا الى القاهرة امس لاجراء محادثات تتناول الوضع على الساحة الصومالية وسبل انجاح الجهود المبذولة، سواء لعقد مؤتمر في الصومال للمصالحة الوطنية الشاملة، او لجهة عقد مؤتمرات تمهد للمؤتمر العام بمشاركة كل الفصائل الصومالية. وتبذل مساعٍ لجمع مهدي وعيديد في لقاء يعد الثاني من نوعه في القاهرة بعد لقائهما في ايار (مايو) الماضي نتيجة جهود مصرية اسفرت عن توقيعهما اتفاق «مقديشو اولاً» الذي قضى بانهاء تقسيم العاصمة وفتح المطار، الامر الذي لم يلتزمه عيديد بعد.

وسيلتقي عبدالمجيد مهدي وعيديد كلاً على حدة لتقريب وجهات النظر بينهما لجهة عقد مؤتمر بوصاصو.

الى ذلك (ا ف ب) اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» امس انها ستنسحب من مدينة بيداو الصومالية (٢٥٠ كيلومتراً شمال العاصمة مقديشو) الخاضعة لسيطرة فصيل حسين عيديد.

وكان الطبيب البرتغالي ريكاردو ماركيز اغتيل في ٢٠ من حزيران بينما كان يعمل في مستشفى بيداوه. وجاء في بيان للمنظمة: «مقتل احد افراد اسرة اطباء بلا حدود، وبقاء الجناة من دون عقاب، على رغم التأكيدات المتكررة من السلطات (بأن المتهمين سيحاكمون) لا يسمحان لنا بمواصلة برامجنا» في بيداوه.

غداة ظهور قادة الحركة الأسرى "في ضيافة" شقيق قائد الميليشيات

المعارضة الافغانية قلقة من احتمال تفاهم "طالبان" والميليشيات الاوزبكية مجدداً

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ عقد اقطاب التحالف المناهض لحركة «طالبان» اجتماعاً امس الجمعة في مزار الشريف، من اجل رص الصفوف بعد المخاوف التي ساورت التحالف من احتمال حصول تقارب بين الحركة وقائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان.

وقالت مصادر افغانية لـ «الحياة» ان المجتمعين قرروا تسليم ولاية ساري بول الى الجنرال غفار بهلوان شقيق قائد الميليشيات الاوزبكية وولاية فارياب، الى الجنرال عبدالمالك. كما قرروا تشكيل لجنة مشتركة من القوات المتواجدة في مزار الشريف تحت قيادة الجنرال عبدالمجيد روزي واعطاء قاعدة عسكرية داخل المدينة للقائد جمعة خان التابع للحزب الإسلامي وشارك في الاجتماع.

وجاءت هذه الخطوات غداة ظهور عدد من كبار قادة «طالبان» الاسرى الذين تبيّن انهم قيد الاقامة الجبرية لدى الميليشيات الاوزبكية. وتحدث عدد من هؤلاء الى وسائل الاعلام مشيرين الى انهم في «ضيافة» الجنرال بهلوان في فارياب شمال غربي افغانستان.

ومن بين هؤلاء القادة، ملاّ عبدالرزاق، الحاكم السابق لولاية هراة واحد القادة الميدانيين البارزين في «طالبان»، ووزير الطيران المدني اختر محمد منصور وقائد القوى الجوية لـ «طالبان» الجنرال الشيوعي السابق جيلاني خان. وكان هؤلاء اسروا في الشمال الافغاني عندما توجهوا لمفاوضة الميليشيات الاوزبكية في ايار (مايو) الماضي. وبعد انهيار المفاوضات واندلاع المعارك بين الجانبين على ابواب مزار الشريف، تم اعتقال هؤلاء وظل مصيرهم مجهولاً منذ ذلك الوقت.

وأصرّت «طالبان» على اطلاق سراح اسراها قبل الدخول في اية مفاوضات مع الميليشيات الاوزبكية، الأمر الذي كانت الاخيرة ترفضه.

وتحدث مساء اول من أمس ملاّ عبدالرزاق الى هيئة الاذاعة البريطانية (القسم الافغاني) مؤكداً ان رفاقه على قيد الحياة وأنهم جميعاً في ضيافة الجنرال جل بهلوان شقيق الجنرال عبدالمالك بهلوان. وأكد عبدالرزاق على ضرورة الحوار من اجل حل الخلافات العالقة وإعادة الأمن والاستقرار الى افغانستان.

ورأى مراقبون ان مثل هذا الاعلان سيشجع «طالبان» على الحوار مع الميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالمالك بهلوان الذي لا تزال علاقاته متدهورة مع منافسه الاوزبكي عبدالرشيد دوستم رغم الاجتماع المطول بين الاثنين أول من امس.

وقال الجنرال جل بهلوان شقيق عبدالمالك للصحافيين انه رغم تعيين دوستم نائباً للرئيس برهان الدين رباني وتسليمه القيادة العسكرية للتحالف المناهض لـ «طالبان» فان الاخير لا يزال يصرّ على استعادة منصبه قائداً للميليشيات الاوزبكية.

وساد اعتقاد بان عبدالمالك وشقيقه ارادا بهذا الاعلان تهديد دوستم ومن يقف وراءه والتلويح بانهما لا يزالان على استعداد للتعاون مع الخصم المشترك «طالبان». وترافق ذلك مع وجود نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجوردي في الشمال الافغاني لتقريب وجهات النظر المتباينة داخل التحالف، الامر الذي فشل الاخير في تحقيقه حتى الآن.

وتسعى ايران جاهدة لاقناع عناصر التحالف بالتعاون من اجل مواجهة العدو المشترك «طالبان» الا ان بنية التحالف غير متجانسة فالأوزبك منقسمون على انفسهم شأنهم في ذلك شأن الطاجيك والهزارة (الشيعة).

ورأى بعض المحللين انه بناء على المعلومات السابقة فان خطر «طالبان» لا يزال ماثلاً. وربما تستغل الحركة التي لا تزال تتحكم بولاية قندوز في الشمال الافغاني مثل هذه الخلافات بالانقضاض مجدداً على مزار الشريف عاصمة الشمال الافغاني.

رجال يتفقد سيارة المسؤول الصربي المغدور وفي الاطار جثة القتيل بعد الحادث.(ا ف ب /ا ب)

أنصار رئيس الجبل الأسود ينشرون الرعب بين المواطنين

بلغراد: اغتيال زعيم صربي متورط في "صفقات" مع عائلة ميلوشيفيتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اغتيل في بلغراد امس الجمعة زوران تودوروفيتش الأمين العام لحزب اليسار اليوغوسلافي الذي تتزعمه ميرا ماركوفيتش زوجة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

وأفادت التقارير الرسمية ان تودوروفيتش قتل صباحاً فيما كان يترجل من سيارته امام مقر مؤسسة «يوغوبيترول» التابعة للدولة التي يرأسها في منطقة نوفي بلغراد (بلغراد الجديدة).

وأضافت التقارير ان شاباً مجهولاً فرّ هارباً وهو يحمل كيساً أسود بعدما اطلق النار من مسدس من طراز «هكلير» على رأس تودوروفيتش الذي فارق الحياة بينما اصيب سائق سيارته شينيشا ميلينكوفيتش بعيارات في صدره ونقل الى المستشفى بحال خطرة.

وابلغ شاهد «الحياة» ان وحدات الشرطة الصربية طوقت كل الطرق المؤدية الى منطقة الحادث واستجوبت المارة واعتقلت العديد من الذين اشتبهت بهم وتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ سنة.

ويذكر ان تودوروفيتش من المقربين الى عائلة الرئيس ميلوشيفيتش وكان يتولى الامانة العامة لحزب اليسار اليوغوسلافي (ويعتبر امتداداً لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف التي حكمت اثناء نظام الرئيس الراحل تيتو). وتتزعم الحزب ميرا زوجة الرئيس ميلوشيفيتش المتحالف مع الحزب الاشتراكي الصربي.

وكان يتردد في صربيا ان تودوروفيتش الملقب كونداك (اي اخمص البندقية) اصبح ثريا في فترة قصيرة نتيجة تعامله في السوق السوداء واشتراكه بعمليات تهريب مع ماركو بن ميلوشيفيتش.

وهذا الحادث الثاني من نوعه خلال هذا العام الذي يستهدف المقربين الى ميلوشيفيتش اذ قتل في ١١ نيسان (ابريل) الماضي نائب وزير الداخلية والمسؤول المباشر عن الشرطة الصربية رادوفان ستويشيتش في احد مطاعم بلغراد عندما فتح مسلح مقنع النار عليه من رشاش وفر مسرعاً من دون ان يلقى القبض عليه حتى الآن.

الجبل الأسود

على صعيد آخر، تصاعد الصراع في جمهورية الجبل الأسود واشترك حوالى ٦٠ الفاً من انصار الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش الذي خسر انتخابات الاحد الماضي في تظاهرات صاخبة في العاصمة بودغوريتسا فيما توجهت مجاميع مسلحة منهم لبث الرعب بين السكان الألبان.

وأفاد بيان لمديرية الأمن العامة نشر امس في العاصمة بودغوريتسا ان انصار بولاتوفيتش «يقومون على مدى اربعة ايام بتهديد الاستقرار وسلامة المواطنين من خلال التعمد في نشر الفوضى واطلاق العيارات النارية ليل نهار».

وأشار البيان الى ان انصار بولاتوفيتش اصابوا اشخاصاً بجروح والحقوا اضراراً بست سيارات حكومية عندما عاودوا محاولتهم لتنفيذ ما سموه بـ «تحرير التلفزيون». كما قامت جموع منهم بنشر الرعب في ضاحية توزي جنوب شرقي بودغوريتسا التي يسكنها الألبان».

وحذر البيان المتظاهرين من مخاطر لجوئهم الى نشر الفوضى، كما دعا الرئيس بولاتوفيتش الى «توجيه نداء عاجل الى انصاره للكف عن المزيد من الاعمال المخلة بالنظام والا فانه (بولاتوفيتش) سيتحمل مسؤولية المخاطر التي ستنجم عن هذه التظاهرات المتواصلة والتي يحمل الكثير من المشاركين فيها الاسلحة النارية والجارحة».

بريطانيا تؤكد ان الكومنولث لا ينوي التساهل مع نيجيريا

■ ادنبره - رويتر - نفى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس الجمعة ان يكون قرار الكومنولث بعدم فرض عقوبات فورية على نيجيريا علامة على تساهل التجمع الذي يضم ٥٤ دولة مع نيجيريا.

وصرح مسؤولون الخميس ان مجموعة العمل الوزارية التي شكلت بشأن نيجيريا ستقدم تقريراً ينصح باعطاء الحكومة العسكرية عاماً آخر لاثبات جديتها في تطبيق الديموقراطية.

وأصابت هذه الأنباء المعارضين وأعضاء جماعات حقوق الانسان النيجيريين بالاحباط واتهموا الكومنولث باسترضاء حكومة الجنرال ساني اباتشا.

وقال كوك لهيئة الاذاعة البريطانية: «اعتقد انه يوجد سوء فهم خطير بشأن ما يتضمنه التقرير. انه تقرير صارم وعنيف جداً». وقال ان نيجيريا تواجه حظراً نفطياً او ربما طردها من الكومنولث إذا لم تطبق الديموقراطية في موعدها.

وأوصت لجنة العمل الوزارية بسلسلة من العقوبات المحدودة في العام الماضي ولكنها علقتها لاعطاء نيجيريا مزيداً من الوقت. وصرح كوك انه سيكون من حق الكومنولث فرض هذه الاجراءات في اي وقت خلال العام المقبل.

وقال كوك: «إذا لم يفوا (النيجيريون) في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بالموعد النهائي فإن لجنة العمل الوزارية ستوصي بالاقتراحات المتشددة جداً التي اعددناها لفرض حظر نفطي وتجميد الأرصدة المالية لأعضاء الحكومة. لا بد من التفكير في الطرد كاحد الخيارات».

الفاتيكان يناقش مسؤولية المسيحيين عن نشر العداء لليهود

■ الفاتيكان - أ ف ب - اعلنت لجنة تنظيم احتفالات الالف الثاني في الفاتيكان ان موضوع «معاداة اليهودية» بدلاً من «معاداة السامية» سيناقش في ندوة ستعقد بطلب من البابا يوحنا بولس الثاني، في جلسات مغلقة بين ٣٠ الشهر الجاري والاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت اللجنة المكلفة تنظيم الندوة التي تحمل عنوان «جذور معاداة اليهودية في الوسط المسيحي» في بيان صدر اول من امس الخميس، ان الندوة ستهتم «بالجانب الديني وليس بالجانب السياسي لهذه المسألة».

وسترفع نتائج هذه الندوة الى البابا يوحنا بولس الثاني شخصيا الذي ينتظر ان يصدر وثيقة حول مسؤولية المسيحيين في نشر معاداة الديانة اليهودية ومعاداة السامية في التاريخ، ولا سيما في ما يتعلق بمحرقة اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية.

وكان البابا اعلن في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ امام اليهود الاميركيين اثناء زيارة قام بها لميامي انه سيصدر هذه الوثيقة.

وسيلقي البابا في ٣١ الشهر الجاري خطاباً امام ستين عالماً وخبيراً من جميع انحاء العالم، جميعهم من المسيحيين الكاثوليك والبروتستانت والاورثوذكس يشاركون في الندوة.

واضاف البيان ان الندوة «تشكل جزءاً من مراجعة التاريخ الذي تستعد الكنيسة للقيام به على عتبة الالف الثالث للميلاد بهدف تجاوز خلافات وانقسامات الماضي والتوصل الى تنقية الذاكرة».

وفي ملف نشره الفاتيكان تحدث احد المشاركين في الندوة وهو البروفسور جان شتيرن الاستاذ في الجامعة المسكونية الرومانية، عن العلاقات «السيئة جداً تاريخياً» بين المسيحيين واليهود.

وقال ان «اليهود اتهموا بجرائم وهمية وطردوا من فرنسا وانكلترا واسبانيا وتعرضوا لمجازر حقيقية (...) واعتباراً من القرن التاسع عشر وجهت تهمة جديدة عنصرية اليهم وهي انهم من عرق ادنى مستوى لتتحول معاداة اليهود الى معاداة للسامية».

واوضح انه «لا يمكن اتهام الشعوب المسيحية بكاملها»، لكن يجب على الكنيسة ان تتحرر من «هذا العبء» لتعالج «جروح شعب جاء المسيح منه».

مظاهر ابتهاج في شوارع فريتاون

انقلابيو سييراليون يوافقون على خطة تعيد الحكم الى كباح بحلول الربيع

■ كوناكري - رويتر - وافق قادة الانقلاب العسكري في سييراليون على اعادة السلطة الى الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح ما أثار حالاً من السرور في العاصمة فريتاون حيث ان السكان يخشون اراقة مزيد من الدماء.

ووافق مبعوثو المجلس العسكري الحاكم الذي تولى السلطة في انقلاب اطاح كباح في ٢٣ ايار (مايو) الماضي على هذه الخطوة اول من امس الخميس خلال محادثات سلام في العاصمة الغينية كوناكري.

وشاركت الدول المجاورة لسييراليون في غرب افريقيا بزعامة نيجيريا في المحادثات التي عقدتها لجنة خاصة لوزراء خارجية دول غرب افريقيا.

واعلن بيان صادر عن الاجتماع ان «لجنة الخمسة وممثلي المجلس العسكري اقروا خطة سلام لسييراليون بالاضافة الى جدول زمني لتنفيذها خلال ستة اشهر، اعتباراً من ٢٣ الجاري.

وتقضي هذه الخطة بعودة كباح على رأس حكومة وحدة وطنية تمثّل كل الاتجاهات وذلك بحلول ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل.

وستتضمن الخطة ايضاً العفو عن قادة الانقلاب وافراج نيجيريا عن زعيم الثوار فوداي سنكوح الذي تمرد في عام ١٩٩١ والذي ايّدت قواته الانقلاب. وتقول خطة السلام ان سنكوح سيعود الى سييراليون للقيام بدور فعّال في عملية السلام.

ورقص سكان فريتاون المبتهجون في الشوارع. وكانوا يتوقعون تدخل قوة تقودها نيجيريا اذا فشلت المحادثات التي بدأت الاربعاء الماضي.

ومثل وزراء خارجية غينيا ونيجيريا وغانا وساحل العاج وليبيريا المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي فرضت عقوبات اقتصادية صارمة على المجلس العسكري في سييراليون لحمله على الاستقالة.

يذكر ان كباح تولى السلطة اثر انتخابات متعددة الاحزاب سنة ١٩٩٦ منهياً بذلك حكماً عسكرياً استمر اربع سنوات.

الأمم المتحدة تستعد للتحقيق في جرائم بول بوت

■ انقره - رويتر - أعلن مسؤول في الامم المتحدة امس الجمعة ان كبار مسؤولي حقوق الانسان في كمبوديا سيطلبون قريباً من الجمعية العامة للأمم المتحدة التحقيق في الجرائم التي ارتكبها بول بوت وثوار الخمير الحمر في حق الانسانية.

وقال رئيس مركز الأمم المتحدة لحقوق الانسان في كمبوديا ديفيد هوك ان الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لحقوق الانسان في كمبوديا توماس هامربيرغ سيطلب الشهر المقبل من الجمعية العامة للامم المتحدة ارسال فريق الى كمبوديا للتحقيق في جرائم الزعيم السابق للخمير الحمر بول بوت.

وصرح بول بوت في أول مقابلة له منذ نحو ٢٠ عاماً في العدد الحالي لمجلة «فار ايست ايكونوميك ريفيو» انه غير مسؤول عن حرب الابادة وان «ضميره مرتاح».

ونفى بول بوت ان يكون اكثر من مليون كمبودي ماتوا بسبب القتل أو المرض أو الاعمال الشاقة اثناء حكمه الذي استمر من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٧٩.

وعزل الخمير الحمر بول بوت من قيادة الحركة في حزيران (يونيو) بعد انشقاق دام بين كبار زعماء الحركة. وحوكم في وقت لاحق في محكمة بالاحراش وحكم عليه بالاقامة الجبرية في منزله في مقر قيادة الخمير الحمر في انلونغ فينغ شمال كمبوديا.

يلتسن اجرى محادثات مع رئيس ليتوانيا

تعهدات روسية لضمان أمن دول البلطيق في محاولة لمنع انضمامها الى "الأطلسي"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن مبادرة جديدة ووعد بتقديم تعهدات روسية لضمان دول البلطيق الثلاثة، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، في محاولة لمنع انضمامها الى الحلف الاطلسي.

واجرى يلتسن امس الجمعة مباحثات مع نظيره الليتواني الغيرداس برازاوسكاس ووقع وإياه معاهدتين في شأن الحدود بين الدولتين وتسوية مشكلة الجرف القاري في بحر البلطيق.

واكد يلتسن انه «لم تبق مشاكل» بين الدولتين وأعلن عن مبادرته الجديدة لضمان أمن دول البلطيق وسلم برازاوسكاس نصاً لنقله الى القيادات السياسية في استونيا ولاتفيا.

وعرضت موسكو اقامة العلاقات مع دول البلطيق على أساس الثقة والأمن المتبادل. وأكد الرئيس الروسي استعداده لضمان أمن هذه الدول واقترح ان تثبت لاحقاً في اتفاقات دولية بين روسيا وكل من البلدان الثلاثة أو معها مجتمعة.

وأضاف ان بلاده مستعدة لانضمام دول اخرى الى هذه الاتفاقات، وذكر تحديداً الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا. واقترح انشاء «فضاء للاستقرار والأمن الاقليمي» تشارك فيه الدول الاسكندنافية.

وقال يلتسن مخاطباً نظيره الليتواني ان بيانه في شأن ضمان أمن البلطيق يعني انه «لن تكون هناك مفاجآت من جانب روسيا». وزاد «اذا هددكم أحد فإن عليه ان يتعامل معنا».

يذكر ان القوات السوفياتية كانت احتلت دول البلطيق سنة ١٩٤٠ بعد توقيع معاهدة سوفياتية - المانية، ثم انسحبت منها بعد هجوم القوات الالمانية سنة ١٩٤١ وعادت فاحتلتها سنة ١٩٤٥ وضمتها الى الاتحاد السوفياتي. وحصلت استونيا ولاتفيا وليتوانيا على استقلالها عشية انهيار الاتحاد السوفياتي، ولم تنضم الى أسرة الدول المستقلة التي انبثقت كبديل منه.

وتطالب دول البلطيق بالانضمام الى حلف شمال الاطلسي إلا ان روسيا هددت بالانسحاب من المعاهدة التي عقدتها مع الحلف في حال تلبية هذا الطلب.

ويرى المراقبون ان اعلان يلتسن تقديم ضمانات أمنية لهذه الدول محاولة أخيرة لمنع انتسابها الى الاطلسي.

سبع مدن اميركية تعد لتظاهرات في استقبال الرئيس الصيني

■ واشنطن - أ ف ب - يبدأ الرئيس الصيني جيانغ زيمين غداً الاحد زيارة رسمية الى الولايات المتحدة يواجه خلالها سلسلة من التظاهرات المناوئة تقوم بها منظمات حقوق الانسان ومحازبو تايوان او التيبت والمنشقون الصينيون.

واعتبر السفير الاميركي السابق في الصين جيمس ليلاي ان جيانغ «سيحاول اغواء الشعب الاميركي كرئيس دولة يتحدث باسم الصين بحصافة». واضاف: «انه جيد في ذلك. لكن يحدث احياناً ان يتعثر».

وستنظم التظاهرات في المدن الاميركية السبع التي يتوقف فيها جيانغ خلال زيارته التي تستمر ثمانية ايام. وسيصل الرئيس الصيني غداً الى هونولولو (هاواي) حيث يزور النصب التذكاري للجنود الذين قتلوا في ميناء بيرل هاربور خلال الحرب العالمية الثانية، ثم ينتقل الى وليامسبورغ فواشنطن، وفيلادلفيا، ونيويورك، وبوسطن ولوس انجليس.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركي مادلين اولبرايت أعلنت اول من أمس ان واشنطن ستمارس ضغوطها على الرئيس الصيني خلال زيارته لحمله على احترام حقوق المسيحيين والبوذيين في التيبت.

وقالت اولبرايت امام طلبة الحقوق في جامعة واشنطن الكاثوليكية «سنشدد لدى الرئيس جيانغ زيمين على أهمية احترام الارث الديني للتيبيتيين وعلى السماح للطائفة المسيحية الصينية المزدهرة بممارسة شعائرها الدينية بحرية وبلا مضايقات وترهيب».

وكانت اولبرايت اكدت انها ستعين قريباً «منسقاً خاصاً» لشؤون التيبت لكن الخارجية الاميركية اوضحت ان هذا التعيين لن يتم الا بعد القمة الصينية - الاميركية.

واتّهمت بكين مراراً بقمع الحقوق الدينية في التيبت التي اجتاحتها الصين في ١٩٥٠.

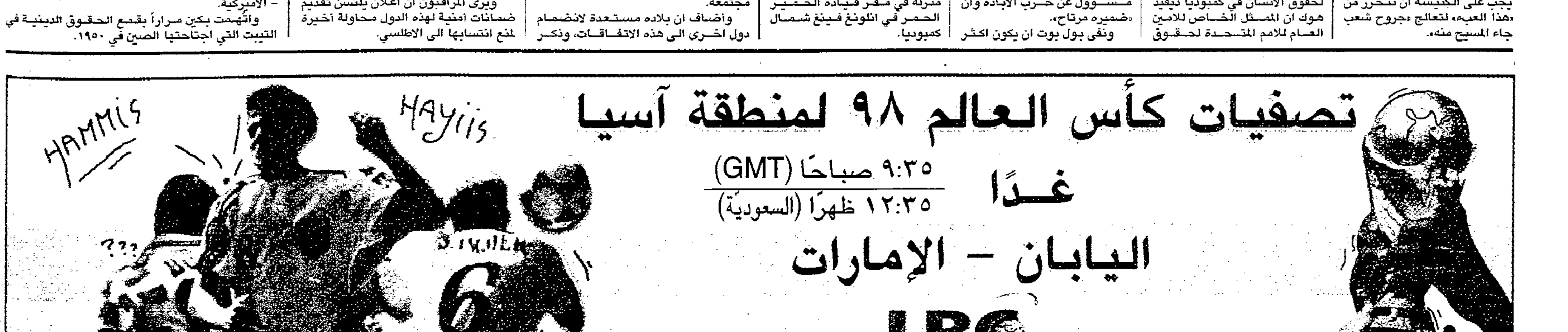

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(*١٧,١٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٧٣٩
الين الياباني	١٢١,٥٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤٦

النفط في سوق لندن ٢٠,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣١٥,٩٠ $
السعر السابق
٣٢٢,٥٠

قيمتها ٦٠٠ مليون فرنك

وزير المال الفرنسي يوقع في المغرب اتفاق "مبادلة ديون باستثمارات"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأ وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك شتروس - كان زيارة عمل للمغرب تستغرق يومين يوقع خلالها مع نظيره المغربي ادريس جطو اتفاقاً لمبادلة ديون فرنسية بقيمة ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي باستثمارات مغربية.

وذكرت مصادر فرنسية ان زيارة شتروس - كان تمهد لزيارة ينوي القيام بها للرباط رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان نهاية الشهر المقبل بهدف تعزيز علاقات التعاون المغربية - الفرنسية.

وكان اتفاق مبدئي تم التوصل اليه في شأن صيغة مبادلة الديون باستثمارات في ظل حكومة آلان جوبيه اليمينية وشمل نحو بليون فرنك منها ٤٠٠ مليون فرنك مبالغ غير مستردة، كما وافقت حكومة جوبيه على مبادلة مبالغ اخرى باستثمارات. الا ان الانتخابات الاشتراعية الفرنسية وتغيير الحكومة اخرت بت هذا الخيار.

وتقدر الديون الفرنسية المستحقة على المغرب بنحو ٣,٢ بليون دولار. وهي الثانية من حيث القيمة بعد قروض البنك الدولي البالغة سبعة بلايين دولار.

وترغب باريس استناداً الى مصادر السفارة الفرنسية في الرباط معالجة ديون المغرب بما يسمح برفع حجم الاستثمار والتنمية المحلية. كما تسعى فرنسا في المقابل الى الاستفادة من برنامج التحرير الاقتصادي المغربي وشراء حصص في الشركات المعروضة للتخصيص في مقدمها قطاع الاتصالات والبنيات التحتية. وتملك نحو ٤٥٠ شركة فرنسية فروعاً لها في المغرب في حين انتقلت خمسون منها الى الاستقرار في بعض مناطق المغرب.

وتعتبر فرنسا اول زبون للمغرب الذي يتلقى منها نسبة ٢١ في المئة من وارداته ويصدر اليها ٢٧ في المئة من انتاجه ويعتبر المغرب الزبون التاسع عشر لفرنسا والمزود السابع عشر، والشريك الثاني خارج منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية بعد الصين.

ويرى مراقبون ان فرنسا فقدت عدداً كبيراً من مواقعها في المغرب في الاعوام الخمسة الماضية لصالح دول اوروبية وآسيوية اخرى وكانت مساهمتها ضعيفة في برنامج التخصيص الذي حقق حتى الآن ١,٢ بليون دولار. ولم تسترجع باريس بعض مواقعها الا من خلال اسناد خدمات الماء والكهرباء في الدار البيضاء لحساب مجموعة «ليونيز دي زو» وقيمتها ٣ بلايين دولار، وخسرت مشروع الطاقة الكهربائية في الجرف الاصفر وقيمته ١,٦ بليون دولار.

وتوقعت مصادر فرنسية ان تفتح زيارة شتروس - كان الى المغرب آفاقاً جديدة امام الشركات وصادرات التكنولوجيا الفرنسية خصوصاً بعد ابرام البلدين العام الماضي اتفاقاً لضمان الاستثمار الخاص واعربت عن اعتقادها ان استخدام جزء من الديون في تحقيق هذا المسعى سيعزز التواجد الفرنسي في منطقة شمال افريقيا في وجه زحف الشركات الاميركية والاسيوية.

وكانت باريس قبل عشرة اعوام تسيطر على نحو ثلث التجارة الخارجية مع المغرب وتونس وتراجعت النسبة حالياً الى اقل من ٢٥ في المئة.

ويذكر ان فرنسا تقدم الى كل من المغرب وتونس دعماً سنوياً لمعالجة خلل ميزان المدفوعات يقدر بنحو بليون فرنك لكل من البلدين.

□ استعادت اسواق المال الدولية بعض الخسائر التي تكبدتها الخميس الماضي بعد ان حقق مؤشر «هانغ سنغ» ارتفاعا بنسبة ٦,٨٩ في المئة واقفل على ١١١٤٤,٣٤ نقطة (راجع صفحة ١٠). وذكرت «رويتر» ان عطلة نهاية الاسبوع ستفسح المجال امام المتعاملين والسلطات المالية لتحديد اتجاه الاسواق مطلع الاسبوع المقبل.(ا ب)

«ايرليبرتي» تتجه الى وقف رحلاتها الى المغرب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت شركة «اير ليبرتي» انها ستوقف رحلاتها الى للمغرب واغلاق فرعها في الدار البيضاء احتجاجاً على عدم السماح لها بزيادة عدد الرحلات الجوية الى الدار البيضاء.

واعتبرت الشركة، التي اشترتها في وقت سابق من السنة الجارية «بريتيش ايرويز» البريطانية: «ان المنافسة القوية على الخطوط العاملة بين باريس والدار البيضاء ومدن مغربية أخرى تحرمها من امكانية تعزيز تواجدها في منطقة شمال افريقيا ما يتسبب في تسجيل خسائر تجارية». واستناداً الى مصادر النقل الجوي أعربت «اير ليبرتي» عن استيائها من عدم سماح السلطات الجوية المغربية والفرنسية بزيادة عدد الرحلات التي تبلغ ثلاث رحلات اسبوعية وهي طالبت برحلة اضافية، لكن «الخطوط المغربية» و«اير فرانس» رفضتا الطلب.

وترتبط الشركتان الفرنسية والمغربية باتفاق تعاون يعود الى نهاية الخمسينات يحدد مجال النشاط لكل شركة على الخط الذي يربط بين باريس والدار البيضاء.

وكانت «اير ليبرتي» عند دخولها الى السوق المغربية عام ١٩٩٦ استفادت من الاتفاق الذي خولها القيام بثلاث رحلات اسبوعية على الخط نفسه.

وقالت المصادر ان «اير ليبرتي» التي أسسها رجل الأعمال التونسي لطفي بالحسن دشنت عند دخولها منطقة شمال افريقيا (المغرب وتونس) حرب أسعار عندما عرضت تذكرة السفر الى باريس بنصف الأسعار التي كانت تطبقها الشركات الجوية الوطنية، وأدت المنافسة الى سيطرة الشركات الوطنية وتراكم خسائر «اير ليبرتي» التي قدرت قبل بيعها بنحو ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي.

وكانت «الخطوط الملكية المغربية» اقترحت في وقت سابق شراء بعض الحصص في رأس مال «اير ليبرتي» غير انها عدلت عن ذلك بعد الاطلاع على موازنات الشركة ما جعلها تتراجع عن الفكرة فاتحة المجال أمام دخول «بريتيش ايرويز» في رأس مال الشركة وتغيير نشاطها الى دول شمال القارة الأوروبية في وقت كانت الشركة ترغب في ان تلعب ورقة النشاط السياحي في شمال افريقيا.

من جهة أخرى قال وزير التخصيص وتنشيط الاقتصاد المكلف مؤسسات الدولة عبدالرحمن السعيدي ان «الخطوط المغربية» ستخصص قريباً ضمن شركات عملاقة تشمل «البنك الشعبي» و«شركة التبغ».

لتوقيع اتفاقات بينها اقامة منطقة مشتركة للتجارة الحرة

اللجنة العليا المصرية - المغربية تجتمع في كانون الاول المقبل

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تعقد في اسوان في كانون الاول (ديسمبر) المقبل اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - المغربية برئاسة الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني يوقع الجانبان خلالها اتفاقات نهائية لاقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين سعيا لدفع العلاقات الاقتصادية.

وقال وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي: «ان اللجنة الفنية المشتركة ستجتمع في غضون ايام برئاسة كل من رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري احمد خالد حمدي، و فتح الله الجلماس مدير العلاقات الخارجية الدولية في وزارة التجارة المغربية». واضاف: «ان اللجنة كانت اتفقت في تموز (يوليو) الماضي على صياغة موحدة لبنود الاتفاقات والاطار العام لقوائم السلع المرفقة والفترة الانتقالية لتحرير التجارة اضافة الى تفعيل دور اللجان التجارية واعداد بروتوكول خاص بمبادلة المنتجات الزراعية والزراعية المصنعة والمواصفات الفنية لها مع استكمال الدراسات في شأن بنود بروتوكول احكام المنشأ».

وعلمت «الحياة» ان اجتماعات ستعقد على هامش اللجنة العليا برئاسة السيد كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ونظيره المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي لوضع اقتراحات عدة لمستقبل التعاون ابرزها وضع حل لمشكلة قصور النقل المباشر بين البلدين لخفض الكلفة وكذلك امكان انشاء شركات تسويق مشتركة وزيادة تبادل زيارات رجال الاعمال ومناقشة الاستثمار في البلدين. وتشمل الاقتراحات ايضا اقامة معارض للمنتجات المصرية في المغرب ومشاركة شركات مصرية في مناقصات خاصة بالمقاولات والتشييد وشق الطرق.

وزير التجارة السعودي يبحث في تنشيط الاقتصاد الوطني

□ الرياض - «الحياة»:

■ من المقرر ان يرعى اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي الثلثاء المقبل اجتماع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في دورته الخامسة والثلاثين والتي ستنعقد في مقر المجلس في الرياض برئاسة السيد حمد بن عبدالله الزامل رئيس المجلس ورئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية ومشاركة رؤساء الغرف التجارية الصناعية السعودية وممثليها في المجلس.

وسيتحدث الوزير السعودي الى اعضاء المجلس بهذه المناسبة متناولاً في حديثه اموراً عدة مهمة ومواضيع تهم الغرف التجارية الصناعية السعودية والمجلس ورجال الأعمال السعوديين.

وأفاد بيان أصدره مجلس الغرف امس ان وزير التجارة سيتحاور وأعضاء المجلس للرد على استفساراتهم في شأن تنشيط الاقتصاد الوطني ودفع مسيرة التنمية الاقتصادية من خلال تنسيق وتطوير امكانات الغرف التجارية الصناعية السعودية لتعظيم قدراتها وتذليل العقبات التي تواجهها وتوسيع اسهاماتها في تذليل مشاكل التجارة والصناعة وتأكيد العطاء المتزايد للقطاع الخاص السعودي في العمل الانتاجي في السعودية.

تراجع انتاج مصفاة عُمان

■ مسقط - رويتر - نقلت وكالة الانباء العمانية عن تقرير لوزارة التنمية امس ان اجمالي انتاج مصفاة النفط العمانية خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة انخفض بنسبة ١٥,٧ في المئة. واضافت الوكالة ان الاحصاءات اظهرت ان الناتج الاجمالي للمصفاة بلغ ١٤,٦٠٥ مليون برميل منذ مطلع السنة وحتى نهاية آب (اغسطس) بالمقارنة مع ١٧,٣٢٨ مليون برميل خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

الكزار
يعلن لزبائنه الكرام

- يومياً وجبة غداء وعشاء إبتداءً من ٧٥ ريال
- بوفيه مفتوح إبتداءً من ٢٣/١٠/١٩٩٧م

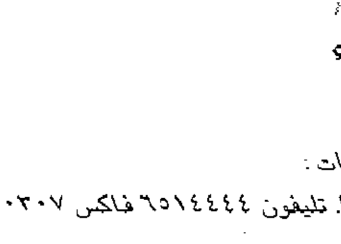

- كل يوم خميس ظهراً
- كل يوم جمعة من الساعة ١٢ ظهراً حتى الساعة ١٢ مساءً
- السعر : ١٠٠ ريال للكبار
٥٠ ريال للصغار دون سن الـ ١٠ سنوات

الرجاء - الرجاء الحجز مسبقاً منعاً للإحراج .

لمزيد من المعلومات :
كورنيش جدة الجنوبي، بجوار الفارسي كورنيش بلازا. تليفون ٦٥١٤٤٤٤ فاكس ٦٥٧٠٣٠٧

قطاع المصارف يسيطر على حركة التداول في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ سيطر قطاع المصارف على حركة التداول في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي وذلك من ناحية قيمة الاسهم المتداولة. اذ بلغت قيمة اسهم هذا القطاع ٤٥٢,٥١ مليون دولار بنسبة ٦١,٤ في المئة من اجمالي قيمة اسهم السوق البالغة ٧٣٦,٨٧ مليون دولار. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٤,١٩ مليون سهم بنسبة ٣٤,٦ في المئة من اجمالي السوق.

وتصدر قطاع المصارف ايضاً قطاعات السوق المختلفة من حيث عدد الصفقات المنفذة وذلك بتنفيذ ٦٢١٠ صفقات، بنسبة ٤١,٢ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة في السوق والبالغة ١٥٠٦٦ صفقة.

وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بتداول ٢,٧٢١ مليون سهم شكلت نسبة ٢٢,٤ في المئة من اجمالي السوق وذلك من خلال ٢٥٩٥ صفقة. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة «بنك الرياض» ٢٥٢,٥٢ مليون دولار ارتفع خلالها السهم ١٤ ريالاً الى ٣٥٣ ريالاً للسهم الواحد. وارتفع سهم «البنك السعودي - البريطاني» ٧٨ ريالاً بنسبة ١٠,٨ في المئة الى ٧٩٩ ريالاً. وسهم «الراجحي» ١٣٤ ريالاً بنسبة ٩,٣ في المئة الى ١٥٧٠ ريالاً للسهم في نهاية الاسبوع.

وكان لارتفاع اسهم قطاع المصارف اثر كبير في ارتفاع المؤشر العام لسوق الاسهم السعودية الى ١٩٨,٥٤ نقطة، بارتفاع ٣,٤٦ نقطة او ما نسبته ١,٧٧ في المئة.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق من حيث الكمية وذلك بتداول ٤,٨٦ مليون سهم شكلت نسبة ٤٠,٢ في المئة من اجمالي الكمية المتداولة في السوق والبالغة ١٢,١١ مليون سهم. وبلغت قيمة اسهم القطاع التي تم التداول بها ١١٠,٦٨ مليون دولار شكلت نسبة ١٥ في المئة من اجمالي القيمة، وتم تداولها من خلال ٣٤٣١ صفقة بنسبة ٢٢,٨ في المئة من اجمالي عدد الصفقات.

وتصدر سهم «مبرد» اسهم القطاع بتداول ١,٨٣ مليون سهم سجل خلالها السهم أعلى حد له عند ٨٠ ريالاً للسهم. الا انه تراجع الى ٧٥ ريالاً وهو نفس سعر افتتاحه مطلع الاسبوع وتبعه سهم «الرياض للتعمير» بتداول ١,٢٤ مليون سهم، ارتفع سعر السهم خلالها ريالين الى ٩٨ ريالاً للسهم الواحد.

وبلغت الكمية المتداولة في «قطاع الصناعة» ١,٧٢ مليون سهم شكلت نسبة ١٤,٢ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة لسهم «سابك» ٤٤٥ ألف سهم حافظ خلالها السهم على سعره عند ٤٩٥ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٦٨٢ ألف سهم، بنسبة ٥,٦ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة من سهم «اسمنت السعودية» ٣٩١ الف سهم حافظ خلالها السهم على سعره عند ٢١٢ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٥١٤ ألف سهم بنسبة ٤,٢ في المئة من اجمالي السوق. فيما بلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ١٣٤ الف سهم بنسبة ١,١ في المئة من اجمالي السوق.

وزارة التجارة البحرينية تدرس اقامة "معرض عجائب الذهب الثاني" خارج البلاد

□ المنامة - «الحياة»:

■ اعلن وزير التجارة البحريني السيد علي صالح الصالح ان وزارة التجارة تدرس حالياً اقامة «معرض عجائب الذهب الثاني» الذي افتتحه في فندق «رويال ميريديان» الاربعاء الماضي رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري خارج البحرين نتيجة النجاح الذي حققه في دعم قطاع الذهب.

وقال ان هذا المعرض يعتبر الآن احد أهم المعارض المحلية التي اكتسبت سمعة دولية كبيرة في مجال قطاع الذهب والمجوهرات الذي تشتهر به البحرين كصناعة تقليدية عريقة، مشيراً الى ان حكومة دولة البحرين تعمل على تطوير وتحديث هذه الصناعة لتواكب آخر التصاميم العصرية المبتكرة التي تمتزج بالعراقة البحرينية الاصلية، وتؤكد مكانة البحرين الدولية في هذه الصناعة التقليدية العريقة.

وذكر الوزير انه تم تنظيم هذا المعرض من قبل «مجلس البحرين للترويج والتسويق» بالتنسيق مع «مجلس الذهب العالمي» و«الجمعية الخليجية للذهب والمجوهرات» وهو المعرض الثاني في سلسلة «معرض عجائب الذهب». ويشارك في المعرض السنة الجارية نحو ٣٢ مؤسسة وشركة بحرينية تعمل في قطاع الذهب والمجوهرات، ويضم العديد من التصاميم المبتكرة التي تزيد على ٦٥٠ تصميم جديد مستوحاً من البيئة البحرينية. اذ تم تصميمها بين المؤسسات البحرينية العاملة في هذا القطاع بالتعاون مع «مجلس الذهب العالمي»، حيث يبلغ وزن المعروضات نحو الف كيلوغرام من الذهب.

وتوقع الوزير ان يزور المعرض الذي سيستمر من ٢٢ الى ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ما يزيد على ٥٠ ألف شخص من داخل البحرين وخارجها. واوضح وزير التجارة البحريني ان اقامة هذا المعرض سنوياً يعتبر اكبر دعم لقطاع الذهب والمجوهرات البحريني.

بسمه تعالى

الجامعة التكنولوجية العالمية (لندن)
International Technological University
الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية (لندن) I.C.I.S

الدراسة الجامعية عن طريق القناة الفضائية والانترنيت والـC.D

- الاستاذ المحاضر أفضل بروفيسور في مجال اختصاصه.
- ترى الاستاذ وتسمع صوته وتناقش معه وأنت في غرفتك.
- تحصل بعد إكمال الدراسة على الشهادة الجامعية بكالوريوس أوروبي صادر من قبل أربع جامعات أوروبية كبيرة
- جميع المواد الدراسية على المستوى الأوروبي الراقي يصادق عليها أحد كبار المتحننين العالميين
- تجرى الامتحانات النهائية في دولة الطالب وتحت إشراف الجامعة
- مدة الدراسة لمستوى بكالوريوس أربع سنوات. باللغة الانكليزية في الجامعة التكنولوجية وباللغة العربية في الجامعة الاسلامية

الفروع الدراسية في الجامعة التكنولوجية: الهندسة الالكترونية، هندسة الكومبيوتر، هندسة البيئة، الهندسة الكهربائية، الادارة الصناعية، الادارة العامة.
في الجامعة الاسلامية: الشريعة الاسلامية، أصول الدين، اللغة العربية، الوعظ والتوجيه الديني
لمزيد من المعلومات راسلونا على العنوان التالي:
253 Kilburn Lane, Unit 7, London W10 4BQ UK
Tel: (+44) 181-960 6823 Fax: (+44) 181-960 1597
نرحب بالمؤسسات الراغبة في تمثيلنا في البلدان العربية

إعلان توظيف

يعلن أحد البنوك الوطنية الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة عن توافر الشواغر التالية في مركزه الرئيسي بدبي:

مسمى الوظيفة	الخبرة المطلوبة
مستشار قانوني	خبرة في مجال الاختصاص ويفضل أن يكون لها علاقة بعمل البنوك حيث لا تقل الخبرة في مجملها عن ٨ سنوات.
مدقق داخلي	خبرة مصرفية عامة وأخرى في مجال الاختصاص بحيث لا تقل الخبرة في مجملها عن ١٢ سنة منها ٥ سنوات كحد أدنى في أعمال الوظيفة المتقدم لها ويفضل أن تكون في مجال التدقيق على أعمال الكمبيوتر في البنوك.
ديلر	خبرة في مجال التعامل بشراء وبيع العملات (Dealing Room) وتغطية المراكز والتعامل في الأسواق المالية لا تقل عن ٥ سنوات في أعمال الوظيفة المتقدم لها.

شروط عامة:

١. مؤهل جامعي في التخصصات ذات العلاقة ويفضل أن تكون لغة الدراسة الإنجليزية.
٢. أن لا يزيد العمر عن (٥٠) عاماً لوظيفة المستشار القانوني و(٤٠) عاماً للوظائف الأخرى.
٣. إتقان اللغة الإنجليزية (قراءة وكتابة ومحادثة) إتقاناً تاماً مع القدرة على كتابة التقارير باللغة الإنجليزية.
٤. القدرة على استخدام الكمبيوتر في مجال العمل.
٥. سوف يجتاز المتقدم المقابلات التي تتطلبها طبيعة العمل.
٦. يتم تحديد الدرجة والراتب والامتيازات الأخرى على ضوء المؤهلات والخبرة.
٧. سوف يصرف النظر عن الطلبات الغير مستوفية الشروط أعلاه.

ترسل الطلبات بالبريد على صندوق بريد رقم (٢٦٦٨) دبي يتضمن السيرة الذاتية المعدة باللغة الإنجليزية ورقم الهاتف مصحوباً بصورة ملونة حديثة في موعد أقصاه أسبوعين من تاريخ نشر هذا الإعلان.

مؤشر "هانغ سنغ" يعاود الارتفاع

□ لندن - من معن مخول:

■ ارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ اكثر من ٧٠٠ نقطة بنسبة تقترب من سبعة في المئة عند اغلاق امس بعد انهيار اول من امس والذي لم يشهد له مثيلاً في المستعمرة البريطانية السابقة عندما انخفض المؤشر ١٦ في المئة خلال ٤٨ ساعة دافعاً معه بورصات العالم الى الانخفاض من طوكيو الى سيدني ومن نيويورك الى باريس مروراً بلندن وفرانكفورت. وجاء هذا الارتفاع وسط اشاعات عن تدخل البنك المركزي الياباني لدعم الين.

وفي محاولة منه لطمأنة الاسواق قال وزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا ان «سوق طوكيو جزء من الاقتصادات الآسيوية وليست بمنأى عن انعكاسات تراجع البورصات في العالم». ويذكر ان اليابان ستتأثر اكثر من غيرها فلها استثمارات ضخمة في آسيا وقروض مصرفية كبيرة، ناهيك عن ان آسيا سوق مهمة لصادراتها.

وقال متعاملون ان بورصة هونغ كونغ استقرت على ما يبدو في الوقت الراهن واجتازت أسوأ ازماتها منذ ان تخلت بريطانيا عن السيادة عليها لصالح الصين في تموز (يوليو) الماضي منهية بذلك ١٥٦ عاماً من الحكم الاستعماري.

وبعد ان قالت الصين اول من امس انها لن تتدخل في السوق المالية للجزيرة اكد امس مسؤول في بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) تعقيباً على الهجمة التي تعرض لها دولار هونغ كونغ ان الصين ستستجيب اذا طلبت السلطات النقدية للجزيرة المساعدة.

ويذكر انه عندما عادت هونغ كونغ الى الصين افاد البنك المركزي الصيني ان الصين وهونغ كونغ سلطتان نقديتان منفصلتان وان شؤون هونغ كونغ تعالجها هونغ كونغ بصفة اساسية». ويقول بعض المحللين ان قرار الدفاع عن دولار هونغ كونغ سياسي وليس اقتصادياً فمن الصعب التصور ان الصينيين سيتخلون عن ارتباط دولار الجزيرة بالدولار الاميركي بعد ان نجح البريطانيون في ذلك خلال ١٤ عاماً.

والضغط على دولار هونغ كونغ سببه انهيار اسعار العملات في الدول الآسيوية المجاورة مما قلل من قدرة الجزيرة على المنافسة في الاسواق الدولية، وبالنسبة الى الصين فإن انهيار العملات الآسيوية يجعل اسعار الصادرات الصينية مرتفعة الثمن نسبياً. ومعروف ان التصدير في الصين هو الذي يقود عملية النمو الاقتصادي حالياً.

وعلى رغم تحسن مؤشر «هانغ سنغ» فما زال منخفضاً بنسبة ٣٠ في المئة والسوق قد تشهد تذبذباً لكن الانهيار اصبح مستبعداً. وعادت اسعار الفائدة بين المصارف ليوم واحد الى نسبة عشرة في المئة بعد ان وصلت الى ٣٠٠ في المئة اول من امس. ويبدو ان دولار هونغ كونغ استقر. واصبح واضحاً الآن ان المضاربين الاجانب غير قادرين وحدهم على التأثير على دولار الجزيرة في ظل دعم الصين التي تملك احتياطاً من النقد الاجنبي يقدر باكثر من ١٠٠ بليون دولار يضاف اليه احتياط هونغ كونغ وقيمته ٨٠ بليون دولار.

والشيء الوحيد الذي تخشاه السلطات هو ان يعمد المستثمرون المحليون الى تحويل رساميلهم في شكل كبير، الامر الذي يجعل الدفاع عن دولار هونغ كونغ صعباً على رغم الاحتياط النقدي الضخم المتوفر الآن.

لكن السوق كما يقول المتعاملون مضطربة وهناك قوى تشد في كل الاتجاهات. وفي أوروبا شهد معظم البورصات تحسناً طفيفاً فارتفع مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة ٠,٥ في المئة في المعاملات الصباحية ليتجاوز مستوى الـ ٥٠٠٠ نقطة.

وارتفعت امس اسهم مصرف «اتش. اس. بي سي» الحساسة للتطورات الآسيوية بعد هبوطها اول من امس.

وأدى انتعاش اسهم هونغ كونغ الى تحسن الدولار امام الين وبلغ مستوى ١٢٢ يناً.

وبقيت عملات جنوب شرقي آسيا منخفضة في الوقت الذي فشلت فيه معظم اسواق الاسهم الاقليمية في الاقتداء بالانتعاش الذي شهدته هونغ كونغ بالحماس نفسه الذي اظهرته تجاه الهبوط.

ولا يعتقد المحللون ان ازمة آسيا سيكون لها وقع شديد الأثر على الاسواق الغربية والنظام المالي العالمي بل قد تنحصر في بعض الافلاسات في آسيا نفسها لأنها لا تملك حصة كبيرة من الاقتصاد العالمي بحيث تؤثر على الشركات الكبرى في الغرب او معدلات النمو في دوله.

ويذكر ان الأزمة الآسيوية بدأت الصيف الماضي عندما اجبرت تايلاند على تخفيض سعر عملتها وطلبت من صندوق النقد الدولي ضماناً مالياً قدره ١٧ بليون دولار. وفي الفترة الواقعة بين تموز (يوليو) الماضي وبداية الشهر الجاري انخفضت اسعار العملات والاسهم في دول النمور الآسيوية وهي تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفيليبين. ومنذ فترة لجأت اندونيسيا الى صندوق النقد الدولي طلباً للمساعدة بينما اعتبرت اقتصادات جيدة الادارة والتنظيم كتايوان وهونغ كونغ بمنأى عن العاصفة المالية. وفي الأيام الاخيرة تبدلت الامور فالمستثمرون الاجانب بدأوا يخشون تطورات الازمة السياسية في تايلاند وبدأ المضاربون تضييق الخناق على دولار هونغ كونغ الذي ارتبط سعره بالدولار منذ ١٤ عاماً، والآن بدأت المرحلة الثانية من الازمة فهناك بيع مكثف للاسهم بدءاً من اليابان وانتهاء باستراليا.

ويخشى المستثمرون الاجانب ان تختل الامور في منطقة جنوب شرقي آسيا التي عرفت خلال جيل كامل تقريباً نمواً اقتصادياً جعلها قادرة على تجاوز الخلافات الاتنية لشعوبها والانتقادات الشعبية والدولية المتعلقة بالفساد الاداري والرشوة وسوء استخدام السلطة. لكن الانهيار في سوق العملات والاسهم وضبط النفقات والبطالة المتزايدة سيجعل مهمة الادارة السياسية للمنطقة اكثر صعوبة وإذا صحت التوقعات على ان المنطقة ستشهد تباطؤاً اقتصادياً فمما لا شك فيه انها قد تشهد حال غليان اجتماعي لا يستطيع احد الآن تصور ابعاده. وقد علق احد الديبلوماسيين الآسيويين قائلاً انه لا يعتقد ان منطقة جنوب شرقي آسيا مهددة بالبلقنة.

ويذكر ان دولار هونغ كونغ كان جنة لرؤوس الأموال الآسيوية وهو الآن تحت الحصار بسبب هروب رؤوس الأموال من المنطقة، وبسبب بطء بعض الدول الآسيوية في اتخاذ الاجراءات اللازمة بسرعة كافية لاحتواء الازمة. وهناك دول ترفض لأسباب سياسية تنقيح نظامها المالي من اللطخات الناجمة عن استثمارات خطرة في سوق العقار الذي سمي باقتصاد الفقاعة حيث ارتفعت الاسعار ثم ما لبثت ان انهارت مخلفة خسائر كبيرة تقدر في اليابان وحدها بنحو سبعة بلايين دولار. والحكومة لم تسمح الى الآن لبعض المصارف باعلان افلاسها او اندماجها مع مؤسسات مالية اخرى بسبب عدم رغبتها في التعرض الى مصالح القوى المالية التي تدعمها.

٦٥٠ شركة من ٣٥ دولة في معرض الخريف الدولي في دبي نوفمبر المقبل

يقترب معرض الخريف التجاري الدولي في دورته المقبلة المقرر اقامتها في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من تحقيق ارقام قياسية في عدد العارضين والمجموعات الوطنية العارضة، وسط توقعات بأن يبلغ عدد العارضين ٦٥٠ عارضاً.

وتشمل قائمة الدول المشاركة باجنحة وطنية لأول مرة: سنغافورة (١٥ عارض) وتايوان (٤٠ عارضاً) فيما بلغ عدد الشركات في الجناح الوطني: الصيني (١٠٠ عارض)، الايراني (٧٥ عارضاً)، الروماني (٢٠ عارضاً)، التركي (٣٠ عارضاً)، البنغالي (١٠ عارضين)، التايلاندي (٣٠ عارضاً)، الاندونيسي (٣٥ عارضاً)، الكوري (٥٥ عارضاً) بالإضافة الى (٣٠ عارضاً) من هونج كونج و(١٠ عارضين) من اوكرانيا.

ويمتاز المعرض بوجود اجنحة مشتركة بشكل منفصل مدعومة من هيئات التصدير في دولها مثل سوريا التي تشارك بنحو ١٥ شركة والهند التي يضم جناحها ١٠ شركات ولبنان ١٥ شركة وهونج كونج ٥٠ شركة وتايوان ٥٠ شركة وإيطاليا ٣٠ شركة بالإضافة الى الشركات المحلية ووكلاء الشركات العالمية العاملة في الإمارات والبالغ عددها ٢٥ شركة.

ويضم المعرض آلاف المنتجات الإستهلاكية والمنتجات الصناعية الخفيفة الجديدة التي تتراوح بين ادوات التجميل والمواد الغذائية والمستلزمات المنزلية ومواد البناء والمنتجات الزراعية والمنتجات البلاستيكية والإلكترونيات والسجاد والملابس والمصنوعات اليدوية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٧٣	٥,٨٦٢	٣٩٧,٨	١٩,٦٤	٤,٨٥١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣١	,٤٧٥٥	٣٢,٢٧	١,٥٩٣	,٣٩٣٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٥	,٤٨٥٥	٣٢,٩٥	١,٦٢٦	,٤٠١٨
الدينار البحريني	,٣٧٧٠	,٦١٦٥	٤,٧٢٩	٣٢٠,٩	١٥,٨٤	٣,٩١٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٤	٤,٦٣٢	٣١٤,٣	١٥,٥١	٣,٨٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٠	,٤٩٠٠	٣٣,٢٥	١,٦٤١	,٤٠٥٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٥	٢٥٠٩,٨	٨٦٠,٧	١٢,٦٨	٢٥٦,٩	١٠٤٠,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٨٥	٥,٥٥٨	,٥٢٤٧	٣٥,٦١	١,٧٥٨	,٤٣٤٢
الدينار الارني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥١٨	١٧٠,٩	٨,٤٣٨	٢,٠٨٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٢,١٢	,٠٠١٤	,١٠٠٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك للسويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	–	,٣٤٢٩	,٠٠٥٠	,١٠٢٣	,٤١٤٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٥١	,٥٦٠٧	,٠٠٨٢	,١٦٧٣	,٦٧٧٥
الين الياباني	١٢١,٠٣	١٩٧,٨	٦٧,٨٦	–	٢٠,٢٥	٨٢,٠٠
المارك الالماني	١,٧٨٣٤	٢,٩١٦	–	,٠١٤٧	,٢٩٨٤	١,٢٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٦,٩٧٤	٩,٧٦٩	٣,٣٦٠	,٠٤٩٣	–	٤,٠٤٨
الفرنك السويسري	١,٤٧٥	٢,٤١٣	,٨٢٧٥	,٠١٢١	,٢٤٧٠	–
الليرة الايطالية	١٧٤٠,١	٢٨٤٥,٢	٩٧٥,٧	١٤,٣٧	٢٩١,٢	١١٧٩,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨١	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,٠٦	١,٨٧	٢	٢,١٢	٢,١٨	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣٧	٢,٥٠
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٦,٦٥	٣٤٢,٣٠	٣٢٢,٤٥	٣٢٣,٣٠	٣٢٣,٩٠	٤١٤,٨٠	٣١٦,٦٥
فضة	٤,٩١	٥,٠٧	٤,٩٧	٤,٩٤	٤,٩٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩	٤٢٣	٤١٨	٤٢٣	٤٢٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠
نحاس (دولار)	٢٠٤٨	٢٠٧٧	٢٠٦٥	٢١٠٠	٢٠٨٩	٢٠٦٨	٢٠٩٨	٢٠٨٩	٢١١٨	٢١١٠
الومنيوم (دولار)	١٥٦٥	١٥٧١	١٥٦٥	١٥٨٢	١٥٩٣	١٥٩٦	١٥٩٩,٥	١٥٩٤	١٦١٠	١٦١٩
زنك (دولار)	١٢٥٧	١٢٥٥	١٢٥٤	١٢٦٣	١٢٥٠	١٢٧٧	١٢٧٨	١٢٧٥,٥	١٢٨٠	١٢٧٠
نيكل (دولار)	٦١٦٠	٦١٧٠	٦٣٥٠	٦٣٨٠	٦٣٧٠	٦٢٦٠	٦٢٥٠	٦٤٣٥	٦٤٧٥	٦٤٧٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/٢٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,١٥	١٩,٣٠	١٩,٣٠	١٨,٧٥	١٨,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٠,٢٠	١٩,٨٠	١٩,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٠	٢١,٢٥	٢١,٣٥	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١٢٥	٥,٨٧٨٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	٩٩,١٨	١٠٠,٤٠	١٠٠,١٨
العائد	٥,٩٠	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٣٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١٠/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠١,٥	٣٠٢,٨	كانون-١
بن (دولار)	١٤٩٢	١٤٦٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٦١	١٠٦١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٤,٥	٨٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٦,٢٥	٧٧	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٣,٥	٢٢٣,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١١٢,٧	١١٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٢٤	١٠/٢٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٢٧	١,١٢٧
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٦٦١٥	٩,٦٦١٥
موريتانيا	اوقية	١٦٣,٩٣	١٦٣,٩٣
السودان	دينار	١٥٠	١٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٦٩٠	٧,٦٩٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٤,٣٥	٣٤,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٥٨٣٠	١,٥٨٣٠
تايوان	دولار	٢٩,٢٢	٢٩,٢٢
تايلاند	بات	٣٨,١٠	٣٨,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٧٠	,٩٠٧٠
اليونان	دراخما	٢٧٩,٩١	٢٧٩,٩١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٤٤	١٥٠,٤٤
الفرنك الافريقي	–	٥٩٣,١٣	٥٩٣,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٣,١٣	٥٩٣,١٣
استراليا	دولار	١,٤٢٦١	١,٤٢٦١
كندا	دولار	١,٣٩١٠	١,٣٩١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٣٦	,٧٣٣٦
قبرص	جنيه	,٥٢٣٥	,٥٢٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٥	٢٢٢٠٧	٢٧٥٧٥٣	١٢٩٩٤٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٥	٢٢٢٠٧	١٠٨٠٤٢	٤١٩٥٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤.٥	٢٢٢٠٧	٢٦٥٤٨٩	١٩٦٣٦٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤.٣٧	١٤.٥	٢٢٢٠٧	٨٥٣٦٣	٤٨٥٥٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١,٥	٢١.٧٥	٣٣٣١٠	٤١٤٩٥	٤٣٣٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
بنك عودة «ج»	٣٠	٣٠	٤٥٩٤٥	٢٩٩٨١	٢١٦٥٥	١٩٩٧-١٠-٢٣
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٥٩	٧٤٣٧٣	١٤٤٦٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٢	١١١٢٩٩	٧١٥٥٠	١٩٩٧-١٠-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٥٢٩	–	–	١٩٩٧-١٠-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٣.٦٢	–	٥٥٥٢	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة انرتيت	٢	–	٣٠٦٣	٣٩٤٨٠	–	١٩٩٧-١٠-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	٢٢٩٧	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

٥٠ مليون وحدة حساب اوروبية من 'بنك الاستثمار الاوروبي' لمصر

● لوكسمبورغ - أ ف ب - أعلن ناطق بلسان «بنك الاستثمار الاوروبي» امس ان البنك قرر منح قرض بقيمة ٥٠ مليون وحدة حساب اوروبية (الوحدة تساوي ١,١١ دولار) لتمويل بناء الجزء الاخير من الطريق السريع بين مدينة الاسكندرية المصرية وشبه جزيرة سيناء على الساحل الشمال الشرقي لمصر. وأوضح الناطق ان الجزء الاخير من هذا المشروع الذي يمتد على ٦٠ كلم يشمل بناء طريق دائرية حول الاسكندرية وجسر على أحد فروع نهر النيل.

ويندرج هذا المشروع الذي تنفذه الهيئة المركزية للتخطيط في وزارة الاسكان في مشروع الطريق الذي سيربط الدول المتوسطية في ما بينها من المغرب حتى اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية ودول أخرى مجاورة وفق «بنك الاستثمار الاوروبي».

وبلغت القيمة الاجمالية للقروض التي منحها هذا البنك منذ عام ١٩٩٢ لمصر ٦٧٢ مليون وحدة حساب اوروبية.

المؤتمر العالمي للمعدات الكهربائية يدعو الى إقامة معرض عربي لمعدات الكهرباء

● القاهرة - «الحياة» دعا المؤتمر العالمي للمعدات والمهمات الكهربائية الى إقامة معرض عربي شامل للمعدات المصنعة سنوياً كتجسيد لمشروع الربط الكهربائي العربي ونواة للسوق المشتركة.

وقال المهندس عمرو شوقي رئيس المؤتمر، في ختام اعماله في القاهرة امس، انه اتفق على انشاء اول بنك الكتروني للمعلومات في مجال الكهرباء والطاقة يمكن رجال الاعمال والصناعة من معرفة معلومات عن الشبكة الكهربائية والمعدات والمهمات الحديثة، مشيراً الى انه سيتم ادخاله على شبكة الانترنت لخدمة مشاريع الكهرباء الرائدة وخدمة عملية التنمية.

واضاف ألى أن المؤتمر حقق اهدافه كاملة في ايجاد صيغة التفاهم بين القطاع الخاص في مصر وبلاد العالم.

'فيتول' تفوز بمناقصتين مصرية وتونسية لتصدير البنزين

● لندن - رويتر - قال تجار امس ان شركة «فيتول» الاوروبية لتجارة النفط فازت بمناقصة مصرية فصلية لتوريد بنزين ومناقصة تونسية شهرية لتوريد بنزين مقابل نفتا.

وانتهى موعد تقديم العروض في المناقصتين يوم الاربعاء الماضي.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في شركة «فيتول» للتعقيب على النبأ.

وقال تجار بنزين في منطقة البحر المتوسط ان المناقصة المصرية تقضي بتصدير ٢٥ الف طن من البنزين أوكتين ٩٧ الخالي من الرصاص للشحن مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وحتى نهاية كانون الثاني (يناير) مع خيار لاستيراد شحنة ثانية.

اما المناقصة التونسية فتقضي بتصدير ما بين ٢٠ الف و٢٥ الف طن من البنزين أوكتين ٩٥ الخالي من الرصاص في مقابل نفتا تونسية.

تغطية الزيادة في رأس مال 'بنك الجنوب التونسي' بالكامل

● تونس - رويتر - قال «بنك الجنوب التونسي» امس انه تم الاكتتاب بالكامل في زيادة رأس ماله الى ١٠٠ مليون دينار (٨٩ مليون دولار) من ٧٥ مليون دينار.

وخفضت الدولة حصتها في المصرف الى ٣٠ في المئة من ٤٢ في المئة بعدم المشاركة في زيادة رأس المال.

وهذه أول عملية تخصيص لمصرف تسيطر عليه الدولة في اطار سياسة الحكومة لتحرير الاقتصاد.

وقال مصرفيون ان الدولة ما زالت أكبر مساهم في المصرف.

وحقق «بنك الجنوب» سادس أكبر المصارف في البلاد أرباحاً صافية بلغت ٥,٧٨ مليون دينار خلال النصف الأول من ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٣٦,٦١ في المئة ارتفاعاً من ٤,٢٣ مليون دينار خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

مؤتمر دولي لمعايير المراجعة الدولية يعقد في بيروت الشهر المقبل

● بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس نقابة خبراء المحاسبة في لبنان موفق اليافي في مؤتمر صحافي عن تنظيم المؤتمر العلمي الدولي الثالث في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويتناول المؤتمر معايير المراجعة الدولية واهمية تطبيقها في لبنان، بالاشتراك مع مصرف لبنان ونقابة الخبراء الفرنسيين.

وقال ان المؤتمر يندرج في سياق مواكبة التطور العلمي الذي تفرضه عولمة المهنة وانفتاح العالم ودخول لبنان السوق التنافسية لجلب الاستثمارات الخارجية عبر تطوير السوق المالية وإعادة بورصة بيروت.

ولفت اليافي الى مبادرة النقابة بوضع قواعد ارشادية، للتقليل من احتمالات الاختلاف في التعابير والممارسة، مشيراً الى ان عملية تدقيق الحسابات يجب ان تغطي كل نشاطات المؤسسة المبنية في البيانات المالية موضوع التدقيق. وأشار الى ان لبنان يطبق المعايير الدولية في كل اعمال التدقيق المحاسبية.

واشنطن قد تفرض عقوبات على مشروع خط انابيب الى تركيا

● واشنطن - رويتر - قال ستيوارت ايزنشتات وكيل وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة قد تفرض عقوبات على مشروع خط انابيب سيسمح لتركيا بشراء الغاز من تركمانستان بواسطة خط انابيب يمر عبر ايران اذا تاكدت انه سيحقق فائدة لطهران.

وأضاف ايزنشتات: «اذا وجدنا ادلة على نشاط استثماري قد يعزز قدرة ايران على تطوير مواردها النفطية فاننا ستتخذ اجراء مناسباً» بمقتضى قانون العقوبات على ايران وليبيا الذي اصدرته الولايات المتحدة عام ١٩٩٦.

ويقضي القانون بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من ٢٠ مليون دولار في السنة في قطاع الطاقة في ايران أو ليبيا.

شركة من مالطا تفوز بعقد ليبي لتصدير مضخات

● فاليتا - رويتر - قالت شركة «روتوس» التي يوجد مقرها في مالطا انها فازت بعقد لتصدير مضخات تعمل تحت الماء الى ليبيا.

وقالت مصادر من الشركة ان العقد الذي طرحته شركة «زاما» الليبية أعادت شركة «روتوس زيرايا» الى سابق عهدها بعد توقف مؤقت في صفقاتها.

و«روتوس زيرايا» مشروع مالطي ليبي ايطالي مشترك تملك حكومة مالطا فيه حصة نسبتها سبعة في المئة مقابل ٢٢,٥ في المئة من نصيب «الشركة الليبية العربية المالطية» القابضة و٣٨ في المئة لـ «الشركة الليبية العربية للاستثمار الاجنبي» و٣٢,٥ في المئة لـ «روتوس اتوريا اس. بي. اي» التابعة لـ «جيستا» في ميلانو.

وتنتج الشركة مضخات تستخدم لاغراض الري متنوعة القوة.

و«الشركة العامة للزراعة الليبية» هي أفضل عملاء «روتوس».

وتخطط «روتوس» حالياً لانشاء محطات اصلاح وخدمة لمنتجاتها في ليبيا.

من دون اشتراط وجود كفلاء او وسطاء

عُمان تسمح لشاحنات الخضر والفواكه بالدخول الى أراضيها

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ قررت حكومة سلطنة عمان السماح لشاحنات الخضر والفواكه القادمة من بلاد الشام والدول الاخرى بالدخول الى أراضيها من دون اشتراط وجود كفلاء. ويهدف هذا الاجراء الى تحرير تجارة الخضر والفواكه في عُمان وتوفير حاجات الاسواق من هذه السلع من دون وجود وسطاء.

ويشار الى ان الحكومة العُمانية قررت بيع الهيئة الحكومية الخاصة ببيع وتسويق المنتجات الزراعية بتحويلها الى شركة مساهمة عامة سيتم طرح اسهمها للاكتتاب العام.

وتاتي هذه الاجراءات متفقة مع شروط الانضمام الى منظمة التجارة الدولية التي تقضي بالغاء أي شكل من أشكال الدعم للانتاج والتسويق.

وكان فريق المنظمة، الذي يتابع تنفيذ شروط انضمام السلطنة اليها، قد طلب الغاء الهيئة الخاصة ببيع الخضر والفواكه.

من جهة أخرى اعدت الحكومة العمانية سوقاً مركزية ضخمة قريبة من منطقة العاصمة لاستقبال شحنات الخضر والفواكه القادمة من الخارج وتم تزويدها بالبرادات والمخازن اللازمة. وستساهم هذه الخطوة في تقليل أسعار الخضر والفاكهة حيث سيتم الحصول على المنتجات من بلد المنتج مباشرة.

وقال العميد محمود بن عامر الكيومي المدير العام للجمارك ان الشاحنات ستدخل من مركز الوجاجة الحدودي التابع للسلطنة مع الامارات من دون تفتيش، على ان يتم التفتيش في سوق «الموالح» المركزية المعدة لاستقبال الشاحنات، مشيراً الى انه سيتم وضع اقفال على الشاحنات ولن يتم فتحها إلا داخل السوق.

واضاف انه سيتم منح تراخيص الدخول لسائق الشاحنة ومرافق له لمدة سبعة ايام يمكن تمديدها في حال وجود عذر مقبول كتعطل الشاحنة او مرض السائق. اما في حال عدم وجود عذر فإنه سيتم تغريم السائق عشرة ريالات عمانية يومياً بما يعادل ٢٥ دولاراً اميركياً.

وأشار المدير العام للجمارك انه لن يُسمح للشاحنات حالياً إلا بالدخول من مركز الوجاجة الحدودي مع الامارات، إلا انه سيُسمح للشاحنات بالخروج من اي منفذ حدودي آخر.

ويشار الى انه لن يتم فرض اي رسوم جمركية على الشحنات القادمة من الخارج. كما ان البيع داخل سوق «الموالح» سيتم بالمزاد من دون تحديد الأسعار. إلا انه لن يُسمح للشاحنات بتفريغ حمولتها إلا في السوق المحددة.

استفادة من البرنامج الأوروبي - الخليجي للاستثمار

وفد الماني يصل اليوم الى عمان للبحث في مشاريع مشتركة

□ مسقط - «الحياة»:

■ يصل اليوم وفد ألماني الى سلطنة عمان برئاسة لورنز شوميروس وكيل وزارة الاقتصاد في جمهورية المانيا الاتحادية، ويضم عدداً من المسؤولين ورجال الاعمال في زيارة تستغرق عدة أيام.

وسيتم خلال زيارة الوفد لسلطنة عمان عقد الاجتماع السابع للجنة العمانية - الالمانية المشتركة.

وسيترأس الجانب العماني في الاجتماع هيثم بن طارق امين عام وزارة الخارجية العمانية وعن الجانب الألماني لورنز شوميروس رئيس الوفد الزائر.

ومن جهة اخرى سيلتقي اعضاء الوفد الألماني من رجال الاعمال وعددهم ٢٥ يمثلون كبرى الشركات الألمانية والوكالات التجارية بنظرائهم العمانيين لبحث فرص الاستثمار المشترك.

وعلمت «الحياة» ان المباحثات على المستوى الرسمي والقطاع الخاص ستتناول تسوية العجز التجاري المستمر بين البلدين لصالح المانيا من خلال اتاحة الفرص امام المنتجات الصناعية العمانية لدخول الأسواق الالمانية.

كما سيتم البحث في انشاء مشاريع مشتركة للاستفادة من البرنامج الذي تموله المجموعة الأوروبية لتشجيع الاستثمار الأوروبي - الخليجي المشترك في دول مجلس التعاون لا سيما في المشاريع الصناعية وتحفيز الجانب الألماني على الدخول في مشاريع مشتركة مع رجال الاعمال العمانيين.

وستقام على هامش زيارة الوفد ندوة حول فرص الاستثمار المتاحة في السلطنة تتناول المناخ الاستثماري في سلطنة عمان والحوافز والتسهيلات التي توفرها حكومتها للمستثمر الاجنبي. كما تتطرق الى شرح التطورات التي طرأت على قوانين الاستثمار في السلطنة.

ويذكر ان المانيا تشغل المركز الخامس في قائمة اهم الدول المصدرة الى سلطنة عمان.

يبلغ عشرة بلايين دولار

صندوق النقد الدولي يقترب من التوصل الى اتفاق قرض كبير لاندونيسيا

■ واشنطن - رويتر - اقترب صندوق النقد الدولي من التوصل الى اتفاق قيمته عدة بلايين من الدولارات لدعم اقتصاد انونيسيا. وقال مسؤول في الصندوق انه لم يتبق سوى تفاصيل قليلة لاستكمال الاتفاق.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه: «المحادثات مع اندونيسيا انتهت تقريباً. نحن قريبون للغاية (من التوصل لاتفاق. ولم يتبق سوى تفاصيل صغيرة».

وعندما سئل المسؤول متى تصبح التفاصيل جاهزة قال: «اعتقد ان الشعور العام هو انه سيكون لدينا شيء خلال الايام القليلة المقبلة».

وقالت مصادر اخرى في صندوق النقد انه من الصعب تحديد رقم للحجم المحتمل لاتفاق القرض، لكن مصدراً قال ان جاكرتا تسعى الى مبلغ كبير الى حد ما. وأضاف: «سيكون اتفاقاً كبيراً الى حد ما».

واضاف ان الارقام التي تتردد في المؤسسات المالية العالمية في واشنطن تصل الى عشرة بلايين دولار.

لكن مصدراً ثانياً قال ان ارقاماً كثيرة ذكرت في المناقشات في شأن حجم الاموال التي تحتاجها اندونيسيا. وقال «انه امر بالغ الصعوبة. من الصعب معرفة سبب هذا الكم الكبير من فقدان الثقة».

وطلبت اندونيسيا التي تسير على نهج تايلاند والفيليبين مساعدات من صندوق النقد الدولي في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بعد ان تعرضت عملتها (الروبية) لضغوط مستمرة. وقال مسؤولون هناك ان المحادثات تسير على نحو جيد.

وتطبق قواعد على المفاوضات، مثل تلك التي طبقت على منح قرض قيمته بليون دولار من صندوق النقد الدولي في تموز (يوليو) الى الفيليبين وخطة تكلف ١٧,٢ بليون دولار لتايلاند في آب (اغسطس) وتم اعداد هذه القواعد بعد ان طلبت المكسيك مساعدة في ازمتها عام ١٩٩٥.

وقال خبراء واشنطن ان الاحتياطات الكبيرة من النقد الاجنبي لدى اندونيسيا ربما تساعد صندوق النقد الدولي على عرض اتفاق اقل حجماً. لكن القلق من ان هناك حاجة للتوصل الى اتفاق كبير لطمأنة الاسواق المهتزة يمكن ان يشير الى اتفاق كبير.

سوق الامارات: المؤشر يرتفع ٣٧ نقطة

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس أداء سوق الاسهم الاماراتية (غير الرسمية) ٣٧ نقطة ليغلق مساء الخميس على ٣٣٩١ نقطة بعد ارتفاع اسعار عدد من الاسهم القيادية.

وقال خبير الاسهم في الامارات زهير الكسواني ان انخفاض حجم الطلب الاسبوع الماضي ادى الى تقارب مستويات الطلب والعرض مما أدى الى عقد مزيد من الصفقات باسعار أفضل من المعلنة، الامر الذي أدى الى زيادة ملموسة في اسعار بعض الاسهم. وأشار الى أن الطلبات تفوق العروض في صورة واضحة.

وأفاد ان اسعار بعض الاسهم شهدت تراجعاً بسبب انعدام الطلب عليها او ضعفه، وتراجع اهتمام المتعاملين بالاسهم الحديثة لمصلحة الاسهم القوية التي زادت اسعارها بشكل ملحوظ نتيجة اعادة تقويم تمت اثر ارتفاع اسعار الاسهم المؤسسة حديثاً».

واكد ان اسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) تصدرت بقية الاسهم بسبب نشاط في العرض والطلب عليها لتحقيق سهمها زيادة مقدارها ٥٠ درهماً ليرتفع الى ١٤٥٠ درهماً عدما تم عرضه بسعر ١٥٠٠ درهم.

وذكر «مركز الامارات التجاري» في تقريره الاسبوعي عن سوق الاسهم الاماراتية ان السوق شهدت الاسبوع الماضي انخفاضاً في الطلب مقارنة مع الاسبوع السابق. وقال: «على رغم مواصلة الاسهم كافة تحقيق مزيد من الارتفاع كانت نسبة الارتفاع الاخير اقل من الاسابيع الماضية مع استمرار التعديل التصحيحي لاسعار بعض الاسهم القيادية».

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع ٣٧,٢٤ نقطة من ٣٣٥٤,٤٧ الى ٣٣٩١,٧١ نقطة وكانت محصلة الاسبوع ارتفاع اسعار اسهم تسع شركات وبنوك وانخفاض اسعار اسهم ثلاث شركات واستقرار الباقي.

وتوافرت للمرة الاولى منذ اشهر عروض بيع على معظم اسهم الشركات والمصارف المتداولة في السوق بعد ان وصلت الاسعار الى مستويات مغرية للبائعين واحتل التداول على اسهم الشركات الحديثة التاسيس المراكز الاولى في حجم التداول في السوق. وشهدت السوق تداولات بكميات تجارية على اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» باسعار راوحت بين ٢١,٥ درهم في بداية الاسبوع و٢٠,٥ درهم في نهايته.

كما تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة «إعمار العقارية» باسعار راوحت بين ٢٠ درهماً للكميات التجارية و١٩,٥ درهم للكميات المتوسطة وتم تداول اسهم «شركة الواحة العالمية للتاجير» باسعار راوحت بين ٢٣,٧٥ درهم في بداية الاسبوع الى ٢٣ درهماً في نهاية الاسبوع.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

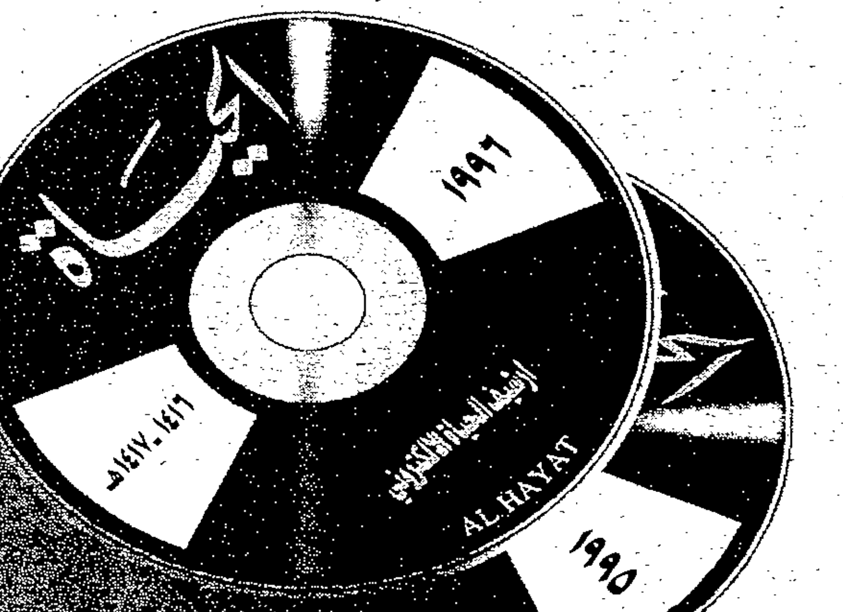

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر: ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

العجز في الميزان التجاري يرتفع الى ٩,٧٩٣ بليون دولار بنهاية حزيران

مصر: تحسن معدل النمو وانخفاض التضخم

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ اظهر التقرير السنوي للمصرف المركزي المصري عن التطورات النقدية والائتمانية للعام المالي ٩٦-١٩٩٧ المنتهي في حزيران (يونيو) الماضي، ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في الناتج المحلي الى ٥.٣ في المئة بالمقارنة مع ٥ في المئة العام السابق.

وعزا التقرير الزيادة الى ارتفاع النمو في قطاعات الزراعة والسياحة والاسكان والبناء والنقل والصناعة. وشكلت الاستثمارات نحو ٢١ في المئة من الناتج بالمقارنة مع نحو ١٩.٧ العام السابق نفذ منها القطاع الخاص نحو ١٥.٥ في المئة او ما يقدر بنحو ٢٥.٨ بليون جنيه توزعت على الشكل الآتي: نحو ٧.١ بليون في الصناعة و٥.٢ بليون في الاسكان و٣.٨ بليون في قطاع النفط و٢.٩ بليون في السياحة و١.٩ بليون في النقل.

واكد التقرير استمرار عجز الموازنة العامة عند مستويات متواضعة بسبب ترشيد الانفاق وتنمية الايرادات العامة مع مراعاة الدور الاجتماعي للموازنة. واشار الى انخفاض معدل التضخم، على اساس الرقم القياسي لاسعار المستهلكين، الى ٤.٨ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي مقابل ٨.٣ في المئة في الشهر نفسه من العام السابق. كما انخفض المتوسط «السنوي» للتضخم الى نسبة ٦.٢ في المئة مقابل ٧.٣.

واوضح التقرير ان المراكز المالية للمصارف بخلاف المصرف المركزي ارتفعت بنسبة ١٥.٧ في المئة خلال العام المالي الاخير لتصل الى ٣٠٢ بليون جنيه بارتفاع ٤٠.٩ بليون. وتستأثر المصارف التجارية الاربعة (الاهلي – مصر – الاسكندرية – القاهرة) بنسبة ٥٤ في المئة من اجمالي المراكز المالية بنصيب مقداره ١٦٣.٢ بليون جنيه، بارتفاع ١٧.٧ بليون او معدل نمو نسبته ١٢.٢ في المئة.

واشار التقرير الى نمو قيمة الودائع في المصارف بنسبة ١٤.٧ في المئة لتصل الى ٢٠٠.٦ بليون جنيه في نهاية حزيران (يونيو) الماضي بارتفاع مقداره ٢٥.٧ بليون عن الشهر نفسه من العام الماضي. وشكلت الودائع نحو ٦٦.٤ في المئة من مجموع المراكز المالية لهذه المصارف.

وحسب التقرير، حقق ميزان المدفوعات المصري فائضا بلغ ١.٩ بليون دولار بزيادة ٢٣٥ في المئة عن العام المالي السابق. وحقق ميزان الخدمات فائضا بلغ ٦.٢ بليون دولار بنسبة نمو مقدارها ٧.٣ في المئة، وتراجعت المديونية الخارجية الى ٢٨.٧ بليون دولار. كما تراجعت اعباء خدمة الدين الخارجي بنسبة ١٢.٧ في المئة لتصل إلى ١.٧٨ بليون دولار.

واشار التقرير الى نمو العجز في الميزان التجاري بنسبة ٣.١ في المئة بارتفاع مقداره ٢٩٥ مليون دولار ليصل الى ٩.٧٩٣ بليون دولار. وبلغت قيمة الصادرات نحو ٤.٩ بليون دولار، فيما سجلت الواردات نحو ١٤.٧ بليون دولار.

وشهدت الصادرات زيادة مقدارها ٣١٦ مليون دولار عن العام المالي السابق بنسبة نمو مقدارها ٦.٩ في المئة، فيما ارتفعت قيمة الواردات بنحو ٦١١ مليون دولار بزيادة نسبتها ٤.٣ في المئة.

وعزا التقرير زيادة الصادرات الى ارتفاع صادرات البترول بنحو ٣٥٢ مليون دولار لتصل الى ٢.٦ بليون دولار بينها ١.٢٩ بليون لصادرات النفط الخام بزيادة ٨.٤ في المئة عن العام المالي السابق. كما ارتفعت حصيلة صادرات منتجات البترول بنسبة ٢٤ في المئة لتصل الى ٨١٥ مليون دولار بزيادة مقدارها ١٥٨ مليوناً.

واشار التقرير الى ارتفاع نسبة تغطية حصيلة الصادرات للمدفوعات عن الواردات الى ٣٨.٧ في المئة مقابل ٣٢.٧ في المئة.

الدين الخارجي

وسجل التقرير انخفاض رصيد الدين الخارجي الى ٢٨.٧ بليون دولار بنهاية حزيران (يونيو) الماضي بانخفاض ٢.٢ بليون دولار عن العام المالي السابق بسبب قرار «نادي باريس» شطب الشريحة الثالثة من الديون والتي شملها اتفاق سابق وقع في ايار ١٩٩١، فضلاً عن الاستمرار في تطبيق سياسة ترشيد الاقتراض الخارجي. كما انخفضت اعباء خدمة الدين الخارجي في ميزان المدفوعات بنحو ٢٦٠ مليون دولار لتصل الى ١.٧ بليون دولار بنسبة ١٢.٧ في المئة.

الدين المحلي

وفي ما يتعلق بالدين العام المحلي اشار التقرير الى نموه بنسبة ١٣.٦ في المئة ليصل الى ١٧٠.٨ بليون جنيه بنهاية حزيران (يونيو) مقابل ١٥٠.٤ بليون. وبلغ الدين المحلي الحكومي (من اصل الدين العام) نحو ١٤٩.٩ بليون جنيه بارتفاع ١٧.٦ بليون معظمها ارصدة من السندات والاذونات بلغت قيمتها ٩٠ بليون جنيه توزعت بين ٥٦.٩ بليون للصكوك والسندات و٣٣.١ بليون للاذونات على الخزينة العامة.

بعدما شهدت المنطقة تغييرات اقتصادية عدة

دول الخليج تعيد النظر في الاستراتيجيا الصناعية الموحدة

□ الرياض – من خالد الفريان:

■ قالت مصادر صناعية لـ «الحياة» ان هناك اتجاهاً قوياً لدى وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي نحو اجراء تعديلات مهمة على الاستراتيجيا الصناعية الموحدة للتنمية الصناعية، وانه لهذا الغرض اقرت لجنة التعاون الصناعي، التي تضم وزراء الصناعة في دول المجلس الست، عقد ندوة لتقويم الاستراتيجيا تتزامن مع المؤتمر الثاني للصناعيين الخليجيين واليابانيين الذي تستضيفه البحرين في الفترة بين ٢٣ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويشارك في الندوة وكلاء وزارات الصناعة وعدد من المسؤولين والخبراء الصناعيين الخليجيين. وسترفع اللجنة توصياتها الى لجنة التعاون الصناعي لدراسة التعديلات المقترحة.

وتوقعت المصادر ان تشمل التعديلات خصوصاً تفعيل دور القطاع الخاص في القطاع الصناعي الخليجي، وجعل القطاع الصناعي قادراً على ايجاد فرص عمل للمواطنين الخليجيين والتي تقدر حالياً بنحو ٢٠ في المئة فقط من اجمالي العمالة، وزيادة التكامل والترابط بين مختلف القطاعات الصناعية، مع التركيز على قطاع الصناعات البتروكيماوية للمحافظة على حصص البتروكيماويات الخليجية في الاسواق الدولية والعمل على توسيعها، وانشاء مراكز متخصصة للبحث والتطوير، على ان يتم صوغ الاستراتيجيا باسلوب عملي يجعلها قابلة للتطبيق.

وتأتي هذه الخطوة استجابة لتوصيات المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين الذي عقد في ابو ظبي في ايار (مايو) الماضي، وكان بعنوان «البنية الصناعية لدول مجلس التعاون الواقع وتحديات المستقبل»، وركز على أهمية وضع سياسات مستقبلية للقطاع الصناعي في دول مجلس التعاون تؤدي الى تطويره. اذ ان هذا القطاع يحتاج، وفقاً للامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبدالرحمن الجعفري، حتى سنة ٢٠٠٥، الى استثمارات تقدر بنحو ٢٠٨ بلايين دولار منها ١٠٠ بليون للنفط و٧٠ بليوناً للكهرباء و٢٤ بليون دولار للبتروكيماويات و١٤ بليون دولار للالومنيوم والحديد.

يذكر ان الاستراتيجيا الحالية اقرت من قبل المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون في دورته السادسة في مسقط عام ١٩٨٥ وهي ذات صياغة عامة لم تحدد آليات واضحة لتنفيذ أهدافها. اذ انها تشير الى ان اولوياتها التركيز على الصناعات التي تقوم على استغلال وتطوير الموارد الطبيعية المحلية بما في ذلك الصناعات التي تسد حاجة السوق الخليجية والصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تهيئ مجتمع دول المجلس للتحول الى مجتمع صناعي فنياً ونفسياً. ويتمثل ذلك باعطاء هذه الصناعات افضلية تبعاً لمجموعة من المعايير، اهمها الصناعات القائمة حالياً في دول المجلس، والصناعات الجديدة التي تساعد على زيادة فرص نجاح الصناعات القائمة خصوصاً الصناعات الاساسية، والصناعات ذات التقنيات الحديثة والكثافة الرأسمالية والصناعات التصديرية ذات الميزة النسبية العالية، وصناعات السلع الاستراتيجية، والصناعات ذات الاهمية الامنية وصناعات بدائل الواردات والصناعات المشتركة بين حكومات او مواطني دول المجلس او كليهما، وصناعات السلع الرأسمالية الموجهة الى الاسواق الخليجية والاسواق الخارجية خصوصاً الاسواق العربية والاسلامية.

واقر وزراء الصناعة الخليجيون اعادة تقويم الاستراتيجيا لتقادمها وحدوث تغييرات عدة ذات علاقة بالصناعة الخليجية بينها انشاء منظمة التجارة الدولية، والتوجه الجاد نحو اقامة منطقة حرة عربية، وتذبذب الايرادات النفطية لدول الخليج وتوجه دول المجلس نحو التخصيص والمنافسة الدولية على جذب رؤوس الاموال الاجنبية.

ويشهد التعاون والنشاط الصناعي الخليجي ازدهاراً لافتاً حيث تبلغ الاستثمارات في قطاع الصناعة نحو ٦٣ بليون دولار وظفت في ٦٤٣٠ منشأة ومؤسسة صناعية يعمل فيها نحو ٤٧٣ الف عامل (وفقاً للامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان)، مما رفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي لدول المجلس الى نحو ١٠ في المئة عام ١٩٩٥ بعدما كان اقل من ٥ في المئة مطلع الثمانينات. وبلغ عدد المشاريع المشتركة بين الدول الخليجية ٤٠٢ مشروع رؤوس اموالها نحو ٢٠ بليون دولار.

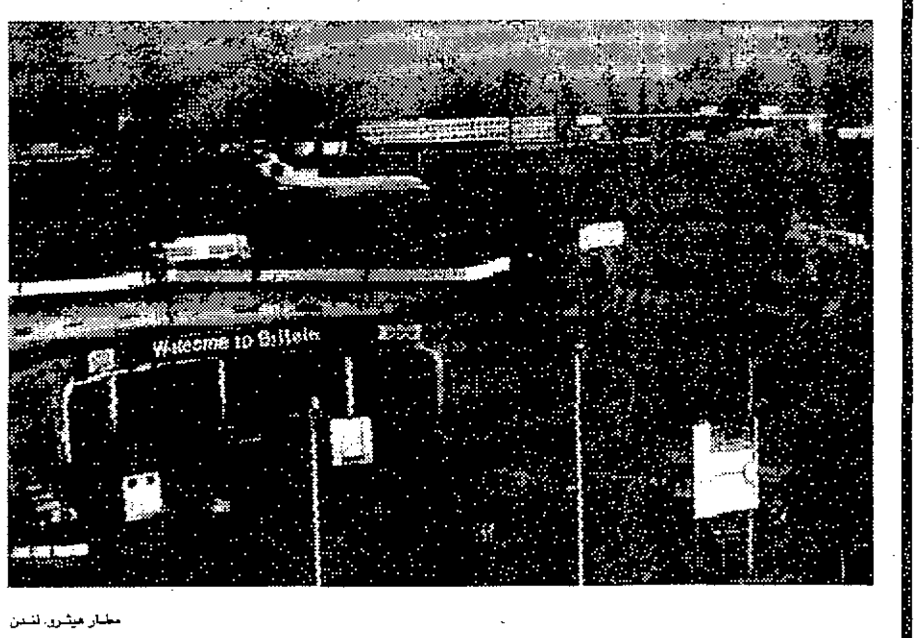

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة

معكم أينما كنتم

المغرب يرفع الى ١٠٥٠ دولاراً كمية العملات المسموح بإخراجها سنوياً لاغراض السياحة والعمرة

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ رخص «مكتب الصرف المغربي» المشرف على العملات والقطع الاجنبي لكافة المصارف التجارية برفع حصة السفر السنوية من العملات المسموح اخراجها لاغراض السياحة والعمرة الى عشرة آلاف درهم (١٠٥٠ دولاراً)، بعدما كان المبلغ المسموح به قصد السفر الى الخارج لا يتجاوز سقف ٥٣٠ دولاراً (٥ آلاف درهم) سنوياً للشخص الواحد.

وقال مكتب الصرف في دورية وزعها أول من أمس على المصارف التجارية وعددها ١٦ مصرفاً، ان الاطفال القاصرين يمكنهم الاستفادة كذلك من ترخيص قيمته ٣٢٠ دولاراً (٣ آلاف درهم) لكل طفل مسجل في جواز سفر أحد والديه ويرافقه الى الخارج.

وذكر المكتب ان تحصيل هذه المبالغ بالعملات الصعبة من المصارف التجارية يتم بمجرد تقديم جواز سفر شخصي ساري المفعول من دون اي تبريرات، وهو اجراء مفتوح للافراد من المغاربة والمقيمين. كما ان هذه الحصة لا يمكن الاستفادة منها الا مرة واحدة في السنة، ويوصي المكتب بارجاعها الى المصرف المعني في حال عدم استخدامها لاغراض السفر الى الخارج.

واضاف مكتب الصرف انه «لا يمكن لهذه الحصة ان تضاف الى أي حصة اخرى من العملات الصعبة تمنح في اطار ترخيص عام من مكتب الصرف لاغراض الاعمال والبعثات الى الخارج والدرس والحج والعلاجات الطبية».

وكان هذا المكتب المشرف على اخراج العملات الاجنبية لا يسمح باكثر من خمسة آلاف درهم، مما يفسر في رأي المراقبين تحسن الوضع المالي المغربي من العملات والنقد الاجنبي لدى البنك المركزي والذي قدر بنحو ٤,٢ بليون دولار نهاية الشهر الماضي، استناداً الى معطيات مصرف المغرب، اي ما يكفي نصف سنة من اجمالي واردات المغرب من السلع والخدمات.

ويذكر انه في منتصف الثمانينات غداة بدء تطبيق برنامج الاصلاح الهيكلي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لم تكن السلطات النقدية في المغرب تسمح باخراج العملات الصعبة الا وفق شروط صعبة للغاية. وكانت تقدر الحصة المسموح بها بـ ٥٢ دولاراً (٥٠٠ درهم) للشخص الواحد ومرة واحدة في السنة. غير ان معظم المسافرين كانوا يعتمدون على تحويلات المهاجرين التي يتم بعضها عبر السوق السوداء غير المرخص لها رسمياً ولكن تباشر نشاطها في بعض المدن الحدودية مثل طنجة وتطوان وسبتة ووجدة وغيرها.

العجز التجاري الاردني ينخفض الى بليون دينار في ٨ أشهر

□ عمان – من صلاح حزين:

■ انخفض العجز التجاري الاردني الى بليون دينار في الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية بعد ان كان ١.١٦ بليون دينار في الفترة المماثلة من ١٩٩٦.

وجاء في احصاء اصدرته وزارة الصناعة والتجارة، عن التجارة الخارجية من مطلع الشهر الاول من ١٩٩٧ حتى مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ «ان العجز في الميزان التجاري انخفض الى نحو بليون دينار في مقابل ١.١٦ بليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، بنسبة ١٣,٣ في المئة».

وقال: «ان العجز في الميزان التجاري انخفض في آب (اغسطس) فقط بنحو ٣٨,٥ مليون دينار، وبنسبة ٢٦,١ في المئة عما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي، وبلغ ١٠٨,٨ مليون دينار في آب الماضي مقابل ١٤٧,٣ مليون دينار في آب من العام الماضي».

وذكر الاحصاء ان قيمة الصادرات الوطنية ارتفعت في الاشهر الثمانية المذكورة الى ٧١٣,٢ مليون دينار في مقابل ٦٢٢,٩ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بنحو ٥٠ مليون دينار وبنسبة ٧,٦ في المئة.

ومن بين الزيادة كانت نسبة الصادرات الوطنية الى الدول العربية نحو ١٩ في المئة وبلغت الصادرات الاردنية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، والعراق والكويت والجزائر والسعودية نحو ٢٥٠ مليون دينار. ونمت الصادرات الوطنية الى دول شرق آسيا ١٠ في المئة، والى استراليا بنسبة ٩١ في المئة.

وبلغت قيمة السلع المعاد تصديرها ١٥٢ مليون دينار في مقابل ١٦٣ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

«طيران الامارات» تفتتح خط صنعاء - أبوظبي في ٢٦ تشرين الأول

■ صنعاء – «الحياة» – تبدأ «طيران الامارات»، الخطوط الجوية لدولة الامارات العربية المتحدة ابتداء من ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري تسيير رحلة اسبوعية بين صنعاء وأبو ظبي.

وقال المدير الاقليمي للشركة في اليمن عدنان كاظم لـ «الحياة» امس ان هذه الخطوة تأتي بعد نجاح خط صنعاء – دبي الذي افتتح في تشرين الأول ١٩٩٦ ووجد تشجيعاً من ابناء الجالية اليمنية في الامارات ورجال الاعمال في البلدين.

وذكر كاظم أن «طيران الامارات» اضافت رحلة ثالثة الى خط صنعاء – دبي ابتداءً من ٥ تشرين الأول لتلبية حاجات قطاعي السفر والاعمال والعطلات.

اليمن: رفع سعر الديزل يوفر ٤٦ مليون دولار سنوياً

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال وزير النفط والثروات المعدنية اليمني محمد الخادم الوجيه ان الزيادة في سعر مادة الديزل التي طبقت ابتداء من الاحد الماضي توفر نحو ٦ بلايين ريال سنوياً لخزينة الدولة (نحو ٤٦ مليون دولار).

وأوضح في تصريحات صحافية امس ان سعر الديزل السابق لا يمثل سوى ٢٠ في المئة من الكلفة الحقيقية وأصبح ٣٥ في المئة حالياً. وأشار الى ان دعم الديزل يكبد الدولة ٢٢ بليون ريال سنوياً وانه في الوقت نفسه يتم تهريبه الى بعض الدول المجاورة.

وكانت الحكومة اقرت رفع سعر ليتر الديزل من ٦ ريالات الى عشرة ريالات. وقال الوجيه ان الزيادة جاءت في اطار خطة الحكومة، مشيراً الى ان برنامجها تضمن مواد في شأن تخفيف الدعم الرسمي عن بعض السلع بينها النفط ومشتقاته.

وقلل وزير النفط من تأثير رفع سعر الديزل على المنتجات الزراعية، معتبراً انها لا تمثل سوى ١٦ في المئة فقط من كلفة المنتج الزراعي. وأضاف ان تكاليف النقل لن تزيد عن ٢٠ في المئة.

من جهة اخرى وقع اليمن اول من امس اتفاقاً مع شركة «بروساج» الالمانية للمشاركة في الانتاج النفطي في منطقة العقلة قطاع اس مربع في محافظة شبوة.

وقال وكيل وزارة النفط رشيد صالح بارباع الذي وقع الاتفاق مع رئيس قسم الاستكشافات في «بروساج» فرانس نبرونج، ان الاتفاق جاء عقب زيارة الرئيس علي صالح الى المانيا الشهر الماضي.

عائدات قناة السويس تتراجع ٢٠ مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من ٩٧

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قال رئيس قناة السويس احمد فاضل لـ «الحياة» ان عائدات القناة بلغت ١.٢٣٦ بليون دولار في الأشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية متراجعة بواقع ٢٠ مليون دولار عما كانت في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦. وعبرت القناة ٩٧١٥ سفينة نقلت ٢٤٢,٠٧٥ مليون طن.

وعزا فاضل تراجع العائدات الى تغيير نمط التجارة الدولية وانخفاض عدد ناقلات النفط وتعديل اسلوب النقل البحري وانخفاض وحدة حقوق السحب الخاصة بنسبة ٥.٦ في المئة امام الدولار. وأوضح ان الاشهر الثمانية الاولى شهدت زيادة في الحمولات قدرها ١٧.٤٢٩ مليون طن وشملت سفن بضائع وناقلات مشتركة وحاويات وحاملات سيارات.

وعلمت «الحياة» ان ادارة القناة رفعت الى مجلس الوزراء مذكرة في هذا الشأن وتوقعت تحقيق نمو يراوح بين ٣ و٥ في المئة في ايرادات السفن الجارية بزيادة نسبتها ٣.٦ في المئة على عام ١٩٩٦ عندما بلغت ١.٩ بليون دولار.

وظيفة شاغرة

مطلوب متخصص

للقيام بالمهام والأعمال الآتية

١- إعداد الدراسات وتقديم البحوث والإستشارات في مجال الإدارة والتسويق .
٢- الإشراف على إعداد الهياكل التنظيمية وإعداد بطاقات وصف الوظائف .
٣- دراسة وإعداد خطط التطوير الوظيفي.
٤- الإشراف على مشروعات تحديد الإحتياجات التدريبية للشركات والمشاريع .
٥- تصميم البرامج التدريبية الإدارية والتسويقية .
٦- تنفيذ البرامج التدريبية.

المؤهلات العلمية المطلوبة :
* دكتوراه أو ماجستير في مجال الإدارة أو التسويق.
* خبرة عملية لا تقل عن خمس سنوات في مجال إعداد الدراسات الإدارية أو التسويقية وإعداد دلائل التنظيم ونظم العاملين .
* استخدام الحاسبات الآلية .
* إجادة اللغة الإنكليزية (تحدثا وكتابة) .

على من تتوفر فيه المؤهلات السابقة عليه إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:

المجموعة الدولية للتدريب والتطوير
ص.ب ٣١٨٧٤ جدة ٢١٤١٨ - فاكس ٦٧١٢٧٦٢
عناية المدير العام

تجربة بورشه "٩١١" الجديدة: إباحية لا تتوسّل إلا "المزيد... المزيد"

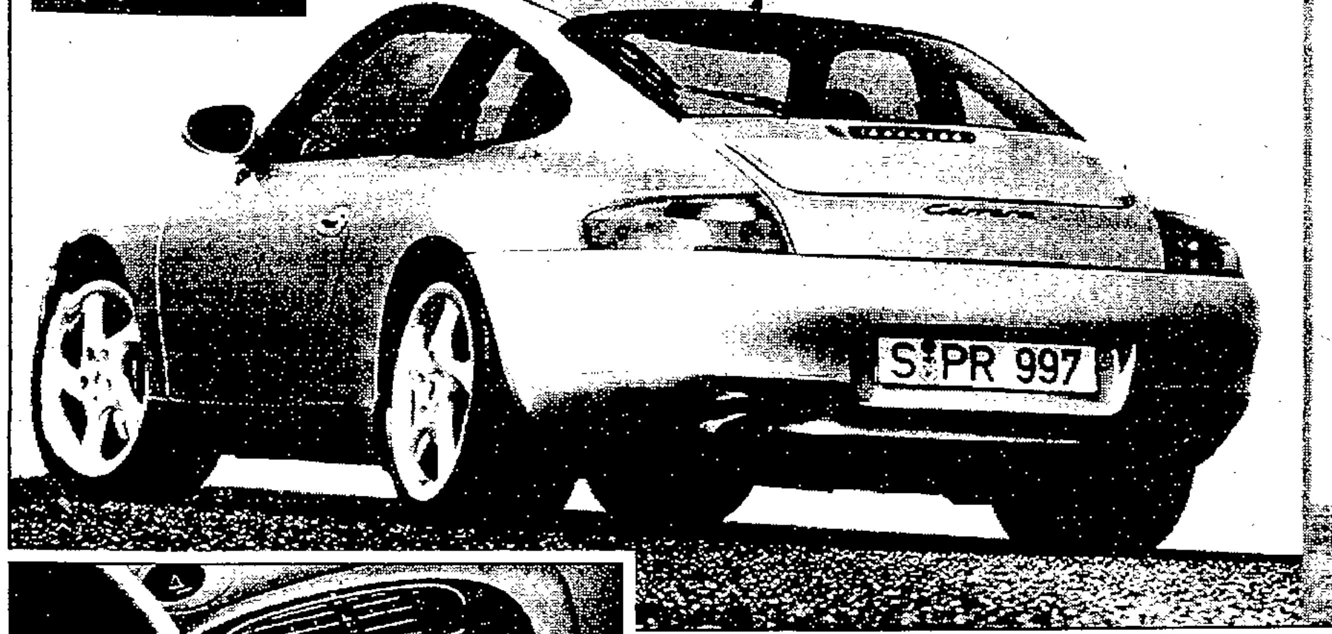

على رغم زيادة حجم «٩١١» الجديدة عن الماضية خارجياً وداخلياً، فهي تبدو أنعم من السابقة، لا سيما مع إلغاء التضخيم الجانبي حول الإطارات. وفي الإطارين الطويلين موديل «٩١١» (٩٩٣) السابق.

□ سان تروبيه،
من بشاره أبو النصر:

■ ثمة مقولة متداولة بين عشاق بورشه تفيد بأن «ليست هناك سيارات بورشه قديمة، بل هناك سائقو بورشه جدد». وليس «مجرّد» إستمرار سير ثمانين في المئة من الـ ٣٧٠ الف بورشه «٩١١» التي أنتجت منذ ٣٤ سنة، هو المبرر الوحيد لذلك الإعتقاد، بل هناك بعد لا يدرك سر الإدمان عليه إلا من خطا تلك الخطوة التي يصعب الرجوع عنها.

لا هي السرعة وحدها، ولا نبرة المحرك المسطح الأسطوانات، ولا إنفعالاتك المتدافعة أو أسطورة الموديل هي التي نفحت الهالة، بل هو إلتقاؤها كلها في ذلك القالب التكنولوجي المدمّج كقبضة مُلاكم.

وكيف تأتي اليوم لتقول أن ثمة «٩١١» جديدة ستدق أبواب العقل والقلب، على قاعدة جديدة كلياً وبمحرك، يا «للعار»، مائي التبريد كالسيارات «الأخرى»؟ فقاعدة «٩١١» لم تتغيّر في سنواتها الـ٣٤ إلا مرّة واحدة... بإطالة قاعدة عجلاتها من ٢,٢١١ الى ٢,٢٦٨ متر العام ١٩٦٩!

وماذا أصاب محركها الذي إختار من العناصر الأربعة الماء لتبريده من الآن فصاعداً، عوضاً عن الهواء؟ هل هو البحث عن مزيد من الأحصنة النارية (العنصر الثالث!) لينهب الأرض (العنصر الرابع!) بسرعة تصل الى ٢٨٠ كلم/ساعة... ومن دون عناء؟

قبل إستنكار الخيانة والتنظير من الخارج، تعال نأخذ المفتاح!

التصميم

مع أن هيكل «٩١١» الجديدة (أو ٩٩٦ كما عُرفت برمزها حتى إطلاقها) أطيل ١٨,٥ سنتم عن سابقه (٩٩٣)، وعُرّض ٣ سنتم، تجده أنعم من سلفه، وإطلالته أكثر بورجوازية. لا تنفير للرفاريف ولا عضلات مفتولة، بل هيكل منخفض ينتظر إشارة الإنطلاق. إنسيابية أكثر عصرية، وزجاج أمامي أكثر إنحناء ليتكامل مع السقف المرتمي حتى المصباحين الخلفيين، وبابين انيقي الإنعطاف مع هوامش ممتازة الضيق بين الألواح الخارجية وبين النوافذ وأطرها.

قد تأخذ على الواجهة شبهها الشديد من «بوكستر» الأرخص منها ثمناً، لكن بورشه تريد تعزيز هذا الشبه من الآن فصاعداً بين موديلاتها (أو بين الحاليين حتى الآن)، تثبيتاً للهوية من جهة، وخفضاً للنفقات من جهة أخرى (معظم عناصر المقدم مشترك بين الموديلين).

تجلس في المقعد الضابط للجسم على أكمل وجه، فتقابلك أولاً لوحة القيادة بعداداتها الدائرية المتداخلة، والمجموعة كلها في إطار بيضوي الشكل وكأنه عين تغمزك من وراء المقود، وتتوسطها الحدقة الوسطى: ساعة عدّاد دوران المحرك، وفي أسفلها المؤشر الرقمي لسرعة السيارة. ليس هو المؤشر الوحيد للسرعة إذ لديك العدّاد العادي بعقربه الذي لا ينتظر الكثير للإنتقال من الصفر الى قرب الـ٣٠٠ كلم/ساعة في أقصاه.

أما اللوحة الوسطى، فهي تموّه وراء بساطتها الأنيقة جداً، «مركزاً معلوماتياً» تجتمع في وحدته الأساسية وظائف الملاحة الإلكترونية والكومبيوتر والهاتف والتكييف والنظام السمعي.

الإطار العام مريح جداً في المعنى الرياضي للكلمة، بالمساحة الإضافية التي إكتسبتها المقصورة عن الجيل السابق، وخصوصاً بدينامكية الخطوط التصميمية للواجهة وللجهة الداخلية للبابين. أما المقعدان الخلفيان اللذان كانا رمزيين فعلاً، فقد أصبحا أكثر واقعية مع إمكان نقل ولدين مرتاحين، لكن من دون إدعاء إستقبال شخصين بالغين لأكثر من مسافة قصيرة. فهما يبقيان أكثر عملية لنقل الأمتعة (المقعدان قلابان بسهولة) المتبقية بعد تحميل الصندوق الأمامي الذي يتسع لحقيبتين من الحجم الكبير (مع العجلة الإحتياطية الصغيرة).

ومن اللمسات الملفتة في ذكاء التصميم يُلاحظ مثلاً إنكفاء لساني فتح غطائي الصندوقين الأمامي والخلفي. فاللسانان المصنوعان من الألومينيوم الانيق يمتدان في أسفل جانب مقعد السائق الى تحت الحافة الداخلية لبابه، فلا يمكن شدهما من دون فتح الأخير. وعوضاً عن تركيب وسائل كهربائية أو إلكترونية للحماية من خطأ فتحهما في أثناء القيادة، إكتفى التصميم الذكي بتمرير طرفيهما الى تحت الباب بكل بساطة.

القيادة

بالمفتاح في يدك اليُسرى، تُصحّي الخيل الراقدة تحت الغطاء الخلفي، بعد ضبط ظهر المقعد كهربائياً (تحريك ميكانيكي للتقريب/الإرجاع والرفع/الخفض) ووضعية المقود. هدير هادئ لكنه لا يخلو من الإنذار: إياك والتردد!

قيادة هادئة في البداية للتعوّد على «الحيوان» الجديد حتى بلوغ الطريق السريع ومن هناك... لا تعرف من يطلق عنان الآخر: إنت أو المحرك!

تتدبّر علبة تيبترونيك أولاً أمورها مع المحرك في طرقات نيس فلا تشعر بأنك في سيارة تصل قوتها الى ٣٠٠ حصان، بل في واحدة تحلو قيادتها الى العمل كأي سيارة مريحة. الأسطوانات الست المسطحة تأتيك بصوت ناعم... مع تلك النغمة البسيطة التي تذكرك ببقية الأحصنة «المكتّفة» وراء المقصورة.

من هناك، تستأذن العلبة بتركيب وضعية الغيار اليدوي (من المقبض أو من أزرار المقود) وتستجيب لتلك النبرة فور إنفتاح الطريق السريع.

هل هي سرعة تخطي المئة كلم/ساعة في ٥,٢ ثانية، والـ١٦٠ كلم/ساعة في ١١,٥ ثانية... والـ٢٠٠ كلم/ساعة في ١٨,٣ ثانية، أو إلتصاق عمودك الفقري بظهر المقعد في تلك الأثناء، أو هي نغمة المحرك الإباحية التوسّل؟ صراحة، كل ما أعرفه هو أنه بدخول تلك البُعد، لا تعود تفكر بغير منطق واحد: المزيد والمزيد.

شيء من التروي، فلم تمض نصف ساعة على الإنطلاق في السيارة لكن ماذا تفعل والآلة لا تكف عن طمانتك بمقودها الثابت بين يديك حتى تلك السرعات، والهيكل جامد لا يترنّح بك يميناً أو يساراً بينما تترامى تلك «العربات»، من يمينك الى المرآة الخلفية قبل إختفائها في ثوانٍ معدودة؟ وذلك اللعين يصيح من ورائك: «لا تزال أمام قدمك اليمنى بضعة ملمترات، فماذا تنتظر»؟

ماذا أنتظر؟ ٢٥٠ كلم/ساعة على العدّاد، والرادارات شهيرة على الطرقات الفرنسية، والشرطة لا ترحم مهما بلغ عرض إبتسامتك في الصورة.

العلبتان

ليست السرعة القصوى كل شيء، فنسب العلبة الخمس تطارد بعضها كالوميض، بنعومة وعصبية في آن، وأصابعك تتوالف بسرعة مع أزرار التغيير صعوداً ونزولاً، فيكفي التعوّد على مجالات دوران المحرك لتدرك إن كانت النسب ستنزل أو أنها لن تطيعك لأن عقرب العداد سيدخل الى المنطقة الحمراء الخطيرة على المحرك.

مهلاً من فضلك، وصلنا الى المنعطفات.

نادراً ما تُشعرك علبة أوتوماتيكية، مهما كانت شبه يدوية الأداء، بدرجة الإطمئنان الذي تمنحه علبة تيبترونيك الجديدة الضبط للموديل. سر الإطمئنان؟ التعوّد أيضاً على مجالات تقبّل النسب الدنيا قبل دخول المنعطف، فلا تطلب نسبة من سرعة لن تتقبّل العلبة تعشيقها. ممتعة، نعم، لكن كالعلبة العادية؟ ليس تماماً.

في اليوم التالي، لا بد من لقاء الفئة الأكثر إثارة لأصوليي القيادة الرياضية: العلبة العادية.

أول ما يلفت في تلك العلبة الجديدة أيضاً، وذات النسب الأمامية الست، هو عدم نقلها أي إرتجاجات الى اليد أو الى المقصورة ككل. إفعل ما تشاء، من رفع القدم عن دوّاسة الوقود فجأة، أو الضغط عليها بقسوة: لن يرتج المقبض في يدك مطلقاً.

أيضاً، ليست دوّاسة التعشيق قاسية، بل توزاي مرونتها دقة إنتقال المقبض الى كل من النسب وسرعته، لتتضاعف متعة المنعطفات بمحدودية لين المقود ودقته من جهة، وذاك الشقي الذي يحمّسك من وراء المقصورة بـ«المزيد»!

المنعطفات

تتحداك «٩١١» الجديدة بطريقة مختلفة عن سابقتها. فالأخيرة كانت تُعرف بحساسية محورها الخلفي الدافع ومبالغته في الإنعطاف (Oversteer) مع من يتمادى في عدائيته. في الجديدة، يصعب رمي المؤخّر جانباً، فالسيارة تنساب كالأفعى بين المنعطفات القاسية والمتقاربة (والتي أتقنت بورشه إختيارها للتجارب)، فلا يرف لها جفن. وإن لم توقف عمل مانع الإنزلاق الدفعي، يصعب جداً رمي المؤخّر جانبياً، فالنظام يتدخّل (بالكبح قليلاً وبتخفيف البخ) كلّما بلغ الهوس حد البدء بالإنحراف. يتدخّل نعم، لكن من دون التعرّض لمعنويات السائق بتخفيف السرعة على نحو ملحوظ جداً وكأنه يؤنّبه: «عفواً يا أخ، تماديت كثيراً والأمر لي الآن». لا، يتدخّل نظام بورشه بدبلوماسية وخفر، فتكاد لا تشعر به (لا ترى إلا المؤشّر البرتقالي يلفت نظرك من لوحة القيادة) إلا في حالات القسوة البالغة عندما تستفزه هو تحديداً حتى يستسلم تحت وحشية القدم اليمنى في منعطف قاس جداً مثلاً، فيتدخّل عندها بوضوح وكأنه يقول لك «تخنتها الآن»!

مصرٌّ على رمي المؤخّر؟ لا بأس، لا يزال أمامك الأسلوب الأكثر مباشرة: المقود. كبسة زر لوقف عمل مانع الإنزلاق الدفعي، ورمية قاسية ومفتعلة لحظة بدء الإنعطاف، مع حقنة وقود سخية فور إنشداد جسمك جانبياً، فتختصر بك «٩١١» المنعطف لتقطع أوله بإرتماء بسيط يضعها في الخط الأمثل لإكماله بإستقامة... وفي إنتظار المنعطف التالي. وبالعلبة اليدوية، أمكن بلوغ ٢٦٠ كلم/ساعة على الخط السريع، بالنسبة السادسة، والمحرك لا يزال متأهباً للمزيد (لم تسمح ظروف السير بتخطيها).

وإبتداء من نحو ٢٥٠ كلم/ساعة، تحتاج الى طريق جيدة الإستواء لئلا تبدأ بالتأثر بتموجاتها بعض الشيء، لكن في إنتفاضات قصيرة تتوقف فور تخطيها فلا يرتدها الهيكل تمايلاً طولياً أو عرضياً.

أنظمة الحماية

عظيم أن تتخطى الـ١٠٠ كلم/ساعة بعد ٥,٢ ثانية (٦ ثوان مع تيبترونيك)، والـ ١٦٠ كلم/س بعد ١١,٥ ثانية (١٣) والـ٢٠٠ كلم/س بعد ١٨,٣ ثانية (٢٠,٤). لكن ماذا عن سرعة التوقف؟ ٢,٦ ثانية من ١٠٠ كلم/ساعة الى الصفر، و٤,٢ ثانية من ١٦٠ كلم/س، و٥,٤ ثانية من ٢٠٠ كلم/س. بمعنى آخر، تتخطى سرعة الكبح قوة جاذبية الأرض البالغة ٩,٨١ متر في الثانية المربّعة (G force). ويعتمد كبح كل من العجلات قرصاً مهوّاً مع فك ألومينيوم من قطعة واحدة (Monobloc caliper) تتضمّن أربعة مكابس.

ومع أن مانع الإنزلاق الكبحي يندرج في قائمة التجهيزات الأساسية، لا تقلق من تدخّله لأنه لا يحشّر «أنفه» عند كل شاردة وواردة، بل عند الضرورة فعلاً.

لديك أيضاً مانع الإنزلاق الدفعي الذي ورد ذكره، ووسادتين هوائيتين مواجهتين، وأخريين جانبيتين (واحدة في جانب ظهر كل من المقعدين، وهما تجهيز إضافي) سعة كل منهما ٣٠ ليتراً وتكفي لحماية الجسم من الورك الى الرأس، علماً بأنها ستتضمن حماية موازية في موديل الكابريوليه الذي سينزل الربيع المقبل (تتوافر أيضاً مع «بوكستر»).

التعليق

يعتمد التعليق معدن الألومينيوم عموماً لخفض وزن العناصر غير المعلّقة (وتحسين الثبات والرشاقة في آن). وهو مستقل في الجوانب الأربع ومن نوع ماكفرسون في المقدّم مع أسطوانة تخميد غازيّة منحنية الى الداخل ويعلوها النابض اللولبي، مع سواعد ضبط للتوجيه. وفي المؤخّر ترتيب متعدد الوصلات بمثلثات عليا وأخرى سفلية، ونابض لولبي يحيط بأعلى كل من أسطوانتي التخميد الغازيتين.

التجهيزات

* ابرز التجهيزات الأساسية: وسادتان هوائيتان مواجهتان، مانع الإنزلاق الكبحي (بوش ٥,٣)، قفل مركزي مع تحكّم من بُعد ونظام إنذار ومانع لتشغيل المحرك من دون المفتاح الأصلي، تلبيس جلدي جزئي للمقاعد، تحريك كهربائي لظهري المقعدين الأماميين (تحريك يدوي للتقديم/الإرجاع والرفع/الخفض)، إمكان تعديل بُعد المقود، تلبيس جلدي للمقود ولمقبض غيار السرعات ولغطاء مقبض الكابح اليدوي، كهربائية تحريك نافذتي البابين ومرآتيهما، مصباحا الضباب الأماميان، عجلات الومينيوم مقياسها ١٧X٧ في المقدّم و١٧X٩ في المؤخّر.

* أبرز التجهيزات الإضافية: عجلات ألومينيوم ١٨ بوصة مع إطارات ٤٠/٢٢٥ زد آر في المقدم و٣٥/٢٦٥ زد آر ١٨ في المؤخّر، ونظام التكييف مع ضبط أوتوماتيكي، والتحريك الكهربائي الشامل في المقعدين الأماميين (مع ذاكرة لوضعية مقعد السائق والمرآة الداخلية)، ومانع الإنزلاق الدفعي (فيه نظامان، واحد للإنطلاق فوق الأرضيات الشديدة الإنزلاقية، ABD، والآخر يمنع الإنزلاق في السرعات العالية، ASR، وكلاهما يشغّل الكبح و/أو يعدّل البخ والإشعال بالنسبة اللازمة)، وإمكان طلب تعليق أكثر قسوة ورياضية، وفتحة سقف كهربائية، وعلبة تيبترونيك ورذاذات تنظيف المصباحين الأماميين، والتلبيس الجلدي الكامل للمقصورة (خيارات جلود مختلفة)، وأنظمة الكومبيوتر والملاحة الإلكترونية، والمساعدة في التوقف في الأماكن الضيقة، والوسادتان الهوائيتان الجانبيتان، وأنظمة سمعية خاصة (ممتازة الأداء والنقاء).

وثمة مبالغة في إدراج بعض العناصر ضمن التجهيزات الإضافية، مثل الطلاء المعدني والتكييف ودعامة النتوء وراء العمود الفقري (Lumbar sup-port) ومسّاحة الزجاج الخلفي، وحتى نظامي الضبط الآلي للسرعة (كروز كونترول) ومنع الإنزلاق الدفعي... في سيارة تبدأ أسعارها من ١٣٥٦١٠ مارك المانيا (في المانيا، مع الضرائب، وتختلف الأسعار وبعض التجهيزات طبعاً بين الدول في معزل عن قيمة صرف العملات).

أبرز المقاييس

الطول ٤,٤٣٠ متر والعرض ١,٧٦٥ وإرتفاع السقف ١,٣٠٥ وقاعدة العجلات ٢,٣٥٠. عرض المحور الأمامي ١,٤٥٥ والخلفي ١,٥٠٠ متر (١,٤٦٥ و١,٤٨٠ مع عجلات الـ١٨ بوصة). سعة الصندوق الامامي ١٣٠ ليتراً.

الوزن الصافي ١٣٢٠ كلغ (١٣٦٥ مع علبة تيبترونيك) والإجمالي ١٧٢٠ (١٧٦٥ مع تيبترونيك).

معدل الإستهلاك العام ١٠,١ ليتر/١٠٠ كلم بالعلبة العادية، و١٠,٦ مع تيبترونيك. سعة خزّان الوقود ٦٤ ليتراً

* ملاحظة: تعرض «الحياة» تجارب السيارات أحياناً في سرعات لا ينصح في إعتمادها مطلقاً في ظروف القيادة العادية على الطرقات المألوفة، بل الغاية منها عرض أوسع صورة ممكنة عن طاقات السيارة إذا سمحت الظروف والقوانين بإستغلالها.

للسرعة حلبات مخصصة ومحدودة المخاطر على السائق وعلى الآخرين، ولا توازي مهارة السائق الرياضي على الحلبات، إلا حضارية قيادته وسلوكه على الطرقات العامة. الحياة أغلى من متعة لحظات!

إدارة وسائل الإتصال

■ يضم نظام بورشه لإدارة وسائل الإتصال (Porsche Communica-tion Management, PCM) والمطوّر بالتعاون مع سيمنس Siemens، كلاً من نظام الملاحة الإلكترونية والكومبيوتر (معلومات عن معدلات الوقت المنقضي والمتبقي، والإستهلاك والمسافات...) والضبط الآلي للتكييف، والهاتف النقال ذا التحكّم من بعد في أثناء القيادة، والنظام السمعي مع خزّان الكومباكت ديسك. وهو يتميّز بإندماج كل عناصره في وحدة تحكّم مركزية وسهلة الإستخدام (في اللوحة الوسطى بين السائق والراكب الامامي)، مع شاشة يسهل ضبط إضاءتها تبعاً لقوة أشعة الشمس. وتسوّق بورشه نظامها بسعر مغرٍ (قياساً بكل ما يتضمّنه) لقاء ٥٩٠٠ مارك في المانيا.

وفي معقولية سعره إغراء للزبائن المقيمين في دول لم تُدخل خرائطها بعد على كومباكت ديسك، فهؤلاء لا يشترون جهازاً تنحصر وظيفته بالملاحة الإلكترونية وحدها.

قواسم مشتركة مع «بوكستر» في المقصورة واللوحة، إضافة الى مقدّم الهيكل.

من الهواء الى الماء

■ لم تنتقل بورشه من صيغة التبريد الهوائي الى المائي لمجرّد التغيير، بل لأن محركاً ذا أربعة صمامات لكل من أسطواناته الست المسطحة، يتطلّب تبريداً أقوى مما يتطلّبه آخر بصمامين إثنين لكل أسطوانة، خصوصاً إذا كان هذا المحرك مؤهّل للدوران في سرعات عالية لا تبدأ منطقتها الحمراء قبل الـ ٧٠٠٠ د.د.

ويبلغ قطر الأسطوانة الواحدة في المحرك المصنوع من الألومينيوم قالباً وغطاء، ٩٦ ملم، مع شوط أصغر منه (٧٨ ملم) بنسبة كبيرة، ما يمنحه خفّة الحركة وعصبية تصاعد سرعة دورانه، والتلبية في السرعات العالية. ولئلا يتلكأ عزم الدوران في المجالات الدنيا، تعتمد بورشه نظام فاريوكام الذي يحد من تقاطع إنفتاح صمامات الإدخال مع صمامات التنفيس (لتحسين عامل الشفط وتعزيز العزم في الدوران المنخفض)، ثم يبدأ التقاطع (تبدأ صمامات الإدخال بالإنفتاح قبل إنغلاق صمامات التنفيس كلياً والعكس) في مجالات الدوران المتوسطة، ويزداد التقاطع في المجالات العليا (إبتداء من ٥٨٢٠ د.د.) لتلبية تلهف المحرك الى «التنفس» بنمط سريع جداً.

وتبلغ سعة المحرك ٣٣٨٧ سنتم٣، وقوته ٣٠٠ حصان/٦٨٠٠ د.د. (٨٨,٦ حصان في الألف سنتم٣) مع عزم دوران يناهز ٣٥٠ نيوتون-متر/٤٧٠٠ د.د. (١٠٣ ن-م/١٠٠٠ سنتم٣)، مع توافر ما لا يقل عن ٣٠٠ ن-م بإستمرار بين ٢٧٠٠ و٧٠٠٠ د.د. ولمنع تكتّل الزيت في إحدى زوايا الكارتر في الإنعطاف القاسي، إعتمد ما يسمى (في سيارات السباق) بالكارتر الجاف، وهو كناية عن نظام يجمع الزيت بإستمرار في خزّان ثانوي قبل أن يضخه بقوة الى عناصر المحرك، فلا ينقطع التزييت ولا لحظة حتى في أقسى ظروف القيادة.

ولا يحتاج المحرك الى الصيانة إلا كل ٢٠ ألف كلم أو سنة واحدة.

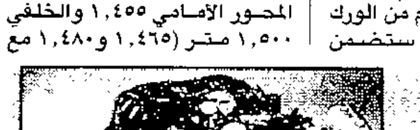

هورست مارشارت لـ"الحياة"

"بوكستر" مشتقة عن "٩٩٦" وليس العكس وبورشه ستنتج موديلاً ترفيهياً رباعي الدفع

■ لماذا أطلقت بورشه موديل «٩١١» الجديد بعد «بوكستر» المشتق عنه وليس قبله، وكم بلغت نفقات تطويرهما؟ ما صحة أخبار رباعي الدفع الذي تفكر الشركة الألمانية بإطلاقه لاحقاً، وما رأي بورشه في تنافس الفولاذ والألومينيوم؟ إلتقت «الحياة» مع هورست مارشارت، عضو مجلس ادارة بورشه والمسؤول عن تطوير «٩١١» الجديدة، وإستوضحت رأيه في تلك النقاط. وهنا نص الحوار:

● **كم بلغت نفقات تطوير «٩١١» الجديدة؟**

– بلغت الكلفة الاجمالية ٧٥٠ مليون مارك الماني، لكنها تضمنت تطوير موديلي «٩١١» و«بوكستر» معاً: ٥٠٠ مليون مارك للاول و٢٥٠ مليوناً للثاني المشتق عنه.

● **اعتمدتم نحو ٤٠ في المئة من القطع المشتركة بين الموديلين توفيراً للموارد والجهود. الا تخشى ان تنهش «بوكستر» الارخص ثمناً، من نصيب «٩١١» الأغلى منها وذات الواجهة الامامية الشبيهة بها؟**

– كلا، ابداً. مع ان «بوكستر» اطلقت (الصيف الماضي) قبل «٩١١»، فان الاخيرة هي الموديل الرئيسي و«بوكستر» مشتقة عنها. ولا يهدف شبه الواجهة وبعض العناصر الاخرى الى خفض النفقات فحسب، بل الى تركيز صورة «عائلية» بين موديلات بورشه الحالية والمقبلة.

● **لماذا اطلقتم «بوكستر» اذاً قبل الموديل الأساسي؟**

– في تلك المرحلة، كنا أوقفنا إنتاج موديلي «٩٦٨» و«٩٢٨»، وأصبحت «٩١١» السابقة (٩٩٣) العمود الفقري لمبيعاتنا. من المجازفة تغيير الموديل الوحيد، لذلك فضلنا اطلاق «بوكستر» المشتق عنه لضمان استمرار تشغيل المصنع في الفترة الانتقالية، ولتعويد الاسواق على صورة بورشه الجديدة واطلالاتها.

● **بعد خيبة أملكم من دايملر-بنز التي صرفت النظر عن انتاج موديل مشترك معكم على اساس مرسيدس-بنز «ام كلاس» الرباعي الدفع الجديد، يذكر بعض المصادر انكم لا زلتم ماضين في سعيكم الى دخول قطاع السيارات الترفيهية الرياضية الرباعية الدفع Sports Utility. اين اصبحتم في سعيكم وهل تنوون المضي بموديل ترفيهي رباعي الدفع من النوع المعروف، مرتفع عن الارض وواضح الانتماء الى هذا القطاع، او بموديل قريب من الصيغة التي ستنتهجها بي ام ف مع موديل «اي ٥٣» (كما يعرف حتى الآن)، اي جامع لشكلي الترفيهي الرياضي المألوف وللواغن المحدود الصندوق في آن؟**

– سندخله بموديل ينتمي الى القطاع الترفيهي الرياضي بوضوح، وليس في صيغة متوسطة بينه وبين الواغن المحدود الصندوق. ونبحث الامر مع صانعين آخرين، اولهما الماني والثاني خارجي. وبما اننا لم نتفق بعد مع اي منهما أفضل عدم تسميتهما.

● **مرسيدس – بنز تراجعت، وبي ام ف ماضية في مشروعها المذكور، اضافة الى وجود «لاند روفر» في حظيرتها، تبقى مجموعة فولكسفاغن (وتضم أودي الأكثر ملاءمة) في الخيار الالماني البحت (*).**

– ربما... (مبتسماً). أهم ما في الامر ان موديلنا سيكون واضح الانتماء الى هذا القطاع من جهة، والى صورة بورشه من جهة اخرى، من حيث الشكل والأداء. ونحن ندرس الآن الصيغة الممكن ان تجمع تلك المواصفات معاً.

● **نجحتم في خفض وزن «٩١١» الجديدة ٥٠ كلغ عما في السابقة، على رغم زيادة تجهيزات الجديدة. واعتمدتم الفولاذ للقاعدة وعدد من الألواح، والالومينيوم لعدد من العناصر المكمّلة كأنظمة التعليق والغطاء الامامي. هل تنوي بورشه التفكير بالالومينيوم للقاعدة ايضاً، على غرار أودي بموديل «أي ٨» ونموذج «أي ال ٢» الذي سينتج، ام تعتقد ان تطور امزجة (Alloys) الفولاذ الحديثة وطريقة تصنيع الواحها من اجزاء متباينة السماكة والامزجة (Taylored blanks) حسب متطلبات كل قطعة، لا يزال يعد بخفض الوزن الى حدود تُغني عن الالومينيوم؟**

– لا يزال الفولاذ واعداً جداً، لا سيما مع تقنيات التصنيع الحديثة التي ذكرتها. فوق ذلك، وقبل اعتماد الالومينيوم، عليك تأهيل شبكة توزيع السيارات لدى وكلائك لاصلاح سيارات الالومينيوم. فهم مجهزون حتى الآن للتعامل مع الفولاذ. اضف الى ذلك زيادة كلفة الالومينيوم. نعتقد ان الالومينيوم ممتاز لعدد من العناصر المكملة في السيارة، لكن الفولاذ يبقى الخيار الانسب للبنية الاساسية.

● **هل تعتقد ان تحسينات امزجة الفولاذ واساليب تصنيع الالواح كانت ستتحسن الى هذا الحد لخفض الوزن في مطلق الاحوال، ام ان وصول موديل مثل أودي «أي ٨» هو الذي دق ناقوس الخطر وحث صانعي الفولاذ على تحسين منتوجاتهم؟**

– لا شك في ان ظهور الالومينيوم كبديل جدي هو الذي حث صناعة الفولاذ على الدفاع عن مصالحها تقنياً.

● **كيف تتوقع بورشه توزع الطلب على كل من العلبتين العادية وتيبترونيك في موديل «٩١١»، وهل تتوقع تبايناً كبيراً بين الاسواق؟**

– ٧٠ في المئة عادية و٣٠ في المئة تيبترونيك. طبعاً، ستتباين النسب بين الاسواق لكنني لا اعتقد ان التباين سيكون كبيراً بينها.

● **بعدما مضيتم خطوات جبارة في خفض نفقات الانتاج، اين تتركز جهودكم اليوم في خفض النفقات في شركتكم؟**

– تتركز في المرحلة الحالية والمقبلة على مواصلة خفض نفقات تطوير الموديلات (ابحاث وتطوير) وتقصير مهلها الزمنية.

وكما فعلنا في خفض النفقات على مستوى الانتاج في حد ذاته، نعتمد على التعاون الوثيق بين مختلف اللاعبين المعنيين، اي بين مهندسينا وخبراء موردي القطع والتوزيع والتسويق.

● **ازداد انتاجكم بنسبة كبيرة في السنوات القليلة الماضية. ما هو حجم الانتاج الذي تعتبره مواتياً لبورشه في السنوات المقبلة؟**

– نتوقع بلوغه نحو ٣٨ ألف وحدة في السنة الضريبية المقبلة. وبالموديلين المتوافرين، اعتقد انه افضل توازن ممكن بين الانتاج والربحية. لسنا في سباق مع الوقت لزيادة الانتاج مهما كلّف الامر، بل نسعى الى التقدم بثبات، فضخامة الانتاج ليست غاية في حد ذاتها. بورشه شركة متخصصة وتنوي المحافظة على توجهها. واضيف بان زيادة الانتاج يجب ان تتم بخطوات ثابتة لأن للتوسع السريع محاذير وعلى الصانع التأكد من ان الشركات الموردة الدائرة في فلكه قادرة على التوسع معه ومواكبته في خطوات موازية. لا تستطيع دفع الموردين مثلاً على توسيع اعمالهم بدرجة كبيرة لمواكبة الطموحات، ثم يأتي يوم لا تتجسد فيه هذه الطموحات لسبب أو لآخر. فهؤلاء ينفقون مبالغ مهمة ايضاً مع الصانع، ولا يمكن المضي بهم في مغامرات. لذلك نفضل سياسة الخطوات الثابتة والمدروسة بواقعية.

* ذكر بعض المصادر تفاوض بورشه مع مجموعة فولكسفاغن لتطوير الأولى صيغة معدّلة من الرباعي الدفع الترفيهي الذي تنوي فولكسفاغن إنتاجه على قاعدة «غولف ٤» الجديدة، لتسويقه أوائل العقد المقبل. ويُشار أيضاً الى تحضير أودي موديلاً مشابهاً إنما أكبر حجماً ومبنياً على قاعدة موديل «أي ٦»، إلا أن موعد إطلاقه ليس واضحاً تماماً.

تركيز على اعتماد مفاهيم جديدة للترويج ورغبة في الاستفادة من اخطاء الماضي

النيبال تبدأ حملة ترويجية لرفع عدد زوارها الى ٥٠٠ ألف خلال ١٩٩٨

□ كاتمندو (النيبال) - من ابراهيم خياط:

■ تعد النيبال لحملة ترويج نشطة لاجتذاب مزيد من السياح على ان تبدأ العام المقبل تحت شعار «زيارة النيبال ١٩٩٨» خطة هدفها حفز قدوم الزوار لأغراض السياحة وايصال اعدادهم الى ٥٠٠ الف.

ويعترف المسؤولون النيباليون بأن صناعة السياحة التي بقيت تشكل حتى عام ١٩٨٩ اكبر مورد للعملات الصعبة لم تحظ باهتمام كاف من قبلهم.

وتنامت الصناعة الوليدة ببطء منذ الخمسينات حينما بدأ الرأي العام الغربي يلتفت جنوباً الى المملكة الجبلية المعلقة بين سهول التيراي والهوبا الشاهقة بعدما راجت قصص بطولات وانجازات فرق التسلق التي نجحت في قهر قمة افرست أعلى قمة في العالم والتي يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ متراً.

ومنذ عام ١٩٧٤ تنامى عدد السياح من نحو ٩٠ الفاً الى ٣٦٣,٤ الف سائح عام ١٩٩٥. ولم ينخفض معدل النمو البطيء هذا الا عاماً واحداً حينما تراجع عدد السياح من ٢٦٦ الفاً عام ١٩٨٨ الى ٢٤٠ الفاً عام ١٩٨٩ ليعود فيواصل الارتفاع منذ ذلك الحين في صورة تدريجية.

ويقول المدير العام لوزارة السياحة لشؤون الطيران المدني هاري كتاشرستا لـ «الحياة» ان معدل نمو حركة السياحة الوافدة الى النيبال يبلغ سبعة في المئة وهو من أكبر المعدلات في العالم معترفاً في الوقت ذاته ان بلاده عجزت عن النفاذ الى السوق السياحية في شكل جيد لأنها لم تلم بعملية تسويق نشطة وطموحة للترويج لنفسها كوجهة دولية متكاملة.

ورأى ان النيبال تتميز بطابعها الثقافي والاحيائي والسياحي المتنوع وبدماثة خلق سكانها علاوة على كونها احد اكثر الاماكن اماناً وسلامة للافراد وامتلاكها شبكة نقل داخلي «جيدة» على حد قوله وهو ما يؤهلها لتكون احدى أكثر الوجهات السياحية رواجاً في اسيا.

اما السكرتير الأول في وزارة السياحة بيندرا بوروش داكال فقال لـ «الحياة» ان السياحة في النيبال تعتمد على منتجات سياحية متنوعة تشكل بحد ذاتها هبة من هبات الطبيعة سواء تناول الامر الجبال الثلجية الشاهقة او الادغال الاستوائية التي تبعد عنها ١٠٠ كلم أو الثقافات والاثنيات والعادات والاديان المتنوعة مع ما يرافق هذا التنوع من اختلاف في التقاليد وفي انماط الحياة التي بوسع السائح الاطلاع عليها.

وأضاف ان السائح يتملكه الشعور لدى زيارته النيبال بانه في احد بلدان العهود القديمة. وهو شعور يشكل بحد ذاته حافزاً للقدوم لأنه لا يمكن للسياح الحصول على مثله في أي مكان آخر في العالم مع التمتع بشروط الحياة المدنية.

ورأى ان زيارة النيبال تشكل «خليطاً من المغامرة ومن السياحة غير التقليدية» وان الزائر سيجد فيها كل ما يحتاجه من ضروب السياحة وأنماطها باستثناء السياحة الشاطئية التي تعوضها السياحة الجبلية وسياحة تسلق القمم الشاهقة.

وقال ان هناك انواعاً احيائية مختلفة تضم آلاف الانواع من النباتات والحيوانات وان التدرج الطبيعي لتركيب الأرض الجيولوجي يسمح للزائر بالارتفاع من مواقع تقع دون مستوى البحر الى اعلى قمة في العالم بعد اجتياز مسافة لا تفوق ١٠٠ كلم معتبراً ان هذا التدرج يخلق مناخات طبيعية متنوعة كافية لارضاء جميع متطلبات السياح.

لكنه اعترف بأن النيبال، وعلى رغم تنوع منتجاتها السياحية، لم تنجح في الترويج لنفسها في شكل جيد وفي تحقيق النتائج الايجابية التي تستحقها. وقال ان قطاع السياحة مرتبط بوكالات سفر صغيرة تدار بأسلوب عائلي في وقت تتركز فيه حركة السياحة على ثلاث أو اربع مناطق فقط في البلاد.

وتحدث عن عملية تنشيط حملات الترويج السياحي فقال انها ترتبط أولاً بزيادة حجم السعة المقعدية المتوافرة للراغبين في السفر الى النيبال مشيراً الى ان الاتفاقات التي تبرم والتي ستنال منها الناقلات الجوية العربية حصة رئيسية ستسهل قدوم السياح على مدار السنة في وقت بدأت تظهر فيه نتائج الاصلاحات التي أدخلت على قطاع الطيران التجاري الداخلي بعد تحرير صناعة النقل الجوي وكسر الاحتكار الذي كانت تمارسه «الخطوط الملكية النيبالية».

وأشار الى ان وكالات السفر وضعت في صورة البرامج الترويجية التي تتضمنها حملة «زيارة النيبال عام ١٩٩٨» وان هناك تعاوناً يجري بين الوزارة وبين هذه الوكالات. كما تم اللجوء الى خدمات منظمي الرحلات الجماعية والبعثات الديبلوماسية النيبالية في الخارج ووكلاء مبيعات الخطوط النيبالية علاوة على خطة تشمل الاشتراك في معارض وبعثات ترويجية في اوروبا والولايات المتحدة من اجل التعريف بالنيبال ومدى الاستعدادات التي جرت من برامج سياحية ومهرجانات واحتفالات وبانواع الوجهات التي تضمها المملكة الجبلية.

وذكر ان هناك حملة توعية وخلق حوافز في البلاد يجعل مزيد من الافراد يولون اهتماماً لانشطة السياحة ولادراك اهميتها في الاقتصاد الوطني ولحث المستثمرين المحليين على الاستثمار في مرافق الترفيه والايواء والاستقبال في شكل أكبر في مناطقهم بدل انتظار قدوم المستثمرين من العاصمة كاتمندو.

وزاد ان العام المقبل سيشهد جملة من الاحداث والعروض الثقافية والفنية التي ستستمر على مدار السنة والتي ستتجاوز الطابع الموسمي الذي كان يطغى حتى الآن على انماط السياحة الوافدة الى النيبال.

هدف لم يتحقق

وقال نتوقع ان يرتفع عدد السياح العام المقبل من ٣٩٣ الفاً عام ١٩٩٦ الى ٥٠٠ الف سائح مشيراً الى ان توقعات النمو الخاصة بالسنة الجارية تشير الى نمو تتراوح نسبته بين سبعة وثمانية في المئة مقارنة بالسنة الفائتة مشيراً الى ان الهدف لعام ١٩٩٧ كان قدوم ٥٠٠ الف سائح الا ان هذا الهدف لم يتحقق لاسباب عدة لها علاقة بتغير الحكومة مرتين خلال سبعة أشهر في وقت تراجعت فيه السعة المقعدية المتاحة بعض الشيء.

واكد ان البرامج الموضوعة تلحظ زيادة عدد المقاعد المتاحة خلال السنة المقبلة من ٦١٩ الف مقعد حالياً الى ٧٩٠ الفاً وان بلوغ نسبة تشغيل تصل الى ٦٠ في المئة على الرحلات القادمة الى كاتمندو ستسمح ببلوغ الهدف المنشود المحدد بـ ٥٠٠ الف سائح.

واعترف بأن هناك نقصاً في مدى المحافظة على المعايير الدولية للصحة. وينصح المسافرون عادة الى كاتمندو وبقية انحاء النيبال بتلقي امصال التطعيم لوقايتهم من الاصابة ببعض الاوبئة والامراض ومنها الكساح والتيفوئيد والتهاب الكبد الوبائي وتناول أدوية للوقاية من الملاريا.

وقال: «شروط الصحة لدينا ليست مطابقة للمعايير الدولية وأقول هذا بكل نزاهة. لكن علينا ان ننبه الى ان المسألة تتعلق هنا باستهلاك المياه. ونحن انفسنا لا نستخدم المياه للاغراض المنزلية الا بعد غليها. وهذا ينطبق على كاتمندو وبقية المدن اما في الارياف فلا مشكلة من هذا القبيل. واعتقد ان مسألة المياه وضمان خلوها من الجراثيم قضية يعرفها أغلب المدن. اما في ما يخص الطعام ومدى سلامته الصحية فهو لم يكن في حد ذاته مشكلة على الاطلاق والأمراض المرتبطة بتناول الطعام ليست مسألة شائعة. ولو حدث وأصيب سائح ما بتوعك فهناك تسهيلات ومستشفيات وعيادات رخيصة للغاية متخصصة للعناية به».

وأشار الى ان النيبال تمتلك فرق تدخل طبية وفرق انقاذ لمساعدة متسلقي الجبال في حال حيل بينهم وبين اكمال طريقهم أو تعرضوا لاصابات وجروح في طريقهم الى الصعود او الهبوط على سفوح الجبال الصخرية الشاهقة.

تصور جديد

الا ان التفاؤل الحكومي ليس دائماً مرتبطاً بتفاؤل مقابل من القطاع الخاص الذي ينظر بريبة الى اسلوب عمل الادارات الرسمية ولا سيما دائرة السياحة التي يرأسها والحال تضم ٤٧ موظفاً بينهم ١١ مديراً ثلاثة منهم فنيون. وتملك الدائرة مكتبين سياحيين في بوخاراه وجاناكبور كما لديها خمسة مكاتب استعلامات سياحية في مطار تريبهوخان الدولي وفي كاتمندو وفي بيرغونج وفي بيراهاوا وفي كاكاريهيتا.

وتم اخيراً تشكيل مجلس سياحي مشترك يضم ستة ممثلين من القطاع الخاص وأربعة من القطاع العام للتعاون على تذليل الصعاب التي تعترض تطوير قطاع السياحة على ان يرأسه شخص يعتقد انه سيكون داكال وعلى ان يجري حل دائرة السياحة والغاؤها نهائياً والاستعاضة عنها بهيئة تتبع للمجلس وتكون اكثر فاعلية.

وقال المدير العام لفندق «سوليتي هوليداي إن» في كاتمندو، الذي يعتبر اقدم وافخم فنادق العاصمة، ريبهو شاترجي لـ «الحياة» ان أكبر مشكلة تواجه القطاع السياحي هي سهولة الوصول الى النيبال مشيراً الى ان فندقه الذي يضم ٢٨٦ غرفة وجناحاً ويعمل فيه ٦٤٠ عاملاً بدأ يشهد تغيراً في نوعية زبائنه الذين كانت نسبة القادمين منهم من اوروبا والدول الصناعية تبلغ ٧٥ في المئة الى ٨٠ في المئة قبل تسع سنوات مقابل ٢٠ في المئة من الهنود. الا ان هذه النسبة انقلبت لصالح السياح الهنود الذين بلغت نسبتهم في الفندق العام الماضي ٥٢ في المئة مقابل ٤٨ في المئة من الجنسيات الأخرى.

وأشار الى ان تشجيع السياحة مرتبط برفع السعة المقعدية وتوسيع نطاق السفر جواً وعدم إلغاء رحلات الطائرات كما يحدث احياناً مع بعض شركات الطيران الاقليمية. وقال ان السوق الهندية سوق مهمة وقابلة للتوسع نظراً الى قدرة السياح الهنود على القدوم ببطاقات الهوية والى رخص العملة النيبالية مقارنة بالعملة الهندية في وقت يجد فيه السائح الهندي في النيبال راحة ونسبة ازدحام أقل مما يجده في المدن الهندية ذات الكثافة السكانية والازدحام الهائل. وأضاف ان الشركات الهندية تستخدم النيبال بكثرة لسياحة الحوافز وعقد مؤتمراتها السنوية.

ونسبة الى ان كاتمندو التي شهدت توسعاً عمرانياً وزحفاً على الاراضي التي تحيط بحدودها السابقة بسبب ظاهرة الهجرة من الريف «ليست كل النيبال وان على السائح الذي يرغب في زيارة النيبال ان يخرج مسافة ٣٠ دقيقة من العاصمة ليرى كل ما تحويه هذه البلاد من طبيعة ساحرة وتنوع في الغطاء النباتي والفصائل الحيوانية».

وأفاد ان النيبال كانت دائماً تقدم على انها وجهة جبلية ومقصداً لهواة السياحة الجبلية وهي سياحة موسمية الا ان اي مبادرة حقيقية للترويج لها كوجهة تصلح لكل فترات السنة لم تقم في شكل جدي حتى الآن. واعتبر انه لا بد من توافر ارادة سياسية وارادة لدى الافراد ووضع الامكانات اللازمة لذلك.

واعتبر انه طالما لم تحصل قضية السعة المقعدية وضمان تشغيل رحلات منتظمة لا تتعرض للالغاء من دون اي سابق انذار فان هدف بلوغ ٥٠ ألف سائح لن يتحقق بالسهولة التي يتصورها البعض لأنه لا يمكن للوكالات ان تبدأ بيع الرحلات وتنظيم برامج زيارات طالما لم يتم مسبقاً حسم مسألة تسيير رحلات مجدولة لا تتعرض للالغاء في أي لحظة وهو إلغاء يحدث احياناً مع «الخطوط النيبالية»، ومع «الخطوط الهندية».

وشدد على ان السياحة عنصر اساسي رئيسي في الاقتصاد الوطني وان الجميع سيستفيد منها. وقال ان «العالم العربي لم يبدأ بعد في الاستفادة من النيبال كوجهة سياحية مناسبة مع العلم ان العرب، لا سيما سكان منطقة الخليج ذات المناخ الصحراوي، يحبون الذهاب الى الجبال» مشيراً الى ان «دماثة خلق النيباليين واحترامهم الزوار من دون ان يكون لديهم اي عداء تجاه أي قومية او ثقافة يشكلان عامل جذب للعرب وغيرهم من السياح».

وأضاف ان في النيبال فرصاً كبيرة للتسوق والتبضع، لا سيما بالنسبة الى شراء المشغولات الحرفية الدقيقة ذات الاسعار المناسبة، كما ان البلاد تقدم فرصاً للاستراحة والهدوء والتمتع بالمناخ الجميل لا تتوافر في المناطق المحيطة بها. إلا انه اعتبر ان امتلاك هذه المقومات لا يكفي وحده بل يحتاج الى خطة لابراز اهمية هذه المقومات مكرراً عبارة يقولها العاملون في قطاع السياحة للتندر: «النيبال هي قمة إفرست لكن بالامكان رؤية افرست من القاطع الصيني ايضاً» منهياً تصريحه بالقول ان الاساس للنجاح يبقى التسويق والترويج وكيفية فهم الحكومة والقطاع الخاص لضرورة العمل يداً واحدة. وذكر صاحب «مجموعة زنيت» التي تضم ست شركات وتنشط في مجال التجارة وتمتلكه وكالة مبيعات عامة للخطوط القطرية في النيبال جو ديوان لـ «الحياة» ان مجلس السياحة الذي تشكل الشهر الماضي يشكل آلية للعمل المشترك بين الحكومة والقطاع الخاص. وقال «في الماضي كان الوضع يتلخص بتبادل الاتهامات بين الطرفين حول مدى مسؤولية وتقصير كل طرف إلا اننا ادركنا الآن اننا اذا لم نبادر للعمل معاً فلن يتغير أي شيء».

واستغرقت بلورة فكرة مجلس السياحة ثلاث سنوات إلا ان المجلس لم يلتئم بعد على رغم بقاء شهرين لبدء حملة «زيارة النيبال عام ١٩٩٨» في الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وتوقع ديوان ان تلغى دائرة السياحة في الوزارة وان يحل المجلس محلها «وهي دائرة كبيرة رأينا انها غير مفيدة لذا نضغط لإقفالها».

واعتبر ان الهدف من اطلاق حملة «زيارة النيبال عام ١٩٩٨» هو استقدام مزيد من السياح عبر زيادة حجم النشاط التسويقي في الخارج والسعي الى حفز السياحة الداخلية والوطنية وتحسين نوعية وجودة المنتج السياحي المحلي واستغلال وجهات ومقاعد جديدة في البلاد.

وقال بدوره ان المشكلة الاساسية لتوسيع حركة السياحة الوافدة تتمثل في زيادة السعة المقعدية. وتواجه شركات الطيران طلباً كبيراً خلال موسم السياحة في تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) وفي شباط (فبراير) وآذار (مارس) بينما ينخفض الطلب في الفترات الاخرى مما يضعف من اهتمامها باستمرار تشغيل الخط الى كاتمندو بطريقة منتظمة.

واضاف: «هذا كان خطأ من جهتنا بسبب تركيزنا على سياحة الجبال والقرى وبدأنا خطة جديدة هي موسم خريف النيبال لجلب السياح في الشهور الأخرى».

وأشار الى ان «الخطوط القطرية» التي بدأت منذ انسحاب لوفتهانزا في ايار (مايو) الماضي تسيير رحلتين اضافيتين من طائرات بوينغ «٧٢٧» تبلغ سعة الواحدة منها ١٢٨ مقعداً، ستبقي معدل رحلاتها على ثلاث رحلات ولن ترفعها الى أربع، وستكتفي بتشغيل طائرة «بوينغ ٧٥٧» التي تسع الواحدة منها ١٧٤ راكباً.

واكد ان «زيارة النيبال عام ١٩٩٨» ستكون تجربة خاصة. وأضاف: «لذا لا ننتظر ان نفعل كل شيء العام المقبل وستكون هذه الحملة مجرد بداية فقط».

«رز وجوز وقطع نقدية لضمان نجاح الرحلة»

عقائد النيباليين في السفر

■ يتعين على النيبالي اذا رغب في السفر ان يستشير منجماً ليقرأ له طالعه ويحدد له الوقت الأمثل للرحيل. وعندما ينوي الانطلاق عليه ان يحمل بعض الرز وجوزة وقطعة نقد معدنية يلفها جميعاً في خرقة من القماش من أجل ان يضمن لرحلته النجاح التام. وفي حال وجد المرء نفسه عاجزاً عن المغادرة في الوقت الذي حددته الابراج عليه ان يرسل الخرقة خارج منزله في الوقت المحدد فلكياً، أو ان يغادر في الوقت الذي نوى فيه السفر ولكن شرط ان يبات الليل في بيت صديق.

ومن طقوس النيباليين في وداع المسافر ان عائلته تقدم له لحظة رحيله بيضة مسلوقة وسمكة مجففة ولحماً وقريشة لبن الجاموس أو مشروبات روحية. ويتعين على الأصدقاء ان يأتوه بزهور وتوابل وفاكهة هدايا للإعراب له عن امنيتهم بسفر ميمون وعودته سالماً.

كما يلجأ أصحاب الدار الى وضع ابريقي ماء على جانبي الباب قبل خروج المسافر الذي يتعين عليه ان يرمي في كل منهما بعض قطع النقود المعدنية على اعتبار ان النقطة في ابريق ماء لا شيء في قعره فأل سيء.

هذه العقائد صالحة للتطبيق في القرى النائية والمدن الصغيرة التي لا يشكل فيها الزمن عاملاً أساسياً للعمل والانتقال. ترى ماذا سيفعل النيباليون لو عاشوا في مدينة مزدحمة. هل سيحملون منجماً فلكياً الكترونياً تسهيلاً واختصاراً للوقت.

أرقام واحصاءات سياحية

■ زار النيبال العام الماضي ٣٩٠ ألف سائح بزيادة قدرها ٧,٣ في المئة من عام ١٩٩٥ منهم ٢٤٠,٢٣٤ جواً مقابل ٣٢٥ ألفاً في العام الأسبق وبنسبة زيادة قدرها ٤,٧ في المئة. اما عدد الزوار براً، الذين وردوا عبر نقاط الحدود الأربع عشرة مع الهند، فبلغوا العام الماضي ٤٩,٨ ألف سائح مقابل ٣٨,٣٦٠ ألف سائح عام ١٩٩٥ وبزيادة قدرها ٢٩,٧ في المئة.

وأتى العدد الأكبر من السياح من الهند (٤٩,٦ في المئة) ومن أوروبا الغربية (٣٦,٨ في المئة). اما القادمون من أميركا الشمالية فبلغوا ٨,٢ في المئة ومن استراليا والمحيط الهادئ ٣,٢ في المئة على التوالي.

ويعتبر السياح الهنود أكبر فئة بين جماعات السياح الذين يزورون النيبال وبلغ عددهم عام ١٩٩٥ زهاء ١١٧,٢٦ ألف سائح ارتفع بمقدار ٠,٧ في المئة الى ١١٨,٠٣٢ ألف سائح العام الماضي شكلوا نسبة ٣٢,٤ في المئة من اجمالي عدد السياح الذين زاروا النيبال.

ويعتبر السياح الألمان أكبر مصدر للعملات الصعبة بين السياح الأجانب. وبلغ عدد الزوار الالمان عام ١٩٩٤ نحو ٣٣,٩٧ ألف سائح مقابل ٤٤,٥٤ ألف سائح عام ١٩٩٥. ويتوقع الخبراء ان يستمر هذا الاتجاه التصاعدي في المستقبل.

ويتوقع المسؤولون انه في حال تم الترويج بنجاح لحملة زيارة النيبال للعام المقبل ان يرتفع عدد السياح سواء منهم الألمان الذين يشكلون نسبة ٩,٣ في المئة من اجمالي عدد السياح مقابل ٧,٤ في المئة حالياً من المملكة المتحدة وسبعة في المئة من اليابان و٦,٨ في المئة من الولايات المتحدة.

ويغلب على زوار النيبال غرض السياحة للاستراحة والترفيه (٥٠,٤ في المئة) إلا ان مدة هذا النوع من الزوار أقل من عدد سياح المغامرات. ووصل متوسط بقاء السياح عام ١٩٩٥ الى ١١,٢٧ يوم.

وشكل الزوار الذكور منذ الستينات نسبة تعادل ٦٢ في المئة من اجمالي عدد السياح مقابل ٣٨ في المئة للنساء. اما أكبر نسبة عمرية في فئات السياح فهي فئة ٣١ - ٤٥ عاماً (٣٣,١ في المئة) و١٦ الى ٣٠ عاماً (٢٩,٣ في المئة).

ويبلغ عدد العاملين في قيادة فرق صعود الجبال ٦٢٤ شخصاً مقابل ٥٢٠٠ شخص يتعاونون مع هذه الفرق.

ويبلغ عدد الزوار غير الهنود الذين زاروا مدينة بوخاراه عام ١٩٩٥ ٦٣,٨ ألف زائر (٢٥,٩ في المئة) من اجمالي عدد السياح غير الهنود الذين زاروا النيبال. وتعتبر بوخاراه ثاني أهم مقصد سياحي في مملكة النيبال.

ووصلت عوائد السياحة العام الماضي الى ١٢١ مليون دولار وهو ما شكل زهاء ٤,١ في المئة من اجمالي الناتج القومي.

ووصل عدد الفنادق عام ١٩٩٥ الى ٥٢٠ فندقاً منها ٢٥٤ فندقاً موقعها منطقة وادي كاتمندو اما بقية الفنادق التي تضمها البلاد فهي تقوم في المناطق السياحية المهمة مثل بوخاراه وشيتوان وبرغوفي ونانغ وبيراهاوا وباليا.

ويصل عدد الغرف المتاحة في هذه الفنادق الى ١١١٢٤ غرفة، حسب احصاءات وزارة السياحة، تبلغ سعتها الايوائية ٢١٨٠٧ أسرة.

ويبلغ عدد الغرف في منطقة وادي كاتمندو ٦٩٤٣ غرفة تضم ١٣٤٢٤ سريراً، في حين يصل عدد الغرف خارجها الى ٤١٨١ غرفة تضم ٨٣٨٣ سريراً.

وسجلت سنة ١٩٩٥ زيادة تبلغ ٣٢ في المئة في عدد الفنادق و٢٣,٦ في المئة في عدد الغرف و٢٣ في المئة في عدد الأسرة.

وارتفع عدد الذين حصلوا على اذونات خاصة للصعود الى الجبال عام ١٩٩٥ الى ٨٤,٧ ألف متسلق تعاملوا مع ٢٨٨ وكالة تسلق جبلي. اما عدد وكالات السفر في النيبال فيقدر عددها حالياً بنحو ٤٥٠ وكالة.

نصائح خفيفة للمسافرين الى بلاد الجبال والنيبال

● يفضل عدم التقاط الصور لو قادت احدهم قدماه الى القرى النائية، قبل استئذان صاحبها على اعتبار ان البعض يرى في آلة التصوير جهازاً يستطيع ان يلتقط ويحتجز روح الانسان. لذا يخاف كثيرون أحياناً من التقاط صورتهم ويسمون الكاميرا «العين الشريرة».

● لا يقبل النيباليون ان يمس أحد الأكل الذي سيتناولونه. لذا الأفضل للزائر لو دعي الى زيارة عائلة نيبالية او شخص نيبالي ان يمتنع عن خدمة نفسه بنفسه وعن سكب الأكل في صحنه لأنه قد يمس بطريقة لا شعورية الطعام المحضر مما يجعل المضيفين يمتنعون عن تناول أي شيء منه لأنه صار «جوقو» أي نجساً في نظرهم. والعادة لدى النيباليين هي غسل اليدين قبل وبعد تناول الطعام (ليس في هذه البادرة أي ضرر لهم أو لغيرهم على أي حال!) سيما وان كثيرين منهم يأكلون بيدهم اليمنى.

كما على المرء اذا كان مدعواً ان يتجنب إظهار شهامته عبر المسارعة الى إبداء استعداده للمشاركة في اخلاء الصحون والمساعدة في حمل الأطباق الى المطبخ لان هناك قواعد في بعض المنازل الراقية أو المتوسطة الحال تحدد من يحق له دخول المطبخ. ولهذا قصة معقدة تتعلق بالفئات والطوائف الدينية ولا مكان للاستفاضة في شرحها هنا.

● من المفضل تجنب الدوران بعكس عقارب الساعة (لينظر كل امرئ إلى ساعته) لدى زيارة بعض المعابد لأن هذا الاتجاه مخالف للعقائد المحلية. ولن يعدم الزائر من يلفت نظره الى مخالفته هذه.

● من المكروه لدى النيباليين ان ينفخ المرء لإطفاء مصباح أو يشعل سيجارته من نار شمعة أو مصباح مشتعل والسبب بكل بساطة... هو ان النفخ في هذا الاتجاه أو ذاك يعني اظهار قدر قليل من الاحترام للمصباح أو الشمعة!!

● النيباليون لا يحبون ان يصفر أحد في بيوتهم. هم يعتقدون ان أمراً من هذا القبيل يقدم عليه اللصوص وحدهم.

● لا تلمس أي شيء بقدمك. تصرف من هذا النوع يعد إهانة لدى النيباليين.

● لا تسأل زوجة عن اسم زوجها لأنه غير مسموح لها ان تفصح عنه.

● تجنب تنظيف المنزل عقب غروب الشمس أو مسح الأرض في الدار ابتداء من الطابق الأعلى فنزولاً (السؤال هنا من هو المسافر الذي سيقطع كل المسافة الى النيبال ليكرس وقته لهذه الاعمال؟).

● اذا كانت المرأة حاملاً أو ولدت منذ عهد قريب فعليها تجنب لمس الأطفال الآخرين لأنه يعتقد انها تجعلهم عصبيين وقلقين.

● تجنب السير فوق الظل الممدود للأشخاص الآخرين.

● في النيبال «يقدسون» حيوانات كثيرة منها ما هو آلهة في نظرهم ومنها ما هو مركوب استخدمه إله ما في أساطيرهم الدينية من فئران وثيران وأفيال وكلاب وأفاع. وبعض البوذيين يعطي الحشرات أهمية دينية. لذا على المرء ان يتمالك أعصابه قبل ان يسحق ذبابة أو بعوضة تهوم ناحيته ويسأل من هم حوله عن مذهبهم لعل في انتقامه من الحشرة مثار انزعاج لهم.

● أغلب النيباليين يؤمن بالنبوءات و«البخت» و«الأبراج» وبقية الخزعبلات المشابهة التي تحكم حياتهم في أدق تفاصيلها بدءاً بموعد الزواج أو السفر أو القيام بأي خطوة مهمة في حياتهم. ولهم عقائد في هذا الخصوص منها الخوف من القط الاسود اللون ومن مرور الشهب في السماء.

● الأيام لها معنى خاص في حياة النيباليين لذا يجب عدم السخرية من شخص ما يوم الاحد والا صار المرء نفسه موضع سخرية (!) لكن الأحد يبقى دوماً مناسباً للنساء لغسل ملابسهن. أما المتزوجات فعليهن تجنب الاغتسال في هذا النهار.

● تفتح محال الثياب للسياح على مدار الاسبوع لكن النيباليين يؤمنون بأن عليهم تجنب شراء الملابس يوم الاثنين حيث يفضلون زيارة معبد الإله الفيل «غانيش»... أما يوم الثلثاء فهو يوم لا تستحب فيه زيارة الآخرين، لا سيما اذا كانت الزيارة تتم للمرة الأولى. ولكن لو حدث ان امرأة متزوجة كانت تنزل لدى أهلها فعليها ان تتلافى الرجوع الى زوجها في هذا اليوم.

● من أحب زيارة الطبيب في النيبال فليتجنب أيام الأربعاء لأنها الأيام التي يعتقد النيباليون انها المثلى لاستشارة الطبيب. اما النساء المتزوجات فعليهن ان يحذرن البقاء لدى اهلهن مساء يوم الاربعاء لأنه فأل سيء لهن. والأمر نفسه يتكرر يوم الخميس بالنسبة اليهن.

● حذار من اصطحاب أي سلعة مصنوعة من المعدن لدى زيارتك منزل أي من معارفك يوم السبت. وهذا الأمر يمكن ان يسبب الشجار. ومن أحب ان يغير الظروف الشديدة المفروضة عليه فليزر أياً من المعابد المخصصة للإلهة باغواتي... ومن لم يقتنع فليأت بالحديد والمعدن لعل الأمر أفضل وأرحم له.

● غسل الثياب مسألة فيها نظر في النيبال لأن المرء مرتبط بحركة القمر. والأفضل تجنب غسل الثياب في اليوم الأول من الشهر القمري واليوم الثامن والحادي عشر وفي الأيام التي يكتمل فيها البدر. كذلك يجب تجنب قتل الحيوانات في اليوم الحادي عشر وفي الأيام التي يحتفل فيها بولادة الآلهة بوذا ورام وكريشنا.

● العادة في النيبال اذا دعي المرء الى العشاء ان تستمر المنادمة والتسامر الى ساعة متأخرة وبعدها يقوم الجميع الى الطعام. ومن المفترض عقبها ان يغادر الحاضرون بعد الانتهاء من تناول عشائهم بأدب وصمت.

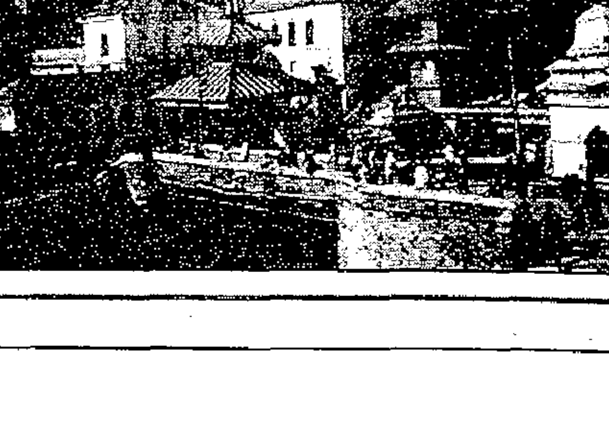

● هذه النصائح والمعلومات للعلم والخبر ليس إلا. من يريد ان يجشم نفسه عناء الاهتمام بتطبيقها فليفعل. ومن يفضل ان يقنع من الغنيمة بالسلامة فلينزل في فندق مريح، بعدما يتناول الطعام والأمصال الطبية المناسبة قبل سفره، ولينفق بعض البقشيش يضعه في أكف النادلين وعاملي الاستقبال وسيحصل على تفهم كامل يلغي من ذهنه أهمية كل هذه النصائح لأن المال يبقى، أولاً وأخيراً، أفضل وسيلة للتفاهم «فوق حواجز اللغات والثقافات» كما يقول العارفون.

مستقبل المترجمين لا يزال مضموناً

برنامج الوافي للترجمة مفيد لفهم المعنى العام من رسالة انكليزية

■ عندما طلبت مني «الحياة» ان استعرض برنامجاً للترجمة الآلية بين الانكليزية والعربية، كدت ارفض لأني غريزياً لا احب المنتجات التي تطمح الى الحلول مكان الانسان ونكائه فضلاً عن انني لا اصدق انه في امكان اي منتوج ان يكون بديلا لذكاء الانسان الا ان الفضول دفعني الى القبول باستعراض البرنامج اقله كي اثبت نظريتي مع انني لا انكر انني كنت خائفاً من ان تدحضها نتيجة هذا الاستعراض مما يشكل ضربة قوية لمعتقداتي.

ومن المعروف ان ترجمة نص ما عملية معقدة فإذا اقتصرت هذه الترجمة على وضع مرادف عربي لكل كلمة انكليزية لقضت اجهزة الكومبيوتر اليوم على كل المترجمين المهنيين. لكن الواقع ان كل كلمة لها معان عدة وعلى المترجم اختيار المعنى الذي يناسب سياق المادة.

وتتطلب الترجمة من المترجم ان يكون خبيراً بالقواعد والاملاء والصرف في اللغتين على السواء وعليه ان يمتلك ثقافة ادبية كافية لاحترام سياق النص او ايقاعه او شاعريته، واعتقد ان هذه المتطلبات كثيرة جداً ليتمكن اي برنامج كومبيوتر من امتلاكها.

برنامج الوافي

ويأتي برنامج الوافي الذي تطوره شركة ايه.تي.ايه. سوفتوير العمانية، على قرص ليزر يلعب دور مفتاح الحماية اذ لا يمكن تشغيل البرنامج من دون وضع القرص في المحرك.

ويحتوي البرنامج، اضافة الى وظيفة الترجمة، وظيفة تدقيق املاء للنص الانكليزي لحض المستخدم على تصحيح الاخطاء الموجودة في النص الاصلي مما يقلل من اخطاء الترجمة في ما بعد لا سيما وان اخطاء الترجمة هذه كثيرة للغاية.

ويستورد البرنامج النص الانكليزي بتنسيق اسكي (المؤسف ان ثلثي تعليمات البرنامج تتمحور حول كيفية انتاج نص اسكي مع ان هذا خارج عن موضوع البرنامج)، وبعد تدقيق املاء النص يكفي النقر على زر الترجمة ليقوم البرنامج بترجمة النص كاملاً ويعرضه في نافذة مقابل نافذة النص الانكليزي. وبالمناسبة اذا حاولنا فتح نص عربي في نافذة الانكليزي لا يكتفي البرنامج بالتوقف بل يعطل ويندوز بكامله مما يحتم اعادة تشغيل الجهاز.

ويقدم البرنامج خيارات عدة للترجمة مثل ادخال الحركات على النص العربي والترجمة الصوتية للمختصرات واسماء الاعلام وعرض الكلمات البديلة لكلمة معينة.

ولاختبار البرنامج قررت ترجمة ثلاثة انواع من النصوص هي نص ادبي ونص روائي ونص مراسلة تجارية. وتتدرج صعوبة الترجمة تنازلياً بهذا الترتيب فالنص الادبي يحتوي على اسلوب شاعري وعبارات غير رائجة بينما يتميز النص الروائي بعبارات اكثر رواجاً لكن يبقى عملاً فنياً يجب الحفاظ على قيمته الادبية ومجرى السرد فيه خلال الترجمة. اما المراسلة التجارية فتحتوي على كلمات بسيطة جداً واسلوب ركيك عادة مما يسهل الترجمة الى حد بعيد.

ووقع اختياري على مقطع من ريتشارد الثالث لشكسبير للعب دور النص الادبي، اما النص الروائي فاخترت له مقطعاً من فرنكشتاين لماري شلي يتميز بأسلوب سردي جميل على رغم سهولة عباراته. واخيراً اخترت مقطعاً من مؤلفاتي الخاصة للمراسلة التجارية ووضعتها بالاسلوب نفسه الذي تأتي به عشرات الرسائل التي اتلقاها.

ولدى اخضاع هذه النصوص للترجمة في الوافي كانت النتيجة مخيبة للآمال (معنى الكلام لأنني لم اعلق آمالاً كبيرة على البرنامج) فيجب العدول تماماً عن فكرة ترجمة نصوص ادبية بواسطة البرنامج.

صحيح ان الوافي لا يزعم بانه يتمكن من ترجمة اي نص انكليزي بشكل سليم مئة في المئة ويعترف انه لا بد «في بعض الحالات» من اعادة صياغة النص العربي ولكن في حال النصوص الادبية التي ترجمها فإن اعادة الصياغة لا تكفي ابداً بل تجب اعادة الكتابة (او اعادة الترجمة) فهناك اخطاء متوقعة مع ان بعضها غريب. فإذا لم يعثر البرنامج على كلمة انكليزية معينة في القاموس يعرضها من دون تغيير في النص العربي. واذا كان ضميرا I لا يسبق مباشرة فعل am يقوم البرنامج بترجمة هذا الاخير بعبارة قبل الظهر (!) فحين يقول غلوسترفي ريتشارد الثالث: I. that am curtailed of this fair proportion. تصبح عباراته في العربية: «انا، الذي قبل الظهر بترت هذه النسبة العادلة».

ويوفر البرنامج خيار الترجمة الصوتية لاسماء الاعلام الا انه احياناً لا يتعرف على هذه الاسماء مع ان ميزتها في الانكليزية هي ابتداؤها بحرف كبير. وهكذا عندما يامل روبرت والتن ان يضم اسمه الى اسمي هوميروس (Homer) وشكسبير (Shakespear) في هيكل الشهرة وذلك في اولى رسائله الى شقيقته في رواية فرنكشتاين يتعرف البرنامج على شيكسبير لكن هوميروس يصبح الحمام الزاجل (homer).

لكن مرة اخرى هذه الاخطاء ليست خطرة ويمكن تصحيحها في ما بعد لا سيما ان البرنامج يتيح ادخال اشارات معينة على النص الانكليزي لفرض الترجمة الصوتية عليه كما يمكن اضافة الكلمات التي لم يتعرف اليها البرنامج الى قاموسه. ولكن ما يتعذر تصحيحه هو القدر الهائل من اخطاء الصرف والمعنى وتركيب الجمل التي تغير كلياً فحوى النص فلا يعود مفهوماً. والامثلة على ذلك كثيرة لن اعددها هنا ويمكن النظر الى النصوص المترجمة المرفقة للتأكد من ان اعادة الترجمة ضرورية.

اما في ما يتعلق بالرسالة التجارية فيمكن القول ان الترجمة كانت معقولة وتكفي هنا اعادة الصياغة.

من يحتاجه؟

بعد تجربة برنامج الوافي يصبح من المنطقي التساؤل عن من يحتاج برنامجاً كهذا؟

المترجمون المهنيون الذين يتقنون اللغتين لا يحتاجون له على الاطلاق لأنهم اكثر خبرة واعلى مستوى منه ولا شك انهم يشعرون باضاعة الوقت اذا اعادوا كتابة نص ناتج عن البرنامج.

اما الذين لا يتقنون العربية ويحتاجون الى ترجمة رسائلهم الى هذه اللغة فلا يمكنهم اعادة صياغة النص العربي الا اذا كلفوا شخصا يتقن العربية بذلك ونقع هنا في الحالة الاولى.

ويبقى الذين لا يتقنون الانكليزية ويتلقون رسائل بهذه اللغة. وهؤلاء قد يجدون بعض الفائدة في البرنامج اذ انه يتيح لهم فهم المعنى العام الذي تحتويه الرسالة الانكليزية ولكن اذا ارادوا قراءة شكسبير او ماري شيلي فالافضل ان يشتروا كتبهم المترجمة.

اخيراً يمكن الاستفادة من البرنامج اذا كنا نبحث عن معنى كلمة انكليزية معينة. فإذا كانت في قاموسه يمكنه ترجمتها لنا مما يجعله اقرب الى القاموس الالكتروني منه الى المترجم الآلي. ورسخت تجربتي للبرنامج قناعتي بان مستقبل المترجمين لا يزال مضموناً. وفي النهاية، استخدمت كلمة ترجمة في هذا الموضوع لانها داخلة في اسم البرنامج (الوافي للترجمة العربية) والصحيح هو ان وظيفة البرنامج ليست الترجمة بل التعريب.

جورج قندلفت

THE TRAGEDY OF
RICHARD THE THIRD
with the landing of Earl Richmond and
the Battle at Bosworth Field

London. A street

Enter Richard, Duke of Gloucester

Gloucester: Now is the winter of our discontent
Made glorious summer by this sun of York;
And all the clouds that loured upon our house
In the deep bosom of the ocean buried.
Now are our brows bound with victorious wreaths;
Our bruised arms hung up for monuments;
Our stern alarums changed to merry meetings:
Our dreadful marches to delightful measures.
Grim-visaged war hath smoothed his wrinkled front;
And now, instead of mounting barbed steeds
To fright the souls of fearful adversaries
He capers nimbl
To the lascivious
But I, that am no
Nor made to cou
I, that am rudely
To strut before a
I, that am curtail
Cheated of featu
Deformed, unfin
Into this breathin
And that so lame
That dogs bark a
Why, I, in this w
Have no delight
Unless to spy my
And descant on r
And therefore, si
To entertain thes
I am determined
And hate the idle pleasures of these days.
Plots have I laid, inductions dangerous,
By drunken prophecies, libels and dreams,
To set my brother Clarence and the king
In deadly hate the one against the other:
And if King Edward be as true and just
As I am subtle, false and treacherous,
This day should Clarence closely be mewed up,
About a prophecy, which says that G
Of Edward's heirs the murderer shall be.
Dive, thoughts, down to my soul-here Clarence comes.

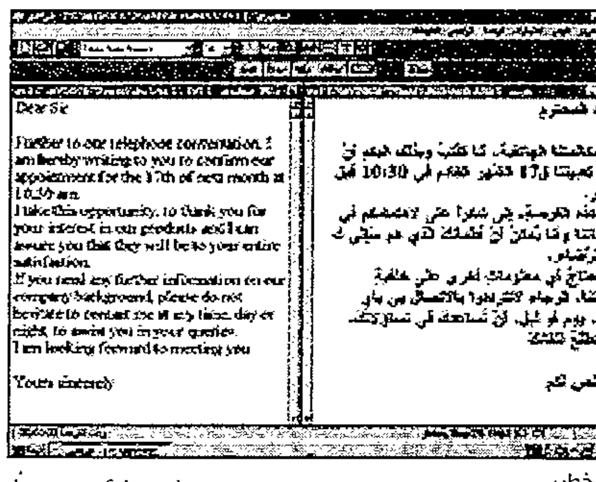

ماساة ريتشارد الثالث
بإنزال إيرل ريتشموند والمعركة في حقل بوسورث
لندن . شارع
إدخلْ ريتشارد، دوق غلوسيستر
غلوسيستر: الآن شتاءُ سخطنا
جَعلَ صيفُ مجيدُ بهذه شمسِ يورك؛
وكل الغيوم الذي متَجَهّمة على دارنا
من الصَدرِ العميقِ للمحيط دَفَنَ.
الآن حواجبنا تُحَدُّ بالإكاليل المنتصرة؛
اسلحتنا المَكْدُومة علّقتْ ل monuments ؛
منبهّنا الصارم غيّرَ إلى الإجتماعات المرحة؛
مواكبنا المُخيفة إلى المقاييسِ المبهجة .
المتجهم visaged حرب hath smoothed جبهته المجعّدة؛
والآن، بدلاً من مركّب الجياد الشائك ة
إلى خوف أرواحِ الخصومِ الخائفين،
يَثبُ nimbly في غرفة سيدة
إلى الفاسقِ يُسرُّ العود.
لكن انا، الذي قبل الظهر لا أُشكّلُ للخُدَع المازحة،
ولا يَجْعلُ أَنْ يُراود
انا، الذي قبل الظه
أَنْ تَتهادى قبل حو
انا، الذي قبل الظه
غشّتْ من الميزة با
غير منهي مشوّه،
الى هذا العالم المت
والذي جداً بشكل
تلك الكلاب تَنْبحُ
الذي، انا، في هذه
لَيسَ عِنْدهُ لذّةُ أَنْ
مالم أَنْ يَتجسّسَ
ويُسهبُ على لي أ
وإذن، منذ انا لا
أَنْ تَسلّي هذه الايا
انا أُصمّمُ على أن
وحقد السرور العا
المكائد قَدْ وَضعتُه حث خطر،
بالتّنبؤات السكرانة، تشهير واحلام،
أَنْ تَضعَ أخي كليرنس والملك
من الحقدِ المُميت الواحد ضد الآخر:
وإذا ال ملكَ إدوارد يَكُونُ كصدق وفقط
كما قبل الظهر باطل وغادر رقيق،
هذا اليومِ يَجِبُ أَنْ كليرنس يَكُونُ سسسسسسسسسسسسَ عن قرب فوق،
في تنبؤ، الذي يَقُولُ بأنّ جي
ورثة إدوارد القاتل سَيَكُونُ.
الغطس، افكار، أسفل إلى روحي هنا كليرنس يَجيءُ.

ترجم الوافي هذه الرسالة بشكل مقبول لكن من يحتاج هذه الترجمة؟

اذا كان الفاعل بعيداً عن الفعل في النص الانكليزي يأخذ الفعل معنى مختلفا جداً في النص العربي.

To Mrs Saville, England
St Petersburgh, Dec. IIth I7-

You will rejoice to hear that no disaster has accompanied the commencement of an enterprise which you have regarded with such evil forebodings. I arrived here yesterday; and my first task is to assure my dear sister of my welfare and increasing confidence in the success of my undertaking.

I am already far north of London; and as I walk in the streets of Petersburgh, I feel a cold northern breeze play upon my cheeks, which braces my nerves and fills me with delight. Do you understand this feeling? This breeze, which has travelled from the regions towards which I am advancing, gives me a foretaste of those icy climes. Inspirited by this wind of promise, my daydreams become more fervent and vivid. I try in vain to be persuaded that the pole is the seat of frost and desolation; it ever presents itself to my imagination as the region of beauty and delight. There, Margaret, the sun is forever visible, its broad disk just skirting the horizon and diffusing a perpetual splendour. There - for with your leave, my sister, I will put some trust in preceding navigators - there snow and frost are banished; and, sailing over a calm sea, we may be wafted to a land surpassing in wonders and in beauty every region hitherto discovered on the habitable globe. Its productions and features may be without example, as the phaenomena of the heavenly bodies undoubtedly are in those undiscovered solitudes. What may not be expected in a country of eternal light? I may there discover the wondrous power which attracts the needle and may regulate a thousand celestial observations that require only this voyage to render their seeming eccentricities consistent forever. I shall satiate my ardent curiosity with the sight of a part of the world never before visited, and may tread a land never before im-

إلى السيدة سافيل، إنجلترا
بيترسبيرغه، كانون أول / ديسمبر. أي أي تي إتش. أنا ٧

انتَ ستَبتهجُ أَنْ تَسْمعَ بأنّ لا كارثةَ قَدْ رَافقتْ بدء مشروعِ الذي انتَ قَدْ اعتبرتَ بمثل هذا المتنبّؤون الشرّير. وَصلتُ هنا أمس؛ ومهمتي الأولى أَنْ تُطمانَ اختي العزيزة من رفاهيتي وثقتي المتزايدة في نجاحِ مهمّتي.

قبل الظهر مسبقا اقصى الشمال لندن؛ وكما أَمْشي فيّ شوارعِ بيترسبيرغه، أَشْعرُ مسرحيّةَ نسيمِ شمالية باردة على خدودي، التي تُثبّتُ أعصابي وتَملأني باللذّة. هَلْ تَفْهمُ هذا الشعورَ؟ هذا النّسيمِ، الذي قَدْ سافرَ من المناطقِ نحو الذي انا أتقدّمَ يَعطيني فكرة سابقة ذلك المناخ المثلج. مُلهَم بهذا ريح وعد، أحلام يقظتي تُصبحُ حارّة وأكثر وضوحاً. أُحاولُ دون جدوى أنْ أُقنَعَ الذي القطب هو مقعد الصَقيعِ والخرابِ؛ يُقدّمُ نفسه أبداً إلى خيالي كمنطقة الجمالِ واللذّة. هناك مارجاريت، الشّمس مرئيةٌ الى الأبد، قرصه الواسع فقط يحاذي الأفق ينشر عظمة ابدية. هناك لبإذنك، اختي، انا سأَضعُ بعض ثقة في الملاحين السابقين يُثلجونَ هناك وصقيع يُبعدُ؛ و، يبحرُ على بحرٍ هادئ، هَبّنا لربما إلى أرض ت فيقُ في العجائب وفي الجمال كل منطقة اكتشفتْ حتى الآن على الكرة الصالحة للسكن. نتاجاته وميزاته يُحتملُ أَنْ تَكُونا بدون مثال، ك phenomena من الاجرام السماوية بلا شك في تلك الخلوةِ الغير مكتشفة.

القبعة لا يُحتملُ أَنْ تَتوقّعَ في بلد الضَوء السّرمدي؟ انا لَرُبَما أكتشفُ القوة المدهشة هناك التي تَجْذبُ الإبرة ولَرُبَما تُنظّمُ ألف ملاحظة سماوية التي تَطلبَ فقط هذه سَافرَ أَنْ تُعيدَ لامركزيتهم متوافقة الظّاهرة الى الأبد. انا سَأُشبعُ فضولي المتحمس ببصر جزءِ العالمي لم يحدث من قبل مطلقاً زُرت، ولَرُبَما تَدُوسِ الأرض لم يحدث من قبل مطلقاً طَبعتْ بقدمِ الرّجل. هذه إغراءاتي، وهم كافي أَنْ يَقْهروا كل الخوف من الخطرِ او الموت وأَنْ يقنعني أَنْ أَشْرعَ هذا المرهق سُافر بالبهجة طفل يَشْعرُ متى يَصْعدُ في مركبِ قليل، بعطلته يُزاوجُ، على بعثة الإكتشاف فوقَ نهره المحلي. لكن يَفترضُ كل هذا التّخمين انْ يَكُونَ باطل، انتَ لا يُمكنُ أَنْ تُنافسَ الفائدة اللايقدّرة التي انا سأمْنحُ على كل البشرية إلى الجيل الاخير، باكتشاف مرور قُرْبَ القطب إلى تلك البلدانِ، أنْ تَصلَ أي في الوقت الح اضر جداً العديد من الشّهورِ ضرورية؛ او بتحْقيقِ سر المغناطيس، الذي، إذا في كل محتمل، يُمكنُ أَنْ فقط تَكُونَ مُؤثّر بمهمّة مثل لي.

هذه الإنعكاسات قَدْ فَرقَتْ الهياج الذي به بدأتُ رسالتي، وانا اَشْعرُ وهجَ

مقطع من مسرحية ريتشارد الثالث وترجمته ومقطع من رواية فرنكشتاين وترجمته. واعرض الترجمة كما جاءت من دون اي تعديل.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٧٦٣,٧٤	١٧١٥١,٥٥	١٧٦٨٧,٦١	١٧٧٢١٠,٠٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧١٥١,٥٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٧٥,٨٢	٧٨٤٧,٧٧	٨٠٣٤,٦٥	٨٠٦٠,٤٤	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٧٠,٢٠	٤٩٩١,٥٠	٥١٤٨,٨٠	٥٢٢٥,٩٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٥٠,٨٧	٣٩٧٧,٢٦	٤١٧١,٤٥	٤١٣٩,٥٠	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٤٩,٠٣	٢٨٥٦,٨٧	٢٩٥٨,٠٦	٢٩٨٩,٨٩	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٣٨,٨٧	٣٦١٧,٩٣	٣٧٠٨,٦٦	٣٧٣٨,٠١	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٤٤,٣٤	١٠٤٢٦,٣٠	١١٦٣٧,٧٧	١٢٤٠٣,١٠	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٦١٧,٨١	١٦٤٩,٨٧	١٧٣١,٦٨	١٧٧١,٢٢	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦١,٣٠	٢٦١٤,٩٠	٢٦٨٢,٩٠	٢٦٥٠,٧٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	952	23	990.5	620
AIRTOURS	1215	10	1240	627
ALLIANCE & LEICESTER	698	-1	724.5	533
ALLIED DOMECQ	510	-3	522.5	412.5
AMVESCAP	415	0	430.5	222.94
ANGLIAN WATER	803	-2	837.5	537.5
ARGOS	635	0	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	192	3	207.5	151.5
ASDA GROUP	155.5	2.5	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	500	10	576.5	416.5
ASSD.BRIT.PORTS	286.5	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	155.5	2	164	124
BAA	552	-9	607	474
BANK OF SCOTLAND	526	16	542	276
BARCLAYS	1535	-15	1747	939.5
BASS	816.5	-8.5	875	722.5
BAT INDS.	548	-16	609	415
BBA GROUP	407.5	-2	444	315
BERKELEY GROUP	668	-2.5	734.24	573.31
BG	257	-15	276.5	131.35
BICC	170.5	-4.5	294.5	144.5
BILLITON	186	-4	249.5	186
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BLUE CIRCLE INDS.	368	0	448.5	354.5
BOC GROUP	1055	10	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1062.5	-19	1097.5	660.71
BOOTS	860	24	932	591
BOWTHORPE	408.5	-1.5	472.5	293
BPB	335	-3	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1648	7	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	506	3.5	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	885	-4	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	429	-4.5	662.5	426
BRITANNIC ASR.	975	0	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	631.5	13.5	760	549.5
BRITISH ENERGY	383	13	436	217
BRITISH LAND	673	13	708	458.5
BRITISH STEEL	167.5	-0.5	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	469	-5	501.5	349.5
BTR	219	-8	284	182.5
BUNZL	260	5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1035	-2	1134	966.5
BURTON GROUP	131	-0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	472	-1	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	224	-2	333	219
CADBURY SCHWEPPES	620	3.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	466	0.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	440	0	450	319
CARADON	198	-0.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	513	4	575	473
CENTRICA	83.5	-0.5	95.25	56.25
CHARTER	843.5	6	862.5	717.5
CHELSFIELD	360.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1425	0	1525	753
COATS VIYELLA	121	-2	158.5	104.5
COMMERCIAL UNION	850	-4.5	902	631.5
COMPASS GROUP	686	3	742.5	582.5
COOKSON GROUP	256	-4	264.5	183
COURTAULDS	305	-4.5	456	288.5
COWIE GROUP	364.5	3.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1762.5	2.5	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	707	13	787.5	425
DE LA RUE	436	20	662.5	324.5
DIXONS GP.	703	1	708	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	537.5
ELECTROCOMP.	476.5	-8.5	501.5	387.5
EMAP	898	3	902	696
EMI GROUP	565	-10	697.02	526.5
ENERGY GROUP	631.5	1	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	272.5	3	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	675	-13.5	729.5	532
FKI	197.5	-0.5	215	147
FLEXTECH	577.5	6.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	310.5	-1.5	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1083	27	1157.5	688
GENERAL ELEC.	390	-6	416	331.5
GKN	1385	15	1474	911
GLAXO WELLCOME	1255	-15	1406	894
GRANADA GROUP	849	0	978.5	738
GRAND MET.	579	-5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	344	-5.5	605	344
GT.PORTLAND EST.	247.5	0.5	276.5	186.19
GT.UNVL.STORES	711	-9	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	319	0	345.5	250
GUINNESS	587	-0.5	639	426
HALIFAX	685	1	778	684
HAMMERSON	502.5	0	527.5	376
HANSON	322	10	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	133	1	140.5	102
HAYS	727	-11	763.5	509.5
HILLSDOWN HDG.	169.5	2	201	157
HSBC HOLDINGS	1612	2	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1543	12	2252.5	1195
HYDER	937.5	0	958.5	684
IMI	419	-0.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	941	10	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	0.5	438.5	353
INCHCAPE	243.5	-1	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	632.5	8.5	694	461.5
KINGFISHER	835.5	25.5	875	608.5
LADBROKE GROUP	290	-0.5	307.5	189
LAND SECURITIES	1000	-4	1058	705
LAPORTE	718	0	774.5	594.5
LASMO	266.5	-2.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	495	-3	515	312.5
LIBERTY INTL.	496.5	1	530	386
LLOYDS TSB GP.	723	-17	850.5	379
LONRHO	109	0	163.5	105
LUCASVARITY	209	-1	257	182
M&G GROUP(HDG.)	1217.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	630	10	664.5	459
MEDEVA	223.5	2.5	330	200
MEPC	512.5	6.5	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1310	-8	1463.5	1095
MIRROR GP.	207	-1.5	233.5	183.5
MISYS	1630	-5	1660	881.63
MORGAN CRUCIBLE	516	-0.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	201	0	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	947	-3	998	663
NATIONAL GRID	286.5	8.5	298	177
NATIONAL POWER	492	4	590	391
NEXT	725	-13	809.5	529
NFC	147.5	0	193.5	123.5
NORTHERN FOODS	234	1	248	191
NORTHERN ROCK	486	7.5	504	463
NORWICH UNION	349.5	5.5	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2420	0	2420	1002.5
OCEAN GROUP	605.5	-9	631	446.5
ORANGE	244.5	7.25	254.5	169
PEARSON	780	5	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	711	1	747.5	576
PILKINGTON	164	3	176.5	110.5
POWERGEN	672	-6	797	487.5
PREMIER FARNELL	494	-2	751	450
PROVIDENT FINL.	707.5	-5	715.5	455
PRUDENTIAL CORP.	665	1	704	449
RAILTRACK GP.	946	-7	1041	459.5
RANK GROUP	337.5	8.75	452	328.75
RECKITT & COLMAN	939.5	-25.5	1027	671.5
REDLAND	347.5	10	442.5	230
REED INTL.	576	-14	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	246	-2	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	685	-17	778.5	568
REXAM	323	2	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	856	-2	1109	856
RMC GROUP	915	5	1138.5	887.5
ROLLS-ROYCE	223	-4.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	593.5	5	645	415
RUGBY GROUP	128.5	0	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	670	3	719	482.5
SAFEWAY	375.75	-4.25	426.5	331
SAINSBURY (J)	477.5	4	483	308
SCHRODERS	1837	12	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	690	1.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	441	-6	473.5	274
SCOTTISH POWER	430	-2	491	306.5
SEARS	62	1.5	96	56.5
SECURICOR	284	-1.5	331.5	250
SEMA GROUP	1345	5	1440	850.5
SEVERN TRENT	900.5	-19.5	943	607.01
SHELL TRANSPORT & TR	423.5	-11	484.5	319.5
SIEBE	1200	-30	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	352	0	376	243
SMITH & NEPHEW	186.25	0.5	197.25	163
SMITH(WH)GROUP	401.5	0	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	582	6	625.5	373
SMITHS INDS.	909	24	975.5	709
SOUTH WEST WATER	869	2.5	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	471	6	480.5	316.48
STAGECOACH HDG.	729	0	799.5	565.5
STD.CHARTERED	670	-19.5	1081.5	649
STOREHOUSE	234	-0.5	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	378.5	-5	421	237
T & N	252.5	0	256	121.5
TARMAC	123	0	133.5	85.5
TATE & LYLE	466.5	-3	485.5	401
TESCO	476	1	488.5	320
THAMES WATER	900	11	904.5	537.5
THISTLE HOTELS	154.5	0	209	121
TI GROUP	593	2	690.5	456.5
TOMKINS	305	-14	349.5	241.5
UNIGATE	598	-0.5	598.5	409
UNILEVER (UK)	471	5	485	318.37
UNITED ASSURANCE GRO	494	0	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	209	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	720	-10	780	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	770	-10	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	403	-12	586.5	403
VODAFONE GP.	345.5	2.5	364	228
WASTE MAN.INTL.	250	0	282	223
WESSEX WATER	515	-1	523.5	338.5
WHITBREAD	751	-2	862.5	710
WILLIAMS	382	7.5	392	299
WOLSELEY	515	10.75	535	424
WOOLWICH	297	4	372.5	284.5
WPP GROUP	281.5	0	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	485	-1.5	492.5	291.06
ZENECA	1930	-18	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1053	-17	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	315.5	1.2	324.7	148
AIR LIQUIDE	915	-5	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	748	-15	874	404.9
AXA-UAP	402	3.4	418	293
BANCAIRE (CIE.)	747	-5	797	486.71
BIC	382.5	-14.6	532	375
BNP	295	-6.7	320.1	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	562	4	608	473.2
BULL	68.6	0.1	72	28
CANAL +	1060	15	1276	965
CAP GEMINI	462.1	4.5	476.6	241
CARREFOUR	3317	33	4412	2807
CASINO GUIPCHN.	337	2	361	230.5
CCF	342.8	-8.7	378.8	229.9
CETELEM	635	0	745	545.5
CGIP	1910	20	1911	1142
CHRISTIAN DIOR	639	-11	1042	636
COFLEXIP	685	0	755	218
COMPT. MODERNES	2405	51	3172	2354
DANONE	889	2	999	699
DASSAULT AVIATION	1225	12	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	190.3	3.3	214.5	109.65
DEXIA FRANCE	580	-1	620	433
EAUX (GENERALE DES)	668	-11	817	604
ELF AQUITAINE	752	2	814	407.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	834	-6	1000	790
ESSILOR INTL.	1512	52	1744	1310
EURO DISNEY SCA	8	0.15	11.45	7.85
FINAXA	342	2	358	250
GAN	131	-1.5	149.15	93.2
HAVAS	408.6	12.6	466.7	323.6
HERMES INTL.	390	-13	583	390
IMETAL	662	-6	923	662
L'OREAL	2076	-6	2584	1715
LAFARGE	392.6	0.1	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	171	-1.5	194	140.3
LEGRAND	1103	12	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2690	0	2970	1602
LVMH	1049	15	1638	1034
MICHELIN	343	1.8	399.3	243
MONTAIGNE	2186	-2	3500	720
MOULINEX	135.2	-7.1	167	91.64
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	725
PARIBAS 'A'	447.6	-3.4	470	327
PECHINEY 'A'	278.8	-3.2	306	192
PECHINEY INTL.	137	-3	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	272.1	-4.4	333	267.7
PEUGEOT SA	742	-8	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2582	-18	2987	1882
POLIET	502	1	515	441
PROMODES	1950	14	2699	1365
RENAULT	168.5	-0.5	184.9	104.1
REXEL	1585	25	1839	1440
RHONE POULENC 'A'	246	0	274.2	147
SAINT GOBAIN	867	-9	940	684
SANOFI	496.3	3.3	651	442
SCHNEIDER	341.5	-4.9	384.5	232.3
SEB	696	-2	1154	696
SIDEL	345.4	6	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	866	-14	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2850	40	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.7	-0.15	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	601	1	704	451
SYNTHELABO	648	-16	795	473
TECHNIP	690	-11	800	446.9
THOMSON-CSF	169	-4.6	198.3	150
TOTAL	645	8	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	539	10	604	485.6
UAP (CIE.)	154.7	-3.3	170	102.2
USINOR	108.2	-2.3	125	72.8
VALEO	399.8	-3.8	414.5	292
WORMS ET CIE R	499.2	-0.6	507	255

GERMANY

ADIDAS	250.5	3	252.9	122.5
ALLIANZ HLDG.	427	17	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1420	20	1700	1015
ALTANA	125	1.5	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1850	50	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	171	10	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	46.8	0.3	51.9	25.07
BASF	61.8	1.1	73.55	47.31
BAYER	65.45	0.4	79.12	57
BAYER.HYPBK.	77.6	0	85.3	43.7
BAYERISCHE VBK.	107	1	113.36	55.47
BEIERSDORF	80.2	-0.35	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	40.85	-0.35	49	37.75
BHF BANK	53.7	0.7	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.1	-0.2	34	28
BMW	1390	40	1539	884
COMMERZBANK	63.4	1.4	71.79	33.61
CONTINENTAL	44	-0.4	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	130.4	2.3	159.3	87.43
DEGUSSA	87.4	1.9	104.7	59.4
DEPFA-BANK	106.3	2.3	115	61.3
DEUTSCHE BANK	119.15	1.25	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32	0.45	44.55	29.93
DRESDNER BANK	79.3	1.6	84.39	40.12
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74.8	-0.2	92	53.5
FORD-WERKE	845	0	880	760
FPB HOLDING	308	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	134.5	1.5	168	121.05
FRESENIUS PREF.	317	0	409.05	295.36
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	362.5	7.5	400	229
GEHE	95	0.5	125.5	88.4
HEIDELB.ZEMENT	153.4	3.4	162	99.18
HENKEL	93	0.6	100.6	66
HENKEL PREF.	102.5	-0.2	108.6	67.5
HEW	473.5	0	500	380
HOCHTIEF	81.5	0.9	93	57.95
HOECHST	75.38	0.48	88	56.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	0.4	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	561	0	620	499
KARSTADT	593	22	715	479
LAHMEYER	92.4	1.4	105.5	53.25
LEIFHEIT	60.5	2.5	77	56
LINDE	1127	22	1430	910
LUFTHANSA	32.6	1.1	37.85	19.75
MAN	540.5	10.5	575	357
MANNESMANN	814.5	-4.5	917.2	582.5
MERCK KGAA	69.8	-0.2	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	38.45	0.05	43.18	27.4
METRO	78	1.8	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	580	31.5	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	440	0	450	350
NESTLE DEUTSCHLAND	510	-3.5	545	415
RWE	82.5	-1.1	91.25	61.6
RWE PREF.	69.1	-1.9	75.9	50.5
RWE-DEA	440	0	445	396
SAP	506.5	28.5	506.5	189.7
SCHERING	174.1	4.1	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	125	2	150	107.9
SGL CARBON	258	-6	280	170.1
SIEMENS	114.6	0	130	70.8
SKW TROSTBERG	62.6	0.3	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1510	-20	1695	875
SUEDZUCKER	869	14	960	666
THUEGA	485	0	525	425
THYSSEN	417	3	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	314	-1	329.5	121
VEBA	97.4	1.2	112.6	80.77
VEW 'B'	560	4	605	449
VIAG	856	15	873	555.5
VICTORIA HDG. R	1795	0	1900	951
VICTORIA VERS.	1550	0	1550	910
VOLKSWAGEN	1158	11	1485	583
VOLKSWAGEN PREF.	896	-4	1100	436
WUERTT.VERS.BET.	1750	-10	1930	980

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	860	9	910	826
ABB AG 'B'	1960	10	2427	1523.71
ABB AG R	393	1	485	297.99
ADECCO 'B'	525	-3	620	324
ALUSUISSE 'B'	1382	0	1500	915
ALUSUISSE R	1378	-13	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2650	-75	2900	1170
BALOISE R	2490	96	2490	1280.72
BCV 'B'	433	1.5	440	335
BK VISION 'B'	1225	5	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	150	2.5	151.75	92
CLARIANT	1133	-6	1216	440
CREDIT SUISSE R	211	1	221	126.25
ELEKTROWATT 'B'	536	-1	542	480
EMS-CHEMIE 'B'	6995	35	7020	4770
HELVETIA PATRIA R	1100	-10	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1309	9	1469	875
HOLDERBANK R	275	2	294	176
JULIUS BAER 'B'	2275	-35	2400	1325
KUONI REISEN R	5270	70	6220	2780
LLB 'B'	563	-2	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2645	-25	2925	2200
NESTLE R	2043	-11	2154	1365
NOVARTIS 'B'	2288	30	2500	1380.78
NOVARTIS R	2303	39	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	189	0	199.5	123
PARGESA 'B'	1860	15	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	888	18	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	346	4	351	162.75
RICHEMONT B 'A'	1890	0	2340	1820
RIETER HOLDING R	678	-10	729	356
ROCHE HOLDING 'B'	22650	110	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12405	95	14835	9520
SAIRGROUP R	1944	30	1994	970
SAURER AG.ARBON R	1082	-3	1194	518.1
SCHINDLER R	1793	14	2120	1242
SMH 'B'	844	0	982	760
SMH R	201.5	-0.5	224.5	177.5
STILLHALTER VIS.	783	13	813	550.62
SULZER MEDICA	400	4	440	372.5
SULZER R	1124	-20	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2800	90	3565	2480
SURVEILLANCE R	540	10	655	465.5
SWISS BANK CO R	397.5	-1	419.89	237.29
SWISS LIFE B	973	20	993	425
SWISS RE R	2185	32	2258	1352
UNION BANK SWITZ. 'B	1613	-10	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	325	0	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1545	28	1607	752
ZURICH IN. R	599	6	650	345

JAPAN

ACOM	6410	-180	6920	4290
ADVANTEST	10800	-400	13600	3836.37
AIFUL	8760	-190	9250	7800
AISIN SEIKI	1470	-10	1930	1470
AJINOMOTO	1060	50	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	593	8	1000	573
AMWAY JAPAN	3500	-30	4740	3040
ASAHI BANK	665	-10	1200	662
ASAHI BREWERIES	1830	0	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	542	-23	748	485
ASAHI GLASS	852	-38	1200	849
BANK OF FUKUOKA	510	-5	863	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	-30	2360	1700
BANK OF YOKOHAMA	539	5	860	468
BANYU PHARMS.	1680	-60	2210	1430
BRIDGESTONE	2830	-70	3020	1880
CANON	3140	-90	3780	2150
CANON SALES	2220	-30	2810	2220
CENTRAL JAPAN RAILWA	396000	0	396000	383000
CHIBA BANK	615	0	868	542
CHUBU ELEC.POWER	2010	20	2360	1980
CHUGOKU BANK	1790	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1930	20	2320	1840
CREDIT SAISON	3520	110	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2540	-40	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	40	1890	1030
DAIEI	573	-14	1030	533
DAIICHI PHARM.	1730	-50	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	451	-8	529	348
DAIWA BANK	450	-32	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1170	60	1620	1090
DAIWA SECURITIES	720	-20	1260	663
DDI	470000	-2000	909000	470000
DENSO	2850	50	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	579000	-6000	596000	474000
EBARA	1470	-30	1790	1400
EISAI	1900	10	2630	1890
FAMILYMART	5450	30	6120	3981.69
FANUC	4980	10	5540	3330
FUJI BANK	1190	0	2070	1180
FUJI HEAVY INDS.	456	-10	643	437
FUJI PHOTO FILM	4850	0	5250	3250
FUJI TELEVISION NETW	667000	-7000	730000	657000
FUJIKURA	870	-4	1180	843
FUJISAWA PHARM.	1040	0	1320	853
FUJITSU	1420	-30	1760	1000
FURUKAWA ELECTRIC	622	6	800	465
FUTABA	5800	-100	6000	4600
GUNMA BANK	980	-1	1070	897
HACHIJUNI BANK	1160	10	1230	1010
HANKYU	607	0	636	541
HIROSE ELECTRIC	8100	100	9810	6250
HITACHI	1030	-20	1360	1010
HITACHI CABLE	830	15	1090	686
HITACHI CREDIT	2680	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2920	-10	3290	2240
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	10	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	10	2320	1850
HONDA MOTOR	4200	-10	4530	2680
HOYA	4200	-50	6360	3700
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1270	-20	2320	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	265	-1	545	238
ISUZU MOTORS	295	5	610	272
ITO YOKADO	6300	-100	7050	5030
ITOCHU	418	1	708	380
JAPAN AIRLINES	412	1	694	401
JAPAN ASSD.FINANCE	5830	-40	9800	5030
JAPAN TELECOM	1860000	-60000	2780000	1570000
JAPAN TOBACCO	995000	39000	1000000	754000
JOYO BANK	551	-14	766	514
JUSCO	2820	50	4430	2310
KAJIMA	588	10	1000	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2060	-20	2410	2010
KAO	1760	-30	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	321	-19	545	321
KAWASAKI STEEL	222	-2	389	189
KDD	6300	0	10300	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	505	4	635	481
KEYENCE	18400	400	19700	11818.18
KINDEN	1560	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	666	-13	765	660
KIRIN BREWERY	1060	50	1230	952
KOBE STEEL	144	5	281	132
KOKUYO	2870	-30	3160	2400
KOMATSU	649	-47	984	600
KUBOTA	443	19	664	383
KURARAY	1060	20	1170	976
KYOCERA	7550	70	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	1920	0	2420	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	460	-5	760	324
MABUCHI MOTOR	7020	-130	7650	5600
MARUBENI	360	-19	538	323
MARUI	2070	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4130	30	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	110	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	-50	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	-40	1490	960
MAZDA MOTOR	385	4	520	305
MINEBEA	1300	-10	1410	888
MITSUBISHI	1070	-50	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	256	1	479	250
MITSUBISHI ELECTRIC	441	4	750	421
MITSUBISHI ESTATE	1570	-100	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	648	-19	952	629
MITSUBISHI MATERIALS	334	9	515	290
MITSUBISHI MOTORS	525	-9	953	525
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	-50	1900	1030
MITSUI & COMPANY	973	0	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1400	-110	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	733	3	845	577
MITSUI TST.BANKING	450	-19	1140	450
MURATA MANUFACTURING	4940	-600	5800	3590
MYCAL	1240	40	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	438	0	473	430
NEC	1420	-20	1720	1220
NGK INSULATORS	1130	0	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	775	-5	840	600
NICHIEI	13500	200	14000	7500
NIKKO SECURITIES	472	-8	1120	472
NIKON	1740	0	2560	1240
NINTENDO	11100	-400	12000	7200
NIPPON CREDIT BANK	155	2	349	148
NIPPON EXPRESS	690	19	974	615
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	180000
NIPPON MEAT PACKERS	1540	-10	1700	1180
NIPPON OIL	510	13	677	463
NIPPON PAPER INDS.	658	-8	703	505
NIPPON STEEL	260	1	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	45800	-300	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	432	14	582	390
NISSAN MOTOR	607	-9	889	607
NISSHO IWAI	440	-1	523	370
NISSIN FOOD PRDS.	2750	0	3000	2170
NITTO DENKO	2300	0	2440	1550
NKK	181	8	295	157
NOMURA SECURITIES	1540	-20	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1080000	0	1220000	777000
NTT DATA	6000000	20000	6440000	3040000
OBAYASHI	708	2	915	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	596	9	725	571
OJI PAPER CO.	592	-14	847	532
OMRON	2400	0	2860	1740
ONO PHARM.	3770	120	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1860	-90	2010	1300
ORIENTAL LAND	6400	40	8800	6350
ORIX	9180	0	9810	4200
OSAKA GAS	268	5	369	263
PIONEER ELECTRONIC	2190	-20	3120	1810
PROMISE	7100	-50	7570	4545.45
RICOH	1670	0	1870	1120
ROHM	12900	-300	14800	6470
SAKURA BANK	511	-19	1110	490
SANKYO (1ST)	4210	100	4370	2800
SANWA BANK	1330	30	2030	1150
SANYO ELECTRIC	396	-17	569	361
SECOM	8390	40	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3070	-30	4780	2800
SEIBU RAILWAY	4830	130	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	900	0	1290	795
SEKISUI HOUSE	1040	10	1260	981
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9090	-160	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1150	-10	1290	880
SHARP	998	-22	1830	998
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	10	2330	1830
SHIMANO	2530	0	2910	1770
SHIMIZU	570	15	1080	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	3170	30	3550	1940
SHISEIDO	1680	-50	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1260	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35000	-100	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	890	59	1150	800
SMC	11300	100	12000	7270
SOFTBANK	4000	100	8923.04	3450
SONY	10600	-100	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4000	-200	5650	3700
SUMITOMO	894	13	1150	791
SUMITOMO BANK	1500	-50	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	435	13	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	-20	2000	1500
SUMITOMO MAR.&FIRE I	814	-12	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	261	-12	335	243
SUMITOMO METAL MININ	627	27	925	600
SUMITOMO REAL.&DEV.	923	-28	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1010	-50	1310	844
SUZUKI MOTOR	1250	-30	1510	1040
TAISEI	450	-9	714	397
TAISHO PHARM.	3270	110	3340	2250
TAKASHIMAYA	1240	30	1680	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3520	20	3830	1950
TAKEFUJI	5390	-10	6946.15	4470
TDK	10300	-300	11600	6620
TEIJIN	421	3	551	380
TERUMO	2050	-90	2470	1450
TOBU RAILWAY	467	13	659	454
TOHO	15000	400	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	-20	2360	1860
TOKAI BANK	796	-24	1350	796
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1340	-20	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2100	-10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	0	2620	2100
TOKYO ELECTRON	7400	-160	8670	2663.63
TOKYO GAS	277	3	360	261
TOKYU	516	15	784	494
TONEN	991	49	1570	942
TOPPAN PRINTING	1590	10	1910	1270
TORAY INDS.	697	-12	840	653
TOSHIBA	555	-22	770	555
TOSTEM CORPORATION	1780	-50	3350	1750
TOTO	1130	20	1550	1030
TOYO SEIKAN	2050	150	3454.54	1860
TOYO TRUST & BANKING	935	-29	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2500	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3690	30	4030	2690
UNICHARM	4090	0	4700	2710
UNY	1950	-80	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1330	-40	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	413000	-2000	450000	368000
YAMAGUCHI BANK	1720	10	1780	1430
YAMAHA	1580	10	2560	1560
YAMAICHI SECURITIES	235	-3	643	207
YAMANOUCHI PHARMS.	3240	80	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	-10	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1570	-30	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	702	1	782	510
YASUDA TST.&BKG.	327	-3	555	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.4	0.25	11.6	6.15
BANK OF EAST ASIA	20.9	0.4	32.9	20.5
BEIJING ENTERPRISE	23.6	3.4	63	20.2
CATHAY PACIFIC	8.3	0.2	16.05	8.1
CHEUNG KONG HDG.	55	4.75	96.75	50.25
CHEUNG KONG INFR.	16.6	1.4	27.6	13.75
CHINA LT.& POWER	36	2	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	2.72	0.22	6.45	2.5
CHINA RES.ENTREP.	19.5	2.2	38.8	8.4
CITIC PACIFIC	34.8	4.5	51.75	30.3
COSCO PACIFIC	8.75	0.85	18.3	7.1
DAO HENG BANK GP.	17.85	0.7	47.3	17.15
FIRST PACIFIC	4.9	0.55	11.4	4.35
HANG LUNG DEV.	11.05	0.75	17.5	10.3
HANG SENG BANK	74.5	4.25	117	70.25
HENDERSON INV.	6.25	0.75	9.65	5.5
HENDERSON LD.DEV.	44.6	2.2	79.5	42.4
HK.& CHINA GAS	13.6	0.65	16.9	11.08
HK.TELECOM.	14.6	0.95	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.3	0.1	33.1	24.5
HSBC HDG.	199	10.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	53	3.6	81.5	49.4
HYSAN DEV.	17.85	1.85	31	16
KA WAH BANK	11.25	1	23.2	2.48
KERRY PROPERTIES	14.7	0.4	22.85	14.3
NAT.MUTUAL ASIA	7.25	1.05	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	31.4	2.9	58.75	28.5
SINO LAND	5.8	0	10.05	5.8
SUN HUNG KAI PROPS.	65	5.25	106	59.75
SWIRE PACIFIC 'A'	45	3.7	75.75	41.3
SWIRE PACIFIC 'B'	8.7	0.5	12.7	8.2
WHARF HDG.	16.7	0.5	40.6	16.2
WHEELOCK & CO.	10.5	0.75	24.1	9.75

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.38	0	11.3	4.08
CITY DEVELOPMENTS	6.8	-0.4	15.3	6.8
CREATIVE TECHNOLOGY	40.6	1.3	42.5	8.15
CYCLE & CARRIAGE	6.55	-0.4	17.9	6.55
DBS LAND	2.7	0	6.1	2.7
DEV.BANK OF SING.	9.45	-0.15	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	7.35	0.15	15.5	7.2
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.1	-0.5	25.3	13.1
KEPPEL BANK OF SING.	2.8	0.06	4.32	2.74
KEPPEL CORPORATION	4.9	-0.25	9.28	4.9
KEPPEL LAND	2.6	-0.05	5.2	2.6
OVERSEAS CHINESE BKG	7.6	-0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.1	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	4.66	0.12	7.1	4.54
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0	8.45	7
SINGAPORE AIRLINES	7.65	-0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.68	-0.26	9.05	4.68
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	-0.6	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.14	0.05	4.08	2.09
SINGAPORE TELECOM	2.32	0	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.35	0.03	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.45	0	3.49	2.45
UNITED OVERSEAS BANK	7.85	-0.25	9.9	7.85
WING TAI HOLDINGS	2.22	-0.18	4.7	2.22

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.35	-0.75	14.4	6.95
GENTING	9.15	-0.25	19.3	9.15
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	0.22	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.95	-0.11	7.35	2.95
KUALA LUMPUR KEPONG	7.8	0.75	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.7	0.03	5.4	2.67
MALAYAN BANKING	13.4	-0.4	29.5	13.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	-0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.82	-0.04	6.7	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	16.6	-0.1	20.4	16.6
OMEGA HOLDINGS	8.8	0.05	9.15	2.85
PETRONAS GAS	9	-0.25	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.6	-0.15	17	7.55
PUBLIC BANK	2.03	-0.05	3.98	2.03
RENONG	3.2	0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	6.1	-0.9	14.7	5.6
RHB CAPITAL	2.98	-0.14	10.5	2.98
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	1.85	28	22
SIME DARBY	4.92	-0.23	10.4	4.92
TELEKOM MALAYSIA	8.5	-0.5	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	7.3	-0.2	13.1	7
UNIPHOENIX CORP.	15.5	0.6	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	8.45	-0.85	24.1	8.45
YTL CORP.	4.02	0.18	9.48	2.91
YTL POWER	2.8	-0.01	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.4	-0.3	8.93	7.4
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.96	-0.45	11.45	7.16
BORAL	3.99	-0.13	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	27.61	0.3	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.11	0.11	19.85	14
CMWL.BK.OF AUS.	15.84	-0.6	17.5	11.63
COCA-COLA AMATIL	11.5	-0.35	17.8	11.15
COLES MYER	6.92	-0.08	7.14	4.49
COMMONWEALTH IRS	11.43	-0.57	13.05	7.45
CSR	5.03	-0.12	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.75	-0.07	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	30.1	-1.09	34	21.05
NAT.AUS.BANK	20.2	-0.55	22.4	13.47
NAT.MUT.HOLDINGS	2.25	-0.1	2.46	1.69
NEWS CORP.	6.8	-0.1	7.23	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.27	0.08	6.27	4.67
PBL.AND BCAST.	8.25	0	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.06	-0.01	5.26	3.29
RIO TINTO	18.61	-0.54	23.23	18.22
SANTOS	6.87	-0.11	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.39	-0.03	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.53	-0.25	9.04	6.55
WMC	5.4	-0.01	8.74	5.4
WOODSIDE PTL.	12.17	-0.43	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.71	-0.06	4.8	2.86

NEW YORK

3COM	46.94	-1.81	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	61.75	-1.75	68.5	49.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	40.69	2.69	40.69	22.38
ALLIED SIGNAL	39.38	-0.88	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	84.31	-1.13	85.44	54.13
ALUMINUM CO.OF AM.	77.25	-3.5	88.75	58.63
AMER.EXPRESS	82.13	-1.31	86.38	45.75
AMER.GENERAL	53.19	-0.94	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	73.88	-0.94	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	106.69	-5.25	111.94	69.42
AMERITECH	66.25	-0.25	71.38	54.75
AMGEN	48	2.06	68.38	45.94
AMOCO	94.44	-1.94	98.38	74
ANHEUSER-BUSCH	40.94	-1.56	47.88	37.88
APPLIED MATS.	37	-3.5	54	12.94
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.56	-0.25	24.19	16.43
AT&T CORP.	49.06	-0.38	49.75	30.75
ATLANTIC RICH.	82.13	-2.25	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	51.5	-1.44	52.94	39.88
BANC ONE	52.63	-0.75	59.81	39.5
BANK OF NEW YORK	49.25	-1	51.88	31.5
BANKAMERICA	76.94	-1.81	80.63	43.81
BANKBOSTON	86.44	-0.94	91.69	61.38
BANKERS TST.NY.	122.44	-3.31	127.38	75
BARNETT BANKS	71.88	-0.44	76.25	37.75
BAXTER INTL.	52.5	-3.38	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	82.5	-1.63	84.63	57.63
BELLSOUTH	48.5	-0.25	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44500	-300	48600	32350
BOEING	49.06	-0.81	60	45.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.19	-1	90.19	51.56
BURLINGTON NTHN.SANT	99.56	-1.38	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	54.06	-0.81	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	48.63	0.38	49	29.63
CATERPILLAR	59.13	-1	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	122.63	-1.81	126.38	83.13
CHEVRON	83.5	-2.94	88.69	61.25
CHRYSLER	36.25	-0.56	37.88	28.63
CHUBB	68.56	-1.19	76	49.63
CIGNA	169	0.56	199.5	126.38
CISCO SYSTEMS	81.5	-2.44	84.31	46.38
CITICORP	136.88	-7.13	144.19	95.5
COCA COLA	57.69	-1.63	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	29.94	-0.69	31.06	14.08
COLGATE-PALM.	72.25	-2	77.13	44.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.38	-0.44	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	71.69	-2.13	78.25	26.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	78.25	-2.5	80.75	38
CONAGRA	32.75	-0.31	36	24.44
CORESTATES FINL.	77.56	-0.06	80.56	47.25
CPC INTL.	100.88	-1.13	103.25	75.25
CSX	56.63	-1.19	61.75	41.75
CUC INTL.	29.88	-0.13	31.75	20
DAYTON-HUDSON	60.25	-1	65.5	33
DEERE & CO.	56.06	-1.88	59.88	39.63
DELL COMPUTER	95.81	-3.31	102.88	19.03
DISNEY (WALT)	82.31	-0.75	86.88	65.5
DOW CHEMICALS	93.06	-1.44	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	60.06	0.44	69	45.38
DUKE ENERGY	48.31	-1	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	61.31	-0.69	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	36.25	-0.31	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	61.38	-1.06	65	24.63
EMERSON ELECTRIC	55.06	-1.06	59.81	44.12
ENRON CORP	40.06	-0.69	47.5	35.63
EXXON	63.13	-1.75	66.81	44.12
FANNIE MAE	48	-0.38	49.25	36.13
FED.HM.LN.MGE.	36.88	-0.25	37.44	24.31
FIRST CHICAGO NBD	74.88	-1	78.56	49.13
FIRST DATA	30.13	-6	45.44	30.13
FIRST UNION	50.25	-0.63	52.88	34.94
FLEET FINL.GP	67.44	-0.38	70.75	47.5
FORD MOTOR	46.81	-0.88	49.88	30.5
FRANK.RES	100.88	-2.69	103.56	43.08
GANNETT	54	-0.75	56.44	35.56
GAP	52.06	-0.75	53.13	27.63
GEN.ELEC.	67.38	-2.06	74	47.5
GEN.RE	201.25	-4.25	208.5	142.75
GENERAL MOTORS	70.25	-1.13	71.44	53
GILLETTE	91.63	-2.63	104.5	68.88
GTE	45.38	-0.81	52.25	40.5
HALLIBURTON	61.5	2.75	61.5	27.31
HEINZ HJ	47.31	-0.88	49.38	35.25
HEWLETT-PACKARD	65.06	-1.81	71.56	43.13
HOME DEPOT	55	-1.06	56.06	32
HOUSEHOLD INTL.	116.69	0.63	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	50.63	-0.94	54.13	35.13
INTEL	81.88	-2.06	100.5	52.19
INTL.BUS.MACH.	100.38	-4.75	108	62.81
INTL.PAPER	55.63	-1.69	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58.5	-1.44	66.38	47.25
KELLOGG	43.5	-1.63	50.09	31.56
KEYCORP	64.69	-0.75	67	44.75
KIMBERLY-CLARK	51.56	-0.19	56.25	44.5
LILLY ELI	68.75	1.06	68.75	34.06
LOCKHEED MARTIN CORP	98.63	-1.25	112	79.25
LOEW'S	112.13	-1.69	115	81.75
LUCENT TECHNOLOGIES	84	-2.06	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	74.75	-0.75	79.75	50.37
MAY DEPT.STORES	53.56	-0.19	56.94	44
MBNA CORP.	27.81	-0.19	30.12	16.06
MCDONALDS	47.19	-1.31	54.69	43.25
MCI COMMS.	37.69	-0.81	43.06	24.75
MEDTRONIC	47	-1.25	50.5	29.19
MELLON BANK	54	0.75	58.25	32
MERCK	94.5	-2.75	106.75	72.88
MERRILL LYNCH	72.19	-2.94	77.81	33.81
MGST.DN.WITTER DSY.	53.94	-1.38	58.75	28.69
MICROSOFT	135.63	-0.06	149.5	67.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	99.38	-1	103.5	74.38
MOBIL	72.31	-1.19	77.44	56.94
MONSANTO	44.5	-1.25	45.75	29.58
MORGAN (JP)	118.25	-2.56	122.5	84.5
MOTOROLA	65.38	-2.75	89.94	44.75
NAT.CITY	62.06	-1	65.81	41.63
NATIONSBANK	61.88	-0.56	71.19	45.25
NORFOLK SOUTHERN	33.5	-0.63	37.87	28.33
NORWEST	32.75	-0.25	33.94	21
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	43.25
ORACLE CORP.	34.13	-0.94	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	55.88	-0.19	63.63	45.25
PEPSICO	37.75	-0.69	40	26.41
PFIZER	71.5	-0.81	72.31	39.5
PHARMACIA UPJOHN	34	-0.5	41	28.63
PHILIP MORRIS	41.06	-0.69	47.5	30.79
PHILLIPS PTL.	48.44	-0.63	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	81.63	-0.75	85.56	54.38
PNC BANK	49.88	-0.44	52.13	35.25
PROCTER & GAMBLE	70.75	-1.44	76.75	47
RAYTHEON	56.63	-0.88	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	33	-1.19	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.88	0.13	96.88	67
ROCKWELL INTL.NEW	54.44	-0.44	61.58	44.52
SAFEWAY	57.63	0.31	57.69	38.38
SARA LEE CORP.	52.56	0.31	53.5	35.5
SBC COMMUNICATIONS	64.5	-0.81	65.88	48
SCHERING-PLOUGH	59.31	-0.81	60.13	31.44
SCHLUMBERGER	91.81	0.69	92.25	48.5
SEARS ROEBUCK	43.25	-1.38	64.69	43.25
SOUTHERN	23.88	-0.38	24.25	20
SPRINT	55.88	-0.63	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	36.75	-1.25	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	68.81	-0.75	71	44.13
TEXACO	60.63	-0.94	63.13	47.25
TEXAS INSTS.	120.88	-4.13	141	48
TIME WARNER	59.13	-0.31	59.44	36.5
TRAVELERS GP.	74.81	-1.56	76.38	39.19
UNION PACIFIC	63.25	-0.88	72.44	55.25
UNITED TECHNOLOGIES	76.63	-3.19	87.25	62.94
US BANCORP DEL.	103.5	-0.31	103.81	64.38
US WEST MEDIA GP.	26.25	0.19	26.25	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	39.94	0.69	41	30.13
WACHOVIA CORP.	76.69	-0.19	81	50.88
WAL MART STORES	35.13	-0.5	38.75	22.13
WALGREEN	27.44	-0.31	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	147.69	-1.31	149	62.13
WASHINGTON MUTUAL	70.13	-2.25	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	30.13	0	36.63	28.13
WELLS FARGO	308.75	-5	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28.75	-0.25	29.19	16.38
WORLDCOMM INC.GA.	34	-0.31	38.06	21.88
XEROX	86	-1.31	87.31	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

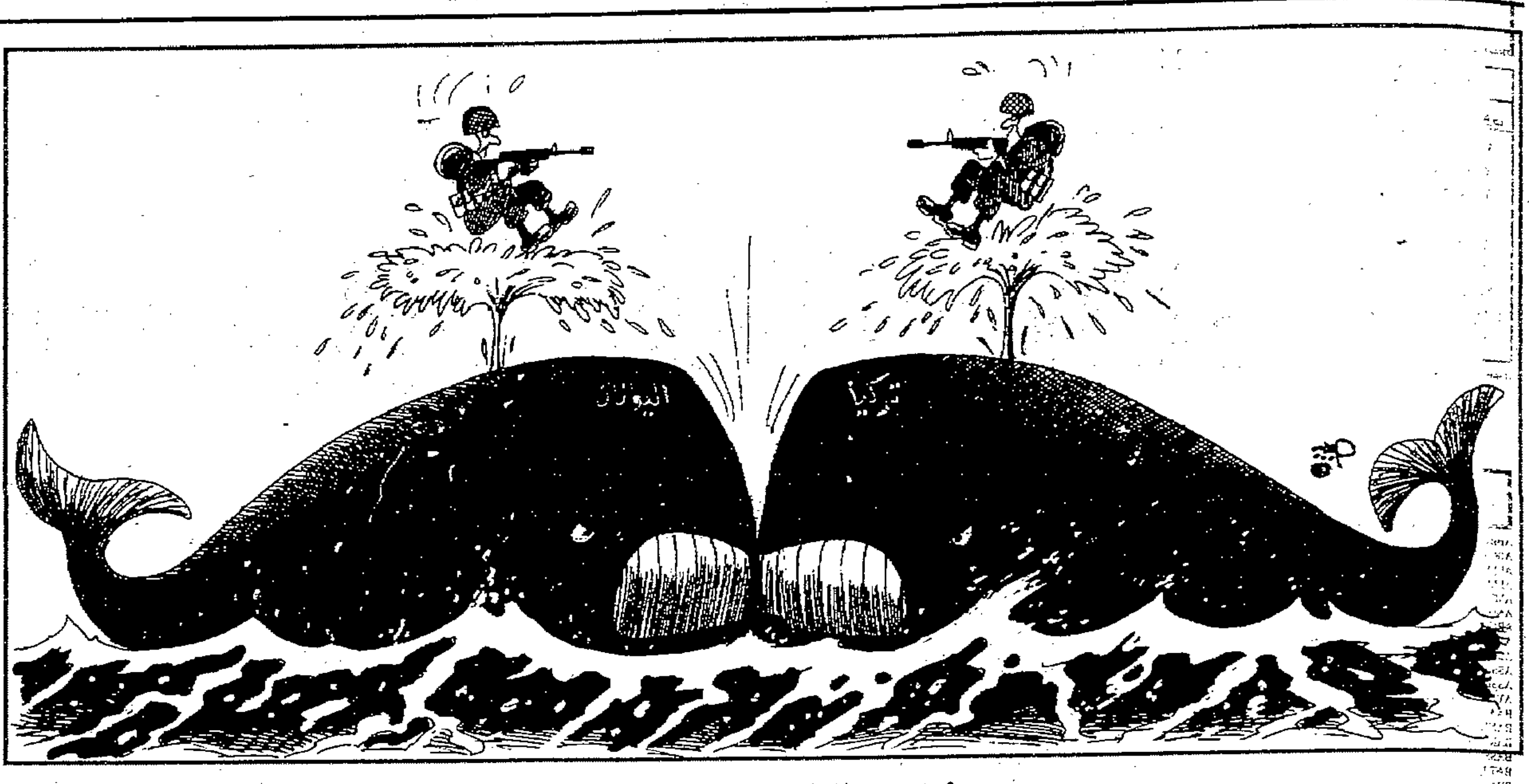

5 بلايين دولار ثمن هويات مغتربي ١٩٧٥

هل فقد ريمون اده حق الحصول على هوية جديدة؟

سليم نصار *

■ في أول زيارة قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام للبنان عقب دخول القوات السورية ربيع ١٩٧٦، انتهت جولته على الزعماء المحليين عند الرئيس سليمان فرنجية في القصر الجمهوري.

وتطرق الحديث في اثناء العشاء الى الاشكالات البروتوكولية التي تفرضها قواعد المخاطبة مع الذين التقاهم السيد خدام، واضطر في كل مرة الى الاستيضاح عن القابهم. وشكا من كثرة الالقاب وتنوع استخدامها مع مستقبلية مثل كمال (بك) جنبلاط ورشيد (افندي) كرامي، و(الامير) مجيد ارسلان، و(الشيخ) قبلان عيسى الخوري، الى آخر المعزوفة. وقال في معرض انتقاده لطبقة سياسية - اجتماعية معينة ان الوحدة بين مصر وسورية فرضت الغاء هذه الالقاب، كما عززت هذا الاتجاه الحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ عبر تشريعات ملزمة. وبرر هذا التحول قائلاً ان قادة حزب البعث ينتمون الى عائلات قروية فقيرة، وان استمرار التعاطي بالشأن اللبناني يتطلب من احد الطرفين تغيير اسلوب المخاطبة «أليس كذلك يا ابو طوني؟».

بعد انقضاء اكثر من عشرين عاماً على تلك الجلسة قرر السيد الرئيس الياس الهراوي تدشين مرحلة جديدة من التكامل الطبقي السوري - اللبناني من طريق الشروع في الغاء الالقاب الرسمية، اي (فخامة) رئيس الجمهورية و(دولة) رئيس مجلس الوزراء أو (عطوفة - دولة) رئيس مجلس النواب، اضافة الى (معالي) الوزير و(سعادة) النائب او المدير او السفير. ولقد ارتجل الرئيس هذا القرار في وقت كان مجلس النواب يناقش مسالة العجز في الموازنة العامة، الأمر الذي فسره البعض بانه محاولة تجميل لصورة الدولة البشعة. كما فسره البعض الآخر بانه رشوة سياسية تُدفع على حساب عملية التمديد للمرة الثانية، خصوصاً ان معظم الالقاب ممنوحة بفرمانات تركية وان الغاءها قد يفرح دمشق.

ومع ان المراقبين كانوا يتوقعون ان يدعم السيد رئيس الجمهورية قرار الغاء الالقاب الرسمية بثورة من تحت تلغي أيضاً الالقاب التي يحملها الزعماء مثل بيوكية «ابن عمود السماء» وليد جنبلاط او افندية عمر كرامي، أو امارة طلال ارسلان وفاروق ابي اللمع، او مشيخة آل علم الدين وخليل بشارة الخوري وقبلان عيسى الخوري وباشوية ابناء توفيق مفرج... فقد اكتفى بثورة فوقية على أمل الانتقال الى المرحلة الثانية في اثناء فترة التمديد الثانية. ووصف السوريون هذا القرار بـ «المخملي» على اعتبار ان الهراوي الغى القاب الرسميين وترك لهم امتيازات اصحاب الالقاب وثرواتهم، على نقيض قانون الالغاء الذي نفذه يوسف زعين في سورية عام ١٩٦٥ يوم هاجم فلاحو حزب البعث حملة الالقاب في منازلهم ومكاتبهم واجبروهم على الهرب في اتجاه لبنان بعد مصادرة املاكهم ومؤسساتهم.

بعد فشل التجربة الماركسية التي استمرت اكثر من سبعين سنة، ظهرت ردود فعل معاكسة حولت الامبراطور نيكولاي الثاني قديساً يؤم قبره المصلون. وأخرجت من بطون التاريخ كل الالقاب الملغاة بما في ذلك القاب باشوات مصر. وفي هذا الوقت بالذات تذكر المسؤولون اللبنانيون ان بلادهم تجاوزت المرحلة الاشتراكية طوال الخمسينات والستينات، لذلك اعادوا عقارب الساعة الى الوراء لكي يثبتوا تأثرهم بمزاج المنطقة ولو بعد مرور ربع قرن، علماً ان السفارات الخارجية لم تتبلغ بعد قرار رئيس الجمهورية الغاء القاب التفخيم والتعظيم التي محتها ثورات الانظمة الاشتراكية والانقلابات العسكرية في مصر وسورية والعراق واليمن. وما يقال عن قرار الغاء الالقاب الرسمية يمكن ان يقال عن الاقتراحات المرتجلة الاخرى التي طرحها الرئيس الهراوي خلال زيارته للبرازيل وإعلانه عن ضرورة تجنيس سبعة ملايين مغترب من اصول لبنانية. ولقد اثيرت زوبعة سياسية ضد اقتراح الرئيس، الامر الذي انتهى بمطالبة توطين الفلسطينيين المسلمين مقابل فكرة زيادة عدد المسيحيين المغتربين. وبدلاً من اتخاذ خطوات مدروسة توفر على المواطنين مرارة الانتكاسات الاقتصادية والهزات السياسية، قامت المديرية العامة للاحوال الشخصية باجتراح فرمان همايوني حددت فيه شهر تشرين الأول ١٩٩٨ موعداً نهائياً للحصول على بطاقات الهوية الجديدة. وهددت وزارة الداخلية، عبر البيان اياه، برفض اخراج القيد او الهوية القديمة، مؤكدة ان كل المعاملات الرسمية تسقط تلقائياً اذا تخلف اللبناني عن الحصول على الهوية الجديدة. ولم تعثر تساؤلات المواطنين على اي جواب شاف لهذا الاجراء المفاجئ الا عبر تفسيرين منطقيين: إما ان الدولة عازمة على تجنيس بعض الغرباء، وان هذا الغطاء القانوني يؤمن لها السبل الملتوية، كما حصل في عملية التجنيس السابقة... وإما ان وزارة المال بحاجة الى ضرائب اضافية، وان هذا الباب يفتح لها جيوب كل المواطنين - ميسورين ومعسورين - لسد العجز في الخزينة، علماً ان الدولة تتبرأ من هذه التهم وتدعي ان خوفها من تزوير الهويات خلال فترة الحرب فرض عليها الاكتفاء باصدار اخراجات القيد وان الحاجة الآن تستدعي اصدار بطاقات هوية لجميع المواطنين.

> بدلاً من خطوات توفر على المواطنين مرارة الانتكاسات الاقتصادية، صدر فرمان همايوني يحدد «موعداً نهائياً» للحصول على بطاقات الهوية الجديدة...

السؤال المحيّر الآخر يتعلق باهمال مليون ومئتي الف لبناني هجّروا خلال حرب ١٩٧٥ - ١٩٩٠، وراحوا يبحثون عن سلامتهم ورزقهم في القارات البعيدة. وهم يشكلون ما نسبته ثلث عدد السكان تقريباً، الى جانب كونهم مصدر التمويل الرئيسي لذويهم وأنسبائهم طوال فترة الحرب. والى هؤلاء يعود الفضل في تحرير المواطنين المسالمين من العوز والفاقة في سنوات الاقتتال لأن المساعدات التي ارسلت اليهم تتجاوز الارقام المخصصة لمشروع الاعمار والانماء. كما ان دعمهم المتواصل للمؤسسات الخيرية والجمعيات الانسانية، يشكل اللبنة الأساسية لأي مشروع تقوم به السيدات المتنافسات على انقاذ التراث المهدم والانسان المعاق والمواطن المشوه والمحروم. ولقد كان للجهود الحثيثة التي قامت بها هذه الشريحة من اللبنانيين الأثر الاكبر في صون صورة لبنان الحضاري وتنظيف الدماء التي سكبها المقاتلون على سمعة الدولة والوطن.

والى جانب النشاط الادبي والثقافي والطبي والعلمي الذي مارسه هذا «اللوبي» اللبناني المميز في أوروبا والولايات المتحدة وكندا واستراليا وأميركا اللاتينية، كان لنشاطه السياسي أعمق الأثر في منع الدول الكبرى حتى الآن من السماح بتقسيم لبنان او اقتسامه على طريقة بولندا (كعكة الملوك). ومع ان هذه الشريحة من مهجري الحرب لم تفقد وضعها القانوني في المواطنية، فان وزارة الداخلية ومديرية الاحوال الشخصية انكرت عليها هذا الحق واستثنتها من دعوة تقديم طلبات الحصول على بطاقات الهوية الجديدة! وظهرت نية الدولة المبيتة عبر الاعلان الذي نشر في الصحف من دون ان يتناول الآلية التنفيذية التي يمكن من خلالها ممارسة هذا الحق.

جواب المسؤولين عن هذا الاهمال او الاغفال او التغاضي المتعمد جاء عبر قنوات عدة: القناة الأولى اقسمت ان مديرية الاحوال الشخصية لم تتنبه الى هذا الامر وان الدولة لم تنبهها بسبب انشغالها بخلافات الترويكا. وهذا عذر اقبح من ذنب يصعب تفسيره منطقياً، الا اذا كان هذا الاجراء الروتيني يتطلب موافقة دمشق ايضاً.

القناة الثانية لخصت رأي وزارة الداخلية التي اعلنت انها تبحث عن آلية عملية وصالحة بحيث تجيّر المديرية مسؤولية تسجيل الطلبات الى موظف يتنقل بين السفارات. ولقد اوحى الناطق الرسمي في حديثه المتلفز بأن نفقات الرحلة هي العائق المباشر، كأنه بهذا التلميح يطالب بدفع نفقات الموظف المنتدب. وكان من الطبيعي ان يثير هذا التصرف الرسمي استياء المغتربين وغضبهم لأن الدولة تضن عليهم بالقليل في وقت تدفع مخصصات سخية لرحلات ترفيهية ليس لها اي جدوى او مردود، علماً ان ٦٠ في المئة من مباني السفارات تقدمة من الجاليات... وان اعمال ترميم وصيانة كل مكاتب القنصليات والبعثات الديبلوماسية طوال سنوات الحرب جرى تامين تكاليفها بواسطة الجاليات... وان اجور عدد كبير من موظفي السفارات كان يدفع من التبرعات، ناهيك عن المساعدات التي تدفقت الى جامعي وجامعات التبرعات في مختلف عواصم المهاجر. وعلى رغم كل هذا، فان وزارة الداخلية تبحث عن ثغرة قانونية تبرر بواسطتها إرسال الموظف الى الخارج.

بعض المسؤولين تساءل بسذاجة عن العوائق التي تمنع المليون نسمة وأكثر، من الحضور الى لبنان في الاشهر المخصصة للحصول على بطاقات الهوية الجديدة حسب جدول الابجدية. وبمقتضى هذا الجدول فان العميد ريمون اده مثلاً خسر فرصة اصدار هوية جديدة لأنه لم يتوجه الى سرايا جبيل خلال ايلول (سبتمبر) الماضي المخصص لحرف «ا». ومن خلال عملية حسابية بسيطة تمكن الاجابة عن التساؤلات المثارة في هذا الشأن، وهي ان المليون نسمة يتكلفون خمسة بلايين دولار - اي ما يوازي تقريباً نصف موازنة خطة الاعمار والانماء - للحصول على بطاقات يمكن الحصول عليها من السفارات، ذلك ان تكاليف السفر من كندا او استراليا مثلاً الى لبنان تفرض على الفرد دفع مبلغ في حدود خمسة آلاف دولار، ناهيك عن الاشكالات المترتبة عن سفر ٣٨٠ الف طالب في اوقات الدراسة، كما يقتضي الجدول الابجدي. اضافة الى هؤلاء قد لا تعرف الدولة ان هناك ٣٥٠٠ طبيب من خريجي الجامعة الأميركية و٢٠٠٠ طبيب من خريجي كلية الطب الفرنسية يعجزون عن مغادرة المستشفيات التي يعملون فيها في اوقات غير ملائمة.

المشككون في نيات الدولة لا يؤيدون مبررات النسيان او الاهمال او العجز عن ايجاد آلية صحيحة، وإنما يميلون الى تفسير هذه الخطوة بأنها تمهيد لتوطين اللاجئين الفلسطينيين. وفي تقديرهم ان الدولة تتغاضى عن ٨٠٠ الف لبناني من مهاجري ١٩٧٥ حصلوا على جنسيات مختلفة، وتقول ان هؤلاء لا يضيرهم كثيراً فقدان الهوية اللبنانية. مقابل هذا الفراغ البشري يمكن التعويض في المفاوضات النهائية مع اسرائيل على صفقة يتم من خلالها تسهيل عملية الحصول على جنسيات اميركية او كندية او أوروبية. ومع استبعاد مخطط الدولة لأنه يصب في هذا المعين العكر، فان علامات الاستفهام تظل تكبر الى ان تقوم الدولة بواجبها نحو مواطنيها الذين اتعبتهم اثقالها ومطالبها. هذا مع العلم ان هناك قناعة لدى المغتربين بان الانتماء الى لبنان لم يعد مصدر قوة وفخر كما كان في السابق. وللدلالة على ذلك فقد تعرض للاختبار في جامعة واشنطن ثلاثة طلاب لبنانيين انخرطوا في صفوفها عام ١٩٨٨. وبسبب الوضع الأمني السيئ في لبنان آنذاك تقدم الطلاب بجوازات سفر من التابعية السيراليونية. وحصل في اثناء حفلة التدشين ان اعلن رئيس الجامعة عن اعتزازه بتسجيل ٣٥ جنسية اجنبية أُضيفت اليها جنسيات طلاب من سيراليون. ثم نادى على الطلاب الثلاثة للتوجه الى المنبر وتقديم انفسهم الى زملائهم. وفوجئ الجميع بطلاب بيض البشرة يعتلون المنبر وسط هياج الطلاب الافريقيين الذين كانوا يصرخون بأعلى اصواتهم: كذب... لبنانيون لا سيراليونيون.

وتقدم احد الطلاب من المذياع وقد انهمرت دموعه، وقال ما معناه انه يأسف جداً لاضطراره الى التخلي عن جواز سفره الاصلي والاستعاضة عنه بجواز سفر يرفض حتى الافارقة الاعتراف به. ولم يكن حال هؤلاء الطلاب بأحسن من حال اكثر من مليون لبناني ترفض الدولة انتماءهم الى الوطن... في وقت يرفضون هم الانتماء الى اي وطن آخر...!

* كاتب وصحافي لبناني.

"موساد"... إدانة مخجلة لـ "عدم نضج" اسرائيل

السير سيريل تاونسند *

■ الغت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية «جهاز تنفيذ العمليات الخاصة» (اس او اي)، الذي اشتهر بعمليات القتل والتدمير الجريئة ضد الاحتلال الالماني لفرنسا. وكانت تلك خطوة حكيمة لأن هذا النوع من التنظيمات التي تكتسب هالة اسطورية اثناء الحرب يمكن ان تشكل خطراً في زمن السلام.

وعلي القول انني من اولئك الذين يعتبرون ان اميركا اخطات بعدم حل «وكالة الاستخبارات المركزية» من سنين. وتكتفي بريطانيا بجهاز استخبارات صغير يعلم الحكومة عما يجري في العالم خلف الكواليس، ولكن مضت تلك الأيام التي كانت فيها بريطانيا تقوم بالاغتيالات في الخارج. ولا شك ان وزارة الدفاع وجدت بين حين وآخر ما يغري بارسال وحدات «الخدمة الجوية الخاصة» (اس اي اس) لاغتيال ناشطي الجيش الجمهوري الارلندي في جمهورية ارلندا، لكنها حسب علمي لم تفعل.

يكره الاسرائيليون تذكيرهم بان جذور الدولة اليهودية التي تحتفل قريبا بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها، تأصلت على الارهاب والعنف.

ومن المؤلم الآن استعادة احداث ١٩٤٨ والسنوات الدموية قبلها. وتعكس الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية («موساد») ليس فقط ماضي اسرائيل العدواني العنيف بل أيضاً حاضرها القلق. واذا كانت اسرائيل وقعت على معاهدتين للسلام من مصر والأردن فان غالبية الاسرائيليين لا تزال على الارجح تعتبر انها في حال حرب مع جيرانها العرب.

تشكلت «موساد» في ١٩٥١، ومن الشعارات التي تفخر بها تلك الآية من العهد القديم التي تقول «ستحارب عن طريق الخداع!». ولا شك ان الجهاز برهن خلال السنين على قسوته وفاعليته. ويتذكر الكثيرون دهشتهم وارتياحهم عندما نجح في خطف المسؤول النازي ادولف ايخمان وجلبه الى القدس للمحاكمة. وكانت هناك ايضا العملية الجريئة في مطار عنتيبي في ١٩٧٦. كما لا ننسى عملية استدراج التقني النووي موردخاي فعنونو من لندن الى روما ثم خطفه هناك وجلبه الى اسرائيل في ١٩٨٦، وهي عملية ناجحة بمقاييس «موساد» على رغم رفضي المبدئي الشديد لها. وهناك بالطبع أيضا اغتيال «المهندس» يحيى عياش باستعمال هاتف خليوي مفخخ في ١٩٩٦، العملية التي ابرزت قدرات «موساد» التقنية لكنها قادت الى سلسلة التفجيرات الانتحارية في اسرائيل.

في مقابل ذلك يمكننا ان نضع عملية «موساد» الفاشلة لاغتيال خالد مشعل في عمان، وايضاً حادث منتجع ليليهامر الشتوي في النروج في ١٩٧٣، عندما اغتال «موساد» الشخص الخطأ واعتقلت السلطات ستة اسرائيليين وحكم بالسجن على خمسة منهم.

في ١٣ من الشهر الجاري كتب بارتون غيلمان في صحيفة «هيرالد تريبيون»: «انكب الاسرائيليون، بسبب احباطهم بعد فشل محاولة الاغتيال في الاردن، على تفحص وتحليل كل الاخطاء التكتيكية والتقنية والاجرائية في العملية. لكن المثير للانتباه هو اختفاء السؤال الذي يبدو الأهم للعالم الخارجي: هل يصح ان ترسل الحكومة فرقة اغتيالات للقضاء على اعدائها في الخارج؟».

يحلو لكبار السياسيين الاسرائيليين، اثناء زياراتهم الى لندن والقاء الخطب على البرلمانيين البريطانيين او في الاحتفالات في الفنادق الفخمة، التبجح بأن اسرائيل هي الديموقراطية الحقيقية الوحيدة في الشرق الأوسط، وانها الدولة التي تفخر بتقاليدها الغربية وايمانها القوي بحقوق الفرد وسيادة القانون. لكن على اسرائيل، اذا كان الأمر كذلك، ان تكف عن تحديد اهداف لاغتيالات «موساد» (التي يسمح بها القانون الاسرائيلي).

ويجب تذكيرها، على سبيل المثال، بأن القانون الأميركي منذ ١٩٧٦ يحظر على وكالة الاستخبارات المركزية القيام بالاغتيالات.

اعتبر ولي عهد الاردن الأمير الحسن، تعليقا على محاولة الاغتيال في عمان، ان تقاليد الدولة اليهودية في تمجيد الاغتيالات السرية تاتي «ضمن رفضها أن تكون جزءا من المنطقة». انه محق تماماً في ذلك. واذا رغبت اسرائيل في انهاء عزلتها ومجابهتها الطويلة لكي تتمتع بعلاقات طبيعية قائمة على الاحترام، والمؤشرات تقول ان غالبية السكان لا تزال تريد ذلك، فان عليها تغيير طبيعة عمل «موساد» ومهماتها.

وكان ديفيد بار ايلان، الناطق باسم رئيس الوزراء، دافع عن قرار نتانياهو اغتيال مشعل بالقول انه «فعل ما كان سيفعله أي رئيس وزراء آخر». انها لا شك مقولة صحيحة، لكنها تشكل ادانة مخجلة لعدم نضج اسرائيل بعد ٥٠ سنة على وجودها. هل ستدرك الفئات الاسرائيلية الحاكمة ان الاغتيالات في الخارج التي تقوم بها «موساد» تاتي بعكس المطلوب، أي أنها تساعد المنظمات التي تحاول اسرائيل القضاء عليها؟ ذلك انه لو كانت العملية نجحت لأصبح مشعل شهيدا وعادت التفجيرات الى اسرائيل.

* سياسي بريطاني، نائب محافظ سابق.

لبنان - كردستان: معنى السياسة الآخر

■ ما يجمع بين نزاعات الديو الكردي - العراقي، مسعود بارزاني وجلال طالباني، ونزاعات الترويكا اللبنانية، الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، انها تنمّ عن ضيق أفق وأنانية صبيانية لا حدود لها. ولم يكن ينقص الا ان ينشب خلاف لبناني حول الجمرك، حتى تتضاعف عناصر المقارنة، الفعلي منها والرمزي.

مع هذا فما يفرّق بين نوعي النزاع ربما بدا للبعض مهماً. ففي كردستان العراقية يسقط القتلى بلا انقطاع، اما في لبنان فلا. ذلك ان البلد الاخير دفع ديّته من الدم على امتداد اعوام، او ان هذا ما يتراءى لوهلة اولى للذين صدّقوا اكتمال السلم اللبناني ونهائيته.

والفارق المذكور يستند الى فارق آخر هو ان بارزاني وطالباني متعددا المصادر والمراجع: تركيا وايران والعراق والولايات المتحدة، وجزئياً سورية وأطراف اوروبية. وفي المقابل فالهراوي وبري والحريري واحدو المصدر، لا يغيّر في ذلك كثيراً ان يتعامل احدهم بفرح مع هذا الواقع، وان يغصّ آخر في مخيلته لاضطراره الى بؤس المصير.

لكن ذلك، مُجتمعاً، لا يتجاوز الوهلة الاولى فعلاً. فما ان نستعيد استمرار سقوط القتلى اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي، حتى نتأكد من حجم الشبه الكبير بين الديو والترويكا. وبذلك تتقلص اهمية الفارق بين تعدد المراجع في الحالة الكردية وواحديتها في الحالة اللبنانية، او بين تضافر اكثر من طرف لفرض هدنة على الاكراد حين يتجاوزون الحدّ المحلي الى الاقليمي، وبين اقتصار فرض الهدنة بين اللبنانيين على طرف واحد.

والحق ان ما نشهده في كردستان العراقية كما في لبنان، هو خلاصة اللقاح بين تفاهة السياسيين من جهة، وتدمير المجتمع او انهيار مناعته من اخرى. فعقود القتال المتواصل في الاولى والذي صحبته الهجرات من كل نوع، وسنوات النزاع المرفقة بالنزف السكاني في الثاني، أنهكت المجتمعين، ان لم تقل صدّعت عموديهما الفقري وقدرتهما على التماسك.

وعن هذه الحصيلة ينجم استعداد للتبعية غير المشروطة الى الخارج كائناً ما كان، طالما انه فاعل ومؤثر. فإذا اضفنا ضعف التقليد السياسي الذي لم يتسنّ له ان ينشأ اصلاً في كردستان العراقية، والذي سُحق وهو طري العود في لبنان، أمكننا ان نفهم الصغار وضيق الأفق بوصفهما ما يملأ الفراغات المتروكة. فأعضاء الديو والترويكا، على السواء، لا يبني واحدهم «مجده» الا بالانتقاص من «مجد» شريكه المفترض، فيما المرجعية التي في الخارج لا تفعل غير التحريض على اطالة عمر اللعبة هذه، شريطة ان لا «تفوح» رائحة اللاعبين وتمتد الى الخارج. فكلما تحسّس احد هؤلاء الخمسة عجزه عن التأثير في ما هو جدي، أُعطي له تعويض التأثير في ما هو تافه وسخيف. وهكذا دواليك تمضي السيرة التي تُسمى سياسة، و... يكثر الدم.

حازم صاغيّة

اليمن والثغرات

■ يظهر مجيء الرئيس علي عبدالله صالح الى باريس ان الوضع في اليمن لا يثير قلقاً رغم كل الضجة التي رافقت رفع سعر مادة الديزل. صحيح ان طرقاً قطعت بين صنعاء ومناطق يمنية وان احداثاً رافقت قطع الطرق بما في ذلك اشتباك بين قوى الأمن ومحتجين سقط فيه ضحايا، الا انه يفترض الا تخرج المسألة عن حجمها الحقيقي، ذلك ان ليس امام الحكومة الا رفع سعر هذا الوقود نظراً الى ان ليس في الامكان الاستمرار في دعمه الى ما لا نهاية، خصوصاً انه تبين ان هذا الدعم لا يصب في مصلحة المزارع بقدر ما يصب في جيوب الذين يهربون هذه المادة الرخيصة جداً في اليمن الى دول مجاورة بينها اريتريا وجيبوتي.

لذلك كان يفترض في الحكومة اليمنية ان تقوم بحملة توعية واسعة قبل الاعلان عن الزيادة، وكان مطلوباً شرح اسباب الزيادة للمواطن العادي عبر اقناعه بانه المتضرر الحقيقي من استمرار الوضع على حاله في المدى البعيد. اذاً، كان هناك بعض التقصير من جانب الحكومة في ما يخص الطريقة التي اعلنت بها الزيادة. لكن هذا التقصير لا يعني في اي حال ان الحق كله على الحكومة، بل على العكس من ذلك، يتحمل مجلس النواب الذي يمتلك فيه حزب المؤتمر الشعبي العام اكثرية مريحة جزءاً اساسياً من المسؤولية. ففي النهاية تبقى الحكومة الحالية، على رغم انها برئاسة شخصية مستقلة هي الدكتور فرج بن غانم، حكومة المؤتمر الشعبي الذي وافق على البرنامج الذي طرحته والذي يتضمن زيادة اسعار الوقود بما في ذلك مادة الديزل.

من هنا، تبدو الحاجة اكثر من اي وقت الى اعادة ترتيب العلاقة بين الحكومة ومجلس النواب كي يساعد المجلس في دعم الحكومة حتى عندما تتخذ قرارات تبدو غير شعبية من نوع زيادة سعر الديزل. وبدل ان يكون هناك لوم للحكومة من نواب عليهم دعمها، كان من الافضل لو عمل هؤلاء النواب على شرح ابعاد هذه القضية وخطورة بقاء سعر الديزل على حاله. وربما كان الاجدى من ذلك ان يسعى النواب الى ايجاد وسائل لتعويض المتضررين الحقيقيين من زيادة سعر الديزل.

يبقى، الأبعد من ذلك كله، ان الرهان على الاضطرابات التي اثارها رفع سعر الديزل لتغيير الاوضاع في البلد ليس رهاناً في محله، تماما مثلما ان الرهان على خطف موظف بريطاني في منطقة نائية لن يؤثر على صورة البلد في بريطانيا او على الزيارة الرسمية التي ينوي الرئيس اليمني القيام بها للندن وهي الأولى من نوعها منذ توليه السلطة عام ١٩٧٨.

هناك فجوات وثغرات كثيرة في الوضع اليمني، الا ان سدّها ممكن، وهي تبقى مجرد ثغرات وفجوات في بلد يتقدم ببطء الى امام في ظروف اقليمية معقدة... الا ان المهم انه يتقدم وانه يسعى الى ان يكون جزءاً لا يتجزأ من محيطه. والخطوة الحاسمة في هذا المجال ليست مستحيلة ما دام الاتفاق الحدودي مع المملكة العربية السعودية بات قريباً، وربما اقرب مما يتصور كثيرون...

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA, Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٢٠، (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

جولة بريماكوف: عودة الى الماضي أم اختراق نحو المستقبل؟

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بدا وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الجمعة جولة في الشرق الاوسط محطتها الاولى لبنان والاخيرة مصر، مروراً بسورية والاردن واسرائيل وغزة. قد لا تسفر الزيارة عن «مفاجآت» كبيرة الا ان موسكو تريد لها ان تغدو تاكيداً لنيتها العودة الى المنطقة التي استقالت او اقيلت منها.

وبديهي ان التسوية الشرق اوسطية ستكون الموضوع الطاغي على مباحثات الوزير مع رؤساء ووزراء خارجية الدول التي سيزورها، الا ان ملفات العلاقات الثنائية سوف تفتح من كل بد، في ضوء فهم روسي مفاده ان الروابط مع كل دولة تشكل روافد يتكون منها نهر العلاقة مع المنطقة عموماً.

الى ذلك فان بريماكوف المستشرق العارف بخفايا الصراعات في المنطقة وصاحب كتاب «تشريح النزاع في الشرق الاوسط» لن يتوانى عن بحث افكار استراتيجية يلخصها خبراء السياسة الروس بنقاط اساسية اولها ان روسيا لم تتورط طوال تاريخها القيصري والسوفياتي، في حروب مع الدول العربية ولم تكن لها مستعمرات او اراض واقعة تحت انتدابها.

واستناداً الى هذا الواقع التاريخي ترى موسكو ان هناك آفاقاً واسعة لاقامة علاقات من نمط جديد مع هذه الدول تلغي الصبغة الايديولوجية التي كانت طاغية ابان الحكم الشيوعي، وتعتمد الفكرة البراغماتية في التعامل.

ويشير عدد من الخبراء الى ان روسيا والعالم العربي يعدان من اكبر منتجي النفط في العالم وان اي تنسيق بين الطرفين يمكن ان يعود عليهما معاً بفوائد اقتصادية وسياسية كبرى.

ولفت احد مسؤولي ملف الشرق الاوسط الى ان روسيا حالياً من اكبر الاسواق استيعاباً للاستثمارات في حين ان لدى عدد من الدول العربية فائضاً مالياً يوظف في بنوك غربية بفائدة متدنية. وتابع ان استثمار جزء من هذه الاموال في روسيا سيكون من جهة مصدراً لأرباح محسوسة، ومن جهة اخرى عاملاً يساعد في تكوين «لوبي» واسع في دولة دائمة العضوية في مجلس الامن، وبلد ما زال على راس قائمة الاعضاء في «النادي النووي».

ولا يخفي الروس رغبتهم في اقتحام اسواق السلاح في المنطقة، مؤكدين ان بعضاً من المعدات العسكرية التي ينتجونها ما زال متفوقاً على النماذج الغربية اضافة الى انه ازهد ثمناً.

وفي سياق الافكار الاستراتيجية تعتقد موسكو ان محور انقرة - تل ابيب قد يشكل خطراً يهدد كلاً من روسيا والعالم العربي، فهو امتداد لعملية توسع حلف الاطلسي التي غدت امراً واقعاً في اوروبا، ويمكن ان تتجه الآن نحو مناطق متاخمة للخاصرة الجنوبية لروسيا.

ويؤكد خبراء في موسكو ان مخططات اقامة «طوق ازمات» جديد حول روسيا لم تسقط بعد من اجندة مراكز الابحاث الغربية التي يدعو عدد منها الى العمل على خلق بؤر صدامات بين العالمين الارثوذكسي والاسلامي.

بيد ان هذه الاطروحات الاستراتيجية، على اهميتها، لن تكون محوراً رئيسياً لزيارة بريماكوف التي ينتظر ان تصبح محاولة لاستعادة دور روسيا كراع ثان «حقيقي» وليس شكلياً لعملية السلام.

وفي هذا السياق ابلغ الى «الحياة» سفير عربي في موسكو ان عدداً من القادة العرب بينهم الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات، اثاروا موضوع تعيين منسق روسي دائم في المنطقة.

ورداً على سؤال في هذا الشأن قال لـ «الحياة» احد كبار المسؤولين عن ملف الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ان موسكو تدرك اهمية وجود ممثل دائم لها الا ان «العين بصيرة واليد قصيرة»، كما قال. وأضاف ان المنسق الاميركي دينيس روس، او الاوروبي ميغيل موراتينوس يقومان بجولات تسفر في الغالب عن «توزيع حقن مالية» فيما تعجز روسيا عن الانفاق على نشاط سياسي خارجي بسبب تردي اوضاعها الاقتصادية.

ومن جهة اخرى لا يخفي المسؤولون في وزارة الخارجية شعورهم بالمرارة ازاء «تجاهل» اطراف النزاع لدور موسكو. وذكر خبير في شؤون المنطقة ان تلك الاطراف تفضل وضع «كل البيض في سلة اميركية». واستغرب ان يطالب العرب، مثلاً، بدور روسي فاعل فيما لم يقترحوا عقد جولة مفاوضات في موسكو لمنح الاخيرة ورقة يمكن ان توظفها لاستعادة مواقعها في عملية الرعاية التي تتحول تدريجياً من ثنائية الى احادية.

وثمة مؤشرات تدل على ان موسكو في سبيلها الى مراجعة اطروحة اساسية وضعت اثناء وبعد الانتخابات الاسرائيلية ومفادها ان استلام بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة سيؤدي الى خلافات مع واشنطن تدفع الحاكم الاسرائيلي الى الدعوة لمنح روسيا دوراً اكبر في المفاوضات.

ورغم ان موسكو ما زالت تحاول تفعيل الورقة الاسرائيلية، وخاصة «الحزب الروسي» الذي يقوده ناتان شارانسكي، فمن الواضح ان بريماكوف قد يستغل جولته لوضع حسابات استراتيجية جديدة لن تكون عودة الى «التحالف» القديم مع العرب، لكنها تنبذ في الوقت ذاته فكرة «البعد المتساوي» عن طرفي النزاع.

ولم يستبعد ديبلوماسي روسي تحدثت اليه «الحياة»، ان يقدم بريماكوف مقترحات لاستضافة جولة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في موسكو في اطار مساع لعرض افكار روسية في شأن «ربط» مباحثات المرحلتين الانتقالية والنهائية. ومن جهة اخرى يتوقع ان يدعو الوزير الروسي الى «تزامن» بين هذه المباحثات والحركة على المسارين السوري واللبناني، حيث ترى موسكو ان الركود في المفاوضات على المحور السوري لن يخدم عملية السلام عامة.

ويمكن لموسكو ان تستثمر علاقاتها المتوطدة باطراد مع طهران للتاثير سواء في الموقف الايراني او في تعاطي «حزب الله» مع عملية التسوية.

وابلغ الى «الحياة» خبير في الشؤون الايرانية ان موسكو «مستعدة لمنازلة كلامية» مع الاسرائيليين في شأن التعاون العسكري، وخاصة النووي والصاروخي، مع طهران. وأضاف ان «بيت الاسرائيليين من زجاج» ملمحاً الى ان الخيوط التي كانت تربطهم ببرامج التسلح الايرانية «ربما لم تنقطع تماماً».

عموماً ستكون جولة بريماكوف، من جهة، محاولة لقراءة جديدة لخارطة الشرق الاوسط ودور موسكو في المنطقة، ومن جهة اخرى فان لها ابعاداً داخلية اذ ان وزير الخارجية يتعرض الى هجمات تتكرر بين الحين والحين من خصومه السياسيين الذين يتهمونه باتخاذ موقف «مبالغ في التشدد» في تعامله مع الغرب واتباع سياسة «سوفياتية» في الشرق الاوسط دون ان يحقق اي مردود فعلي يترجم «سيولة» واستثمارات في الاقتصاد الروسي.

واذا تمكن الوزير من احداث ثغرة في الجدار وتفعيل دور موسكو فانه سيعزز مواقعه داخلياً، وفي خلال ذلك فان منافسيه سيحصلون على ورقة اخرى لزعزعة الكرسي وانتزاع الحقيبة الوزارية.

ضحايا حقول الألغام تحولت إلى مشكلة اجتماعية

لبنان وبيادر الموت

فادي عيتاني *

تم الاتفاق بشأن معاهدة حظر الألغام الأرضية في مؤتمر اوسلو الدولي الذي عقد في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي ويعتبر خطوة كبيرة ومتقدمة لوضع حد لما تعانيه الانسانية من الألغام المضادة للأفراد، ولا بد للمنظمات الإنسانية والدولية أن تحاول أقصى ما في وسعها للحصول على تصديق عالمي على المعاهدة وضمان بدء سريانها في أقرب وقت ممكن. وافق ما يقرب من مئة دولة على التوقيع في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في كندا (اوتاوا) ويفترض أن يبدأ تنفيذها اعتباراً من عام ٢٠٠٠. حتى ذلك الوقت وبعده ستبقى أكثر من ٧٠ دولة تعاني من «بيادر الموت»، بحسب تسمية العاملين في هذا المجال، وسيحمل آلاف الضحايا تشوهات ظاهرة على أجسامهم.

لبنان أحد هذه الدول، فبعد ما يقارب ١٨ عاماً من الحرب المدمرة التي حصدت الآلاف وكلفت بلايين الدولارات، ما زال يعاني من وجود «بيادر الموت»، التي ما زالت تحصد ضحاياها منذ زمن الحرب وعلى مدى سنوات طويلة. وتشير التقارير التي تتحدث عن الدول المتضررة من الألغام إلى احتمال وجود عشرة آلاف لغم في لبنان. ويقال إن العدد الفعلي أكبر بعشرة أضعافه بما لا يقل عن ١٠٠ ألف لغم. ويظهر ضخامة هذا العدد إذا ما قورن بصغر مساحة لبنان وقلة عدد سكانه، وهذا ما جعله من ضمن التصنيف الثالث للدول المتضررة من الألغام في مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد حول هذا الموضوع صيف ١٩٩٥.

وتشير احصاءات المسح الأولية إلى وجود الألغام في أماكن كثيرة، مثل غابة أرز تنورين وفي جبل صنين وبعض مناطق عيون السيمان وجرود جبيل والبقاع الغربي وراشيا وسوق الغرب والوسط التجاري في بيروت والجنوب ومناطق أخرى. وبسبب كثرة الفرق المتصارعة وتقلب تحالفاتها ومعاركها في فترة الحرب، زرع عدد هائل من الألغام في مناطق مختلفة.

يقوم الجيش اللبناني بمحاولات البحث وازالة هذه الألغام منذ عام ١٩٩٠ وأصيب العديد من الجنود في هذه العمليات، وما زاد الأمور تعقيداً عدم وجود الامكانات المالية والتقنية، إلى عدم وجود خرائط تحدد مواقع الألغام، وهناك العديد من الألغام زرعت منذ سنوات طويلة وتغيرت مواقعها بسبب الأمطار والثلوج وتغير التربة. أما مصادر هذه الألغام فهي متعددة ومتنوعة فمنها الروسي الصنع والأميركي والصيني والإسرائيلي.

لا شك فيه ان مشكلة الألغام لها تأثير قوي ومباشر على الحال الاقتصادية والاجتماعية والنمو السكاني، وتؤثر تأثيراً مباشراً في التجمعات المحلية، خصوصاً على الفلاحين والمزارعين، ويحرمهم من الوصول إلى أراضيهم والاستفادة منها ما يؤدي إلى شلل اقتصادي في العديد من المناطق. فمنطقة البقاع الغربي وراشيا من أفضل المناطق الزراعية في لبنان، ويبلغ عدد سكانها ما لا يقل عن ٣٥٠ الف نسمة أي ما نسبته ١٢ في المئة من السكان، والغالبية العظمى منهم يعملون في حقل الزراعة وتربية الماشية. وبناء على المسح الميداني الذي قام به المكتب الوطني الفني لشؤون الأطراف الاصطناعية والأجهزة التقويمية التابع لوزارة الصحة لـ ٥٢ قرية في المنطقة، تبين أن ٥٠ في المئة من المصابين كانوا يقومون بأعمال زراعية، وهناك ١٩٠ قتيلاً و٢١٦ جريحاً في هذه المنطقة إلى الآن، وما نسبته ٣٥ في المئة من الاصابات كانت بين القرى والبيوت والمدارس، وإلى الآن يبلغ يومياً عن اصابات جديدة وأكثر حالات الاصابة شهرة في المنطقة ذلك اللغم الذي انفجر بشاحنة تحمل مزارعين قتل ١٢ منهم إلى عدد آخر من الجرحى.

وفي منطقة الجنوب يبلغ يومياً عن اصابات جديدة، ومنها ما حصل في مطلع العام الجاري، إذ اصيبت الطفلة مريم البستاني (١١ عاماً) بجروح وفقدت اصبعين من يدها اليمنى، وتقول إنها وجدت لعبة على شكل سيارة رمادية اللون ما ان لمستها حتى انفجرت. وخسر راع ٤٠ رأس غنم ونجا وابنه من اصابة محققة، بسبب وقوع قطيعه في شرك لغم متعدد. والحالات في منطقة الجنوب كثيرة نظراً لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي واستمرار زراعة الألغام ونشرها. وأصبحت العديد من الأراضي الزراعية في الجنوب شبه مهجورة.

والواقع في منطقة الجبل ليس أفضل، فهناك العديد من القرى والبلدات تعاني من هذه المشكلة، ويقدر عدد الألغام فيها بالآلاف مثل سوق الغرب عيتات، كيفون، بيصور، بسوس، شملان، ضهر الوحش، عين الرمانة، عين السيدة، ويقدر عدد الحقول في هذه المناطق بـ ٩٥ تقريباً بناء على معلومات سرية الهندسة التابعة للجيش اللبناني التي عطلت حتى الآن ما يقرب ٤ آلاف لغم وما زال هناك آلاف أخرى إلى تعطيل. وفي المتن الأعلى تنحصر المشكلة في بعض القرى مثل رأس الحرف والكحلونية وبلدة القرية، وفي احراج الصنوبر بين بلدتي رأس المتن والهلالية. وهناك العديد من المناطق التي يتم حالياً مسحها لكشف حقول الألغام وأنواعها. وتقدر نسبة المعاقين حالياً ١٠ في المئة من تعداد سكان لبنان، ويعيش ضحايا هذه الألغام في حالات نفسية صعبة ولم يعد في قدرتهم العمل وتأمين مصدر رزق، ناهيك عن تكاليف العلاج وزرع الأطراف الاصطناعية التي يصل ثمنها في بعض الأحيان إلى ما بين ١٥٠٠ دولار و١٠٠٠٠ دولار. وعدم استيعاب المجتمع لهؤلاء الضحايا وغيرهم من المعاقين يعتبر مشكلة اجتماعية خطيرة.

مشكلة الألغام في لبنان تحتاج إلى تضامن جهود المؤسسات الأهلية والحكومية، إلى محاولة جنب جهود المنظمات الدولية المساهمة في تخفيف وقعها على المواطنين.

* مدير مكتب الاغاثة الإسلامية في بريطانيا.

الاستباحات الاقليمية للعراق ومبدأ التدخل الانساني

غانم جواد *

■ في ظل ما تتعرض له منطقة كردستان العراقية من عمليات تركية مسلحة، اندلع القتال بين الاطراف الكردية العراقية من جديد منذراً بالمزيد من الويلات والكوارث التي يدفع ثمنها الشعب الكردي من دون ان تكون له مصلحة ما في مثل هذا القتال. وربما كان العامل التركي مساعداً في اثارة الاوضاع ودفعها نحو التوتر المستمر من خلال قصف المناطق والقرى وتدمير ما تبقى من بنى تحتية في شمال العراق، بمساعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني (البارتي) بذريعة مطاردة حزب العمال الكردستاني التركي.

جاءت المعارك الاخيرة بعد ان انهارت مساعي الوساطة التي بذلها الحزب الشيوعي الكردستاني العراقي لوقف اطلاق النار بين البارتي وحزب العمال في نهاية آب (اغسطس) الماضي وفشلت الوساطة في الوصول الى اتفاق ينهي الصراع بينهما فاستعرت حرب العصابات.

في مناطق العمادية وجبل متين وكاني ماسي وباطوفة وبركار عجم القريبة من الحدود العراقية - التركية وامتداداً باتجاه الشرق الى منطقة زاخو الحدودية القريبة من تركيا وسورية. واستغل حزب العمال حال التوتر في المنطقة الآمنة التي يرعاها التحالف الدولي منذ حرب الخليج فاندفع بقوة واسناد اقليمي مستفيداً من الصراع الناشب في المنطقة في ظل الاستقطابات الدائرة فيها بين دول الجوار والاحزاب الكردية، وشرع في بناء هياكل ارتكازية لمقاتلة الجيش التركي.

كشفت تقارير اللجان الدولية المكلفة بتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» عن المأساة الانسانية التي تصاعدت بشكل خطير اذ انقطعت سبل توزيع المعونات الغذائية وباتت اعداد غفيرة من ابناء الشعب الكردي تواجه المجاعة والخوف المتأتي من عدم الاستقرار، في ظل ما تناقلته الانباء عن حشود عسكرية ايرانية قرب مثلث الحدود العراقي - الايراني - التركي واقدام قوات حزب الله الثوري بقيادة ادهم بارزاني على السيطرة على بعض المناطق الحدودية مع ايران كمنطقة حاج عمران امتداداً الى مدينة جومان على طريق هاملتون الدولي. وجاءت الحشود السورية في المثلث السوري - العراقي - التركي لتزيد من تصعيد التوتر واحتمال حصول مواجهة محدودة الاطراف. وتأتي الحشود في وقت تتباكى هذه الدول على سيادة العراق ووحدة اراضيه وهي التي تنتهكها دوماً.

اصبح من المعروف ان التدخلات الاقليمية في شؤون الوضع العراقي كانت وما زالت تؤدي الى المزيد من الكوارث على العراقيين من دون ان تمس النظام الحاكم في بغداد. فالهجوم الايراني الاخير لم يستهدف مؤسسات النظام العسكرية والامنية، وانما اختار مناطق نائية وبعيدة، واستغل النظام هذا الامر للظهور بمظهر المعتدى عليه.

يعيش شمال العراق حال احتراب دائم تتخلله فترات استراحة، وراح ضحية القتال بين الفصائل الكردية العراقية اكثر من ٧ آلاف اصابة ما نتج عنه اجهاض التجربة الديموقراطية وتقسيم كردستان بين حكومتين واحدة في اربيل موالية للحكم في بغداد والثانية في السليمانية معارضة له. وتدخل العمليات العسكرية التي تقوم بها الديكتاتورية في مناطق الجنوب والاهوار ضد السكان المدنيين ضمن معادلة الصراع الداخلي، اضافة الى سياسة التجويع العمدي التي تمارسها السلطة في هذه المناطق المحرومة. وعجز النظام عن ايقاف حال التدهور في انحاء العراق وفشله في ادارة النظام العام للدولة، احبطا كل محاولات التغيير السابقة بسبب علاقات القوة الغاشمة الناتجة من تحالفات النظام العشائري المعبأة طائفياً، فلم يلح في الافق ما يدل على حصول تغيير حقيقي في طبيعة الوضع القائم. فأجواء الخوف المفروض على حياة العراقيين مستحكمة، والحالة المرعبة للانتهاكات المتعمدة لحقوق الانسان متزايدة على رغم التوجيهات والنصائح السياسية المقدمة من بعض الدول القريبة من النظام لمعالجة الوضع الداخلي واعادة تاهيله دولياً.

وتفرض الامم المتحدة على العراق عقوبات اقتصادية صارمة اصابت القيم والمرتكزات الاجتماعية بالصميم وشلت الحياة العامة للمواطنين بعد ان استنفدت جميع وسائل الضغط الدولي دورها في اجبار النظام العراقي على تعديل سياسته.

الى ذلك ساهمت دول التحالف خصوصاً اميركا وبريطانيا في تهميش دور المعارضة في توجهها لاحداث التغيير في العراق عبر محاولات عديدة منها شلّ التحرك العسكري الذي قامت به في عمليات آذار (مارس) عام ١٩٩٥، وعدم الايفاء بالوعود التي قطعتها في اسناد المعارضة، وتحجيم دور المؤتمر الوطني العراقي الموحد.

ارتكزت سياسة الاحتواء المزدوج، على نظرية ريتشارد هاس، المسؤول السابق في مجلس الامن القومي لشؤون الشرق الاوسط في ادارة الرئيس بوش، الذي نص في كتابه «التدخل» على «صعوبة تطبيق التدخل من اجل بناء الدولة في العراق اذا ما كان من الممكن الاطاحة بحكومة صدام حسين». وتمسكت ادارة الرئيس كلينتون بوهم «الانقلاب العسكري» لحسم الامور في بغداد، لاعتقادها انها ورثت مشكلة كان يجب حلها من قبل الرئيس السابق.

وبدلاً من دعم عملية اسقاط النظام جرى احتواءه عن طريق الامم المتحدة عبر مهمات فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، ثم حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه ونشر قوات الامم المتحدة على الحدود العراقية - الكويتية لحراسة المنطقة المنزوعة السلاح، الى تكليف المراقبين الدوليين تنفيذ قرار النفط للغذاء، واحياناً السماح بمراقبة الطعام المقدم في السجون العراقية.

وفي ضوء هذه المعطيات يلاحظ غياب الجانب الانساني في الملف العراقي، اذ لم تشهد مبادرة جادة من اية دولة لتقييم نتائج ما يتعرض له العراق من انهيار في الجوانب الانسانية.

السؤال: هل حان الوقت لتدويل القضية العراقية عبر اعتماد «مبدأ التدخل الانساني» الذي عرّفه سير هيرش لوتر باشت بـ «عندما تتهم اي امة بارتكاب اعمال اجرامية واضطهادية ضد مواطنيها تنتهك حقوقهم الاساسية وتوخز ضمير الانسانية، فالتدخل الانساني امر مسموح به قانوناً». وينظر خبراء القانون الدولي الى اجراءات الامم المتحدة في العراق على انها «اكسبت هذه الاجراءات صفة الحراسة القضائية التي يديرها المجتمع الدولي كله». وبعبارة اخرى يمكن اعتبار التدخل الانساني من قبل الامم المتحدة في العراق بمثابة خلق نظام يقترب من الوصاية على العراق.

المطلوب من التدخل الانساني ان يعيد بناء الدولة المنقوصة السيادة منذ التوقيع على اتفاقات خيمة صفوان بعد حرب الخليج، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة وخصوصاً قرار ٦٨٨ وقرارات لجنة حقوق الانسان وتوصيات المقرر الخاص السيد شتويل وبقية قرارات المؤسسات العامة الاخرى التابعة للامم المتحدة لاعادة بناء الدولة وتاهيل المؤسسات السياسية وتحقيق الامن المرتبط بالتنمية. ومثل هذا التدخل يصبح ممكناً لانه يقوم بالمساعدة على اعادة بناء مؤسسات الدولة في المناطق التي تصبح تحت سيطرة الامم المتحدة من طريق الانتخابات الحرة كما جرى في كمبوديا ومناطق اخرى في العالم.

يعد التدخل الانساني الملجأ الاخير لمساندة شعب جعلته حكومته رهينة. ويخشى من عدم حصول التدخل الانساني من جانب الامم المتحدة ان يتشجع النظام العراقي في استمرار عدوانه على شعبه في وقت يعجز عن النهوض بدولة من الركام تستطيع وقف الاستباحات التركية للاراضي العراقية، وايقاف عملية القصف الجوي الايرانية المتكررة داخل الاراضي العراقية، وارتكاب مجازر سرية في معسكرات الرضوانية او سلمان باك التابعة لقوات الامن الخاص.

* رئيس منظمة التحالف من اجل العدالة في العراق.

حرف

فاتنة امين شاكر

بيئة... العمل العربية

■ بعيداً عن أي لحتياج لجلد الذات العربية، وبعيداً عن أي محاولة للتقليل من شأنها، هناك العديد من الأمراض والعلل المزمنة تضعف الجسد العربي. ولأنها مزمنة، تعودنا على آلامها ومنغصاتها. بل يبدو أننا نورث هذه الأمراض لأبنائنا، حتى يظل الوجع متنقلاً معنا من جيل الى آخر. وحتى تظل لنا المبررات للتقاعس، والتباكي، والتأخر، والتخلف بكل أنواعه.

والخص ما أحاول طرحه في احساسي بأننا أمة بات جسدها يأكل بعضه بعضه. جهازنا المناعي بدل ان يعمل لصالحنا انقلب علينا!

أشعر أننا كشعوب عربية، على المستوى القومي والوطني، قد نجحنا في أن نكون أعداء أنفسنا، وتفوقنا في ابتكار الوسائل التي تهدم بها كل بارقة أمل.

نحن نريد التخلف، لا الغرب ولا الشرق يريده لنا.

فنحن نحارب كل نجاح.

ونحن نترصد بكل إبداع.

ونحن ندافع عن كل روتين عقيم يعطل مصالح الناس ويضرّ بهم.

ونحن نمسك عصا الارهاب (الديني والنفسي) لكل من تبدو عليه علامات التفوق، ونتفنن في الإطاحة بكل من جرؤ على الانجاز.

ونحن نستحق ان ننال بجدارة جائزة نوبل، وكل الجوائز العالمية (مشبوهة أو غير ذلك!) لقدرتنا على تهجير العقل العربي، والإبداع العربي، والإنجاز العربي الى أرض غير أرضه، ووطن غير وطنه. نحن من صادره، ونحن من حاربه، ثم نعود لنفتخر بأصله العربي بعد ان ينال تكريم الآخرين.

حقيقة يعجزني العقل العربي.

وحقيقة، تحزنني، وتؤلمني، وتمرضني شخصية الانسان العربي.

لست متشائمة. ولا محبطة. ولا أتكلم بدافع موقف شخصي!

إنني فقط غاضبة.

غاضبة لأن هذا الاستنزاف الداخلي لطاقات شبابنا وطموحاته ما زال جارياً. غاضبة لأنه يحدث في زمن ولأجيال إن قتل فيها العطاء المبدع، فقدنا بارقة الأمل في نهار ما قد يأتي مضيئاً.

وغاضبة أنه يحدث بين فئة، وعلى أيدي فئة، يفترض في أفرادها الوعي والإدراك. ولكن يأتوا هم أقدر الناس على الإهدار.

ولست غاضبة لنفسي. فقد خرجت - حمداً لله - من بيئة العمل العربية وما زال لدي بقية من صمود، ولكنه الخوف على مستقبل وطني، عندما أرى زميلة/ زميلاً تحارب بأبشع الوسائل وجريمتها الحقيقية هي أنها انسانة متميزة، تحترم نفسها وتحترم عملها. انسانة تفوقت، تريد ان ترد شيئاً ولو بسيطاً لهذا الوطن عن طريق العطاء والإنجاز.

بيئة العمل العربية!!

كنت أحلم ان تكون بيئة العمل في حقل التدريس الجامعي أرقاها، وظهر ان هذا الرقي نسبي. فالأمراض النفسية واحدة وان اختلفت البيئات. والوسائل واحدة. والمصائد والشباك واحدة وان تباينت الاتهامات.

هل يحتاج الأمر الى شرح أكثر؟!

هل يحتاج الأمر الى إدراك ان بيئة العمل العربية تشجع على التسيب، والإهمال، والإهدار، والغش، والرشوة، والبحث عن واسطة لإنجاز أبسط المعاملات؟!

هل يخفى علينا ان الموظف المهمل، المتقاعس، المشغول عن مسؤوليات عمله بإقتصادياته الأخرى يبقى محمولاً على أكف من الراحة، بينما زميله الملتزم، المنجز، المعطاء بعلمه ومعرفته وجهده، يكون دائماً، وأبداً محور الاستياء والغضب ولجان التحقيق!!

ولننظر الى القوائم السوداء، هل تتصدرها اسماء الذين يسرقون أعمال غيرهم! اسماء الذين حصلوا على شهاداتهم بالزور والتزوير! اسماء من لا يستحقون الانتماء الى صرح العلم والعلماء؟

لا... يتصدرها اسم كل من قاوم تلك المؤامرة الداخلية، منا وعلى أنفسنا، المؤامرة لصالح التخلف، ولصالح تخريج أفواج من شبابنا وأبنائنا، مشوهة في أنظارهم مفاهيم التقاني، والإنجاز، والإبداع. مشوهة في وجداناتهم صورة الوطن!

بيئة العمل العربية!

هي أهم بيئة بعد البيت والمدرسة. عندما تختلط فيها الأوراق، وتنعدم فيها القيم والمهنية والاخلاقية، نضل طريقنا الى مستقبل نظيف.

وعندما تقيم المرء على لون عينه واسم زوجه، وليس على انتاجيته وصدقه، وإخلاصه ونزاهته، تصبح غير جديرة بالثقة والاحترام، ولا حتى بالدور الذي قامت من أجله.

الى متى نترك أمراض التخلف النفسي والعقم الفكري تتحد علينا، لتتحول الى سرطان يسري في جسدنا.

ونحن بلا مبالاة نقول: هذا هو واقعنا! ماذا نفعل؟

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن.

«الحياة» يحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر من عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نتانياهو وسيرته

■ السيد رئيس التحرير،

أشارك العديد من المتابعين لزاويتكم «عيون وآذان» الرأي انك فلقتنا بسيرة نتانياهو شبه اليومية، خصوصاً لمن يبدأ نهاره بعيون وآذان مثلي، يعني اليوم من اوله والعياذ بالله. وهي اصبحت مشكلة لنا نحن القراء، لكن المشكلة الاكبر هي لكم وللعديد من أهل الحكم والقلم في عالمنا العربي، وهي ماذا ستفعلون «لو» («لو» هذه على سبيل الجدل) «لو» ذهب نتانياهو (وهو ما أشك انه سيحدث «شاء من شاء وأبى من أبى»). لعلك توافقني الرأي انها ورطة، ماذا ستفعلون او تكتبون؟ (بلاش حكاية الافعال هذه منعاً للاحراج).

لو جاء «باراك» لرئاسة الوزارة في اسرائيل مع حزبه واصحابه أهل اوسلو (١) وأوسلو (٢) وتوابعها من ادخلونا النفق الذي لا ضوء ولا قدس ولا دولة في نهايته! وأثروا قاموسنا بمصطلحات الـ (V.I.P)، والطرق الالتفافية ومناطق أ، ب، ج ... الخ وتكبر الورطة عندما يطالبنا العالم وطبعاً اولهم «ماما اميركا» بتقديم مقابل وثمن لصعود الحمل الوديع وحمامة السلام الى رئاسة الوزارة. وطبعاً نحن دوماً على أتم استعداد لسداد الثمن على رغم انه لم يعد لدينا ما ندفعه الا ان نستمر في شرب ماء البحر «بحر غزة»! (وكمان البحر الميت على رغم ملوحته لنكون على مستوى الاحداث).

واقترح عليك من الآن البدء في تجميع الامثال ذخيرة للمستقبل من نوعين: «شهاب الدين وأخيه» و«أحمد والحاج احمد» و«العمياء التي... كحلت مجنون».

غزة - فهمي فاروق الحسيني

اخطاء في المعلومات

السيد المحرر

عودتنا صحيفتكم على قراءة الاخبار من مصادرها الحقيقية ونشرها بدقة، وانتقاء المقالات القيمة ذات الاغراض السامية، وهذا ما جعل «الحياة» تتميز عن بقية الصحف والمجلات العربية الاخرى وان تحافظ على جمهورها الواسع وتحظى باحترامهم واعتزازهم العميقين.

طالعتنا صحيفتكم في عددها الموقع (١٢٦٤١) الصادر يوم الخميس ٩ تشرين الأول (اكتوبر) ٩٧ بمقال للسيد مهدي السعيد تحت عنوان «واشنطن تدفع لندن لترميم العلاقة مع المعارضة العراقية». ويلاحظ ان السيد السعيد لم يعتمد في سياق سرده لفقرات مقاله على معلومات صحيحة ولم يبحث الموضوع بجدية هادفة وانما جاء بالاشاعات والاقاويل وكأنها حقائق مسلم بها.

نود ان لا نطالع في صحيفتنا المفضلة مستقبلاً مقالة مليئة بالمغالطات وخلط للاوراق في معالجة قضية مهمة الا وهي القضية العراقية. نكرر عميق تقديرنا وخالص شكرنا

لندن - صائب ناجي حلمي، مدير مكتب الحركة الملكية الدستورية العراقية

الدور الأميركي، القائم والمطلوب، والسلام الهش في منطقة الشرق الاوسط

منى مكرم عبيد *

■ من المسلم به ان النظام العالمي الجديد، الذي أطلقه الرئيس جورج بوش في اعقاب انتهاء الحرب الباردة، عاش خلال السنوات الماضية ما يمكن تسميته اللحظة الاميركية. وعلى الرغم من نقاط ضعف كثيرة، خرجت الولايات المتحدة من سباق حقبة الحرب الباردة باعتبارها القوة النووية والاقتصادية الاولى، ناهيك عن النفوذ والتأثير الثقافي والاعلامي الاميركي الهائل على المستوى العالمي. ومع ذلك لم تترجم الولايات المتحدة هذه اللحظة الاميركية في النظام الدولي الى صيغة عادلة لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي. فرغم انها حرصت على احتكار الدور الرئيسي في العملية السلمية منذ انطلاقها في مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، الا ان رؤيتها لدورها في هذه العملية لم يكن على مستوى التحديات والمرحلة التي تمر فيها المنطقة. فمن المعروف ان الدول العربية دخلت مفاوضات السلام، فيما الوضع العربي في اسوأ حالاته بفضل ما تمخض عن حرب الخليج الثانية من تداعيات.

ولهذا كان متصورا ان يكون الدور الاميركي كوسيط في عملية السلام دورا كاملا بمعنى الكلمة وليس مجرد وسيط نزيه، لاننا لسنا امام طرفين متعادلين في هذه العملية، يقتصر دور الوسيط بينهما على تقريب وجهات النظر او جمعهما على مائدة المفاوضات. فالمعادلة التفاوضية غير متوازنة.

ومع هذا، حرصت ادارة الرئيس كلينتون منذ البداية على تأكيد انها ستمارس دورها في عملية السلام من خلال وجودها كوسيط امين ونزيه، وان مفهوم الشريك الكامل لديها يعني مشاورة اسرائيل قبل ان يطرح اي مقترحات.

وهو المعنى نفسه الذي اعادت هذه الادارة تاكيده عشية زيارة السيدة اولبرايت للمنطقة في ايلول (سبتمبر) الماضي، وهو ان مهتمها لا تشمل ممارسة الضغط على الاطراف، وإنما المساعدة في فهم معنى التزاماتهم وما هو مطلوب لدفع العملية الى الامام.

بهذا المفهوم لدور الوسيط، تكون الادارة الاميركية تبنت المفهوم الاسرائيلي للوساطة، والذي حرص شمعون بيريز - عندما كان وزيرا للخارجية في حكومة اسحق رابين - على تاكيده، حين اشار في مؤتمره الصحافي مع الرئيس مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ الى ان الدور الاميركي في عملية السلام ليس معناه فرض شيء على الفلسطينيين او الاسرائيليين، فالجانب الاميركي لا يمكنه ان يتخذ مكان احد اطراف النزاع، وانما هو ضروري لبناء الجسور بين الاطراف.

بل ان تقرير معهد واشنطن بشأن السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لعام ١٩٩٢ نوه بانه ليس هناك مصلحة للولايات المتحدة في التوصل الى السلام باي ثمن، ولكن اذا كانت الاطراف المعنية تريد السلام، فيجب ان تكون الولايات المتحدة جاهزة لمساعدتهم. وهو ما تمثل فيما بعد في تأييدها ما تم الاتفاق عليه بين الاسرائيليين وبعض الاطراف العربية مثلما حدث في رعايتها توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في ايلول ١٩٩٣، ثم تقديمها المساعدات للسلطة الفلسطينية وحث الدول المانحة على تقديم المساعدات لهذه السلطة حتى تتمكن من القيام باعبائها، هذا فضلا عن سعي الرئيس كلينتون في ١٩٩٥ لدى الكونغرس لاعطاء المناطق الصناعية المزمع انشاؤها في الضفة الغربية وغزة الحق في الاستفادة من المعاملات التجارية الاميركية التفضيلية. كما قامت بدور مهم في اتمام معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي تم التوقيع عليها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. وقد تمثل الدعم الاميركي في الالتزام بالغاء الديون الاميركية المستحقة على الاردن على مراحل، بل ومطالبة الرئيس كلينتون الدول الدائنة في اجتماع باريس في اب (اغسطس) ١٩٩٤ بعمل دولي عاجل لتخفيف الديون الاردنية حتى يحس الشعب الاردني بفوائد السلام.

ولكن الولايات المتحدة، في ممارستها لدورها في عملية السلام، تبنت التكتيك التفاوضي الاسرائيلي الذي يقضي بتفكيك مسارات التفاوض لاضعاف امكانات التنسيق العربي فيها، وهو ما نجحت فيه بعقدها اتفاق اوسلو اولا مع الفلسطينيين مما اثار في ذلك الوقت باقي الاطراف العربية المتفاوضة، ودفع الاردن الى الاندفاع لعقد معاهدة السلام مع اسرائيل بغض النظر عن التنسيق مع باقي الاطراف المتفاوضة. واشار الملك حسين في هذا الصدد الى ان التنسيق العربي في المفاوضات لم يحدث قط وضمن دعمها للتكتيك التفاوضي الاسرائيلي، حاولت واشنطن اثناء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول ١٩٩٣، في اعقاب التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، اغراء رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بابرام صفقة منفصلة مع اسرائيل بهدف عزل وحصار سورية ودفعها للتوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل بغض النظر عن عدالتها او عدمها. ولهذا لم يكن غريبا ان ياتي الاعلان الاميركي، قبل قمة كلينتون - الاسد بجنيف في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، بان سورية ستبقى في القائمة الاميركية الخاصة بالدول الراعية للارهاب.

وعلى الجانب الآخر، وفي محاولة من الولايات المتحدة لتكريس المفهوم الاسرائيلي للسلام، فقد سعت الى دعم التفوق العسكري الاسرائيلي بدءا من رفع مستوى التعاون الاستراتيجي بين البلدين في ١٩٩٣، ومرورا بالتعهد ببيع طائرات حربية متطورة لاسرائيل ورفع الحظر عن تزويدها بتكنولوجيا اجهزة الكمبيوتر المتقدمة، وانتهاء بتوقيع البلدين اتفاق الدفاع الاستراتيجي خلال زيارة بيريز لواشنطن في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ مما يسمح لاسرائيل بان تكون اكبر قوة جوية في منطقة الشرق الاوسط.

علاوة على ذلك فقد جاء السلوك الاميركي المنحاز لاسرائيل في كثير من الحالات مستفزا للشعور العربي العام قيادات وشعوبا. وحدث ذلك إبان أزمة المبعدين الفلسطينيين في شباط (فبراير) ١٩٩٣، وتجاه الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة لمدينة القدس.

بل إن الإدارة الاميركية صدقت على مشروع قانون نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بحلول نهاية ١٩٩٩، مع الاخذ في الاعتبار ان مشروع القانون الذي اقره الكونغرس بإجماع ساحق يشير الى القدس باعتبارها العاصمة الموحدة لاسرائيل. وهناك ايضا الموقف الاميركي من «منبحة قانا» في نيسان ١٩٩٦، حيث وصفها الرئيس كلينتون بانها من قبيل الاخطاء التي لا يمكن تفاديها في الحروب مهما بلغت دقة الاسلحة.

إزاء هذا الانحياز الاميركي لاسرائيل في عملية السلام تطلع العالم العربي الى دور اكبر لأوروبا رغم إدراكه محورية الدور الاميركي، وهو الامر الذي تجاوب مع تطلع اوروبا لممارسة دور اكبر في الشرق الاوسط يتناسب مع تمويلها لهذه العملية، غير ان الجانبين الاميركي والاسرائيلي رفضا ذلك الدور الاوروبي، على الرغم من ادراك واشنطن ان المصالح الاوروبية في الشرق الاوسط تستدعي ايضا ادوارا سياسية بحكم الروابط الجغرافية والعلاقات التاريخية والاقتصادية والسياسية بين الطرفين العربي والاوروبي. لكن واشنطن تخشى في الوقت نفسه ان يكون من شأن وجود دور اوروبي في عملية السلام تشجيع الاطراف العربية على التصلب امام التوجه الاميركي، وذلك رغم تاكيد الرئيس شيراك ان هذا الدور مكمل للدور الاميركي ويهدف الى استعادة الثقة المفقودة في الراعي الاميركي، علاوة على ذلك فإن الولايات المتحدة تخشى من توصل اوروبا الى بلورة موقع قدم لها في الشرق الاوسط.

نخلص من ذلك الى ان الدور الاميركي بطبيعته المنحازة لاسرائيل واحتكاره للعملية السلمية، ورفضه للادوار الاخرى الا بالقدر الذي يخدم توجهاته في هذه العملية منذ بداية انطلاقها، وفشله في إرساء سلام حقيقي عادل وشامل، يثير اسئلة كثيرة حول طبيعة هذا الدور في المستقبل.

وإزاء تشدد قيادة ليكود واعلانها انها تتبنى جميع الخيارات المحتملة، بما في ذلك السيطرة على اراضي السلطة الفلسطينية مرة اخرى، ينبغي ان تتخلى الولايات المتحدة عن مفهومها لدور الوسيط النزيه الذي لا يؤدي سوى الى مزيد من اليأس والجمود في العملية ويضر باستقرار المنطقة والمصالح الاميركية فيها. وعلى الجانب الآخر، ما لم يتحقق مصالحة عربية حقيقية، لا يمكن توقع مساعدة حقيقية من الاطراف الخارجية سواء اميركية او غيرها، وانما لغة القوة هي التي ستحكم الموقف وطبيعته بالنظر الى رؤية الولايات المتحدة ان مصالحها غير مهددة في المنطقة، ومن ثم لا داعي للضغط على اسرائيل. فالتضامن والمصالحة العربية هما الكفيلان بتغيير طبيعة الوساطة الاميركية في العملية السلمية، بحيث تكون اكثر تعبيرا عن المفهوم العربي لها.

* جامعية وعضو البرلمان المصري السابق.

رداً على محمود الزايد في تعقيبه على العفيف الأخضر وجورج طرابيشي:

ليست المسؤولية مسؤولية الأصالة، بل مردها الى الفكر القومي الذي أبعدنا عن الإسلام

غازي التوبة *

■ اشار الكاتب محمود الزايد في حواره مع جورج طرابيشي والعفيف الأخضر حول التغريب والتحديث في «أفكار» – «الحياة» (١٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٧) إلى وجود طرفين في الحوار: دعاة الحداثة ودعاة الأصالة، وعرض وجهة نظر كل طرف وسرد حججه، وبيّن أن شعوب المنطقة أخذت التكنولوجيا الغربية بشكل واسع، وأن دولنا ومؤسساتنا مبنية على مثال الغرب ونموذجه، ومع ذلك لم يصبح التحديث والعلمانية جزءاً من بنية المنطقة الحياتية وكيانها. وقد حمّل الكاتب دعاة الأصالة مسؤولية ذلك، وارجح انه بالغ في حكمه، لأن دعاة الأصالة لم يكونوا في مركز الفعل والتأثير والقرار خلال القرن الماضي، بل كانوا في دائرة الانفعال والتأثر. واقترح البحث عن سبب عدم انتقالنا إلى التشكل والفعل الحضاريين في بنية الفكر القومي العربي الذي قاد المنطقة وحكمها وأثر في كل جوانب حياة المجتمع العربي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية... الخ، بحيث يصبح السؤال هو: لماذا لم يستطع الفكر القومي العربي ان ينقل المنطقة إلى التشكل والفعل الحضاريين مع أنه متوافق في طروحاته مع مقولتي التحديث والعلمانية في كل تفصيلاتهما؟ ونحن من أجل أن نجيب عن السؤال السابق، يجب أن ندرس أهداف الفكر القومي العربي ووسائله، ومدى نجاحه في تحقيق تلك الأهداف.

لقد استهدف الفكر القومي العربي تكوين امة عربية ذات وحدة سياسية وذات دور حضاري مستقل، وكانت أداته في ذلك القومية العربية التي قال منظروها ان هناك نوعين من العوامل تشكلانها هما: العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية.

أما العوامل الموضوعية فهي اللغة الواحدة والتاريخ الواحد والثقافة الواحدة والاقليم الواحد والعادات والتقاليد الواحدة والآمال الواحدة والمصالح المشتركة الواحدة والشعور بالحاجة إلى السلطة الواحدة، اما العوامل الذاتية فتتعلق بوعي الأفراد بان لهم شخصية متميزة ومنفصلة تدفعهم إلى التعبير التنظيمي عن هذه الشخصية.

وقد ركّز المفكرون الفرنسيون على الدولة واعتبروها المعيار الأهم، فوحدة الأمة وشخصيتها ممتدة من التنظيم السياسي، ولذلك فإن الدولة عندهم سابقة على الأمة وتكون سبب وجودها والعكس غير صحيح. أما المفكرون الألمان فقد ركّزوا على عنصر اللغة والثقافة بوصفه اهم عناصر تحديد الأمة، وآمنوا بان لكل أمة طابعها الخاص المميز وان هذا الطابع مستمد من اللغة المشتركة.

وقد مال المفكرون القوميون العرب وأبرزهم ساطع الحصري إلى المدرسة الألمانية، فقد اعتبر الحصري أن أس الأساس في تكوين الأمة وبناء القومية هو وحدة اللغة ووحدة التاريخ، لأن الوحدة في هذين المجالين هي التي تؤدي إلى وحدة المشاعر والتاريخ، وحدة الآلام والآمال، وحدة الثقافة، وبكل ذلك تجعل الناس يشعرون بانهم أبناء أمة واحدة، متميزة عن الأمم الأخرى. وينتهي الحصري في حديثه عن القومية فيبين عمل كل من اللغة والتاريخ فيقول: «اللغة تكوّن روح الأمة وحياتها. التاريخ يكوّن ذاكرة الأمة وشعورها».

والآن: ماذا كانت صورة المنطقة عندما بدأ الفكر القومي العربي عمله لتحقيق أهدافه؟ كانت المنطقة تنتمي إلى الأمة الإسلامية التي كان تاريخها يمتد ثلاثة عشر قرناً من الزمان، وكانت تحتوي أجناساً وأعراقاً وشعوباً مختلفة، وكان من ضمنها الجنس العربي الذي كان يحتل وضعاً طبيعياً في هذه الأمة، ولم يكن يعاني اية مشكلة فيها، لذلك اصطدم الفكر القومي العربي بهذه الأمة عندما سعى إلى تحقيق أهدافه في بلاد الشام والعراق والحجاز، ووجد أن العوامل الذاتية والموضوعية التي يجب أن يكوّن منها الأمة العربية قد شغلتها الأمة الإسلامية. فلو اخذنا العوامل الذاتية لوجدنا ان وعي الناس كان مرتبطاً بالأمة الإسلامية ومتجهاً إليها، أما العوامل الموضوعية الأخرى للقومية والتي كان يفترض أن تكون محل تشكيل وصياغة الفكر القومي العربي من اجل التوصل إلى الأمة العربية (مثل التاريخ والثقافة، والعادات والتقاليد، والآمال، والمصالح المشتركة) فقد كانت كلها مرتبطة بالأمة الإسلامية ارتباطاً وثيقاً. فلو أخذنا التاريخ وجدناه مرتبطاً بمعارك الأمة الإسلامية مع أعدائها، وبانتصار المسلمين وهزيمتهم، وبقوة دولة المسلمين وضعفها، ولو نظرنا إلى الثقافة لوجدناها مرتبطة بموازين الإسلام وتوجيهاته وقيمه، ولو اخذنا العادات والتقاليد لوجدناها منبثقة من الحلال والحرام اللذين اقرهما الشرع الإسلامي، ولو دققنا في الآمال المشتركة لوجدناها مرتبطة بحب انتصار الإسلام والرغبة في انتشاره، وبموالاة المسلمين ومعاداة الكافرين. أما اللغة العربية فإن ارتباطها بالقرآن الكريم لا يحتاج إلى كبير توضيح، فالقرآن الكريم هو الذي حفظ اللغة العربية على صورتها الحالية، ولولا القرآن الكريم لانتثرت أو اصبحت لغات متعددة، أما وضع النحو وتنقيط الحروف وتشكيل الكلمات وجمع المفردات في معاجم لغوية، فكل تلك الأعمال قام بها اللغويون والنحاة والصرفيون من أجل حفظ الفاظ القرآن الكريم من اللحن والتغيير، ومن أجل المساعدة على فهمه الفهم السليم. ومما يؤكد ارتباط اللغة العربية بالأمة الإسلامية ان معظم الذين قاموا بتلك الجهود والابتكارات من غير العرب وليس لسانهم العربية، وإنما اهتموا باللغة العربية وافرغوا جهودهم للمحافظة عليها، لأنها لغة دينهم وقرآنهم ورسولهم وامتهم.

لم يستطع الفكر القومي العربي تكوين امة عربية، وتعثر في ذلك، وهذا ما يفسر عجز العرب عن اي فعل حضاري خلال القرن الماضي، ويفسر كثيراً من الظواهر التي تعرض لها الكاتب محمود الزايد تفسيراً أدق، ومنها قوله: «والحال ان الحداثة والتغريب يجمعان بين الشعوب الأوروبية واليابان واميركا الشمالية ولزمن طويل، ومع هذا لم يصبح الفرنسي كالألماني ولا الأخير مثل الياباني أو الأميركي. في حال الشعوب الأوروبية تبدو الصورة أوضح، فعلى الرغم من تراثها المشترك، الديني والثقافي والعلمي، ما تزال تلك الشعوب متمايزة بخصائصها ولغاتها وطعامها وموسيقاها، تجمعهم الحداثة على سيادة العقل والعلم وفصل الدين عن الدولة والايمان بالمواطن الحر وقيمة الابداع». ما السبب في أن الحداثة تجمع بين الشعوب الأوروبية واليابان وأميركا، ولم يصبح الفرنسي كالألماني ولا الأخير مثل الياباني أو الأميركي؟ السبب هو ان هناك امة فرنسية مكونة، وأمة المانية مكوّنة، وامة يابانية، وقل مثل ذلك بالنسبة إلى بقية الشعوب الأوروبية، أما بالنسبة إلينا، فليس الموضوع هل نختار الأصالة أو الحداثة، الموضوع هو عدم تشكّل أمة، لأن القدرة على الاختيار مرتبطة بالأمة.

ثم يقول محمود الزايد في فقرة أخرى: «منطق العقل يقول إن ما يجمع الشعوب العربية اكثر بما لا يقاس مما يجمع الأوروبيين، فلماذا لا توجد سوق عربية مشتركة ولا نقول وحدة واتحاداً؟».

السبب في قدرة الأوروبيين على اتخاذ قرار بخصوص السوق المشتركة هو أن هناك أمماً مكونة عند الأوروبيين تتخذ القرار المناسب، ولكن القضية المطروحة عند العرب هي تشكيل أمة، فالقضية ليست قضية منطق، بل هي قضية واقع موضوعي يقوم على الاقليمية بسبب غياب الأمة الواحدة. وعندما تكون هناك أمة واحدة، لن تكون هناك سوق عربية مشتركة بل ستكون سوق واحدة.

ثم يقول محمود الزايد في موضع آخر من مقاله: «قاربت الحداثة بين الأوروبيين وتسير بهم في طريق الاتحاد بينما أصالتنا محظوظة لم تقدنا في الاتجاه نفسه».

ليست حداثتهم التي قاربت بينهم، وإنما قرارات اممهم هي التي قاربت بينهم، وليست أصالتنا هي التي حالت دون اتحادنا، لكنها قطريتنا الناتجة عن تمزّق أمتنا واقليميتنا التي أوصلنا إليها الفكر القومي العربي.

ثم يقول الكاتب في فقرة أخرى: «الحداثة غيّرت الأوروبيين وعقليتهم ورؤيتهم لأنفسهم والعالم ونقلتهم من الاقطاع إلى الدولة الحديثة ومن الدولة القومية باتجاه السوق الأوروبية المشتركة ومن تلك ستنقلهم إلى العالم والقرية الكونية إذا لم يسقط العالم في التفكك والبربرية. لو بقي الأوروبيون يعيشون في الماضي وعقليته لما أمكن لسوقهم المشتركة أن تُولد وما كان لمنطق العقل والمصلحة ان يجمع الفرنسي مع الألماني أو مع الانكليزي في مشروع يتجاوز الحدود والأوطان».

إن ربط كل التغييرات التي تصيب أوروبا بالحداثة مجانب للصواب، بل ان بداية القرار الصائب الذي يقود إلى اختيار المصلحة يبدأ انطلاقاً من تكوّن الأمة، وهذا ما حدث مع الأوروبيين. فأممهم تشكلت أولاً، ثم تقاتلت ثانياً، ثم اختارت السوق المشتركة ثالثاً. أما نحن فغياب تكوين الأمة هو السبب في عدم نجاحنا في اتخاذ الخطوة المناسبة.

ثم يقول الكاتب في مكان آخر من مقاله: «العربي إذا تبنى الحداثة أو العلمانية لن يصبح أوروبياً ولا يابانياً وليس مطلوباً منه ان يتحول إلى شخصية حضارية أخرى أو استبدال لغته بلغة غربية ولا شرقية ولا يراد له نسيان تاريخه وتراثه».

إن العبارة السابقة تصبح صحيحة إذا صغناها بالصورة التالية: العربي إذا تبنى الحداثة أو العلمانية دون ان يكون جزءاً من أمة كما هو في وضعنا الحالي، فإنه سيصبح أوروبياً ممسوخاً رغماً عنه، يستبدل لغته وينسى تاريخه وتراثه.

والخلاصة ان دعوة الأصالة ليست هي السبب في عدم تشكلنا وفعلنا الحضاريين، لكنه الفكر القومي العربي الذي كان في مركز الفعل والتأثير طوال القرن الماضي، فهو تعثر في تكوين الأمة التي استهدفها، ولم يترك الأمة الإسلامية التي اجتهد في مصادمتها.

* كاتب كويتي.

ليبيا وبعض مسائل... حقوق الانسان!

السنوسي بلاله *

■ في الوقت الذي تتنافس (وتتعاون) بعض دول من اجل الوصول الى كواكب اخرى، ربما بحثاً عن ملاذات وآفاق أرحب لبشر كوكب الأرض، نلحظ على صعيد آخر من الكوكب ذاته، تراكماً كمياً ونوعياً فظيعاً لممارسات القهر والقمع والسحق والاهمال المتعمد للانسان.

فرغم ما تم من تكريس اهتمام للجهود والنداءات الخاصة باحترام حقوق الانسان وحرياته في ظل اطروحة النظام العالمي الجديد، بالذات، وما صاحبه من تنويه بالوعي الديموقراطي والحرص على تنمية الديموقراطية في شتى السبل، الا ان ذلك كله ظل على غير وفاق مع تفكير وتوجهات معظم السلطات القائمة في عالمنا الثالث، والتي من بينها بالطبع، تلك الحاكمة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

ففي تموز (يوليو) الماضي تم تداول وثيقة «منظمة العفو الدولية» (أمنستي) الخاصة بواقع حقوق الانسان في ليبيا، وقد آثرنا عدم التعرض لهذا التقرير بالمناقشة، إلى حين صدور اي رد فعل رسمي للسلطة الليبية، ازاء ما ورد من معلومات (اسماء ووقائع واحداث)، الا ان ذلك لم يحدث بعد الى الآن.

ومما ورد في تلك الوثيقة التي حملت عنوان «ليبيا: انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان في اطار من السرية والعزلة»:

«تشهد ليبيا انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان تُرتكب على نحو منتظم وبموافقة من اعلى المستويات القيادية، مما يُعد مخالفة صارخة للالتزامات الرسمية للحكومة الليبية بموجب المعاهدات الدولية لحقوق الانسان، ومنها «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» الذي انضمت اليه في ١٩٧٠. و«اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية او المهينة»، التي اعتمدتها الامم المتحدة وانضمت اليها ليبيا في ١٩٨٩».

وأشارت مقدمة الوثيقة الى انه لا يوجد في ليبيا اية منظمات غير حكومية، معنية بحقوق الانسان، يمكن اللجوء أو الركون اليها. فحتى المنظمة الوحيدة التي يُطلق عليها «اللجنة العربية الليبية لحقوق الانسان في عصر الجماهير» عبارة عن جهة حكومية اسندت رئاستها الى وزير سابق للعدل، امضى في السلطة سنوات عديدة، ولم يُعرف عنه يوماً انه قام بأي تصرف يُشتم منه الاعتراض او الاحتجاج على ما يمارس في حق الانسان من ظلم أو ارهاب.

وقد تناولت الوثيقة – من ضمن ما تناولت – العديد من المواضيع الحساسة المتعلقة بأوضاع حقوق الانسان وقدمت بشأنها التفاصيل اللازمة. ومن هذه المواضيع مثلاً: القبض والاعتقال تعسفاً (القبض التعسفي/ استمرار الاعتقال بعد صدور حكم بالبراءة)، التعذيب وسوء المعاملة (وغياب الضمانات التشريعية)، حالات الوفاة في الحجز، حالات الاختفاء (داخل وخارج ليبيا)، حالات اشخاص يحتمل ان يكونوا اعدموا خارج نطاق القضاء (في الداخل والخارج)، عقوبة الاعدام (نطاق عقوبة الاعدام/ نموذج لحالات الاعدام في السنوات الاخيرة)، العقوبة الجماعية، المحاكمات الجائرة (عسكرية ومدنية).

كما اكدت الوثيقة ما قيل عن تعذيب يمارس بحق المواطن عقب اعتقاله مباشرة، واختزلت هذه المعاني في عبارة واحدة تقول: «... فالتعذيب منتشر كالوباء في مراكز الاحتجاز والسجون الليبية». واشارت الى ان «لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة، كانت أعربت عن قلقها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ حيال هذه الانتهاكات الصارخة»، وأوصت بأن «... تضمن السلطات الليبية للشخص المحتجز حرية توكيل محام للدفاع عنه، واختيار طبيب لفحصه، ولقاء جميع أقاربه خلال كافة المراحل...».

كما ركزت الوثيقة بشدة، على موضوع العقوبات الجماعية الذي وافق عليه مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ليبيا، من خلال اقراره القانون الذي عُرف باسم «ميثاق الشرف»، يوم التاسع من اذار (مارس) ١٩٩٧.

وورد الكثير من هذا القبيل عن حقوق الانسان في ليبيا، الا ان ما غاب عن الوثيقة تفصيله ختاماً، هو ان قانون العقوبة الجماعية يقضي، في الاصل، بالزام العائلة (ثم القبيلة) بتطبيق نصوص مواد هذا القانون في حق مرتكب الفعل (الجريمة)، واذا ما تقاعست – لأي سبب – فانه يكون من حق المؤتمر الشعبي الاساس (المحلة)، تنفيذ حدود العقوبات المذكورة في حق العائلة (والقبيلة). وفي حال عدم قيام المؤتمر الشعبي الاساس بهذه المهمة، فانه يكون من حق اي مؤتمر شعبي آخر (في الجماهيرية) ان يطالب قانونا بانزال العقوبة المنصوص عليها في حق المعنيين، وهم هنا قد يكونون الشخص «المعني» ذاته، وعائلته وقبيلته، والمؤتمر الشعبي الاساس لمحلته، لتقاعسهم في اداء المهمة المنوط بهم تنفيذها.

* كاتب ليبي في المنفى.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٧

رحيل هنري فان دي فيلدي مؤسس «الفن الجديد»

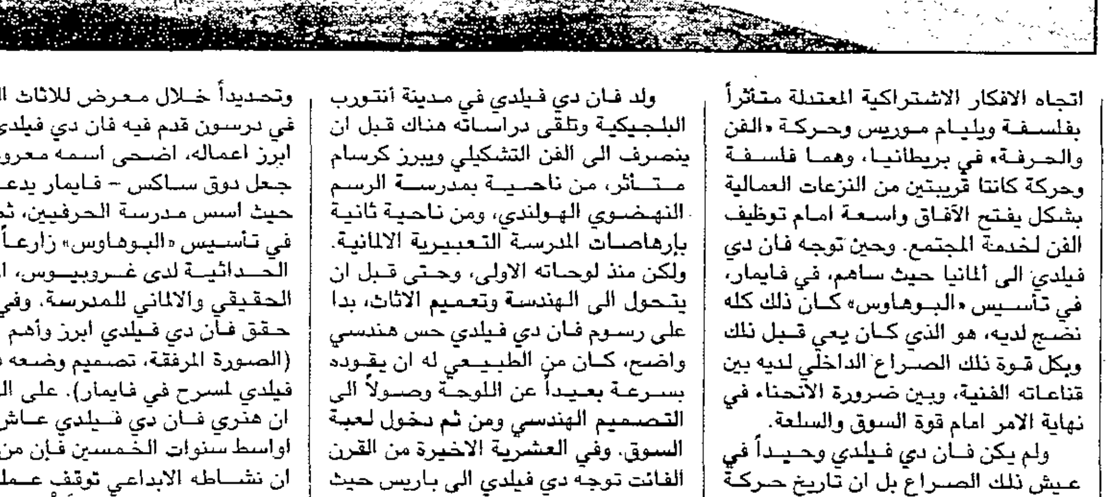

■ اذا كانت مدرسة «البوهاوس» الالمانية تعتبر في خلفية معظم تيارات الحداثة في مجال الهندسة والفن التشكيلي ايضاً، خلال اواسط القرن العشرين، فإن ما ينسى عادة هو ان الفنان الذي كان في خلفية قيام ذلك التيار، وذلك الصرح، كان بلجيكياً يدعى هنري فان دي فيلدي، اتى الى الهندسة و«الفن الجديد» من عوالم الرسم التعبيري، ليصبح خلال سنوات قليلة واحداً من ابرز مؤسسي الفن التطبيقي والداعين الى الحداثة الفنية في طول القرن العشرين وعرضه.

كان فان دي فيلدي شخصاً غريب الاطوار، انفق حياته الطويلة (١٨٦٣ – ١٩٥٧) كلها في الدعوة الى الفن والمزج بين الفن والهندسة، والتقريب بين الابداع والحرفية. غير ان ذلك لم يحل بينه وبين ان يشعر بالضياع ازاء التطبيق العملي لنظرياته نفسها. فهو اذ دعا الى الحداثة ارعبه ذات يوم ان يكتشف ان دعوته سيتمخض عنها، بكل تأكيد، الايمان بأن على الفنان ان ينخرط فيما يسمى بالدائرة الصناعية، ان يكون هناك نوع من التواكب بين الفن والصناعة. غير ان الامر انتهى بفان دي فيلدي الى التسليم بضرورة التقدم ولو على حساب قناعاته الجمالية. وهو، اعتباراً من تلك اللحظة، اعتبر الداعية الاساسي في القرن العشرين لنوع من الفن الوظيفي، بعيداً عن عالم اللوحة. ولعل ما سهل على فان دي فيلدي سلوك هذا الاختيار، انه نحا، ومنذ شبابه، في اتجاه الافكار الاشتراكية المعتدلة متأثراً بفلسفة وليام موريس وحركة «الفن والحرفة» في بريطانيا، وهما فلسفة وحركة كانتا قريبتين من النزعات العمالية بشكل يفتح الآفاق واسعة امام توظيف الفن لخدمة المجتمع. وحين توجه فان دي فيلدي الى المانيا حيث ساهم، في فايمار، في تأسيس «البوهاوس» كان ذلك كله نضج لديه، هو الذي كان يعي قبل ذلك وبكل قوة ذلك الصراع الداخلي لديه بين قناعاته الفنية، وبين ضرورة الانحناء في نهاية الامر امام قوة السوق والسلعة.

ولم يكن فان دي فيلدي وحيداً في عيش ذلك الصراع بل ان تاريخ حركة «الفن الجديد» كله يقول لنا ان اقطاب ذلك التيار الوظائفي – الجمالي، كانوا يعيشون جميعاً ذلك الصراع انطلاقاً من ان التطبيق العملي نفسه لنظرياتهم الفنية كان يترتب عليه الاندماج في حركة السوق ورأس المال. ونعرف ان معظم اللعبة الفنية في القرن العشرين (بما في ذلك صناعة السينما والاوبرا والمعارض الكبرى ثم حركة النشر) عاش تلك الازدواجية نفسها، ولا يزال يعيشها.

ولد فان دي فيلدي في مدينة أنتورب البلجيكية وتلقى دراساته هناك قبل ان ينصرف الى الفن التشكيلي ويبرز كرسام متأثر، من ناحية بمدرسة الرسم النهضوي الهولندي، ومن ناحية ثانية بإرهاصات المدرسة التعبيرية الالمانية. ولكن منذ لوحاته الاولى، وحتى قبل ان يتحول الى الهندسة وتصميم الاثاث، بدا على رسوم فان دي فيلدي حس هندسي واضح، كان من الطبيعي له ان يقوده بسرعة بعيداً عن اللوحة وصولاً الى التصميم الهندسي ومن ثم دخول لعبة السوق. وفي العشرية الاخيرة من القرن الفائت توجه دي فيلدي الى باريس حيث عمل في تصميم الاثاث والديكور الداخلي مبتدعاً اساليب «الفن الجديد» ذات الحركة الهندسية التي تستعير من الطبيعة نفسها اغناءاتها. وكان بهذا اول من ادخل «الفن الجديد» الى العاصمة الفرنسية. وهو سرعان ما انتقل بعد ذلك الى المانيا، حين احس ان باريس قد تستقبل افكاره الفنية والهندسية الجديدة، لكنها عاجزة عن استيعاب ما يرتبط لديه بها من افكار اشتراكية. وهناك في المانيا، وتحديداً خلال معرض للاثاث الداخلي في درسون قدم فيه فان دي فيلدي بعض ابرز اعماله، اضحى اسمه معروفاً، مما جعل دوق ساكس – فايمار يدعوه اليه حيث اسس مدرسة الحرفيين ثم ساهم في تأسيس «البوهاوس» زارعاً افكاره الحداثية لدى غروبيوس، المؤسس الحقيقي والالماني للمدرسة. وفي المانيا حقق فان دي فيلدي ابرز وأهم اعماله (الصورة المرفقة، تصميم وضعه فان دي فيلدي لمسرح في فايمار). على الرغم من ان هنري فان دي فيلدي عاش حتى اواسط سنوات الخمسين فإن من اللافت ان نشاطه الابداعي توقف عملياً في ١٩١٨، ليصبح مجرد معلَم من معالم الماضي، ولتتجاوزه حتى الفنون التي ساهم مساهمة اساسية في تأسيسها.

وتوفي فان دي فيلدي العام ١٩٥٧ في مدينة زيوريخ في سويسرا بعد ان امضى شطراً كبيراً من آخر عقود حياته مديراً – شبه فخري على اي حال – لمعهد فنون الزينة في مدينة بروكسل.

ابراهيم العريس

سوداني يكتب بالانكليزية عن أبيه

دينغ ماجوك والحوار سلماً بين الافريقية والعروبة

الكتاب: رجل اسمه دينغ ماجوك The Man Called Deng Majok
الكاتب: فرانسيس مدينغ دينغ
الناشر: يال يونيفرسيتي برس Yale University Press

راجعه: فضيلي جماع

■ من حق القارئ بعض التمهيد عن المناخ الثقافي والاجتماعي لمؤلف هذا الكتاب وموضوعه. ففرنسيس مدينغ دينغ كاتب واستاذ جامعي سوداني، مقيم الآن في الولايات المتحدة الاميركية. تخرج من كلية الحقوق - جامعة الخرطوم وعمل فيها، ثم عمل سفيراً للسودان في دول اسكندنافيا، فوزيراً للدولة للشؤون الخارجية. ويعمل الآن باحثاً اول في مركز ودرو ويلسون الدولي في الولايات المتحدة. له عدد من البحوث الجادة والمؤلفات، منها: «افارقة من عالمين»، «أغاني الدينكا»، «ذكرياتي مع بابو نمر»، «طائر الشؤم» (رواية، نقلها الى العربية عبدالله احمد النعيم) و«بذور الانعتاق» (رواية). وعلى الرغم من أن فرنسيس يجيد العربية اجادة تامة، الا انه درج على وضع مؤلفاته بالانكليزية.

يتطرق المؤلف في هذا الكتاب الى شخص مثير للجدل هو زعيم قبيلة (دينكا نغوك Ngok) - فرع من قبيلة الدينكا، احدى اكبر القبائل في السودان. وتاتي اهمية الكتاب من المداخلة التي طرحها المؤلف حول تعايش ثقافتين انسانيتين، احداهما افريقية محض، هي ثقافة قبيلة «دينكا نغوك» ذات الاصول الافريقية المحلية، والثانية ثقافة وافدة هي ثقافة قبيلة المسيرية - احدى بطون القطاع الرعوي للقبائل العربية الجهنية المعروفة في السودان باسم «البقارة» (نسبة الى رعي الابقار). وتمتد هذه القبائل الرعوية من مناطق سليم وكنانة في النيل الابيض في وسط السودان، انتهاء بحفرة النحاس حيث التعايشة وبني هلبة في حدود السودان مع جمهوريتي افريقيا الوسطى وتشاد غرباً.

وهنالك اهمية اخرى للكتاب، هي ان مؤلفه - وهو يكتب عن ابيه - زعيم دينكا نغوك، لم يخضع قلمه لعاطفة تنأى به عن جادة الموضوعية. فالكتاب قبل كل شيء هو عمل علمي، خضع لمنهج صارم - كما يبدو - في البحث واستقاء المعلومة او تمحيصها ومقارنتها. يقول المؤلف في هذا السياق: «ولأن هناك من لا يستطيع الالتزام بسرد الحقائق كما هي، كنت دائماً افتتح مقابلاتي - مع مَنْ يحدثونني عن الوالد - بأن لا يضعوا في بالهم انني إبن دينغ ما جوك، ما يجعل الواحد منهم - مثلاً - يحدثني عن الوجه المشع للقمر. أريد الوجهين معاً».

ويقول ان هدفه من هذا البحث - مثلما كان دائماً في كتبه السابقة عن الثقافة الشفهية لقبيلة الدينكا - تقديم تحليل نوعي للامثلة التي اختارها، وذلك لرسم الفكرة التي يسعى لطرحها. يقول في هذا الصدد عن مصادره (اولئك الذين حدثوه عن ابيه، وجلّهم من معاصريه): «اخذت اقوالهم بمعناها الظاهري، فلم احاول إثبات صدقيتها ولا قمت بتحري مدى دقتها او ضعفها. المهم هو الجوهر الكلي للحقيقة، اما كيف صيغت التفاصيل الحقيقية، فذلك من حق الراوي، الذي قد يكون مؤرخاً او فيلسوفاً أو شاعراً».

بهذه الروح العلمية في اخذ المعلومة وتشريحها، كتب فرنسيس مدينغ دينغ هذا الكتاب الذي يعتبر مرجعاً لرصد التطور الاجتماعي والاداري لفترة خصبة من التكوين الحديث لشريحة من المجتمع السوداني. وذلك من خلال السيرة الذاتية لشخص مثير للجدل هو الناظر دينغ ماجوك. كتب كروفورد يونغ، من جامعة ويسكونسن عن الكتاب يقول: «هذه وثيقة تاريخية وثقافية ذات اهمية قصوى. يجمع فرانسيس دينغ هنا بين المقدرات التحليلية لعالم متمرس، ونفاذ البصيرة لشخص عليم بهذا الجو العشائري، مكتشفاً جوانب لمجتمع الدينكا والمجتمع السوداني ككل».

يأخذ المؤلف فكرة ابيه دينغ ماجوك حين يقدم لنا قبيلة الدينكا نغوك على انها القنطرة التي تربط بين ثنائيتي الشمال والجنوب في السودان، فهم قبيلة نيلية من الجنوب السوداني، الا ان زعماءها الذين تؤول اليهم السلطة عن طريق توارث «الحراب المقدسة»، اقاموا - ولعدة قرون - علاقات ديبلوماسية مع زعماء القبائل العربية في الشمال وتعاونوا معهم لتاكيد السلام والامن من حدودهم القبلية الشديدة الحساسية. ويؤكد المؤلف ما اثبته الرواة والوثائق من ان الناظر دينغ ماجوك - وهو العاشر في سلسلة زعماء قبيلته - لعب الدور الاكبر في تاكيد هذا التعايش السلمي.

يبدأ المؤلف الكتاب من ايام ابيه الاخيرة، وكيف هرع اليه من الخارج هو وشقيقه الدكتور زكريا دينغ.... وكيف كانت فرحة والدهما ان يراهما قبل الموت، الى ان يحين الاجل فينقلا الجثمان جواً من القاهرة الى أبيي (حاضرة دينكا نغوك). يصور المؤلف هذا المشهد تصويراً درامياً جيداً، لا يخلو من اسقاط بعض صور الطفولة والصبا الباكر في هذا الجزء من العالم.

ومن الامور التي ركّز عليها المؤلف في كتابه، الشخصية العصامية و«الكاريزمية» للناظر دينغ ماجوك - زعيم القبيلة الجنوبية الذي كان دائماً يحدد موقعه وموقع قبيلته في الشمال السوداني - حيث انه كان احد الزعماء العشائريين لمجلس ريفي المسيرية الذي تسكنه قبائل في معظمها عربية (باستثناء الدينكا والداجو وبعض اقليات اخرى). ليس ذلك فحسب بل ان دينغ ماجوك استعان عن طريق تحالفه مع اقوى زعماء العرب العشاريين - «بابو نمر» - استعان بالعرب على اخيه لأبيه الذي كان ينافسه على الزعامة... فكان العرب - من طريق غير مباشر - حلفاءه ليفوز بالزعامة.

يتطرق الكتاب الى خصائص الزعامة التي ظهرت بوادرها مبكرة عند هذا الشخص المثير للجدل - دينغ ماجوك - وكيف ادرك منذ وقت مبكر انه لكي يتسلّم زمام السلطة من أبيه ذات يوم ويصبح زعيماً فان عليه ان يدرك جيداً ومن قريب، موقع قبيلته «دينكا نغوك» في السياق الأفرو - عربي... وهو تاريخ يمكن متابعته الى الوراء لحقب طويلة. والواقع ان دينغ ماجوك على رغم انحيازه الواضح لبقاء عشيرته في الشمال العربي، الا ان الفضل يعود لأبيه الناظر كوال اروب، الذي خيره الانكليز - بعد ان سلخوا قبائل كثيرة من سلطته - ان ينضم للجنوب او يختار المحافظات الشمالية فاختار الشمال العربي.

إن أهم ما يجذب القارئ في هذا الكتاب، الى جانب تطور شخصية دينغ ماجوك ووعيه المبكر بالصراع على السلطة والتآمر أو والتحالف من أجلها - الى جانب ذلك، هنالك الطقوس والعادات الافريقية المحلية التي تمارسها عشيرة نغوك في الحرب او في السلم، في الافراح او في الاتراح... فهي تنبع من خصوصية ومحلية واصالة انسان هذا الجزء من العالم. يضاف الى ذلك بعض السمات الوافدة لهذه الثقافة، منها مثلاً: إصرار الزعيم دينغ ماجوك على ارتداء الجلباب والعمامة والملفحة السودانية التي هي مظهر وافد مع الثقافة العربية الاسلامية. والذين يعرفون دينغ ماجوك لا يمكن ان يتصوروه جالساً على كرسي المحكمة او ممتطياً صهوة جواده من دون هذا الزي الابيض الخلاب. فقد كان رمزاً لتعايش افريقي - عربي حقيقي.

صحيح ان مؤلف الكتاب عالج هذا الحوار الثقافي، لكنه لم يعطه حقه تماماً - ربما لأن طبيعة البحث تدور حول جوانب اخرى كثيرة لشخصية «الرجل... دينغ ماجوك»... الذي كان ودوداً - كما وصفه المؤلف - بصفة خاصة مع جيرانه العرب، وانه كما قال: «قد طوّر في ذاته توجهاً الى انه كلما رأى عربياً، حتى لو كان ذاهباً في شانه وعلى مسافة بعيدة - دعاه الى مجلسه واكرم وفادته».

ومن الشهادات التي اعتمدها المؤلف شهادات مفتشين انكليز ايام الاستعمار الاولى، وشهادات اخرى لخصوم دينغ ماجوك من اهله الدينكا، وشهادات معاصريه من زعماء جيرانه وشركائه في المرعى من قبيلة المسيرية العربية الاصل، وعلى راسها زعيمها الشهير الناظر بابو نمر والتجاني محمد زين وغيرهما. وأورد المؤلف حكايات شيقة عن متانة العلاقة وتاريخيتها منذ عقود بين هذه القبائل السودانية على رغم التباين الثقافي الذي قطع شوطاً في التمازج عن طريق المصاهرة والإلفة والمرعى والتجارة. يحكي على لسان الزعيم بابو نمر قوله، ان والده قال للناظر كوال اروب - والد دينغ ماجوك - إن دينغ بمثابة ابني، وحين يقبل على الزواج أرجو ان يمر علينا لياخذ نصيبه من الابقار مساهمة منا في زواجه. وحدث ان جاء فعلاً الى حيث نقيم في منطقة «الليو» قرب أبيي، وسيقت امامه مساهمتنا من الابقار في زواجه - حسب عادة عشيرته في الزواج!

اخيراً يساهم هذا الكتاب في نقل جزء مهم من ثقافة منطقة حيوية للمجتمع السوداني، وزعيم عشائري كبير هو الراحل دينغ ماجوك.

المشهد الثقافي

أنسي الحاج: مختارات شعرية بالفرنسية

● صدرت للشاعر اللبناني أنسي الحاج مختارات شعرية باللغة الفرنسية تحت عنوان «أبد طيار» عن دار سندباد (اكت سود) في باريس. جمع المختارات وقدم لها الشاعر العراقي المقيم في باريس عبدالقادر الجنابي. واختيرت القصائد من دواوين الشاعر: «لن» (١٩٦٠)، «الرأس المقطوع» (١٩٦٣)، «ماضي الأيام الآتية» (١٩٦٥)، «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» (١٩٧٠)، «الوليمة» (١٩٩٤).

والترجمة الى الفرنسية تولاها عدد من الشعراء والكتّاب وبعضها قديم ويرجع الى السبعينات. ومن المترجمين: جوزف زعرور، ناديا تويني، فينوس خوري غاتا، لور غريب، محمد الفولابزوري، دانيال صالح، إلهام عبدالنور، أنطوان الدويهي، إيرين موصللي وعبدالقادر الجنابي.

ومن مقدمة الجنابي ننقل الى العربية هذا المقطع: «فيما كان الشعراء العرب، شعراء ما بعد الحرب العالمية الثانية، يجهدون في تغيير العروض التقليدية لمجاراة الخطاب الأيديولوجي لحركات الإستقلال الوطني، موطدين هكذا الواقع الراهن لمعاركهم الوهمية حول قضايا شكلية، لم يوجد إلا شاعر واحد ليرسخ قطيعة حقيقية مع الحاحات النظم القديم: أطلق أنسي الحاج ديوانه الأول «لن» مثل حجر في مستنقع الآداب العربية. وشكّلت مقدمة الديوان اول بيان عربي لمصلحة قصيدة النثر، النوع الذي لم يكن معروفاً حتى ذلك الحين. وهكذا، منذ ١٩٦٠ شرع يعلن أن على الشعر ان يخرج ظلاله الخاصة الى الضوء والا يظلّ يخرّ في حجر الأصول المهترئة. وفي اختصاره عنوان ديوانه في أداة النصب البسيطة التي تدلّ على النفي المطلق في المستقبل، لن، شاء ان يعبّر عن الرفض التام الذي لن ترجع اللغة العربية إليه أبداً. والصورة الشعرية (لم) ينبغ لها ان تصدر عن المناقضة التي قال بها الشاعر ريفردي وإنما عن الوهن وعن التقطّع السردي، عن انقطاع التيار بين الألفاظ، «انتحار العقل» مشغوفاً بالغموض النحوي. ومعرضاً عن البلاغة التي تسم الأدب العربي بشدّة، أخضع اللغة لكل أنواع التجريب والإختبار، وقوّض النحو وخلع القناع عن الفصاحة التي كانت تختبئ وراءها حقيقة الإضطهاد» (...).

«الخليج العربي وآفاق القرن الواحد والعشرين»

● صدر عن مجلة «العربي» الكويتية العدد الجديد من «كتاب العربي» وعنوانه «الخليج العربي وآفاق القرن الواحد والعشرين».

ويضم الكتاب مجموعة من المقالات والاستطلاعات الخاصة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقدم رئيس تحرير «العربي» محمد الرميحي للكتاب بكلمة بين فيها ان دول الخليج العربية في حاجة الى انصاف معرفي قبل أي شيء آخر، «فكم قاسى الخليجيون قديماً حتى جاءهم تعويض عادل من الله عن أيام الشظف والكد، لكن الثروة النفطية ما لبثت ان جلبت معها اطماعاً قريبة وبعيدة أبرزها نموذج غزو الكويت وحرب تحريرها، وجلبت أمراضاً اجتماعية تستلزم العلاج لإعادة ترتيب أولويات الحياة كحياة مبدعة ودافعة للصعود على سلم قيمي».

ساهم في مادة الكتاب عدد من الكتاب والباحثين، نذكر منهم: ثريا بقصمي، سليمان الفهد، عبدالرزاق البصير، غازي القصيبي، حمد آل ثاني، عبدالله المعجل، عامر ذياب التميمي، أنور الياسين، فاطمة منطور، جمال الغيطاني، محمد المنسي قنديل.

النخبة السياسية والسلطة (في المغرب)

● عن «دار افريقيا - الشرق» في الدار البيضاء أصدر حسن قرنفل كتاباً عنوانه «النخبة السياسية والسلطة، اسئلة التوافق» (٢٤٠ صفحة) حاول فيه اقتراح مقاربة سوسيولوجية للانتخابات التشريعية في المغرب. واشتمل الكتاب على أربعة فصول: «دور الغرفة التشريعية داخل النظام السياسي المغربي» و«الهيئات السياسية ومرشحوها» و«التسويق السياسي أو وسائل اقناع الناخبين» و«النتائج الانتخابية: محاولة للفهم والتفسير».

ويرى قرنفل انه عند صياغته لإشكالية بحثه، حاول، قدر الامكان، «تفادي تأثير معظم الدراسات الغربية حول النخبة المغربية خلال الستينات والسبعينات والتي ظلت تمارس تأثيرها على كل الابحاث التي أنجزها الباحثون المغاربة في هذا المجال في ما بعد».

النبع المعاصر: كلام على القصيدة

هلا محمد*

■ تحتل البلاغة الحسية دوراً مهماً في القصيدة كانت تحتله في ما مضى البلاغة اللغوية. والبلاغة الحسية هذه تتغلغل في جوارح الكلمة العادية اليومية المألوفة التي يستخدمها المثقف والأمي. تشحنها بومضة، بمشاعر فردية خالصة لتحمل المفردة منذ تلك اللحظة دلائل أخرى بعمقها الصاعد نحو الروح.

لا أحد يرشف المعرفة والحس والذوق والجمال والفكر من «نبع معاصر» فالماء قديم قدَمَ الماء والعطش غريزة.

ولكن، لسنا اليوم في حاجة الى الشرب من النبع فالماء دخل بيوتنا. وحين يشتد بنا العطش، لا نرى صورتنا في الماء فلا نعكره. إن العلاقة التاريخية بين ما تراه العين وما ترغب به تغيّرت، فتغيرت المفردة - الحركة وتغيرت طريقة التعبير عنها. لكن امتداد الكلمة التاريخي لا يمكن أن يتبدل.

وكلمتنا الشعرية العربية الحديثة لا يمكنها أن تضرب عميقاً في تاريخ الشعر الأوروبي - وان انفتحت عليه معرفياً - لأن طريقها الغريزي الثقافي هو في اتجاه إرث عربي رائع، ما زلنا نقف أمام إعجازه باحترام وبانتماء... وبالكثير من التواضع.

وعلى رغم ذلك لا يمكن الحفاظ طويلاً على الهوية الجماعية إذا كانت الهوية الفردية مغيّبة. لقد نشأنا على الخوف من المقدسات في واقع لا يحتمل قيام حوار. فصار النسبي في ظل المقدس يعتبر مكسباً مطلقاً حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه من تشنج ولا تسامح، أو من البحث عن تجربة احادية الشكل والمحتوى. صار الفرد مرآة الواقع، وسلك غريزياً درب المونولوغ الداخلي. ومن شدة ما مارس هذا المونولوغ توهم أن حواراً ما مع أحد ما، قائم، وهو في الحقيقة صدى الذات. ويحكم الخبرة والدهاء والحاجة يتجرأ ويسرّب بعض همومه. وهموم فرد في مجتمع، هي حكماً هموم انسان في بقعة أرض صغيرة تحتلها مساحة جسده على الأرض الكبيرة التي هي وطنه وفي الأرض الأكبر التي هي كوكبنا، وداخل تلك الأرض اللامحدودة التي هي أحلامه.

ان عناصر الحاجة والجسارة والاحساس والجمال أساسية في أي مسيرة فنية. وأركز على الاحساس لأنه أرض التعبير الحرام في مجتمعاتنا المحرومة التي نجهل فيها ذاتنا أكثر ما نجهل.

الصدق هو البوابة وليس في الامكان فصل الهم الاجتماعي الذي يعشش في بيتنا عن الهم الذاتي، طالما انهما يأويان ليلاً الى الفراش نفسه. هذا يعني أنني ان شكوت وحدتي بصدق وجرأة... يبوح... بلا رأفة... بمحاولة حارة لتفتيت عناصر هذه الوحدة الى جزئيات لا تقل كثافة وشحنة عن وحدتها، أكون وطأت أرض السؤال الانساني. وطأتها مقدار ذرة. وطأتها بقصيدة. والقصيدة خيط من مشاعر محبوك بالمعرفة الجمالية واللهفة للقول الدافئ الذي يبتغي الخير.

والمعرفة الجمالية هي بنت التجربة، تُكسب الفكرة عُمقاً وتصقل الاحساس. تنقل الشفتين من حال الانتظار الى حال القبلة، والعينين من غيبوبة التأمل الى صحو المرأة. وعوضاً عن أن تنظر من عل أنت تنظر مع البشر بخصوصية هي خصوصية عينيك. عندها قد تتفتح بينك وبين وجدان الآخرين نوافذ. عندها تلمس ربما أرض التراث الوجداني والمعرفي للذاكرة الجماعية التي ننتمي اليها جميعاً.

* شاعرة وسينمائية سورية.

يوميات

باليأس...

عالية ممدوح*

-١-

النور مضاء وهي في الداخل، تختبر المرض ولا تبالي بما علق بالغرام من شائبات.

-٢-

ذلك الدواء في احدى يديها، خذيه كغلظة الدنيا وآخر التفاهات، خذيه في جميع الاحوال، إذا انقضى المرض أو تكرر الفقدان.

-٣-

كقطّاع الطرق أحدّث نفسي. أعلي شأن الذين رحلوا، فتزداد وحشتي من جميع الأحياء.

-٤-

يحدث لي أن أرغم على حبك، يحدث ذلك وأستطيع الوصال. فالدواء يدخلني مدخل عشق، فيبدو المحبوب، هو، هو، لا غير، وأنت وحيدة، فتعيشان كل على انفراد.

-٥-

احتضر، فأحبك على كل نحو.

-٦-

ثمة أنت، وما تلك المريضة إلا هوى نقالاً، وما ذلك المحبوب إلا زواج الكلمات.

-٧-

جالسة أحيك لك ثياب التجوال في الخلايا، فيأخذني العجب، من جميع أولئك وهؤلاء، كيف تسنى لهم كل ذاك - الفراق - .

فنسرع الى شغلي: أنت. هكذا أردد منذ ذلك الوقت. على الأغلب منذ أحببتك وضللت في الطرقات.

بالكاد أقول لنفسي، ومن غير افتراء، فأنا أنسى من نسبة السموم في الدواء، فلا ينبعث فيّ الآه. ولا أصغي لجميع التشبيهات. فلأحبك على الفور. اسبوعاً كاملاً ومن دون حاجة الى دواء. فلا أدل عليك لأيّ أحد، ولا أفشي لنفسي خشية ان تغار روحي من حالها. فلا الاحقك، ولا أنخرك للنائبات، ولا تدركني الكهولة، فأغدو أجمل الكائنات.

-٨-

بيأس أحبك، باليأس التام، المقتدر، السليط والوفي. فلا يتجاهلني المارة وأنا في تمام الاكتمال.

باليأس الذي لا هدف له إلا اليأس.

باليأس الذي تحب فيه الوالدة ابناءها، والصديق ساعة يتوفر النسيان.

-٩-

شقيقان، محبوبان من - بدو - هذا السهاد.

أنوفنا أوراق غار. أقدامنا عشرة آلاف بيت شعر مقطّع الأوصال. وأذرعنا عليها اللعنة، وحدها تستدعي...

-١٠-

من دون ايضاح، سطراً بعد سطر يصيبني الهزال، وأرغم على تعاطي المزيد من الدواء. فتتاح لي النجاة من المواعيد، وعدم الاصغاء الى طباع الهاتف الجوعان، فلا أرجع النداء.

فيعرف اثاث بيتي، ثيابي المنزلية، فاكهتي المجففة، ولحمي المقدد، انني نزيلتك في كل هذا الخراب.

* كاتبة عراقية مقيمة في باريس.

كتاب جمال حيدر نتاج علاقة مع الشاعر ولغته

«الصيف الأخير» عن اليوناني يانيس ريتسوس

□ لندن - من هاشم شفيق:

■ الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس (١٩٠٩ - ١٩٩٠) الذي كانت تسمعه الملايين في الميادين الرياضية، وتطبع مجموعاته الشعرية بالآلاف، صدر عنه أخيراً، كتاب بالعربية، بعنوان «الصيف الأخير» عن المركز الثقافي العربي، من تأليف الكاتب العراقي جمال حيدر.

يتناول الكتاب بالتحليل والدرس والمتابعة اعمال ريتسوس الإبداعية في عشر مجموعات شعرية، ويحاول الكاتب تسليط الضوء على عالم ريتسوس الكبير، المتعدد، الملتبس والغامض، الشبيه بمرايا عاكسة، أو بمحيط لا تمكن الإحاطة باعماقه السرية. فريتسوس الذي عاش حياة عاصفة وتراجيدية، هو أيضاً المنتج الذي لا يضاهى، لمئات القصائد التي تعدت مجموعاتها المئة، والمؤلف إزاء هذا المقام، يلج غابة متشابكة الأغصان مليئة بالأسرار، ينفذ اليها بأناة ودقة، ليكشف عوالمها السحرية، شيئاً فشيئاً، وذلك يتأتى عبر معرفة واسعة ومكينة باعمال ريتسوس. فالمؤلف كان صديقاً لريتسوس إبان اقامته في اليونان وعليماً، كما أعرف، باللغة اليونانية، وهو حين يقدم لنا بعضاً من جماليات ريتسوس الشعرية فمن دون وسيط.

الكتاب احتوى على نصوص شعرية مصاغة بلغة عذبة، وفيها مقاربة واضحة لأنفاس ريتسوس. والنصوص هذه تترجم للمرة الأولى عن اليونانية، وتغطي أهم المراحل في حياة ريتسوس الانسانية والجمالية والفنية.

والمؤلف الذي لازم ريتسوس بعض السنوات، يقدم في كتابه حواراً، كان أجراه معه، ويستعين بحوارات اخرى، كانت اجريت مع الشاعر، ليعزز بذلك اهمية الكتاب وهدفه، في إلقاء مزيد من الايضاح على تجربة ريتسوس التي جمعت بين السياسة والابداع الفني بوضوح وصفاء مذهلين. فالسياسة التي سعى من أجلها ريتسوس، كانت مشوبة بعذوبة جمالية، شأنها شأن الشعر، السياسة المنحازة الى الانسان، السياسة الصافية التي لم ينل منها ريتسوس منصباً ومقاماً مادياً، بل نال منها مكانة في قلوب عامة اليونانيين، ودفع ثمناً لذلك حياته وصحته ومستقبله، الذي كان مهدداً بالتغييب الشامل، فقد زج به مثله مثل يونانيين كثيرين في ليل الزنازين وظلامها العميق، وكانت حياته أكثر مأسوية وأعمق جرحاً وأوسع متاهة، من جراء وضعه العائلي، الذي آل الى الانهيار، منذ حياته الأولى.

طفولته لم تكن يسيرة. في عائلة تتكون من أربعة أطفال، كان ريتسوس أصغرهم سناً، عائلة تتناهشها الأمراض والجنون، فالسل أصاب اخته وأصابه هو، والجنون ألمّ بأمه والأب كان شبه معتوه قضى ايامه الأخيرة في لعب القمار الى حد الانهيار المالي، بعد ان عاشوا في الماضي حياة رخية حول شواطئ مدينة بحرية ذات صخور براقة وبحر لا يهدأ بأمواجه الليلكية وصفير سفنه وأضواء موانئه، هذا البحر كان لريتسوس دلالة تحول، فهو الشفيع والملاذ ومنه يستدر الشاعر منابع فنه، ومن اسطورته المائجة تصطخب العلوم والفنون والأشعار.

كان ريتسوس أهم شاعر في القرن العشرين، بحسب رأي الشاعر الفرنسي لوي اراغون، أما التشيلي نيرودا فقال لدى نيله جائزة نوبل ان ريتسوس يستحقها أكثر منه. ومن خلال الكتاب تبدو حياة ريتسوس كأنها تستمد قواها من ينبوع زمن لا قرار له. وقصائده تجلت عن عوالم جديدة في محيط الابداع العالمي، اثرته بزخمها وأثرت فيه، ولم ينج الشعر العربي ايضاً، من الأثر الخلاب الذي تركه ريتسوس فمناخ هذا الشاعر المتوسطي وحزن اليونانيين القديم، لوّنا بظلالهما وتموجاتهما اشعار الشبيبة العربية ممن يسعون في مجال قصيدة النثر.

وريتسوس نفسه كان منحازاً للقضايا الانسانية وخصوصاً المسائل المصيرية للعرب، والمؤلف يستدرجنا الى عالمه هذا قائلاً: «في جلساتنا غالباً ما نتبادل أطراف حوارات مشتتة، تطول لتمس كل القضايا الساخنة منها والمنسية في آن. وحين تكون زوجته الضلع الثالث من مثلث تلك الحوارات نصل الى الحدود القصوى من الشغب الطفولي. تحمل لي زوجته الكعك اليوناني، بينما يخفي ريتسوس في جيوبي علب سجائره المحلية. نقطع الطرق والأزمة القديمة، بحثاً عن مقهى بائس أو مطعم يرتاده العمال والفقراء وبحارة هرمون تمسكوا باليابسة. ويستفسر ليهمس ضاحكاً: هذه عوالمي ومحطاتي... فأين عالمك؟ مرة غزا المرض جسد ريتسوس الضعيف، ونقل الى المستشفى، عاجلته بزيارة وتبرعت له بكمية من الدم. وحين نقل الدم الى جسده، نهض وجاب الردهة وهو يردد: «في عروقي دماء عربية، يا للفخر... وأتذكر شاهدنا معاً مجزرة صبرا وشاتيلا في فيلم وثائقي تلفزيوني، بكى ريتسوس وقال: أما لهذا القهر ان ينتهي.

وهنا قصيدة «الصيف الأخير» التي حمل الكتاب عنوانها وهي آخر قصيدة كتبها ريتسوس.

وحسب تعبير المؤلف فهي «قصيدة خام لم ينلها أي تعديل، تحمل توقع الشاعر، بأن ذلك الصيف سيكون صيفه الأخير، وهو إحساس مبكر بأن جسده لم يعد قادراً على الوصول به الى صيف آخر مقبل».

«ألوان الضوء
في حالة وداع
عند المغيب.
أزف الوقت لكي تجهّز الحقائب الثلاث
الكتب
الأوراق
القمصان
ولا تنس ذلك الرداء الوردي
الذي يناسبك كثيراً
مع أنك لن ترتديه في الشتاء
وأنا
في الأيام القليلة المتبقية
سأراجع الأبيات التي دونتها
في تموز وآب
رغم أني أخشى الا اضيف شيئاً
وربما أسقط الكثير
مع ان الأبيات تبدو معتمة
وهذا الصيف
بزيز حصاده
وأشجاره
وقواربه المبحرة
تحت ضوء القمر
والمرئية من الشرفات،
وعطفه المخادع
سيكون الصيف الأخير».

إزدهار الملاحة العربية وأفولها (٣ من ٣)

فاسكو دا غاما يؤسس للاستعمار الأوروبي بمذابح ضد المسلمين

علي الشوك *

■ كان ابن ماجد على علم تام بمحاولات البرتغاليين دخول المحيط الهندي عبر ما كان يدعوه بالمدخل (عن طريق رأس الرجاء الصالح)، وبغزواتهم التي كانوا يشنونها على شواطئ افريقيا. فقد ذكر ان الفرنجة وصلوا ساحل سفالة في ١٤٩٥م، بعد أن اجتازوا المدخل الذي يقع بينها وبين المغرب (شمال افريقيا). ويعترف بكفاءة البرتغاليين البحرية، وينعتهم بـ «المجربين». وذكر ان البرتغاليين ذهبوا الى الهند بعد ذلك، ثم عادوا الى بلاد الزنج (زنجبار)، وعادوا الى بلادهم. ثم عادوا مرة اخرى الى الهند في ١٥٠١، واشتروا هناك بيوتاً، اقاموا فيها، وأصبحوا على وئام مع ملوك «السامري» (الزامورين في منطقة كيرالا الهندية). لكن ابن ماجد لم يشر في كتبه التي وصلت الينا الى دوره في ارشاد فاسكو دا غاما من مالندي (على الساحل الافريقي) الى كاليكوت على الساحل الهندي الغربي، وهي حقيقة أكدتها مصادر عربية وبرتغالية معاصرة له: فالمصادر البرتغالية تنعته بمعلم الملاحة Malemo Canaâ. اما المؤرخ الاسلامي قطب الدين النهروالي (ت ١٥٨٢م)، مؤلف «البرق اليماني في الفتح العثماني»، فيذكره باسمه ابن ماجد، ويسمي فاسكو دا غاما al-amilandi (امير البحر: admiral). ويتحدث عن «البرتغاليين الملعونين، وهم طائفة من الفرنجة الملعونين»، وكيف دخلوا المحيط الهندي في بداية القرن العاشر الهجري، ويصف هذا الحادث بانه أحد أفظع «الحوادث الرهيبة الاستثنائية». وذكر ان طائفة منهم انطلقت من مضيق Ceuta وابحرت في بحر الظلمات (المحيط الأطلسي)، ثم استدارت شرقاً، واجتازت جبال القمر «عبر ممر ضيق قرب الساحل الذي فيه جبل على جانب وبحر الظلمات على الجانب الآخر وهو متلاطم الأمواج». وبعد محاولات عدة تعرضوا فيها الى الغرق والدمار نجا «غراب من بينهم» ووصل الى الهند. وقبل ذلك جمعوا معلومات عن المحيط الهندي ثم ارشدهم الملاح احمد بن ماجد في رحلتهم (الى الهند). واصبح رئيس الفرنجة الذي يدعى الأميلندي صديقاً له، وشربا سوية الى أن أعطاه ابن ماجد المعلومات الضرورية عن الطريق (الى الهند) وهو في حالة سكر. وقد نصحهم ابن ماجد بالا يبحروا قريباً من ساحل مالندي بل الذهاب مباشرة في عرض المحيط ثم ينعطفون بعد ذلك باتجاه الشاطئ الهندي. وهكذا اتبعوا هذه التعليمات ونجت سفنهم. وبمرور الأيام، ازداد عدد البرتغاليين في هذه المناطق. ثم بنوا لهم قلعة في كوا (يقصد Goa الهندية) واحتلوا هرمز وبدأوا بسلب وأسر سفن المسلمين في عرض المحيط... لكننا سنروي قصة دا غاما كاملة لما لها من علاقة بعالمنا العربي، وبدايات الاستعمار.

في الثامن من تموز (يوليو) ١٤٩٧ ابحر فاسكو دا غاما من لشبونة الى الهند في اول محاولة من نوعها، سيتضح انها كانت محفوفة بالمخاطر لكنها ستكون فاتحة لعصر جديد. ولم يكن مانويل، ملك البرتغال، متفائلاً من هذه الرحلة، لذلك لم يحمل فاسكو دا غاما هدايا ثمينة بملك لمن سيلتقي بهم في الهند. وقد ودعت جماهير لشبونة هذا الربان وبحارته البالغ عددهم ١٧٠ رجلاً حابسين دموعهم على مصيرهم الغامض في رحلتهم المغامرة هذه الى اقصى ديار العالم بسفن هزيلة الى حد ما. لكن ملك البرتغال بارك هذه المغامرة مع ذلك لأن هذا الطريق كان الطريق الوحيد المفتوح امام البرتغال للوصول الى الشرق والحصول على التوابل، البضاعة التي كانت مفضلة على الذهب في تلك الأيام. ففي نهاية القرن الخامس عشر كانت الأمم الاسلامية في الاناضول والبلاد العربية تسيطر على كل الطرق البرية والبحرية الى آسيا. وكانت ايطاليا وحدها المستفيدة من بين الدول الأوروبية في احتكار التجارة بالتوابل مع العالم الاسلامي، وقد استنزفت بذلك معظم ذهب أوروبا، لأن العالم الاسلامي كان يقايض التوابل بالذهب.

كان اسطول دا غاما يتألف من ثلاث سفن متوسطة الحجم، لكل منها ثلاثة اشرعة، هي بارجة الاميرال واسمها ساو غابرييل، وساو رافائيل التي قادها اخوه بولص، ومركب شراعي صغير سمي بيريو، وسفينة مؤونة بلا اسم.

بعد اسبوع من بدء الرحلة وصل الاسطول جزر الكناري. وبعد ذلك بعشرة ايام وصل الجزر الخضر على مبعدة غير كبيرة من الساحل الافريقي. وهناك استراحوا اسبوعاً واصلحوا الأعطال التي اصابت السفن، ثم انطلقوا في الثالث آب (اغسطس) نحو المجهول. وكان بارتولوميو دياز (مكتشف راس الرجاء الصالح) قد رافق الاسطول في سفينة منفصلة الى ساحل الذهب الأفريقي (غانا الحالية)، ونصحهم بتجنب الخط الساحلي لغرب افريقيا لتياراته المائية الخطرة وقوة الريح التي تهب عليه. وهكذا ابحر فاسكو دا غاما وبحارته بشجاعة في مياه المحيط الأطلسي الجنوبية المجهولة، واقتربوا من البرازيل - من دون ان يعلموا - عندما اجتازوا مدار السرطان، واصبحوا اقرب اليها من افريقيا.

وفي واقع الحال ان هذا الطريق الذي ارتاده غاما لا يزال تسلكه البواخر المبحرة من أوروبا الى افريقيا لأن الرياح فيه مؤاتية، وإن كانت لا تخلو من عواصف هوجاء مفاجئة بين الحين والآخر. لكن رحلة دا غاما طالت، وبدأت المؤن تشح، والرجال يمرضون، فقد ابتعدوا عن الساحل اكثر من ثلاثة اشهر... وفي السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٩٧ أبصر البحارة التلال المطلة على خليج القديسة هيلينا في افريقيا الجنوبية الحالية.

هناك رست السفن لبضعة ايام لتنظيفها من الحيوانات البحرية التي علقت بها، وللاستراحة، ومقايضة السكان المحليين الذين وجدوهم مسالمين، بالحلي الصغيرة مقابل الطعام الطازج. وفي ١٦ تشرين الثاني أبحر دا غاما، ودار حول راس الرجاء الصالح مقاوماً الرياح العاتية. وبعد أكثر من اسبوع رست السفن في خليج موسل الذي استراحوا فيه لمدة ١٣ يوماً. وهنا أمر دا غاما، لأسباب مجهولة، بتدمير سفينة المؤونة (يعتقد المؤرخون بانه فعل ذلك خشية ان تقع في أيدي الأعداء). وفي كانون الأول (ديسمبر) أبحرت السفن المتبقية باتجاه الشمال الشرقي. وفي اواخر كانون الأول اجتازت ما يدعى الآن بنهر السمك الكبير، الذي أصبح يصب في خليج Algoa، وهو آخر نقطة كان بارتولوميو دياز ورجاله وصلوها في رحلة اكتشافهم رأس الرجاء الصالح في ١٤٨٨.

وفي ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٤٩٨ وصل الاسطول نهر كويليمان في موزمبيق الحالية. ووجدوا السكان هناك مسالمين، وبقي فاسكو دا غاما اكثر من شهر. ذلك ان البحارة كانوا مجهدين، بعد قضاء أكثر من ستة أشهر في البحر، وكان العديد منهم مصاباً بمرض الاسقربوط، ومات الكثير منهم. ومع ذلك، كان الناجون اقل تشاؤماً لانهم تجاوزوا اشد الأهوال في جنوب الأطلسي. وهكذا واصلوا الابحار في مياه صد عنها رجال بارتولوميو دياز ولم تكن بهم رغبة لاكتشافها. وعلى أية حال، وجد رجال دا غاما انفسهم الآن متجهين الى منطقة تعتبر معروفة نسبياً. وكان بيرو داكوفلها، المكتشف البرتغالي الذي سافر براً الى الهند قبل هذه المغامرة، قد ارسل تقارير تفيد بان السفن العربية تمخر عبر المحيط الهندي وتتاجر مع سفالة وموانئ افريقية (شرقية) أخرى. وكتب ايضاً ما مفاده ان بلاد Pester John الملك المسيحي الأسطوري، الذي حكم مملكة غنية غنى اسطورياً في مكان ما في الشرق، تقع في هذه المنطقة من افريقيا.

وفي الخامس من آذار ١٤٩٨م ابصرت السفن موزمبيق الحالية، وحتى هذه النقطة كان اسطول فاسكو دا غاما قد صادف أقواماً على طول شواطئ افريقيا، يعتبرون متخلفين نسبياً حضارياً. اما الآن فقد دخلوا منطقة نفوذ عربي. وفي تلك الأيام كان العرب سادة المحيط الهندي بلا منازع، يمارسون التجارة في المنطقة. ولهذا، تظاهر فاسكو دا غاما أمام السكان المحليين، الذين لم تكد تكون لهم معرفة بالأوروبيين، بانه هو ورجاله مسلمون. وهكذا استقبل السلطان المحلي البرتغاليين في بادئ الأمر بلطف. وحاول البرتغاليون الوقوف على كل ما بوسعهم الحصول عليه من معلومات عن افريقيا الداخلية، وسواحلها الشرقية، والبحر العربي. وكانوا مهتمين بصفة خاصة بمملكة Pester John المزعومة، فاورثت هذه التساؤلات الشك عند مضيفيهم. ومع ذلك، وافق السلطان على تزويدهم بربابنة لمساعدتهم في اجتياز المحيط الهندي.

وصادف هنا ان راى هنديان من معتنقي الديانة المسيحية (كان قد جيء بهما اسيرين من الهند) علامة سفينتي ساو غابرييل وساو رافائيل فايقنا ان البحارة مسيحيون مثلهما. وكشف هذا هوية فاسكو دا غاما وجماعته، فدار قتال بين السكان المحليين والبرتغاليين، ربما لأسباب دينية، او ربما لأن البرتغاليين كانوا يسيئون التصرف دائماً اينما حلوا. فطردوا. وفي غضون ذلك استطاع احد الربابنة المسلمين الذين كان السلطان المحلي أمر بالحاقهم باسطول دا غاما، استطاع الافلات من البرتغاليين، اما الآخران فقد القي القبض عليهما واقتيدا الى السفن.

وبعد ان اكتشف البرتغاليون ان الربانين المسلمين لم يكونا موضع ثقة، وانهما كانا يكذبان عليهم بشأن موقع الاسطول البرتغالي، أمر دا غاما بجلدهما. وأسر البرتغاليون عربياً آخر صادفوا مركبه في البحر، وعُذب للادلاء بمعلومات. وفي ٧ نيسان (ابريل) ١٤٩٨ رست السفن في مومباسا، افضل موانئ افريقيا الشرقية. ورحب بهم الشيخ المحلي، وزودهم بمؤونة طازجة سخية. لكن الشكوك لم تبرح ذهن دا غاما. وفي مقابل ذلك ارسل سلكاً من الخرز المرجانية، قدمه اثنان من المدانين (من جماعة دا غاما) بدلاً من الضباط كما تقتضي الأعراف الديبلوماسية. ومع ذلك، أحسنت معاملة الشخصين اللذين لم يكونا موضع ثقة دا غاما. وفي اليوم التالي اغتنم الربانان المسلمان الفرصة ووثبا من السفينتين وسبحا الى الشاطئ. لكن فاسكو دا غاما أسر أربعة عرب مقابل ذلك وأمر بتعذيبهم بقطرات النار، وهي مزيج من الزيت والراتنج يسخن ويقطر على اجسادهم بعد التعري. وتحت الألم المبرح، اعترف الرهائن بأن الشيخ كان يخطط للهجوم عليهم. وفي تلك الليلة شاهد الراصدون مسلمين يتوجهون سباحة الى سفينتي ساو رافائيل وبيريو. فاعلن الانذار وقُضي على المهاجمين. وفي صباح ١٣ نيسان (ابريل) فر الاسطول.

وفي ١٤ نيسان القى مرساته عند مالندي، على بعد خمسين ميلاً الى الشمال من مومباسا. وكان من حسن حظ البرتغاليين ان حاكم مالندي العربي على غير وئام من شيخ مومباسا، واعتبر البرتغاليين حلفاء في هذا الاطار. فوعدهم بان يزودهم بربان يرشدهم في المحيط الهندي. والظاهر ان فاسكو دا غاما كان يتمتع بصلافة ربما استمدها من الانتصارات والأمجاد التي شهدتها أوروبا (تحرير البرتغال واسبانيا من العرب، واكتشاف اميركا، وغير ذلك). فبعد اسبوع من الاحتفالات والولائم فقد دا غاما صبره، واسر عدداً من الرهائن وطالب الشيخ بوعده في تنسيب ربان لهم. ولم يخلف الشيخ وعده، فنسب لهذه المهمة احمد بن ماجد الذي كان خبيراً بطريق الهند. وفي ٢٤ نيسان ترك اسطول دا غاما شواطئ افريقيا، باتجاه الشرق. وبعد ٢٣ يوماً ابصروا اليابسة. وفي ٢١ ايار (مايو) رست السفن في كاليكوت (في مقاطعة مالابار غربي الهند).

وكانت مالابار مقسمة الى عدد من الولايات الصغيرة موزعة بين المسلمين والهندوس. وكانت كاليكوت، احدى أغنى هذه الولايات، تحت ادارة الهندوس. لكن تجارة التوابل في القرن الخامس عشر كانت بيد المسلمين الذين توسعوا في جنوب وجنوب شرق آسيا، ونشروا الاسلام في هذه الديار. وفي ضوء ذلك كان حاكم كاليكوت، الزامورين (أي سيد البحر) متعاطفاً مع البرتغاليين في البدء، مع ان فاسكو دا غاما وبحارته القذرين ذوي اللحى الطويلة لم يتركوا انطباعاً جيداً في بلاط الحاكم. وأسوأ من هذا، ان مستوى البضاعة التي عرضها البرتغاليون على مضيفيهم - ملابس، وقبعات، وخيوط منظومة بخرز مرجانية، وجرار عسل - اعتبرت أشبه باهانة لدى الوزراء الزامورين. بل واسوأ من ذلك ان فاسكو دا غاما سرعان ما انكشف لهم كذبه. فقد كان بالغ كثيراً بحجم أسطوله، مدعياً أن العواصف عزلت سفنه عن العديد من السفن البرتغالية. فقد جمع التجار العرب معلومات (استخباراتية) من شبكاتهم التجارية الواسعة عن البرتغاليين، وأخبروا الزامورين بان مزاعم فاسكو دا غاما لم تكن صحيحة. كما تسربت أخبار عن تصرف البرتغاليين في افريقيا. فبدأ لموظفي كاليكوت وتجارها ان دا غاما ورجاله لم يكونوا يختلفون عن القراصنة.

وعلى رغم هذا الوضع المتأزم، افلح دا غاما في تجنب الكارثة، بل واستطاع الحصول على كمية من التوابل ليأخذها الى لشبونة. ولأجل ان يضمن سلامة رجاله عند الابحار، احتجز خمسة رهائن على سفنه. وفي اواخر آب (اغسطس) ابحر الاسطول الى الوطن. لكن رحلة العودة كانت أشبه بكابوس، لأن السفن واجهت ريحاً غير مؤاتية في البحر العربي طوال ثلاثة أشهر. وفي التاسع من ايلول (سبتمبر) ١٤٩٩ دخل فاسكو دا غاما لشبونة بكل مظاهر النصر، فقد دشنت رحلته بداية عهد الامبراطورية البرتغالية.

وفي آذار (مارس) من سنة ١٥٠٠ أسند مانويل الملك الى بيدرو الفاريس كابرال قيادة اسطول من ثلاث عشرة سفينة معززة بالسلاح الى الهند. لكن هذه الرحلة كانت كارثة، فقد اغرقت عاصفة في الأطلسي اربع سفن بما فيها واحدة كان يقودها بارتولوميو دياز (مكتشف رأس الرجاء الصالح). وعند وصول الاسطول كاليكوت الهندية كانت ثلاث سفن أخرى قد فقدت. وأفلح كابرال في ان يفوز بالحظوة عند الزامورين (ملك كاليكوت)، ويحمل سفنه الست المتبقية بالتوابل والبضائع الغريبة الاخرى، لكنه برهن على انه لا يقل وحشية عن فاسكو دا غاما في تعامله مع المسلمين. كما ان السلوك العام للبرتغاليين أرعب المسلمين والهندوس على حد سواء. وانشأ كابرال «مصنعاً» تجارياً او ورشة على الشاطئ. وذات يوم هاجمه الهنود، بلا انذار سابق، وقتلوا خمسين أوروبياً. وفي المقابل احتجز كابرال عشر سفن اسلامية، واستولى على حمولاتها، وقتل بحارتها. ثم أبحر الى الوطن. وفكر المسؤولون في لشبونة في ان يعطوا الهنود درساً آخر في الوحشية. فاختاروا لهذه المهمة فاسكو دا غاما، باعتباره الرجل المناسب لمثل هذه المهام.

وفي شباط (فبراير) ١٥٠٢م ترك دا غاما لشبونة وقد اصبح الآن دوم فاسكو (اي سير فاسكو)، واميرالاً على الهند. وتوجه ثانية الى الهند، تحت امرته اسطول يتألف من عشرين سفينة. كان هذا الاسطول أضخم حملة برتغالية مسلحة الى الشرق.

ومع ان غرضه كان تجارياً في اطار ما، إلا ان دا غاما كانت لديه أوامر بمعاقبة الافارقة والهنود الذين ناصبوا البرتغاليين العداء، والقضاء على الملاحة العربية، والسيطرة على تجارة التوابل.

وعلى السواحل الشرقية لافريقيا عزز البرتغاليون في صيف تلك السنة سمعتهم في الوحشية. فعلى جزيرة كلوة كيسيواني التابعة الآن لتانزانيا، انتقم فاسكو دا غاما من الأمير ابراهيم، الذي لم يكن مسالماً مع كابرال ورفض اعتناق المسيحية. وهدد دا غاما بقتل الأمير واحراق مدينته ما لم يدفع فدية كبيرة جداً، ويقدم ولاء للشبونة. فاذعن الأمير.

ثم أبحر الاسطول الى الهند، والقى مراسيه في كانانورة، حيث لبدوا بانتظار سفن اسلامية. وكانت افظع «مآثرهم» القرصنية تعاملهم مع سفينة «الميري» التجارية التي كانت تحمل ما بين ٢٠٠ - ٣٨٠ مسلماً، من الرجال والنساء والأطفال، عائدين الى الهند، بعد الحج، من مكة. وعندما وجد بحارة «الميري» انفسهم وجهاً لوجه أمام اسطول برتغالي جبار، ادركوا ان المقاومة كانت عقيمة. فاستجابوا لأوامر دا غاما بتسليم بضاعتهم. ثم أمر فاسكو دا غاما المسافرين المسلمين بأن يجتمعوا في عنبر السفينة، واشعل النار في «الميري». فمات الجميع حرقاً، باستثناء عشرين صبياً وافقوا على اعتناق المسيحية. ويبدو ان هذا العمل الوحشي لم يترك أثراً سلبياً عند راجا كانانورة. فقد كان صديقاً لفاسكو دا غاما في رحلته الأولى واعتبر البرتغاليين حلفاءه ضد منافسه، زامورين كاليكوت. وعندما وصل دا غاما الى كاليكوت، طلب من الزامورين ان يطرد كل مسلم من المدينة. ولتعزيز طلبه، احتجز دا غاما ثمانية وثلاثين صياداً محلياً، وشنقهم، ثم قطع أوصالهم، ورماها في البحر. وفي اليوم التالي قصف اسطوله المدينة بالمدفعية. وأبقى ست سفن لتحكم الحصار، ثم ابحر الى كوتشين (تقع في جنوب غرب الهند)، حيث عقد اتفاقية تجارية مع الراجا المحلي. وفي الوقت نفسه وصل موفد من كاليكوت أعلن ان الزامورين يبتغي السلم، لكن ذلك كان خدعة. فعندما القت سفن دا غاما مراسيها عند كاليكوت، هوجمت، لكنها افلحت في المقاومة والمشاغلة حتى وصول سفن برتغالية اضافية للدعم. وبعد ذلك واجه اسطولاً عربياً، لكن العرب استطاعوا ان يفلتوا منه. ثم عاد الى الوطن بعد ان ملأ سفنه بالبضائع وبث الرعب في نفوس جاليات ساحل مالابار الهندي.

وهكذا ترك فاسكو دا غاما ذكرى كريهة في الهند وأفريقيا. اما في البرتغال فقد اعتبر بطلاً، وتم تمجيده في ملحمة شعرية برتغالية نشرت في ١٥٧٢م تحت عنوان «اللوسياديس». وللحقيقة نذكر ان البرتغال تركت اسمها في عالمنا العربي في اسم فاكهة البرتقال التي ربما نقلوها هم الى بلادنا العربية. ولا شك في اننا نميز الآن بين الشعب البرتغالي الطيب والسلوك العدواني الذي قام به بناة الامبراطورية البرتغالية سواء في عالمنا الشرقي او في أميركا الجنوبية.

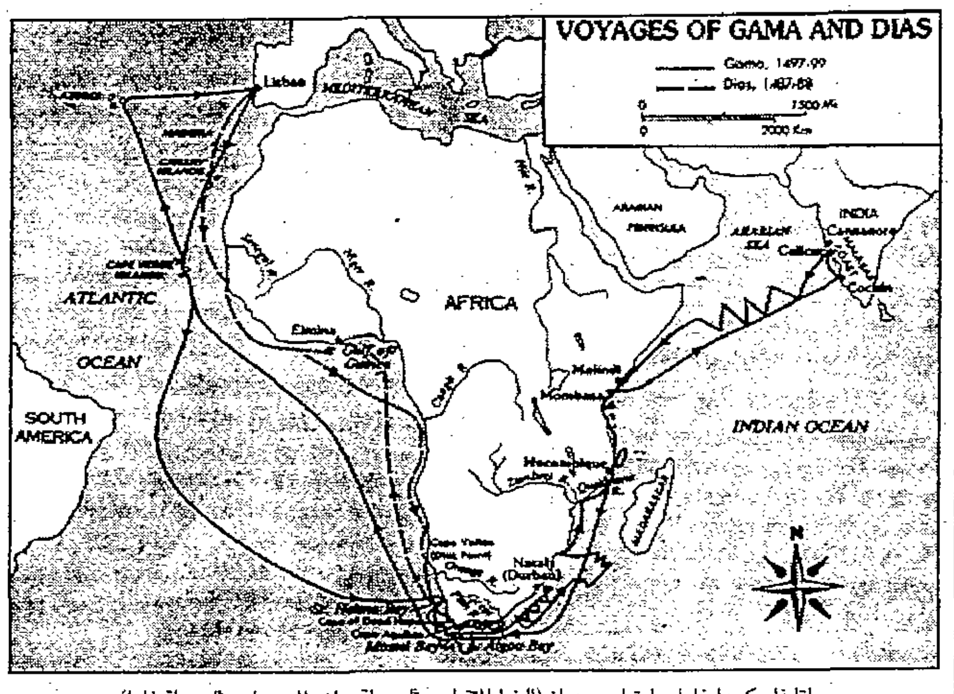

رحلتا فاسكو دا غاما وبارتولوميو دياز (الخط المتقطع يمثل رحلة دياز والموصول يمثل رحلة غاما).

مصادر البحث

Encyclopedia of Islam. ١،
2. Encyclopedia of The History of Arabic Science, edited by Roshdi Rashed. Routledge - 1996.
3. World Explorers and Discoveries, edited by Richard E. Bohlander - Macmillans. N.Y. 1992.
4. History of Mankind - Gaston Wiet, Vadime Elisseeff, Philippe Wolf and Jean Naudou. 1975.
5. Dictionary of The Medieval Centuries.
6. Islamic Technology, Ahmad Y. Al-Hassan and Donald R. Hill - Cambridge University Press, 1986.

* باحث عراقي.

من الحياة

القراء وعصر ناكر المعروف

أثار مقال «عصر ناكر المعروف» هموم وشجون الكثير من الاخوة القراء الذين بعثوا اليّ بردود يروون فيها حكايات مؤلمة عن الجحود وعدم الوفاء ونكران المعروف. واكتفي اليوم برسالتين، الأولى من أخت مجروحة مقيمة في كندا، والخص «أصل حكايتها» بما يلي:

أنا سيدة عربية مقيمة في كندا مع زوجي وأولادي بعد ان غادرنا البلد الذي كنا نعيش فيه بسبب نكران المعروف من قبل الناس والأصدقاء الذين مددنا لهم يد العون والمساعدة ولم نجد منهم سوى الجحود. وقد وجدت في مقالك «عصر ناكر المعروف» صورة عما عانيناه أنا وزوجي ووالدي من قبله. فقد كانوا يساعدون الناس من دون مقابل، وعندما وقعنا في أزمة لم يعد أحد يسأل عنا أو يتصل بعد ان كان رنين الهاتف في منزلنا لا ينقطع من أصحاب الغايات والمنافع... وعندما يتصل بهم زوجي للاطمئنان عليهم أو لطلب مساعدة ما كان يقابل بالصدود والتهرب والخسة. وها هو يعاني ويصبر لعل الضمير يصحو خصوصاً انه يحمل أعلى المؤهلات العلمية. ومع هذا لا أقول إلا الحمد لله، لأن الانسان لا بد ان يصاب بمكروه حتى يفتح عينيه على الواقع ويتعرف على حقيقة بعض الناس والاستغلاليين والانتهازيين وناكري المعروف. وكما يقول الإمام الشافعي رحمه الله: من الشدائد عرفت عدوي من صديقي!

أما الأخ عدنان من الرياض فقد طرح موضوعاً عاماً أكثر شمولية ويتعلق بالجاحدين وناكري المعروف» الذين لا يعترفون بدور الرواد في البناء والعطاء وإقامة الصروح الكبرى التي تصمد على مر الدهور والعصور، فيقول: بمناسبة موضوع الوفاء والجحود وما ذكرت عن دور الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله أقول ان الجحود والنكران صفة غالبة وطاغية، فمثلاً لاحظت خلال الاحتفال بمرور مئة سنة على تأسيس جريدة «الأهرام» إغفال اسم مؤسسها سليم تقلا باشا اللبناني الأصل الذي نشرها في الاسكندرية كجريدة اسبوعية، ثم نقلها بعد سنوات الى القاهرة لتصبح يومية. كما ان رئيس تحريرها أنطون الجميل يعتبره البعض من رواد الصحافة في القرن العشرين وكذلك عمون وداغر وسامي والحكيم وغيرهم. كما أغفل ايضاً، في ذكرى تأسيس دار «الهلال» اسم الكاتب والمؤرخ والصحافي والأديب المؤسس جرجي زيدان. وأنكر انه عندما تم تأميم الصحافة أصبح لكل جريدة مجلس ادارة مثل المصانع والشركات وعين أحمد بهاء الدين رئيساً. وفي أول مجلس ادارة رفض بهاء رحمه الله ان يترأس الجلسة وترك مقعده الى أميل جرجي زيدان اعترافاً بفضل والده، ولا يعرف الفضل إلا ذووه وهم قلائل والا من كان على خلق الراحل الكبير.

وأقول للأخ عدنان أن ما أشرت اليه هو مجرد «عينة صغيرة» من عينات فيروس «نكران المعروف» الذي أصبح مثل الوباء ينشر المرض ويأكل الأخضر واليابس و... حقوق الرواد والمبدعين ليبقى على «الجهلة» ينعمون «بالشقاوة» كما يقول المتنبي.

ولكني مع هذا أقول للقارئين الكريمين ولكل من أرسل لي رداً على هذا الموضوع: ان الدنيا بخير، ولا يصح إلا الصحيح على رغم طغيان الحثالات والمرضى النفسيين والطفيليات التي تثبت نظرية «العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق».

●●●

● لقطة

لا تصحبن رفيقاً لست تأمنه
بئس الرفيق رفيق غير مأمون

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
المدينة المنورة	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٤.٢٥	٥.٤٦	١١.٢٤	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٠
المنامة	٤.٢١	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٥
الجزائر	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٣٣	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.٢٢
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٦	١٨.٣٣
الكويت	٤.٣٤	٥.٥٤	١١.٣٥	١٤.٤٦	١٧.١٢	١٨.٢٦
الرباط	٥.١٣	٦.٣٥	١٢.١٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.٠٣
الرياض	٤.٣٥	٥.٥١	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.٢١	١٨.٥١
الدوحة	٤.١٦	٥.٣٢	١١.١٨	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٢
القاهرة	٤.٣٢	٥.٥٩	١١.٣٩	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٣٧
بيروت	٤.٢٤	٥.٤٦	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.١٤
بغداد	٤.٤٧	٦.١٠	١١.٤٨	١٤.٥٤	١٧.٢١	١٨.٣٧
تونس	٥.٠٥	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٥٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
دمشق	٤.٢٠	٥.٤٣	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.١١
دبي	٥.٠١	٦.١٧	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٦
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٤٧
طرابلس الغرب	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٥٦
عمان	٤.٢١	٥.٤٣	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.١٢
مسقط	٤.٤٧	٦.٠٢	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٥
مقديشو	٤.٢٨	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٤	٦.٥٧	١٢.٤٨	١٦.٠٨	١٨.٣٧	١٩.٤٥
انقرة	٥.٣٤	٧.٠٤	١٢.٣٣	١٥.٣١	١٧.٥٩	١٩.٢٢
طهران	٤.٤٧	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
اثينا	٦.١٢	٧.٣٩	١٣.٠٩	١٦.١١	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
برلين	٦.٠٢	٧.٤٤	١٢.٥٢	١٥.٢٢	١٧.٥٥	١٩.٣٠
بروكسيل	٦.٣٦	٨.١٦	١٣.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٣٤	٢٠.٠٨
باريس	٦.٤٢	٨.٢٠	١٣.٣٥	١٦.١٥	١٨.٤٧	٢٠.١٩
جنيف	٦.٢٣	٨.٠١	١٣.٢٠	١٦.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
روما	٥.٥٧	٧.٢٩	١٢.٥٤	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٤٥
سارايفو	٥.٣٢	٧.٠٨	١٢.٣١	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٢١
ستوكهولم	٥.٥٨	٧.٤٣	١٢.٣٣	١٤.٤١	١٧.١٨	١٨.٥٧
كوبنهاغن	٦.١٢	٧.٥٥	١٢.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥١	١٩.٢٧
لندن	٥.٥٦	٧.٣٥	١٢.٤٦	١٥.١٨	١٧.٥١	١٩.٢٦
مدريد	٧.٠٠	٨.٣١	١٤.٠٠	١٦.٥٦	١٩.٢٣	٢٠.٤٨
نيقوسيا	٥.٣١	٦.٥٧	١٢.٣١	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.٢٤
واشنطن	٥.٥٥	٧.٢٣	١٢.٥٤	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٢
اوتاوا	٥.٤٩	٧.٢٧	١٢.٤٨	١٥.٣٥	١٨.٠٤	١٩.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الاحتفال يقام في استنبول مطلع الشهر المقبل

مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية يكرم خمسة من المبدعين في حقول حضارة الاسلام

□ استنبول - «الحياة»:

■ اشرف مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، على الانتهاء من الاستعدادات المكثفة لتكريم بعض العلماء الذين تميزوا باسهاماتهم في مجال البحث في ميادين الحضارة الاسلامية، وذلك من خلال جائزة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. وهي سابقة كانت بدأت في الذكرى العاشرة لتاسيس المركز عندما تم تكريم نخبة من علماء الحضارة الإسلامية.

وتعتبر هذه الجائزة، وتدعى «جائزة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول للتميز في البحث في ميدان الحضارة الاسلامية» جائزة دورية دولية تهتم بتكريم العلماء الذين ابدعوا في مجالات البحوث المختلفة لدراسات الحضارة الاسلامية، وأضافوا ضمن خدماتهم هذه اضاءات جديدة في مجالات المناهج البحثية التي تساهم في تقدم هذا الميدان، وتدفع بالتالي الى تشجيع حركة البحث والنهوض به الى مستويات متقدمة. كما تهدف الجائزة الى تحريك نشاطات جديدة في حقلها ودفع الباحثين الى المزيد من الابداع في ميادين الحضارة الاسلامية.

وسوف يجري التكريم في الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مقر المركز بقصر جيت، الواقع ضمن مجموعة قصور يلدز التاريخية باستنبول، وسيقوم كل من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي والدكتور اكمل الدين احسان اوغلي مدير عام المركز، بتكريم خمسة من العلماء الباحثين الذين تميزوا في اسهاماتهم في دراسات الحضارة الاسلامية وهم:

● الدكتور حيزا فهراواري، دكتوراه من جامعة لندن، عالم في دراسات الفنون الاسلامية، ساهم من خلال بعثات اثرية عدة في اكتشاف اماكن ومدن اسلامية قديمة في التاريخ، نذكر منها رئاسة بعثة الآثار للأكاديمية البريطانية، حيث اكتشف خلال الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨١ موقع مدينة سلطان، وهي من المواقع الاسلامية الأولى في ليبيا. وله العديد من البحوث والدراسات في هذا الميدان.

● الدكتور محمد طيب عثمان، عالم ماليزي، دكتوراه من جامعة انديانا في الثقافة والمجتمع الملاوي، عمل استاذاً للدراسات الملاوية في جامعة الملايو، ثم نائباً لرئيس الجامعة خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٤. اعد العديد من كتب وبحوث الحضارة الاسلامية باللغتين الانكليزية والملاوية.

● الدكتور بدوي عبدالرحمن، فيلسوف مصري، ومؤرخ للفلسفة، دكتوراه في الآداب العام ١٩٤٤، جامعة القاهرة، بلغ عدد مؤلفاته التي اصدرها مئة وعشرين كتاباً، منها خمسة مجلدات باللغة الفرنسية، الى جانب مئات المقالات والابحاث التي ألقاها في المؤتمرات العلمية الدولية. من مؤلفاته العديدة نذكر «الانسان الكامل في الاسلام» العام ١٩٥٠، و«مناهج البحث العلمي» العام ١٩٦٣، وغيرهما من البحوث القيمة.

● الدكتورة ليلى الصباغ، دكتوراه حول تاريخ العرب الحديث، مرتبة الشرف من جامعة القاهرة العام ١٩٦٦، من مؤلفاتها نذكر: «دراسة في منهجية البحث التاريخي» العام ١٩٨٠، «عبدالملك بن مروان: اصالة عربية اسلامية» العام ١٩٧٥، «الفتح العثماني لبلاد الشام ومطلع العهد العثماني» العام ١٩٦١ وغيرها.

● الدكتور كمال كاريات، رئيس برنامج دراسات الشرق الأوسط، جامعة ويسكنسون، ماديسون، الولايات المتحدة، ورئيس جمعية شمال اميركا لدراسات الشرق الأوسط. دكتوراه من جامعة نيويورك العام ١٩٥٧. من البحوث والكتب التي اصدرها نذكر: «الشرق الأوسط وشمال افريقيا» العام ١٩٦٦، «الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط المعاصر» العام ١٩٦٨، «الحقوق المدنية للمسلمين في البلقان» العام ١٩٩٤ وغيرها.

وسيتولى الدكتور العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تسليم هذه الجوائز للعلماء الباحثين في احتفال كبير في قصر جيت بحضور وزير الثقافة في الجمهورية التركية، ووزراء اللجنة الاقتصادية الدائمة في منظمة المؤتمر الاسلامي (الكومسيك)، بالاضافة الى عدد من اعضاء السلك الديبلوماسي، والجامعات والمراكز العلمية والمؤسسات الثقافية.

كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم

شتوتغارت يحلق وتشلسي ينزلق على الثلج

■ نيقوسيا - أ ف ب - حقق شتوتغارت الالماني الفوز الاغلى في ذهاب الدور الثاني لكاس الاندية ابطال الكؤوس في كرة القدم بتغلبه على مضيفه البلجيكي ايكيرين باربعة اهداف نظيفة تبادل تسجيلها الدولي فريدي بوبيتش والنيجيري جوناثان اكبوبوري أول من امس الخميس في ايكيرين.

وسقط تشلسي الانكليزي المرشح لمنافسة شتوتغارت على اللقب امام مضيفه النروجي ترومسو ٢-٣ تحت عاصفة ثلجية كادت تحول الملعب الى مضمار للتزلج، وهو قادر على التعويض بعد اسبوعين في لندن. تقدم ترومسو بهدفين سجلهما نيلسن (٦) وفيرمان (١٩) ثم سجل الايطالي جانلوكا فيالللي هدفاً لتشلسي (٨٥) وارست هدفاً ثالثاً لترومسو (٨٦) وفيالللي الهدف الثاني للانكليز (٩٠).

ومع شتوتغارت فاز فريقان خارج ملعبيهما هما رودا كيركراده الهولندي على بريموري السلوفيني ٢- صفر، وفيتشنزا الايطالي على شاختيور دونتسك الاوكراني ٣-١.

وفي ما يلي نتائج مباريات الدور الثاني من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية:

ترومسو (النروج) - تشلسي (انكلترا) ٣-٢

ايكيرين (بلجيكا) - شتوتغارت (المانيا) صفر- ٤

لوكوموتيف موسكو (روسيا) - كوجيلي سبور (تركيا) ٢-١

شاختيور دونتسك (اوكرانيا) - فيتشنزا (ايطاليا) ١-٣

بيتيس (اسبانيا) - اف سي كوبنهاغن (الدنمارك) ٢- صفر

ايك اثينا (اليونان) - شتورم غراتس (النمسا) ٢- صفر

نيس (فرنسا) - سلافيا براغ (تشيكيا) ٢-٢

بريموري (سلوفينيا) - رودا كيركراده (هولندا) صفر- ٢.

الهلال يعمق جراح الاتفاق في دوري خادم الحرمين الشريفين

□ الرياض - «الحياة»:

عمق فريق الهلال جراح الاتفاق عندما هزمه ٢/٣ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض في ختام الجولة الثالثة من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

سجل للهلال محمد لطف (٩) ونواف التمياط (٦٨ و٨١) وللاتفاق حسين محمد (٧١) والبرازيلي ايرنالدو (٨٤) من ركلة جزاء.

لم يرتق الشوط الاول من المباراة الى المستوى المتوقع والمأمول من الفريقين ولا سيما من الهلال، وانحصر اللعب اغلب فتراته وسط الملعب، ولم يشهد ما يستحق الذكر سوى الهدف الهلالي الوحيد والفرصة التي اهدرها مهاجم الاتفاق حمد الدبيخي في الدقيقة الرابعة عندما قابل الحارس الهلالي وجهاً لوجه لكنه اهدر الفرصة الذهبية.

وظهر الفريقان في الشوط الثاني بصورة افضل مما كانا عليه في الشوط الذي سبقه وامتاز هذا الشوط باللعب السريع من الجانبين.

وأبدى مدرب الاتفاق البرازيلي كارلوس الفيس رضاه عن المستوى الذي قدمه رغم خسارته وقال: «ان هذا المستوى دلالة واضحة على ان الاتفاق يسير نحو الطريق الصحيح».

في حين اكتفى الروماني ايلي بلاتشي مدرب فريق الهلال بالقول انه ينتظر من فريقه المزيد من المستويات الجيدة.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الهلال الى ٩ نقاط من ثلاثة انتصارات فيما بقي الاتفاق على نقطة واحدة بعد تعادله مع الرياض وخسارتين.

النجمة - التعاون

وتنفس فريق النجمة الصعداء بعد فوزه على التعاون ١/صفر سجله اسحاق كواكي (٥٢).

قدم الفريقان مستوى متوسطاً طوال شوطي المباراة وكان النجمة الذي لعب على ارضه وبين جماهيره الاكثر استحواذاً على الكرة.

وبفوز النجمة يرتفع رصيده الى ٦ نقاط وتجمد رصيد التعاون عند نقطة الصفر.

بعد فوزه برالي قطر

بن سليم يتساوى مع باخشب

■ فاز الاماراتي محمد بن سليم سائق مارلبورو المدعوم من شركتي امارات وادنوك برالي قطر الدولي بعد منافسة بينه وبين البطل السعودي عبدالله باخشب سائق مارلبورو المدعوم من شركة عبداللطيف جميل.

في اليوم الأول تقاسم سائقا مارلبورو مراحل السباق كافة، ففاز بن سليم باربع منها المرحلة ١، ٣، ٦، ٧. وكانت المراحل ٤، ٥، ٨ لصالح باخشب وقد الغيت المرحلة الثانية من السباق. والمنافسة انحسرت بعد اصطدام سيارة باخشب بكثيب رملي إذ اكتفى السعودي بالمحافظة على مركزه بسبب العطل الذي طرأ على سيارته وكان من الممكن ان يؤثر بشكل كبير على السيارة إذا ما تابع السعودي هجومه الشديد.

اليوم الثاني بدأه بن سليم بتقدمه على باخشب بدقيقتين وخمس وخمسين ثانية وتقاسم الفوز بمراحل هذا اليوم وباخشب فانتصر في ٦ مراحل (٩، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩) فيما انتزع باخشب الفوز في (١٠، ١٢، ١٤) وازدادت اعطال سيارته ففقد جهاز التربو في المرحلة الـ ١٥ وبعدها جاء دور هيدروليك المقود في المرحلة الـ ١٧ فواجه باخشب اصعب راليات هذه السنة من حيث الأعطال. وبهذا الفوز خلط محمد بن سليم الأوراق مجدداً، إذ تعادل السائقان ضمن ترتيب بطولة الشرق الأوسط برصيد ٥٠ نقطة لكل منهما. الضغط سيكون مزدوجاً على البطلين على حد سواء في المرحلة النهائية لبطولة الشرق الأوسط للراليات في الامارات العربية المتحدة ضمن رالي دبي الدولي في ٤ و٥ كانون الأول (ديسمبر).

ترتيب بطولة الشرق الأوسط بعد أربع جولات:

١ - محمد بن سليم وعبدالله باخشب ٦٠ نقطة

٣ - حمد الوهيبي ٣٦ نقطة

٤ - جان بيير نصرالله ٢٠ نقطة.

جائزة أوروبا الكبرى:

بانيس الأسرع في التجارب الحرة

■ خيريز (اسبانيا) - أ ف ب - حل سائق بروست موغن هوندا الفرنسي اوليفييه بانيس في المركز الأول خلال التجارب الحرة الأولى لسباق جائزة اوروبا الكبرى يوم أمس على حلبة خيريز الاسبانية وحل ديمون هيل ثانياً وجاك فيلنوف ثالثاً في حين جاء ميكايل شوماخر في المركز التاسع. ويقام السباق غداً الأحد في اطار الجولة السابعة عشرة الأخيرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد التي يتصدرها الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) بفارق نقطة واحدة عن الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو).

الدورات الدولية في كرة المضرب

كورتن ينضم الى قافلة المصنفين الخاسرين

شتوتغارت، لوكسمبورغ، كيبيك - أ ف ب - ارتفع عدد المصنفين الذين خرجوا قبل الدور ربع النهائي من دورة شتوتغارت الدولية لكرة المضرب الى ١١ بخسارة البرازيلي غوستافو كورتن المصنف حالياً عشر امام الاميركي تود مارتن ٦/٣ و٦/٤ في الدور الثالث اول من أمس الخميس.

وأبرز الخاسرين حتى الآن الاميركيان بيت سامبراس الاول ومايكل تشانغ الثاني والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع والاسباني كارلوس مويا الخامس والروسي يفغيني كافلنيكوف السابع.

وفي الدور الثالث ايضاً، فاز السويدي ماغنوس لارسون على الفرنسي فابريس سانتورو ٦/٣ و٥/٧، والالماني نيكولاس كيفر على الهولندي بول هارهويس ٦/٧ (٥/٧) و٦/٧ (٧/٣) و٥/٧.

كما فاز الاسترالي باتريك رافتر الثالث على الالماني دافيد برينوزيل ٦/٣ و٢/٦ و٦/١، والتشيكي بتر كوردا الخامس عشر على الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٣ ثم بانسحاب الاخير الذي شعر بالام في الظهر والكتف، والسويدي يوناش بيوركمان الثالث عشر على البريطاني تيم هنمان ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣.

دورة لوكسمبورغ

في الدور الثاني من دورة لوكسمبورغ الدولية لكرة المضرب، فازت السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا على الاميركية كيمبرلي بو المصنفة سابعة ٦/٤ و٦/٢، والنمسوية باربارا باولوس الخامسة على الفرنسية اميلي موريزمو ٦/٧ و٦/٣، والبلجيكية سابين ابلمانز الرابعة على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦/٣ و٦/٧ و٦/٢، والفرنسية ان غايل سيدو على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤.

دورة كيبيك

خسرت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية امام الفنزويلية ماريا اليخندرا فينتو ٦/٤ و٦/٣ وخرجت من الدور الثاني لدورة كيبيك الكندية الدولية في كرة المضرب.

وبلغت البولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا والبلجيكية دومينيك فان روست الدور ربع النهائي بفوز الاولى على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣، والثانية على الاميركية آن ميلر ٦/١ و٥/٧.

قطر تتصدر ترتيب قوى الخليج للشباب

□ دبي - من عائض الحربي:

■ حصد القطريون خمس ذهبيات في منافسات اليوم الاول في البطولة السادسة لألعاب القوى (الشباب) لدول مجلس التعاون الخليجي التي تقام في دبي، وجمع السعوديون ثلاثاً، وهنا النتائج: دفع الجلة:

١ - ابراهيم المناعي (١٥,٩٣م) قطر، ٢ - محمد سعيد الطحنون (١٥,٩٠م) الكويت

سباق الـ ١٠٠ م:

١ - سليمان جامع (١٠,١٤ث) قطر، ٢ - خالد يوسف (١٠,٢٦ث) قطر

- وثب طويل:

١ - عبدالرحمن النوبي، (٧,٨٢م) قطر، ٢ - حسين السبع (٧,٧٦م) السعودية

القفز بالزانة:

١ - عبدالله غانم (٤,٣٠م) قطر، ٢ - فهد المرشاد (٤,٢٠م) الكويت

رمي الرمح:

١ - احمد حسن مرسي (٥٥,٠٨م) قطر، ٢ - عادل بياحة (٥٤,٠٨م) الامارات

١١٠ حواجز:

١ - بدر سعيد الشمري (١٤,٣٥ث) السعودية، ٢ - رائد المعيوبد (١٤,٨٨ث) السعودية

٤٠٠م:

١ - حمدان البيشي (٤٧,٠٦ث) السعودية، ٢ - فوزي عوض (٤٨,١٨ث) الكويت

١٠ آلاف متر:

١ - سعيد الشبيتي (٣٢,٠٥,١٤د) السعودية، ٢ - عبدالله القحطاني (٣٢,٢٠,١٧د) السعودية.

قرعة بطولة الأندية العربية الـ١٦ للكرة الطائرة

■ بيروت - «الحياة» - ترأس كل من الهلال السعودي - حامل اللقب - ومواطنه الاهلي والعين الاماراتي المجموعات الثلاث التي اسفرت عنها قرعة مسابقة كاس الاندية العربية البطلة الـ١٦ للكرة الطائرة التي يستضيفها الشبيبة البوشرية - بطل لبنان، من ١٤ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر).

الكأس السوبر

كروزيرو يهزم بوكا جونيورز

■ نيقوسيا - أ ف ب - اقيمت ثلاث مباريات في ختام الجولة الخامسة من مسابقة الكاس السوبر لكرة القدم المخصصة للاندية الفائزة بكاس اندية اميركا الجنوبية (كاس ليبرتادوريس) واسفرت عن النتائج التالية:

في بيلو هوريزونتي (البرازيل)، امام ٦ آلاف متفرج، تغلب كروزيرو البرازيلي على بوكا جونيورز الارجنتيني ٢-١ في اطار المجموعة الاولى.

وسجل جيلسون (٣٨) ومارسيلو (٧٤) هدفي كروزيرو، ولاباليا (٨٧) هدف بوكا.

ولم يستغل كروزيرو خوض بوكا جونيورز المباراة بعشرة لاعبين بعد الدقيقة الـ ٢٧ عندما طرد له الحكم ابيفانيو غونزاليس من الباراغواي مدافعه ترافرسو.

وفي بوينس ايرس، امام ٨ آلاف متفرج، وفي اطار المجموعة الاولى ايضاً تعادل انديبندينتي الارجنتيني وكولو كولو التشيلي ٢-٢. وخطف مدافع كولو كولو غونزاليس الاضواء لانه سجل هدفاً خطأ في مرمى فريقه (١٨)، ثم آخر لمصلحة فريقه (٧٦) قبل ان يطرده الحكم روبرتو تروكسلر من الباراغواي (٨٦).

وسجل توردو (٤١) هدف انديبندينتي الآخر، وباساي (٣٥) هدف كولو كولو الآخر ايضاً.

المجموعة الثانية

في بوينس ايرس تعادل فيليز سارسفيلد الارجنتيني مع ساو باولو البرازيلي ٣-٣. وسجل بوسي (٣٧) وتشيلافيرت (٥٧ من ركلة جزاء) وحسين (٧٠) اهداف فيليز، والكولومبي اريستيزابال (٧) وبيليغرينو (٢٦ اثر خطأ في مرمى فريقه) ودودو (٤٣) اهداف ساو باولو.

الدوري المصري لكرة القدم

الحكم يحرم الأهلي فوزاً مستحقاً

□ القاهرة - من علاء موسى:

لم يصدق احد ان مباراة بلدية المحلة والأهلي انتهت بالتعادل السلبي مساء اول من امس في ملعب المحلة في المرحلة السادسة للدوري المصري لكرة القدم. فقد سيطر الأهلي على المباراة من بدايتها الى نهايتها، وهاجم بضراوة، خصوصاً في الشوط الثاني، الذي سنحت له خلاله خمس فرص بالغة السهولة وأحرز هدفين رفض الحكم الدولي جمال صدقي احتسابهما بداعي ان الكرة لم تتجاوز باكملها خط المرمى، وعبثاً احتج لاعبو الاهلي وجهازه التدريبي على الحكم الذي أصر على قراره الخاطئ في المرتين علماً ان جمال صدقي هو الذي ادار مباراة الناديين في المحلة الموسم الماضي وانتهت بفوز البلدية ١/صفر.

اهدر علي ماهر وحسام حسن فرصتين في الشوط الاول، ووضح ان تشكيلة الاهلي تفتقر الى الانسجام في غياب عدد كبير من نجومه للاصابة والايقاف، وتحسن أداء الاهلي كثيرا في الشوط الاول وبعد سلسلة من الانقاذات البارعة لعبدالفتاح المغربي حارس مرمى البلدية تمكن علي ماهر من التفوق عليه بضربة رأسية بارعة مرت من المغربي وابعدها المدافع محمد سمير بعد تجاوز الكرة لخط المرمى لكن الحكم اشار باستمرار اللعب في ظل ملاحقة جماعية من لاعبي الاهلي الغاضبين.

سيطرة اهلوية

استانف الاهلي هجومه المشدد بعد اشتراك أحمد رجب بدلا من ياسر ريان وسيطر لاعبوه على وسط الميدان ونجح علي ماهر في اختراق الدفاع وراوغ الحارس واهدى الكرة الى حسام حسن والمرمى خال وأودع حسام الكرة برأسه لتصطدم بالقائم وتدخل المرمى ولم يتمكن المدافع محمد سمير من اللحاق بالكرة إلا بعد عبورها خط المرمى بمسافة واضحة وفاجأ الحكم الجميع بعدم احتساب الهدف والإصرار على استمرار اللعب، واقتحم ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي الملعب متجها نحو الحكم يلاحقه رجال الشرطة الذين انقذوا الحكم من براثن اللاعبين. وبعد فترة توقف استؤنف اللعب واشترك وليد صلاح الدين في الاهلي بدلا من مجدي طلبة وكادت المفاجأة ان تحدث عندما انفرد عبدالفتاح السوداني مهاجم البلدية بمرمى الاهلي وسدد بجوار القائم قبل النهاية بدقيقتين وفي الثواني الأخيرة ضاعت الفرصة الأخيرة من الأهلي اثر انفراد وليد صلاح الدين.

وفور انطلاق صافرة النهاية اندفع أكثر من عشرين من رجال الشرطة لحماية الحكم داخل الملعب وخرج الاهلي خاسرا نقطتين جديدتين في الدوري. واكد ثابت البطل عزم ناديه التقدم باحتجاج الى اتحاد الكرة مع إدراكه مسبقاً ان الاحتجاج لا يجدي

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

صراع على المركز الثاني بين اليابان والامارات

طوكيو - أ ف ب - تدخل منافسات المجموعة الآسيوية الثانية في الدور الثاني الحاسم من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ منعطفاً حاداً غداً الاحد عندما تلعب اليابان مع الامارات في طوكيو.

وقبل نحو ٢٤ ساعة من المباراة المنتظرة بين اليابانيين والاماراتيين التي قد تحدد بنسبة كبيرة هوية الاقرب منهما الى انتزاع المركز الثاني في المجموعة، تلعب اوزبكستان (نقطتان من ٦ مباريات) ضد كازاخستان (٦ نقاط من ٦ مباريات) في طشقند.

وتملك اليابان ٦ نقاط بفارق نقطة واحدة خلف الامارات وقد لعب كل منهما ٥ مباريات، وقد تبدلت الصورة كثيرا مع الخسارة المفاجئة التي تعرضت لها الامارات امام كازاخستان صفر-٣ الاسبوع الماضي في ألماتي واسفرت ايضا عن ايقاف لاعب اساسي فيها مباراتين هو بخيت سعد.

ويؤكد مدرب اليابان تاكيشي اوكادا «وقف الحظ الى جانبنا طبعا لاننا كنا نعتقد ان الامارات هي التي ستفوز على كازاخستان، وما حصل جدد املنا في احتلال المركز الثاني، سنبذل كل الجهد للفوز في مبارياتنا الثلاث الاخيرة وسنعطي ١٠٠ في الـ ١٠٠ مما نملك في لقائنا مع الامارات بالذات».

وكما يغيب بخيت سعد عن منتخب الامارات عنصراً اساسياً سيغيب عن صفوف اليابان قائد المنتخب وقلب دفاعه ماسامي ايهارا لنيله انذارين.

وكانت مباراة الذهاب بين الامارات واليابان في ابو ظبي اسفرت عن التعادل صفر-صفر.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العرض حالجي»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ بوب فيديو (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «هذا هو»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ مسلسل اطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ديفيليه، ١٢,١٥ ليتني اكون، ١٢,٤٥ زوجة رجل مهم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «رجل فقد عقله»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٣٠ جولة غنائية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «انكريني»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ حكايات وتكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,١٥ تتمة مسرحية السهرة، ٤,٣٠ عالم البحار، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم بنت الحتة (سامية جمال/ شكري سرحان)، ٥,١٥ فيلم سمارة الأمير (نبيلة عبيد/ محمود حميدة)، ٤,٠٠ فيلم يا رب ولد (شويكار/ كمال الشناوي)، ٦,٠٠ الفيلم المغربي ريح السد (عماد معلال/ خالد قصوري)، ٨,٠٠ فيلم كفرون (دريد لحام/ منلين طبر)، ١٠,٠٠ فيلم المجانين الثلاثة (نجلاء فتحي/ زهرة العلا)، ١٢,٠٠ فيلم أنا الهارب (فريد شوقي/ زهرة العلا)، ١٤,٠٠ فيلم لا تتركني وحدي (محمود ياسين/ عماد حمدي)، ١٦,٠٠ فيلم شوارع من نار (نور الشريف/ مديحة كامل)، ١٨,٠٠ فيلم بنت الباشا الوزير (يحيى شاهين/ صابرين)، ٢٠,٠٠ فيلم الداهية (ايمان/ محمود مسعود)، ٢٢,٠٠ فيلم عريس من اسطنبول (يوسف وهبي/ راقية ابراهيم).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج بدون رقيب (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور» ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «الرغيف»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد (إعادة)، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ١,١٥ المسلسل العربي «الرغيف» (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٧,٠٠ برنامج للاطفال، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,٣٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي كازاخستان وأوزبكستان، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Magic School Bus، ٦,٣٠ Sonic The Hedgehog، ٧,٠٠ Little Mermaid، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ وجهة نظر، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «أباء وأبناء»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩,٠٠ Gilette، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ ظل القمر، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «امرأة ورجل»، ٢,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ برنامج المال، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ يحيا الحب، ٣,٠٠ فيلم أجنبي، ٤,٣٠ قلبي من ذهب، ٦,٣٠ فيلم اجنبي، ٨,٣٠ سلطانة الطرب، ١٠,٣٠ الحياة الحب، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ الوحوش الصغيرة، ١٥,١٥ أفيش، ١٥,٣٠ سبع الليل، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ شاهد اثبات، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ غرباء، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٢,٠٠ قصر الشوق.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٢,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ افاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: من ضواحي القاهرة.

ت	س	ا	ف	و	ت	ن	ا	ر	و	ت	م	ح
ر	ر	ب	ا	ع	ي	ة	ح	ا	ح	ف	ح	ض
ا	ر	ذ	خ	ف	ل	ش	ن	د	و	ا	ر	ر
و	ت	ت	ل	ا	ي	ك	ي	ن	ت	و	ت	م
ن	ف	ح	م	ش	ر	د	ة	م	ا	ا	ة	و
ك	م	ف	م	ا	ة	و	ة	ل	هـ	س	ح	ت
و	ة	ة	س	ف	ت	ب	ب	ي	ا	م	ت	ن
ر	ع	د	ر	ا	ا	ن	ت	ي	ة	ر	س	ح
ح	ف	ك	ف	هـ	د	ي	م	ة	د	ا	ق	ر
و	ر	هـ	م	ي	ن	ا	د	ف	م	ك	ي	ن
ت	ة	ي	م	ل	ا	و	ي	ة	ر	ا	ج	ح
ت	ب	غ	ج	ي	ح	ف	ن	ا	و	ي	ا	ت
ت	ب	ل	ي	س	ي	ة	ف	ل	و	د	و	ر

ت: تافهة، تاهيتي، تايوان، تبغ، تبليسي، تحفة، تراوتكور، تورانتو

ح: حاتم، حجارة، حديدة، حسرة، حشيش، حضرموت، حوت

ر: رباعية، رفعة، رقادة، ركن

روالبندي، رودولف

ف: فلس، فتر، فحيح، فخذ، فدان، فرك

م: مال، متن، مس، مكين، ملاوي، مهابة، مؤونة، مياسة

حل العدد السابق: الحدود.

الكلمات المتقاطعة

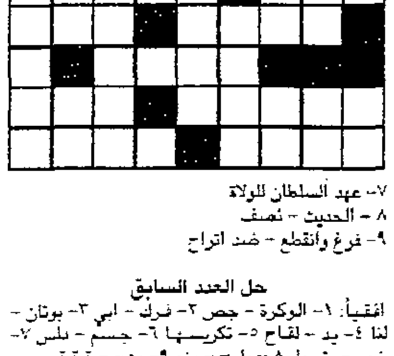

افقياً
١- جبل مشرف على دمشق - للنصب
٢- تهديد - دار
٣- دأب وعادة - علم منكر
٤- ضد يوسخ - خصم قوي
٥- نوع - عاصمة أوروبية
٦- متشابهة - ركب خلفه
٧- عتيق
٨ - نسبة إلى دولة عربية - من الضمائر
٩- يتكلم بالأعجمية - بعظ

عمودياً
١- مصباح - متشابهان
٢- يهزل وينحف - ضد حلو
٣- نسبة إلى دولة عربية - قفز
٤- يقصد - علم عن تحقق
٥- نعم بالفرنسية - مجموعة أبيات شعرية
٦- أسف
٧- عهد السلطان للولاة
٨ - الحديث - نصف
٩- فرغ وانقطع - ضد انزاح

حل العدد السابق
افقياً: ١- الوكرة - جص ٢- فرك - ابي ٣- بوتان - لنا ٤- يد - لقاح ٥- تكريسها ٦- جسم - بلس ٧- زجر - يتسول ٨ - بارح - يزم ٩- وهج - ة ة ة.
عمودياً: ١- البيتلز ٢- ودك - جبه ٣- وقت - رجراج ٤- كراريس ٥- ركن - سميحة ٦- له ٧- القادسية ٨ - جبنا - لوز ٩- صباح - سلمى.

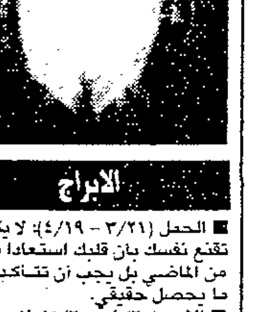

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا يكفي أن تقنع نفسك بأن قلبك استعادا شعورا من الماضي بل يجب أن تتأكد من أن ما يحصل حقيقي.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يجوز لك أن ترحب بفكرة عرضت عليك قبل أن تدرسها درسا كافيا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن اهلا لشغل مركز القيادة وإلا اتركه لسواك وانسحب إلى دور مساند.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تبق أسير المواقف الصلبة المتشنجة واستمع إلى نصح العارفين.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افتح قلبك للصديق الحقيقي في الظروف المناسبة وصارحه بكل ما يقلقك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثمة مواقف سلبية خاطئة لا يجوز أن تتركها من دون معالجة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قدرتك ليست موضع شك لكن فتور حماستك يقلق من يعمل معك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتحمل مسؤوليات تفوق قدرتك وهذا هو سبب تراجعك وهزائمك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التجارب السابقة علمتك ان القلق المفرط لا يجدي نفعا ولا يحل مشاكل.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصدق وحده يصلح علاقاتك وتعاملاتك مع الأشخاص المحيطين بك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تستطيع إقناع احد بوضعه يده في يدك إذا لم تضع خطة واضحة للعمل.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تحقيق التقدم في المجال المهني لا يكون بالتدخل في شؤون الآخرين وإلا وجدت ما لا يسرك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): سترى قريبا انك كنت محقا في كل الخطوات المثيرة للجدل التي اتخذتها.

معرض سامي مكارم في لندن

لوحات حروفية

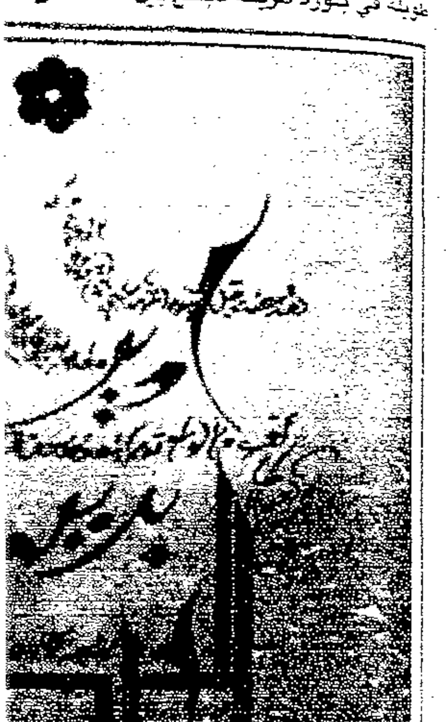

معرض سامي مكارم في لندن

لوحات حروفية خارجة عن النمط وليست بعيدة عنه!

□ لندن – من الطيب زالك:

■ في البدء كان الخط وحده لا يفي بالغرض.. قوالبه معروفة وجاهزة. لا احد يفكر في تجاوزها. أي كان، لا بد من اضافة شيء اليه، الخروج على النمط مثلاً، اعتصار الحرف الى اكثر مما يحتمله من الضغط، الى الحد الادنى الممكن. وهنا يولد جهاز حروفي متكامل خارجاً عن النمط وليس بعيداً عنه.

من هذه الفجوة يخرج اسلوب سامي مكارم في رسم اللوحة الحروفية.

الى جانب التدريس الجامعي وتاليف الكتب والقاء المحاضرات، يلجأ الدكتور مكارم الى الرسم واحة للهدوء والتأمل. وعندما لا يكون هناك الحاح على ابداع، يعثر الفنان على طريقة للمساهمة في بلورة رؤيا او توصيل تعبير.

يساهم هذا الفنان منذ فترة طويلة في بلورة طريقة تجمع بين فن الخط والرسم والالوان.

وفي معرضه الأخير الذي اقيم في غرفة التجارة العربية – البريطانية في لندن قدم مجموعة من اللوحات التي تكاثف فيها اللون والحرف والشكل في محاولة للتعبير التجاوزي. فالعين تلتقط ذلك منذ اللحظات الأولى.

فهي نافذة للروح كما يقال، واللوحات تضع مكنوناتها مباشرة في الخيال. هل هذا يعني ان مثل هذا العمل الفني يظل شفافاً، تجاوزياً، ولا يخرج عن تأثير وقتي؟ اللوحة الخطية في المعرض لها مفهوم خاص، فإما ان تتعامل معه وإما ان تلغيه. وفي الحالتين يتحول المتفرج الى مشارك ومساهم.

لوحة الخط تعيد وتكرر نفسها باستمرار. لكن من التكرار يخرج نوع من الاستمرار. الخلفية اللونية تساهم في العملية الى اقصى حد. فهي تحمل التكوين الى أعلى. الفنان مكارم يصف لوحات المعرض من هذا المنطلق، وهو حريص على ان يراها بعين خيالية: «حروف مرتفعة في سماء»!

جانبية اللوحات واضحة لكنها غير كافية. وهنا يلجأ المرء الى معاني الكلمات. فهي قرآن كريم وحكمة، وأشعار يقرأها الفنان في صوت هو جزء من العملية الابداعية.. لكن هناك من يفضل ان لا تنكشف الكلمات المتشابكة سريعاً. التبادل بين التخطيط واللون والمعنى يتهمل في الاستكشاف:

وإذا بالكون في عيني شعر
بحره النشوة والحب الروي

يعطي للوحة بعداً آخر لا يمكن تحديده إلا في نفس المشاهد. في اية جهة تنظر تجد تشابهاً، او بالأحرى امتداد الخط افقياً: «روح، سماء، كون، نشوة» تتحول الى الوان وتعاريج ودوائر. يحدث الشيء نفسه في لوحة اخرى بهذا البيت:

يحشر العاشقون تحت لوائي
وجميع الملامح تحت لواكا

لكن العين لا تبحث دائماً عن شعور، وانما تبحث عن اقصوصة. هنا نلتقي بالحروف التي ترسم اشخاصاً، والتي تتغنى بالشعر، والتي تتمنى دعاء. إذا ما صمتت الجمجمة عن ضجيجها في البحث عن المعنى فإن اللوحة تتحول الى وسيلة للهدوء والتجاوز. احدى اللوحات التي تأخذنا معها الى توحد تام بين الشكل واللون والمعنى تستلهم قصتها من بيت شعر لنزار قباني:

في البدء كنت أنت
ثم كانت النساء!

كلمات تأخذ شكلها من رسم امرأة او امرأة تفرض وجوداً على الحروف.. في رقة شديدة..

(تصوير سالم خوري)

«الأقنعة الافريقية» في معرض خاص: الفن لخدمة المعتقدات الاسطورية!

□ باريس – من أوراس مخلوف:

■ افتتح اخيراً في البنك العام في مدينة لوكسمبورغ معرض «الوجه الآخر: اقنعة افريقية». وهو معرض، كما يدلّ عنوانه، يضم مجموعة رائعة من الاقنعة الافريقية التي جيء بها خصيصاً من جنيف من مجموعة باربيي – مولير الخاصة التي تتمتع اليوم بشهرة عالمية ولها متحف خاص بها في جنيف يحمل اسمها، وقد مضى على تاسيسه حوالى العشرين عاماً.

يضم المعرض اكثر من مئتي قناع افريقي، ويعبّر بصورة متالقة عن الدور المهم الذي لعبته الاقنعة في الثقافة الافريقية التقليدية قبل مرحلة الحداثة، خصوصاً انها كانت تجسّد تجارب انسانية شديدة الخصوصية وتعكس اللاوعي الجماعي للاثنيات والشعوب الافريقية. وهو لاوعي يفيض بالطقوس المعقدة، ويتجسد من خلال الرقص والغناء والاقنعة المصنوعة من المواد المختلفة والتي كان الهدف منها خدمة الطقوس والمعتقدات الدينية. وحتى يتمكن زائر المعرض من الاقتراب اكثر من عالم الاقنعة الافريقية السحري والمحمّل بالرموز، صدر بمناسبة المعرض كتاب جميل عن دار آدم بيرو الباريسية ADAM BIRO يحمل عنوان المعرض ويضم دراسات قيّمة حول ابرز الاقنعة المعروضة.

قبل الحديث عن الاقنعة الافريقية المعروضة اليوم في لوكسمبورغ، لا بد من التوقف عند مجموعة باربيي – مولير ومؤسسها. تعدّ هذه المجموعة من اجمل المجموعات الخاصة في العالم، وكان جوزف مولير بدأ باقتناء التحف والآثار القيمة منذ مطلع هذا القرن. وهو ادرك حينها ان قيمة نتاج الفنانين الذين يعدّون اليوم من رواد الفن الحديث، فاشترى اعمالاً لكبار فناني نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ومنهم بيكاسو وسيزان وكاندنسكي. كذلك اهتم مولير بالفنون الملقّبة بالبدائية، ونعني بها الافريقية والأوقيانية، وكان رائداً في هذا المجال ما يدل على انفتاحه على الثقافات غير الاوروبية. اما جان – بول باربيي فقد تزوج من ابنة جوزف مولير، وكان منفتحاً ايضاً على الفنون الافريقية فتابع مسيرة والد زوجته بعد وفاته.

وقرر العام ١٩٧٧ انشاء متحف في جنيف لعرض مجموعتهما. ويجيء معرض الاقنعة الافريقية اليوم ليؤكد من جديد على اهمية مجموعة باربيي – مولير من ناحية والفن الافريقي من ناحية اخرى.

بدأ الاعتراف الفعلي بالنتاج الابداعي للقارة السوداء منذ سنوات قليلة فقط. وكان ريشار اندريه، الرائد في مجال الدراسات الاتنوغرافية المقارنة، اول من اهتم فعلياً بدراسة الاقنعة الافريقية عند نهاية القرن التاسع عشر. غير انه لم يلتفت ابداً الى مزاياها الفنية، بل توقف فقط عند جانبها الاجتماعي. ففي تلك المرحلة، كانت الفنون الافريقية تلقّب بالهمجية وكان الرحّالة يصفون اقنعتها بالكائنات الشيطانية المخيفة التي يستعملها الأفارقة لإبعاد الاعداء والشياطين.

عند مطلع القرن العشرين، بدأنا نشهد على اهتمام مغاير بالفن الافريقي، وثمة عوامل عدة جاءت لتبدل من النظرة السائدة، منها ثورة الفن الاوروبي الحديث واستيحاء رواد الحداثة الفنية اعمالهم مباشرة من الفن الافريقي، وابحاث كبار علماء الاتنوليجيا التي جاءت لتؤكد مقولة ان الشعوب الافريقية لها نتاجها الابداعي الخاص الذي لا بد من التعاطي معه بجدية.

في تلك المرحلة راح الفنانون والنحّاتون المتمردون على النتاج الاوروبي الكلاسيكي والباحثون عن مصادر وحي جديدة، يكتشفون الاقنعة الافريقية في المتاحف الاتنوغرافية. ومن المعروف انه عند مطلع القرن العشرين، وصلت آلاف التحف الافريقية الى المتاحف والمجموعات الخاصة في الولايات المتحدة وفي اوروبا فانبهر بها عدد من كبار الفنانين وفي طليعتهم بيكاسو، لأنها قدّمت قراءة للواقع تتناقض مع الموروث الاوروبي الفني، ولأنها تملك قوى تعبيرية مذهلة تتجسد في تحوير الشكل الانساني وتكسير ابعاده.

وكانت الاقنعة اكثر ما توقف عنده هؤلاء الفنانون وقد ادركوا بحدسهم انها لا تندرج في خانة الفنون الصغيرة بل هي تعبير عن فن رائع تتداخل فيه التعابير الانسانية والحيوانية في آن واحد فتتكشف من خلاله مناطق غريزية دفينة في الكائن البشري.

ومن المؤكد اليوم ان صناعة الاقنعة في القارة الافريقية قديمة جداً، حتى ان الرحّالة ابن بطوطة الذي عاش في القرن الرابع عشر، وزار مملكة مالي، قال انه شاهد مغنين يرتدون اقنعة مستوحاة من وجوه الطيور. وهذه الاقنعة التي تعدّ اليوم من روائع الفن الافريقي، لم تُصنع حتى تُعرض في متحف، بل كان الهدف منها خدمة المعتقدات الدينية، فكانت تُستعمل خلال تأدية الطقوس والرقصات اثناء الاحتفالات والاعياد والمواسم الشعبية. اما الفنانون الذين صاغوا هذه الاقنعة فما زالوا مجهولين اذ ان نتاجهم كان تعبيراً عن حاجة ثقافية اي انه فن وظائفي وله وظيفة محددة هي ترجمة احاسيس الجماعة وأساطيرها.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٥٧
AL HAYAT SATURDAY 25, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12657

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● أي موزاييك تُلوّن به الصحافة العربية رسالتها واهدافها، اذا كانت هناك انظمة تضع الكوابح للحوار... حتى لأوضاع المجتمع في ما يهم الناس عن: حقوق الانسان، والعدالة، والمساواة!!

●●●

● أعجبني في حوارات منتدى الاعلام والبيئة الحضرية (المستدامة!): بعض المداخلات التي لم تأت هامشاً لمحور الندوة او موضوعها، بل كانت بمثابة التوضيح للصورة التي يتوجب على الاعلام ان يضطلع بها، وعلى الباحث، والمفكر، والصحافي العربي: ان يخدمها ويسوّقها للمتلقي.

ولعل من تلك المداخلات التي اطلقها قائلها كالمتفجرة.. ما جاء في آراء نقيب الصحافيين، الاردني الاستاذ/ فخري قعوار: الذي طالب بإلغاء وزارات الاسكان العربية.. لأن المسألة في رأيه تحتاج الى معالجة جذرية في الوطن العربي الذي تحول الى: مكب نفايات.. والاستعماريون يتنافسون علينا - نحن العرب - من اجل مصلحتهم، وليس من اجل تقدمنا!

ولأن الحديث البيئي بعيد كل البعد عن اهتمامات وتغطيات وسائل الاعلام.. فلا بد من احداث برامج للتوعية البيئية، وقد طالب الصحافي اللبناني الاستاذ محمد المشنوق بضرورة توفير الارقام بعيداً عن الكلام العاطفي، والانشائي، وذلك لإيجاد تيار شعبي، ونقل الحس الفردي الى حس التضامن مع المجموع.

ورفع احد المشاركين في الندوة شعار: «الامن البيئي... مثل الامن الوطني»!

●●●

● وكان لا بد من الوقوف طويلاً امام مضمون الكلمة الافتتاحية التي ألقاها السيد علي شبو - رئيس المكتب الاعلامي الاقليمي للبلدان العربية - وقد ركّز في مستهل كلمته على قاعدة اليوم العالمي للموئل، او للسكن وهي: «مستقبل المدن»، وقال:

- «ليست مصادفة ان يكون اجتماعنا اليوم في بيروت... فبيروت غادرت العتمة التي مزّقت نسيجها سنوات عصيبة، وعادت الآن تستحم بالضوء، والتاريخ يرقبها وهو ينسج للمستقبل.. بيروت عادت مخضّبة بالأمل بسكانها، بمشاريعها، وبالحياة والرفاه والكرامة لأهلها».

نعم.. هذه هي بيروت اليوم، تنبعث من انقاض ذلك الهول الذي جثم على انفاسها اكثر من ١٤ عاماً... ولا يدهشنا انبعاثها، واستردادها لعافيتها في فترة زمنية قصيرة، لأن عزيمة اهلها، والتصاقهم بالارض ومعنى الوطن: تتلاشى منهما الدهشة.. ليحلّ وجه بيروت كحسناء تفيق لتوها من نوم طويل، تفرد جديلتها، وتمشط شعرها الكستنائي... وينعكس الضوء من جبينها بمثل الصورة التي رسمها شعراً احمد رامي: كالخمرة في النور المذاب!!

●●●

● وما بين شفق الغروب، وذهب شمس الصباح.. تتجلى بيروت بأهم ما تميّزت به عبر تاريخ تفرّدها بالجمال: ابتكار متجدد ودائم للحياة!

تنحني بيروت في غروب شمسها على البحر كأنها تغسل شعرها الغجري المجنون، كما صوّر نزار قباني - أعاده الله الينا سالماً من ازمته المرضية - وتتشح بنسمة نرتقب حنانها الاكثر مع بدء تشرين الثاني، وترقص الدبكة على انغام خفقات القلوب العاشقة.. حتى اذا انبلج الفجر: عانقت اهلها كقافية قصيدة!

و... ... ما زال الغناء في بيروت ولها؟

عبدالله الجفري

كينيدي مجروح من جلي الصحون

□ لندن - «الحياة»:

■ أبلغ صديق جون اف. كينيدي صحيفة «نيويورك بوست» اول من امس ان ابن الرئيس الاميركي الراحل جرح يده في المطبخ وليس بالمشاجرة مع زوجته كارولين بيسيه. وأضاف الصديق الذي رفض كشف اسمه ان جون ابلغ العائلة والاصدقاء عن الذي حدث بالفعل.

وقال الصديق ان كينيدي وكارولين كانا يتناولان العشاء معاً في البيت قبل ذهاب جون في رحلة الى الهند امتدت اسبوعاً في اوائل الشهر الجاري. وان الجرح في يده اليمنى حدث بينما كان ينظف الصحون بعد العشاء، وانه لفّ الجرح بيده وسافر الى الهند في اليوم التالي من دون مداواته مما تسبب بالألم والوجع اثناء الرحلة. وعندما عاد الى نيويورك خضع كينيدي لجراحة ثانوية في عصب يده وهو الآن يتعافى من جرحه... المنزلي.

داخل باريس بأزياء روشا الفاخرة في اسبوع الموضة. (ريكس)

مطرب الزفاف شهيد رصاص الابتهاج

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تحولت حفلة الزفاف الى مناسبة للحزن عندما اطلق احد آقارب العريس الرصاص ابتهاجا فقتل المطرب الذي كان يحيي الحفلة.

فقد تلقى اللواء احمد المرشدي مدير امن محافظة القليوبية بلاغا بمقتل مطرب شعبي اثناء قيامه بالغناء في احد الافراح في منطقة شبرا الخيمة في شمال القاهرة.

وانتقل رجال المباحث الى مكان الحادث وتبين ان احد اقارب العريس اطلق الرصاص للتعبير عن فرحه، فقتل المطرب الذي يدعى السيد رفاعي بيومي (٣٠ سنة).

والقى رجال المباحث القبض على المتهم سمير عبدالحميد الذي اعترف بقتل المطرب خطأ فاحيل على النيابة.

خمسون هيلاري

■ بعد الاحتفالات واللقاءات المتواصلة التي اشرفت عليها وحضرتها لجمع التبرعات العائدة الى مساعدة الاطفال وحمايتهم، تحتفل زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون غداً الأحد بميلادها الـ٥٠ في البيت الأبيض وسط مفاجآت من زوجها الرئيس كلينتون والأصدقاء.

عيون وآذان

أشعر بقلق على السيدة بهاء العمري الكيخيا. لا أعتقد أنها مهددة شخصياً، أو ان اسرتها مهددة، ولكن ثمة ضغوطاً تمارس عليها ليس لها علاقة باختفاء زوجها. المعارض الليبي منصور الكيخيا، في مصر سنة ١٩٩٣.

هناك اميركي، ربما كان يعمل منفرداً، ولكن أرجح انه ليس بعيداً عن حكومته، يريد من السيدة بهاء ان ترفع دعوى على الليبيين في اختفاء زوجها، وهو يضغط ويهدد خصوصاً بعد ان عانت الحكومة الليبية الى اعطائها مرتب زوجها التقاعدي، واقساطاً من ايجار فيلا يملكها في طرابلس وتستأجرها سفارة أجنبية.

وهكذا أصبحت السيدة بهاء مخلب قط بين الاميركيين والليبيين، في حين أنها لا تريد سوى معرفة مصير زوجها معرفة قاطعة أكيدة. وعندما بلّغها الاميركيون انه خطف الى ليبيا وقتل، وأضافوا تفاصيل مروعة، سألتهم هل هم واثقون من كلامهم مئة في المئة، فردوا انه لا يوجد شيء اسمه مئة في المئة.

وإذا كان الأميركيون غير واثقين من مقتل السيد منصور الكيخيا، فالطلب من زوجته ان ترفع دعوى على الحكومة الليبية من شأنه ان يهدد حياته (اذا كان لا يزال حياً)، ويعني بالتالي ان اميركياً، أو اميركا، تستخدم حياة انسان في مواجهتها المستمرة مع الحكومة الليبية، من دون اهتمام البتة بمصير هذا الانسان، أو بانعكاسات ذلك على أم لها ابن في الرابعة عشرة وابنة في العاشرة، تربيهما في الغربة عن وطنها.

وأكتب اليوم منتصراً للسيدة بهاء، كأم عربية لا أكثر ولا أقل، بعد ان تحدثنا على الهاتف مرات كثيرة، ووجدتها تكاد تفقد أعصابها من الضغوط الرسمية الهائلة عليها.

ماذا تريد السيدة بهاء؟ إذا كان لي ان استعمل مقاطع من رسائلها الخاصة اليّ فهي تريد:

- من ليبيا، والعقيد القذافي تحديداً، تعاوناً أكبر مع المخابرات المصرية، وجهداً وجدية لمعرفة ما حدث لزوجي «وهو ما وعدني به العقيد القذافي مراراً».

- من مصر التعاون مع محاميّ المصري عادل حسين محمد أمين، والكشف عن ملفات التحقيق وإعادة جواز السفر المصادر ودفتر التلفونات، والتعاون معي لكشف الحقيقة كاملة.

- من الولايات المتحدة، ومن الـ «سي.آي.اي» ان يعطوني القصة كاملة لأنهم اذا كانوا غير متأكدين مئة في المئة، فإنني أبقى متعلقة بهذا الجزء الصغير من الأمل ان يكون زوجي حياً.

الولايات المتحدة، أو ذلك الاميركي «العيتم» بالموضوع يريد من السيدة بهاء أن تعلن عبر وسائل الاعلام الاميركية من صحافة وتلفزيون انها قررت رفع دعوى على ليبيا بتهمة خطف زوجها وقتله، وهناك اتهامات مبطنة لها لأنها قبلت تلقي مرتب زوجها التقاعدي، مع انها لم تفعل الا بعد استشارة محاميها.

ولكن السيدة بهاء، تقول «أنا وطنية عروبية»، وتزيد أنها تتصرف كأم وزوجة، ولكن الظروف السياسية المحيطة باختفاء زوجها أكبر منها، وهي اصبحت تشعر بخوف على نفسها وعلى أطفالها.

السيدة بهاء ليست من دون أصدقاء، ونصر على كفّ الأيدي عنها، كما نصر على ان واجبنا وواجب كل عربي مساعدتها لمعرفة الحقيقة عن زوجها.

وأتوقف هنا لأقول ان الخبر الطويل الذي نشرته «واشنطن بوست» في أواخر الشهر الماضي عن تقرير لـ «سي.آي.اي» ويزعم ان السيد الكيخيا خطف الى ليبيا من مصر سنة ١٩٩٣ وقتل فيها سنة ١٩٩٤، يفضح أهداف تسريبه بنفسه، فهو قال في فقرته الرابعة فقط وقبل الدخول في أية تفاصيل ان مصر تتلقى اكثر من بليوني دولار مساعدة سنوية من الولايات المتحدة. وهكذا فالمساعدات لمصر التي تزامن نشر الخبر مع عرضها على الكونغرس، هي المقصودة، كما ان ليبيا هي المستهدفة من الضغط على السيدة بهاء لرفع دعوى.

ولن أدافع عن أحد، ولكن أقول ما أعرف، فمصر هي تاريخياً وتقليدياً واحة أمان للاجئين السياسيين من كل حدب وصوب، خصوصاً العرب. والتاريخ يقول ان التقليد المصري هو ان يُعطى اللاجئ حق ممارسة نشاط علني، أو يقال له انه يستطيع الإقامة من دون القيام بنشاط، وفي حالات نادرة يُبلّغ ان مصر لا تستطيع استضافته، ويعطى مهلة كافية للبحث عن بلد يقبل به، ولكن من دون ان يسلم اطلاقاً للبلد الذي فرّ منه، أو لأي جهة تطالب به.

ومعرفة مصير منصور الكيخيا لا بد ان تظهر أن مصر لا تزال وفيّة لموقفها هذا، وأهم من ذلك انها ستنهي الكابوس الطويل الذي ترزح تحته بهاء العمري الكيخيا وعائلتها، وهي تجد نفسها وسط قوى طاحنة تخوض معارك سياسية على حساب أرواح الناس وأمنهم وأمانهم. إلا ان السيدة بهاء - مرة أخيرة - ليست من دون أصدقاء، ولعلي المرة القادمة أصرح بأكثر مما لمحت اليه اليوم.

جهاد الخازن

فيرغي تسبح مع القرش

□ لندن - «الحياة»:

■ فيرغي دوقة يورك ساقت الماشية مع رعاة البقر في الولايات المتحدة ومارست رياضة الغوص مع أسماك القرش في جزر الباهامس في اول برنامج تلفزيوني لها في شبكة ABC الاميركية.

الوزيرة عبيد تدشن غداً ٤٠ محطة في ١٨ محافظة لرصد التلوث في مصر

□ القاهرة - من حياة حسين:

■ تفتتح صباح غد الأحد السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة المصرية لشؤون البيئة الشبكة القومية لرصد ملوثات الهواء في مصر.

وتتكون الشبكة من ٤٠ محطة للرصد المتواصل في المناطق الصناعية والحضرية ومنطقة مرجعية في ١٨ محافظة وبعض هذه المحطات مزود بمحطات رصد لقياس اتجاه الريح وسرعتها ودرجة الحرارة والرطوبة.

وأكدت السيدة عبيد ان اجهزة هذه الشبكة هي من احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا العالمية لقياس ملوثات الهواء المختلفة مثل اول اكسيد الكربون واكاسيد النيتروجين وثاني اكسيد الكبريت والاوزون والمركبات العضوية والمعادن الثقيلة الضارة.

وأضافت ان محطات الشبكة ستتيح المعلومات الدقيقة التي يتم استخدامها لتطبيق القانون وضبط معدلات التلوث وكذلك تبسيط المعلومات واتاحتها من خلال مختلف وسائل الاعلام.

ويذكر ان هذه الشبكة اقيمت بتمويل من هيئة المعونة الدنمركية، وستقوم وزارة الدولة المصرية لشؤون البيئة بالاشراف على تشغيل الشبكة بالتعاون مع الجهات الحكومية المعنية وتوفير المعلومات عن كمية الملوثات التي يتعرض لها المواطن في حياته اليومية وكذلك المنشآت المدنية والاثرية والزراعية لوضع استراتيجية للحد من التلوث.

وزير الثقافة المصري يعرض ٥٠ لوحة في «اللوفر»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يستضيف متحف «اللوفر» في باريس معرضاً لأعمال الفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري ابتداء من ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. يضم المعرض الذي يستمر لمدة شهر ٥٠ لوحة، ويواكب افتتاح القسم المصري في متحف «اللوفر» بعد توسيعه وتطويره، يوم ١٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في حضور الرئيسين المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك.

وهي المرة الاولى التي يتاح فيها لفنان مصري عرض لوحاته في «اللوفر»، ويتم المعرض بناء لدعوة كريستين ليبون مديرة متحف «اللوفر» في اطار الاحتفال بعام مصر في فرنسا الذي افتتح رسميا في ايلول (سبتمبر) الماضي ويستمر حتى نهاية ١٩٩٨ لمناسبة مرور مئتي سنة على بدء العلاقات الثقافية بين البلدين والذي يؤرخ له بحملة نابليون بونابرت (١٧٩٨-١٨٠١).

وستعرض لوحات الوزير حسني في قاعة «الكاروسيل» عند مدخل المتحف الذي يرتاده اسبوعيا ١٥٠ الف زائر. واعرب حسني، في تصريحات صحافية، عن سعادته بدعوته لعرض اعماله في «اللوفر»، واعتبر الدعوة تكريما ليس له فحسب بل ايضا للفن المصري المعاصر، وكشف عن انه تلقى دعوتين مماثلتين من معهد العالم العربي ومن مركز بومبيدو للفنون في باريس.

أفاعٍ في جوارب النايلون

■ فرانكفورت (المانيا) - ا ف ب - ذكر مصدر قضائي ان مواطنا من جنوب افريقيا اوقف اول من امس في مطار فرانكفورت (غرب المانيا) بعد ان عثر في حقائبه على ٦٣ ثعباناً، وحكم عليه امس بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ بسبب فظاظته حيال الحيوانات ومحاولة تهريب اموال. وكان الرجل البالغ من العمر ٢٤ عاماً قد سافر من جوهانسبورغ مع ثعابينه التي أدخلها في جوارب من النايلون. وقالت محكمة فرانكفورت ان ٣٧ ثعباناً نفقت لدى الوصول الى فرانكفورت، سواء سحقاً او لسعاً.

من الأرض الى القمر

■ بوسطن - «الحياة» - يشمل فيلم برنامج ابوللو لاستكشاف القمر الدور الذي قام به الدكتور فاروق الباز، مدير مركز ابحاث الفضاء في جامعة بوسطن الاميركية في ١٣ حلقة بعنوان «من الأرض الى القمر» ينتجها الممثل توم هانكس.

حول المدينة

● في رعاية وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح وحضور محمد سعيد صالح رئيس الهيئة العامة للمعارض في مصر عرضت المنتجات المصرية لمدة ١٠ ايام في مركز البحرين الدولي للمعارض الذي نظمته مجموعة دلتا للمعارض في البحرين بالتعاون مع وكالة الاهرام للاعلام المصرية. وشارك في المعرض حوالى ٧٠ شركة مصرية متنوعة.

● أقام سفير دولة الامارات العربية لدى فرنسا واليونيسكو عبدالعزيز ناصر الشامسي مأدبة عشاء في دار السفارة الجديدة في «نوييه سور سين» على شرف وزير التربية والتعليم والشباب الاماراتي الدكتور عبدالعزيز الشرهان حضرها عدد من الوزراء العرب المشاركين في مؤتمر اليونيسكو بينهم وزير التربية السعودي محمد احمد الرشيد والمندوب السعودي لليونيسكو الدكتور عبدالعزيز بن سلامة ووزير التربية العماني حمود بن فيصل بن سعيد وسفير عمان لدى اليونيسكو موسى بن جعفر ووزير التعليم العالي اللبناني فوزي حبيش وسفير لبنان لدى اليونيسكو سامي قرنفل ووزير التربية الفلسطيني ياسر عمرو والمندوب المعاون الفلسطيني في اليونيسكو احمد داري ومساعد المدير العام لليونيسكو السفير احمد الصياد وسفير الكويت في اليونيسكو الدكتور فيصل سالم ووزير التعليم السوداني السيد كوكو. وكان السفير الشامسي اقام مساء امس مأدبة عشاء وداعية تكريماً للسفير الاردني الشريف فواز شرف وزوجته هاله حضرها السفراء العرب لدى اليونيسكو والعاملون فيها.

● شاركت «الحياة» في العشاء السنوي السابع لحرية الصحافة الدولية الذي ترعاه لجنة حماية الصحافيين وأقيم في فندق «وولدورف استوريا» في نيويورك. وقدمت الزميلة راغدة درغام جائزة الصحافي الافريقي فريدوم نيرودا من ساحل العاج. وشارك في الاحتفال كبار أقطاب الاعلام الاميركي بينهم بيتر جننغز، توم بروكاو، دان راذر، اندي روني، تيد كوبل، إد برادلي، كاتي مارتون، تيري اندرسون، كريستيان امنبور، بيل كيلر، روجر روزنبلات، وليام اورم ومايكل ايزنر. ونال الجائزة ٦ صحافيين من الولايات المتحدة وتايوان وكرواتيا ونيجيريا وروسيا وساحل العاج. وغابت الصحافية النيجيرية، كريستين انيانوو عن الحفلة لأنها ما زالت في السجن. وعرض شريط فيديو سجل نجاح لجنة حماية الصحافيين في حملة اطلاق الصحافي التركي أوشاك ايزيك يارتكو، التي شارك فيها بيتر ارنت، جاش فريدمان، والرهينة السابقة في لبنان تيري اندرسون.

● مستشار الشؤون العامة في السفارة الاميركية في الرياض الدكتور ريتشارد شميرو وجه الدعوة لحضور حفلة افتتاح معرض الفن التشكيلي «فريد من نوعه.. كتب الفنانين» بعد غد في صالة المعارض في السفارة الاميركية في الرياض.

● يشارك عازف البيانو اللبناني عبدالرحمن الباشا في حفلة موسيقية تحييها «اوركسترا راديو فرانس الجوقية» بقيادة غونتير هور بيغ في الثامنة مساء الثلثاء ٢٨ من الجاري. ستجرى الحفلة في صالة «اوليفيه مسيان» في مبنى «راديو فرانس» في باريس.

الوسط هذا الاسبوع

ترسانة تدعم حلم الدولة الاقليمية الكبرى
ايران تتحدى الاحتواء المزدوج

أرملته سردت لـ «الوسط» تفاصيل اللحظات الحاسمة:
بوضياف كان يعرف أنه مقتول وأنه آخر من يعلم

مجلس الشورى العماني: ديموقراطية بألوان محلية

مستقبل الجيل المقبل: أي هوية؟ وأي لغة؟
الامارات: من نعيم البداوة الى ظاهرة «الاسرة المرهقة»

«القوى المثقفة صامتة ولم يبق غير الذين يباعون ويشترون»
عمر كرامي لـ «الوسط»: تفاهم الحريري والهراوي ألغى رئاسة الجمهورية والحل في رأس واحد للدولة

موراتينوس: الحل انسحاب كامل من الجولان وأمن كامل ومتبادل لسورية واسرائيل

«الوسط» في كابول: طالبان تحذر طهران

مرة أخرى: من يضع اسمه قبل الآخر على أفيشات الأفلام؟
من هو اللص الذي ساعد مادلين طبر على تكذيب الاشاعات؟
ما سر العلاقة بين ديمي مور وبيوت الأزياء؟
أين قررت ليلى طاهر أن تصرف «تحويشة العمر»؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★